



المجلد 2 ، عدد 7-2 -نوفمبر 2009

الطباطبائيات - شبكة العلوم النفسية العربية

النشرة الشهرية

العدد 27 : نوفمبر 2009

النصل البشري في سوائمه وإضطرابه

قراءة من منظور تطوري ...

بروفسوريه الرفاوي

مدة الات نوفمبر 2009

الفهرس

- الأحد 01-11-2009 :
4 - 793- لعن الله من تشاءم جالسا ، أو
تفاءل ناعسا
الإثنين 02-11-2009 :
7 - 794- يوم إبداعي الشخصي: شعر
الثلاثاء 03-11-2009 :
8 - 795- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (64)
الإربعة 04-11-2009 :
18 - 796- حوار حول هذا العمل، خارج
حوار الجمعة
الخميس 05-11-2009 :
32 - 797- أحلام فترة النقاوه "نص على نص"
 الجمعة 06-11-2009 :
34 - 798- حوار/بريد الجمعة
السبت 07-11-2009 :
59 - 799- الاهتمام بالضعف، على حساب إطلاق
قدرات الأقوى
الأحد 08-11-2009 :
62 - 800- رؤبة "مواطن عادي" ورأى
"أستاذ"، وبيان جنة السياسات!
الإثنين 09-11-2009 :
65 - 801- يوم إبداعي الشخصي: حكمة
المجانين: تحديث 2009
الثلاثاء 10-11-2009 :
68 - 802- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسي (65)
الإربعة 11-11-2009 :
75 - 804- امتداد وقفه المراجعة (2): الحق في الخبر
الخميس 12-11-2009 :
89 - 804- امتداد وقفه المراجعة (3): الحق في الخبر
 الجمعة 13-11-2009 :
101 - 805- حوار/بريد الجمعة
السبت 14-11-2009 :
115 - 806- "مجلس الظل" لأمناء الدولة والدستور!

- | | |
|-----|--|
| 117 | <p>- عدلت عن انتخابك، "من أجلك أنت!" ومن أجلانا طبعا....!!!</p> <p>الأثنين 11-11-2009:</p> |
| 120 | <p>- يوم إبداعي الشخصى: حكمة المانين: تحدث 2009</p> <p>الثلاثاء 11-11-2009:</p> |
| 122 | <p>- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (66)</p> <p>الإربعاء 11-11-2009:</p> |
| 127 | <p>- ربنا خلقنا نحب بعضنا البعض، لنبقى بشرا</p> <p>الخميس 11-11-2009:</p> |
| 141 | <p>- مرة أخرى: عن المنهج وال موضوع الجمعة 11-11-2009:</p> |
| 152 | <p>- حوار / بريد الجمعة</p> <p>السبت 11-11-2009:</p> |
| 167 | <p>- هل أنت سياسي؟ يعني ماذا؟</p> <p>الأحد 11-11-2009:</p> |
| 169 | <p>- الحركة الشعبية ضد العقم السياسي تقدم: "خمسين مرشحا للرئاسة"</p> <p>الإثنين 11-11-2009:</p> |
| 173 | <p>- يوم إبداعي الشخصى: حكمة المانين: تحدث 2009</p> <p>الثلاثاء 11-11-2009:</p> |
| 175 | <p>- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (67)</p> <p>الإربعاء 11-11-2009:</p> |
| 179 | <p>- استطراد آخر: بعض مجليلات "تسوّل الحب"</p> <p>الخميس 11-11-2009:</p> |
| 186 | <p>- مزيد من التعقيب، وبعض الحوار، (و عموميات مؤقتا)</p> <p>الجمعة 11-11-2009:</p> |
| 199 | <p>- حوار/بريد الجمعة</p> <p>السبت 11-11-2009:</p> |
| 216 | <p>- مسؤولية التحرير، ودفاع انتقائي عن الكرامة !!</p> <p>الأحد 11-11-2009:</p> |
| 218 | <p>- السبق لصحيفة الوفد!: وزارة "الجهاد والإبداع والتعمير"</p> <p>الإثنين 11-11-2009:</p> |
| 221 | <p>- يوم إبداعي الشخصى: حكمة المانين: تحدث 2009</p> |

الأـدـبـيـة 2009-11-01

793- لعن الله من تشاءم بالسأء أو تفأءل ناعسا

تعتـعة الـوـفـد

كنت قد كتبت للأطفال أرجوزة تفيد نفس المعنى ترى!) ، وقد دهشت للتساؤلات والاحتاجات التي وصلتني بعد هذا المقال، مما احتاج مني إلى العودة إلى ذات الموضوع لأكرر توصياتي أن يحمل كل من يسب الشعب المصري، أو يشفق عليه من أعلى، أو يعدد سلبياته، وأيضا كل من يتفأءل الذي أوردته في مقال الأسبوع الماضي (أنثٌ وما باغماض عينيه، أن يحمل هذا وذاك مسؤولية موقفه كالتالي:

• أن يتذكر أنه "مصري" ، وأن المصريين الذين يتحدث عنهم هو "أحدهم"

• وأنه مشارك - بشكل أو بآخر - فيما آلت إليه الحال

• وأن يبحث عن ما يمكن أن يبادر به شخصيا-الآن- حتى يوقف التماذى فيما آل الحال إليه

• وأنه حتى لو وضع كل المسئولية على عاتق الدولة والمؤسسات الرسمية والفقوقية (بما في ذلك السلطة الدينية، والفيضان الإعلامي) ، فعليه أن يمارس من السياسة ما يغير به هذه السلطات، (قال ماذ؟!) بانتخاب غيرها، وهذا ما يسمى "تداول السلطة" ، وإلا فهو مشارك في إثم بقائهما ما دام الأمر كذلك، وبما أن هذا التداول غير مطروح في المدى القريب، فيليس أمام أي منها إلا أن يحاول أن يجعله محتملا ثم واقعا، وإلى أن يتم ذلك بالديمقراطية أو بالثورة، لا أظن أن الأمر محتمل الانتظار، ول يكن الإسهام في التغيير فرض عين، إذا قام به البعض لم يسقط عن الباقيين، وكلنا أتيه يوم القيمة فردا.

ووجدت في أوراقى في مجموعة الأراجيز التي كتبتها للأطفال شرحًا بسيطًا لوجهة نظرى هذه، فيه شرح أبلغ لحكاية النصف الملي والنصف الفارغ من الكوب،

قلت : إن لم يفهم الكبار ما قصدت، فليستدعوا الطفل بداخلهم ليشاركون الأطفال الذين خاطبتهـم كما يلى:

أصل الكبائة المثئضة دى: فيها وفيها
وانا وانت والكل كليلة : مشغول بيها.
طب وانت شفت انفوه فيهم؟
شت النص المليان حاجة ؟
طب حاجة إيه؟
أو شفت النص الفاضي وبس،
طب نعمل إيه؟
لو كنت صحيح عايز تحكم ، والحكم ميزان ،
لو شفت النص ملان جدا: إملها كمان ،
واذا شفت النص الفاضي وبس، تبقى غلطان
أو يكن ملهى على عينك، ساخت زهقان
طب شوفها وانت بعيد عنها
نصها مليان، نصها فاضي: قرب منها
تملاك تملاها ، تقلبها
تلقاك جواها ،... وى شاربها
تقدر تملاها يجوز باحسن
مش تقدر تبكى وتتمسكن
لو مليانه بكلام فارغ، قوم فضيها
واملاها باللى ما هوش فيها
ولا تستجرى ف يوم ترميها
تشربها ما دمت انت مليها .

ثم إن نشرت بعد ذلك حواراً خيالياً بين بنت شابة وأختها، وإذا بالملحوظ يتبين أكثر فأكثر، فقررت أن أعيد تقديم هذا وذاك، لمن استوضحت عن مقال الأسبوع الماضي، وفيما يلى حوار الشاب وأخته بعد التحديث:

قالت البنت لأختها: المصيبة أن أحداً لا يريد أن يفهم أن المسألة لا ينبغي أن تتوقف عند ما نرى، (عنوان المقال السابق هنا في الوفد : أنت وما ترى)، بل لا بد أن تتدبر إلى ما نفعل.

قال أخوها: يعني ماذا؟

قالت: أقصد أن التوقف عند الوصف، والشرح، والتفسير، والتبرير، إن لم يواكبـه فعل مسئول مهما صدر، فلن يضيف شيئاً، وسوف يتتساوى فيما المتشائم والمتفائل.

قال: ربما، لكن ماذا عندنا من ملأ به الكوب أصلا؟ وقد امتلكوا كل ما يمكن أن يوضع فيه؟

قالت: بصرامة لقد بدأت أتراجع، يبدو فعلا أنها للأطفال الذين بداخلنا أساساً، صحيح أنها قد تسفع في أطفالنا الغلابة، لكن المسألة بعد نقاشنا حولها هكذا تجاوزت الصغار فعلا إلى مسؤوليتي أنا وأنت،

قال: لا تنتهزها فرصة وتلبسي العمامة، وأين مسؤولية أبي وأمي، وأين مسؤولية الحكومة، وأين مسؤولية النظام العالمي اللئيم؟

قالت: وهل معنى أن تتحمل المسؤولية أنت وأنا أن هؤلاء غير مسؤولين؟ إن علينا أن نتجاوز ذلك إلى فعل ما نستطيع، بغض النظر عن ما في الكوب أصلاً،

قال: اسم الله اسم الله،

قالت: ألسن أنت وأنا مصريان نقبع داخل نفس الكوب،

قال: داخل الجزء الفارغ أم الجزء الملان؟

قالت: يا سخفك !! لنفرض أننا من الفراغ نفسه، وأنهم هم الذين أفرغونا مما ملأنا الله به، فإن الله سبحانه سوف يحاسبنا على مما ملأ به أنفسنا وحياتنا،

قال: من أين لنا أن نملأ أنفسنا وهم لا هم لهم إلا أن يفرغونا أولاً بأول مما يصلنا، أو مما نبتده، بل مما خلقنا به أصلاً!!؟

قالت: هذا تشاوُمٌ تبريري، يعفيك من تحمل مسؤوليك

قال: أحسن من تفاؤلك الذي يعمي عينيك عن مصيبتنا، وهم يفرجون به كأنه غاية المراد، فيتمادون فيما يفسدون.

قالت: هذا التشاوُم هو لعبه الصالونات والمقالات التي تطلق من منصة الكراسي الوثيرة، والمكاتب الكبيرة.

قال: وهذا التفاؤل اللي هو جواز المرور إلى التسجيل في سجل تجاري سوبر ماركت الحزب الوطني.

قالت: ولو

قال: لي صديق يستلهم التاريخ ويقيس عليه، وهو يمكى لبعض ما خلص إليه ما يسميه: "حكمة البشر في قراءة الآخر"، قال صديقى: "لعن الله من تشاءم جالساً، أو تفاءل ناعساً"

قالت: عليه نور ثم ماذا؟

وقال أيضاً : من كان يؤمن بالله والرأي الآخر، فليغيّر حتماً أو ليصمت.

كيف تستلهمك يا رسول الله، ولا يقاس عليك، صلى الله عليك وسلم، حتى نلتقي:

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت"

الإثنين ٢٠٠٩-١١-٥٢

٧٩٤ - يوم إبداعي الشفهي: شعر

البرعم والأنغام

-1-

القلب البرعم ينبع في جوف الساق المبتورة
تتساقط أوراق لم تذبل
تلاؤ

يتدفق نهر القاع بجفون التهير الجاري
نشطاً ختبنا فرحاً
تنساب الأحلام
ورحيق حياة مجھوله
تسرى بالساق المبتورة
تردد أصوات الأشلاء
في جذعى الاجوف

-2-

تحتضن الفكرة معناها
يستاذن لفظ: "يعلّمها" ؟
تنأبى
تهجع في رحم الفجر القادم
تتملص من قضبان الكلمة:
تممازج - في ذرات الكون - الذرات
لا يُفتشي أحد سرها.
الزرقة والطبقات،
ورحيق الطمي، وطين الجسد وأنفاس الجنس

.....
إيقاع تلاشي الأشياء المغمورة
ذائب في المطلق.
أتلولب في جذل صاحب.

الإسكندرية ١٧ فبراير 1982

الثـلـاثـاء ـ 03-11-2009

795- التدريب عن بعد: الإشراف على العلام النفسي (64)

لغة ونقلات الأعراض :

من التبرز العدواني إلى الوسواس القهري

د.وائل لطفي: هو ولد عنده 15 سنة، حضرتك مولها لي من حوالي 6 شهور هو كان تابع قبل كده مع دكتور (....) زميلنا اللي كان هنا حوالي سنة ونصف، وانقطع بعد كده حوالي 8 شهور

د.يجي: أنا حولته لك من قد إيه؟

د.وائل لطفي: من 6 شهور

د.يجي: وكان مع د. (....) سنة ونصف قبليها، مش كده؟

د.وائل لطفي: أيوه

د.يجي: يعني هو لما بدأ مع د. (....) كان سنه حوالي 13 سنة

د.وائل لطفي: تقريراً

د.يجي: وبيجي كل إسبوع

د.وائل لطفي: أيوه

د.يجي: وببيجي لوحده؟

د.وائل لطفي: لأن، هو ووالدته

د.يجي: وهو معاك بقاله أداء إيه بتقول؟

د.وائل لطفي: 6 شهور

د.يجي: يعني مشوار جامد أكثر من سنتين، دي حالة مهمة لازم

د.وائل لطفي: هو أول لما جه لحضرتك العيادة خالص لما حضرتك حولته للدكتور (....) كان بيعمل براز على روجه، وحضرتك قولت إن ده عدواني، ون ده هو موقفه من العالم الخارجي، وهو وحيد أنه بس هو عنده إخوات غير أشقاء من زوجتين تانية من الأب، هو الأصغر

د.مجيى : طيب ده في الأول خالص، وبعدين لما د . (....)، مشي وحولته لك إنت بقى، كانت الحالة إيه؟

د.وائل لطفي: لما حضرتك حولتها لي من 6 شهور كان الشكوى الأساسية عنف، مش التبرز، كان بيضرب والدته ضرب شديد قوى، هوه الولد رغم ان سنه صغير إلا ان جسمه ضخم وببيضرب والده كمان لدرجة ان والده ساب لهم البيت مابقاش يستحمل يعيش معاه

د.مجيى : إنت بتقول ان له أخوات من زوجات سابقة

د.وائل لطفي: هو له أكثر من أخ وأخت من زوجتين سابقتين، الاتنين اتوفوا واحده ورا الثانية، هوا الأب مسن عنده 68 سنة، وهو عامل عمليات في القلب، وما عادش يستحمل، عشان كده ساب البيت وقعد في بيت تاني بعيد عنه

د.مجيى : وأمه

د.وائل لطفي: أمه بتستحمل، هو وحيدها

د.مجيى : الأب بي Shawf الأم إزاي؟

د.وائل لطفي: يعني!!، ييجي مرة كل إسبوع أكثر، أقل، بيجي يزورهم بيقعد معاهن ساعتين ثلاثة يشوفهم، ويقضى طلباتهم، وبيشي يروح البيت تنان، المهم النقلات اللي حصلت للعيان ده غريبة، يعني هو بطل يتبرز، راح ظاهر العنف الشديد ده، تقتل له الدوا، العنف قل شوية، مابقاش فيه عنف، وبقى الدوا مكتفه، لكن بدأ في وسوسات في الوضوء وفي الصلة وال الحاجات دي

د.مجيى : كل ده أثناء العلاج

د.وائل لطفي: آه، مع العلاج بدأ يظهر وسوسات، ما كانش فيه الأول

د.مجيى : ياه !!، دى ملاحظة مهمة

د.وائل لطفي: أيوه، دلوقت بيقعد يتوضى كتير جداً، ويعيد الوضوء وبيتخانق مع والدته وبيخليها تعيد الوضوء أكثر من 15 مرة، كان بيشتكي قبل كده إن فيه أصوات جواه بتقول له مش حاكليلك تصلى، مش حاخليك تعمل كذا، الأصوات دى بدأت تظهر تاني برغم إنه بياخذ علاج ضد الذهان نيوروlobtants Neuroleptics كتير بصراحة، ثم إنه بدأ مايروحش المدرسة، ووالدته بتشغل مدرسة، وكانت بتساعده خد الإعدادية، لكن دلوقت مزرجن خالص

د. مجىى: ما بيروحشى خالص

د.مجيى : ياه !! دى بداية حاجة تانية

د.وائل لطفي: بيروح يوم في الإسبوع أو حاجه كده

د.مجيئي : والدته عندها كام سنة ؟

د.وائل لطفي: 48 تقريباً، وهى ست كويسيه، باعت عفش البيت علشان المدرسين والدكتورة،

د.مجيئي : طيب إيه بقى اللي موجود عند الولد ده خد دلوقتى؟

د.وائل لطفي: دلوقتى العنف قل جداً، هي الوساوس اللي موجوده على السطح، وبدأنا نعذبها شوية شوية، والأصوات هو متعايشه معها، هي داخلية، مافيهاش مشكلة دلوقتى، الأول كانت بتزعجه جداً يبتدى يصرخ ويقعده ينطق الشهادة بصوت عال جداً، كان بينزل جرى للشيخوخ في الجامع، كان بيقعد يسألهم هو أنا مسلم؟ هو أنا كفرت؟ الصوت بيقول لي كذا كذا، وعمل مشاكل جامدة جداً في المساجد لدرجة أن شيخوخ المساجد مايقوش يدخلوه المسجد من كثر ما بيقى بشغل الناس حتى في الصلوة، والدته الأسبوع اللي فات خلاص ماعدتش مستحمله وشايقة إنه مش حابيتفع يكمل في دراسة ولا تعليم، وعايزه تحول له من تعليم ثانوى للتعليم فنى، أنا وافقت في الأول، بس الأم كانت نفسها برضه أنه ممكن ينفع يأخذ ثانوى عام، حتى ولو بعد كده يدخل معهد سنتين بالفلوس أو أى حاجة رزى كده. بصراحة الولد أداوه في المدرسة، إذا كان بيروحها خالص، بقى وحش برغم إنه ذكي جداً، أنا يعني جبته العيادة ومعاه كتابه يقعد ساعة قبل الجلسة يراجع موضوع محدد، كان تعميله كويسي بس هو الولد أخذ موقف كده من المدرسة قال أنا مهمت بالآخرة، ويعني أعلن رفض تام للحياة الدنيا، ورفض المدرسة ويبيقول أصل فيها بنات، والشارع فيه بنات، وحاذacker في البيت، لأمش حاذacker، وأهم حاجة الجنة .. وكمده.

د.مجيئي : السؤال بقى؟

يعنى السؤال أنا مش قادر آخذ قرار هل أقول لوالدته ده ماينفعش واخليه يكمل في التعليم الفنى وخلاص، بس ده برضه صعب على الأم رغم إنها هي اللي اقترحته في الأول

د.مجيئي : هو وصل في ثانوى عام خد فين؟

د.وائل لطفي: هو دلوقتى في سنة أولى، والأم صعبانه على، بتندفع مصاريف عاليه في الدروس وغالباً الواد حابيسقط، وتبقى الفلوس راحت على الأرض وفي الآخر برضه حاخول له تعليم فنى

د.مجيئي : فيه تاريخ عائلى في الأسرة ؟ فيه أمراض نفسية ذهانية بالذات؟ أو أى حاجة؟

د.وائل لطفي: لأه مافيش

د.مجيئي : هل سألت زميلك الدكتور د. (....) عن السنـة ونـصـ اللي قـعـدهـمـ معـاهـ؟

د.وائل لطفي: لأه للأسف ما سألتوش

د. مجـيـيـ : إـزـاـيـ بـقـىـ؟!! مـشـ اـحـنـاـ قـاـيـلـيـنـ إنـ اـحـنـاـ نـاخـدـ المـعـلـوـمـاتـ منـ كـلـ المـصـادـرـ المـتـاحـةـ؟ ماـ هوـ زـمـيلـنـاـ لـهـ مـوـجـودـ مـاـسـافـرـشـيـ،ـ وـالـاتـصـالـاتـ مـعـاهـ مـاـشـيـةـ،ـ يـبـقـىـ لـيـهـ تـضـيـعـ عـلـىـ نـفـسـكـ فـرـصـةـ مـعـلـوـمـاتـ مـهـمـةـ،ـ وـزـمـيلـكـ دـهـ مـنـ نـفـسـ مـدـرـسـتـنـاـ،ـ وـاـنـاـ اللـىـ حـولـ لـهـ العـيـانـ؟

د. وـائـلـ لـطـفـيـ: أـنـاـ لـلـأـسـفـ مـاـ عـرـفـوـشـ

د. مجـيـيـ : هـوـ اـنـتـ لـازـمـ تـعـرـفـهـ؟ـ مـشـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ إنـ عـلـيـنـاـ إـنـاـ نـتـحـصـلـ عـلـىـ أـىـ مـعـلـوـمـةـ مـتـاحـةـ عـنـ العـيـانـ لأنـهـ حـاـفـيـدـ حـاـفـيـدـ،ـ فـمـاـ بـالـكـ إـذـاـ كـانـ زـمـيلـكـ،ـ وـمـنـ نـفـسـ المـدـرـسـةـ،ـ وـسـنـةـ وـنـصـ يـاـ رـاجـلـ عـلاـجـ نـفـسـيـ؟!ـ وـبـتـقـولـ كـانـ مـنـظـمـ،ـ كـلـ أـسـبـوعـ،ـ وـإـيـهـ بـقـىـ حـكاـيـةـ مـاـ تـعـرـفـوـشـ دـىـ،ـ مـشـ فـيـهـ تـنظـيمـ يـاـ رـاجـلـ لـلـتـوـاـصـلـ بـيـنـ زـمـلـاءـ الـمـهـنـةـ،ـ لـوـ حـقـيـ وـاحـدـ زـمـيلـ عـمـرـكـ مـاـشـفـتـهـ وـلـاـ سـعـتـ عـنـهـ،ـ وـمـنـ مـدـرـسـةـ تـانـيـةـ خـالـصـ،ـ مـشـ فـيـهـ حـاجـةـ إـسـهـاـ إـتـصـالـ مـهـنـيـ وـأـخـلـقـيـ وـعـلـمـيـ وـإـنـسـانـ،ـ وـلـاـ إـيـهـ؟

د. وـائـلـ لـطـفـيـ: المـفـروـضـ،ـ بـصـرـاحـةـ دـ.ـ (ـسـ.ـسـ.ـ)ـ عـمـلـ مـجـهـودـ كـبـيرـ جـداـ بـشـهـادـةـ وـالـدـتـهـ اللـىـ فـرـحـتـ قـوـيـ جـكـاـيـةـ إـنـهـ بـطـلـ التـبـرـزـ،ـ بـرـغـمـ ظـهـورـ الـحـاجـاتـ الـتـانـيـةـ.

د. مجـيـيـ : عـمـومـاـ أـنـاـ أـشـكـرـكـ مـجـدـ،ـ وـأـشـكـرـ دـ.ـ (ـسـ.ـسـ.ـ)ـ،ـ دـىـ حـالـهـ مـنـ النـاـحـيـةـ الـعـلـاجـيـةـ صـعـبـةـ صـعـبـةـ،ـ وـمـنـ النـاـحـيـةـ الـعـلـمـيـةـ وـالـتـعـلـمـ شـدـيـدـةـ الـأـهـمـيـةـ،ـ الـوـلـدـ إـبـتـدـيـ الـعـلـاجـ مـعـ زـمـيلـكـ مـنـ سـنـةـ وـنـصـ وـهـوـ مـعـاـكـ بـقـالـهـ سـتـ أـشـهـرـ،ـ وـشـوـيـةـ اـنـقـطـاعـ،ـ قـبـلـهـاـ وـبـعـدـهـاـ،ـ يـعـنـيـ الـمـرـضـ يـبـيـجـيـ بـقـالـهـ سـنـتـينـ وـشـوـيـةـ،ـ اـتـنـقـلـتـ الـأـعـرـاضـ وـحـقـ التـشـخـيـصـ مـنـ كـذـاـ إـلـىـ كـذـاـ،ـ يـبـقـىـ اـحـنـاـ نـقـدـرـ نـقـرـاـ الـعـيـانـ بـالـطـولـ،ـ وـنـشـوفـ سـوـيـ مـعـنـيـ الـأـعـرـاضـ فـيـ كـلـ مـرـحـلـةـ،ـ

أـنـاـ فـيـ خـيـرـتـيـ عـرـضـ الـتـبـرـزـ دـهـ فـيـ الـأـطـفـالـ مـنـ أـصـعـبـ مـاـ يـكـنـ،ـ فـمـاـ بـالـكـ إـذـاـ اـسـتـمـرـ إـلـىـ الـسـنـ دـىـ؟ـ هـوـ الـمـهـ بـالـإـنـجـليـزـيـ Encopresisـ،ـ وـأـنـاـ مـشـ لـاقـيـ لهاـ تـرـمـةـ بـالـعـرـبـيـ لـخـ دـلـوقـتـ،ـ بـيـرـمـهـوـهاـ "ـتـبـرـزـ لـاـ إـرـادـيـ"ـ،ـ قـيـاسـاـ عـلـىـ التـبـولـ الـلـاـإـرـادـيـ،ـ وـدـهـ مـشـ صـحـ،ـ أـغـلـبـ التـبـرـزـ دـهـ يـبـقـىـ وـالـعـيـالـ صـاحـيـنـ،ـ يـعـنـيـ عـيـنـكـ،ـ أـمـاـ التـبـولـ الـلـاـإـرـادـيـ فـيـبـقـىـ عـادـةـ بـالـلـيـلـ،ـ وـهـماـ نـايـيـنـ،ـ حـقـ بـيـسـمـوـهـ سـاعـاتـ التـبـولـ الـلـيـلـيـ Nocturnal Enuresisـ،ـ بـصـرـاحـةـ أـنـاـ شـفـتـ حـالـاتـ قـلـيلـةـ جـداـ مـنـ حـالـاتـ التـبـرـزـ دـىـ،ـ وـكـنـتـ دـايـيـاـ بـاستـغـربـ،ـ وـكـانـواـ مـابـيـخـفـوشـ بـسـهـولـةـ،ـ أـنـاـ عـمـومـاـ مـالـيـشـ خـيـرـةـ فـيـ عـلـاجـ الـأـطـفـالـ،ـ إـنـاـ مـاـ باـشـوـفـهـمـ بـاـعـرـفـ أـنـهـمـ لـغـةـ الـمـرـضـ وـأـحـاطـ الـفـرـضـ الـإـمـراضـيـ،ـ وـبـاعـتـهـمـ لـلـىـ يـعـاـجـهـمـ،ـ عـمـومـاـ التـكـهـنـ Prognosisـ وـالـأـلـيـلـ Outcomeـ فـيـ حـالـاتـ التـبـرـزـ دـىـ،ـ كـانـوـ دـايـيـاـ مـشـ ثـامـ،ـ صـحـيـجـ أـنـاـ بـاـحـبـ الـعـيـالـ،ـ وـهـماـ بـيـجـبـونـ،ـ وـبـاـعـرـفـ أـلـيـعـبـهـمـ،ـ مـنـ أـولـ خـمـسـ دقـايـقـ،ـ وـهـمـ بـيـلـقـطـوـاـ بـسـرـعـةـ اللـىـ اـنـاـ بـاـعـمـلـهـ،ـ لـكـنـ زـىـ مـاـ قـلـتـ بـاـقـفـ عـنـدـ تـوـصـيـفـ الـإـمـراضـيـ،ـ مـشـ مـهـمـ التـشـخـيـصـ أـوـ الـأـسـمـ،ـ وـبـعـدـيـنـ بـاـحـوـلـهـمـ لـبـنـتـيـ،ـ هـيـ عـنـدـهـاـ خـيـرـةـ أـكـثـرـ،ـ مـاـ دـامـ مـشـ نـافـعـ اـسـمـ "ـالـتـبـرـزـ الـلـاـإـرـادـيـ"ـ،ـ يـبـقـىـ نـشـوفـ لـهـ اـسـمـ أـقـرـبـ،ـ أـنـاـ مـيـالـ

أسيـه "ـالـتـبـرـزـ القـهـرـىـ وـاعـيـاـ"ـ، فــخــيرــتــىـ، العــيــالــ دــولــ عــمــرــهــ ماــ اــتــبــرــزــوــ وــهــاــ نــايــيــنــ، بــســ اــنــاــ قــلــقــانــ مــنــ كــلــمــةــ الــقــهــرــىــ دــىــ، خــاــيــفــ لــتــفــهــمــ عــلــىــ إــنــهــ زــىــ الــوــســوــاــســ، مــعــ إــنــهــ بــالــعــكــســ لــأــنــ الــوــادــ أــوــ الــبــيــنــتــ مــاــ بــيــقــاــوــمــوــشــ الــفــعــلــ دــهــ، دــوــلــ زــىــ مــاــ يــكــوــنــ بــيــحــبــهــ، أــوــ بــيــتــحــدــوــ بــيــهــ، يــمــكــنــ هــوــ قــهــرــىــ بــعــنــ تــافــ إــنــهــ مــثــلــ بــيــقــهــ بــيــهــ أــهــلــهــ، أــنــاــ ســاعــاتــ كــفــتــجــ كــلــامــ فــالــعــلــ أــقــوــلــ لــلــعــلــلــ مــنــ دــوــلــ: هــوــ اــنــتــ "ــبــتــشــعــ عــلــىــ بــابــاــ، وــلــاــ عــلــىــ مــاــمــاــ، وــلــاــ عــلــىــ مــنــ؟ــ"ــ، بــســ عــلــ شــرــطــ يــكــوــنــ فــيــهــ عــلــاقــةــ، وــأــكــوــنــ مــطــمــئــنــ إــنــهــ حــاــيــكــمــلــ عــلــاجــ مــعــ الــمــخــتــصــ، وــالــغــرــيــبــ إــنــ الــحــالــاتــ دــىــ، عــلــىــ الرــغــمــ مــنــ إــنــ بــاتــكــلــ مــعــ عــدــدــ قــلــلــ وــهــوــ كــلــ إــلــىــ شــفــتــهــ طــوــلــ خــيــرــتــىــ، إــنــاــ مــنــ حــقــىــ أــقــوــلــ إــنــهــ مــاــيــقــاــشــ مــعــ الــحــكــاــيــةــ دــىــ أــعــرــاــفــ تــانــيــةــ جــامــدــةــ، زــىــ مــاــيــكــوــنــ الــعــرــضــ الــفــطــيــعــ دــهــ قــاــمــ بــالــلــوــاــجــ وــاــســتــوــعــ بــكــلــ الــإــمــرــاــضــيــةــ Psychopathologyــ، الــفــكــرــةــ بــعــنــ إــنــ تــصــوــرــتــ إــنــ دــوــلــ مــنــ دــوــلــ بــيــقــوــلــ كــلــ إــلــىــ عــنــهــ مــنــ اــحــتــجــاجــ مــرــضــىــ وــخــدــىــ بــالــعــمــلــةــ الــمــهــبــةــ دــىــ، عــلــىــ فــكــرــةــ الــعــرــضــ دــهــ فــيــ الــأــطــفــالــ الــأــصــفــرــ، بــيــقــىــ مــفــهــومــ أــكــثــرــ، لــكــنــ بــيــقــىــ زــفــتــ بــرــضــهــ، لــكــنــ لــاــ يــوــصــلــ خــدــ سنــ 12ــ وــهــوــ بــيــعــمــلــ الــتــقــيــلــةــ فــيــ هــدــوــمــهــ، وــهــوــ صــاحــيــ عــيــنــكــ، وــســاعــاتــ فــيــ الــفــصــلــ فــيــ الــمــدــرــســةــ، دــهــ شــىــءــ صــعــبــ جــداــ، لــدــرــجــةــ الــذــهــانــ مــهــمــاــ كــانــ مــاــفــيــشــ غــيــرــهــ

إــنــتــواــ عــارــفــينــ أــنــاــ بــافــهــمــ الــعــيــانــيــنــ إــزــائــىــ، حقــ الــعــيــالــ، بــافــهــمــ بــالــتــقــمــ، يــعــنــيــ يــاــ دــ.ــ وــاــئــلــ إــنــتــ فــاــكــرــ لــاــ كــانــ عــنــدــكــ 12ــ ســنــةــ، فــاــكــرــ طــبــعــاــ، يــعــنــيــ لــاــ تــتــمــوــرــ إــنــكــ وــاــنــتــ فــيــ الســنــ دــىــ تــقــوــمــ عــاــمــلــهــ عــلــىــ رــوــحــكــ عــيــنــكــ، تــبــقــىــ بــتــعــمــلــ إــيــهــ، عــلــىــ فــكــرــةــ الــعــيــالــ دــىــ مــشــ بــتــبــاــدــرــ وــتــقــوــلــ غــصــبــ عــنــ زــىــ عــيــالــ التــبــولــ الــلــلــيــ الــلــإــرــادــيــ، أــنــاــ بــاــحــســ كــدــهــ زــىــ مــاــ يــكــوــنــ مــشــ مــكــســوــفــينــ مــنــ الــحــكــاــيــةــ قــوــيــ، دــهــ عــكــســ إــلــىــ بــيــعــلــصــلــ فــيــ بــتــبــوــلــ، وــخــلــىــ بــالــكــ التــبــرــ دــهــ بــالــذــاتــ، عــكــســ التـ~ـبـ~ـوـ~ـلـ~ـ تـ~ـامـ~ـاــ، مـ~ـاــبـ~ـيـ~ـعـ~ـلـ~ـشـ~ـيـ~ـ بــالــلــيلـ~ـ مــنـ~ـ أــصـ~ـلـ~ـهـ~ـ، يـ~ـعـ~ـنـ~ـ مـ~ـاـ~ـبـ~ـيـ~ـحـ~ـلـ~ـشـ~ـيـ~ـ أـ~ـثـ~ـنـ~ـاءـ~ـ النـ~ـوـ~ـمـ~ـ، أـ~ـنـ~ـاـ~ـ وـ~ـلـ~ـ حـ~ـالـ~ـةـ~ـ مـ~ـنـ~ـ كـ~ـلـ~ـ إـ~ـلـ~ـىـ~ـ شـ~ـفـ~ـتـ~ـهـ~ـ عـ~ـمـ~ـلـ~ـهـ~ـ وـ~ـهـ~ـوـ~ـ نـ~ـاــيـ~ـ، يـ~ـبـ~ـقـ~ـىـ~ـ إـ~ـيـ~ـهـ~ـ بـ~ـقـ~ـىـ~ـ؟ـ~ـ يـ~ـبـ~ـقـ~ـىـ~ـ لـ~ـغـ~ـةـ~ـ وـ~ـعـ~ـدـ~ـاــنـ~ـ وـ~ـخـ~ـدـ~ـىـ~ـ، أـ~ـنـ~ـاـ~ـ بـ~ـاـ~ـتـ~ـرـ~ـجـ~ـهـ~ـ كـ~ـدـ~ـهـ~ـ بـ~ـشـ~ـكـ~ـلـ~ـ مـ~ـبـ~ـاـ~ـشـ~ـ طـ~ـبـ~ـعـ~ـاـ~ـ مـ~ـشـ~ـ هـ~ـيـ~ـ مـ~ـشـ~ـ قـ~ـاـ~ـعـ~ـدـ~ـةـ~ـ، إـ~ـنـ~ـاـ~ـ الـ~ـحـ~ـكـ~ـاـ~ـيـ~ـةـ~ـ دـ~ـىـ~ـ إـ~ـنـ~ـهـ~ـ دـ~ـاـ~ـيـ~ـاـ~ـ بـ~ـيـ~ـعـ~ـمـ~ـلـ~ـهـ~ـ وـ~ـهـ~ـوـ~ـ فـ~ـاـ~ـمـ~ـ وـ~ـعـ~ـيـ~ـهـ~ـ، بـ~ـتـ~ـخـ~ـلـ~ـيـ~ـ أـ~ـتـ~ـمـ~ـكـ~ـ بـ~ـالـ~ـفـ~ـرـ~ـضـ~ـ اللـ~ـىـ~ـ خـ~ـطـ~ـ لـ~ـ أـ~ـكـ~ـثـ~ـرـ~ـ بـ~ـالـ~ـنـ~ـسـ~ـيـ~ـةـ~ـ لـ~ـ الـ~ـفـ~ـرـ~ـضـ~ـ وـ~ـاـ~ـضـ~ـ، وـ~ـجـ~ـاهـ~ـزـ~ـ، وـ~ـبـ~ـعـ~ـدـ~ـيـ~ـنـ~ـ فـ~ـالـ~ـلـ~ـإـ~ـرـ~ـادـ~ـيـ~ـ، خـ~ـصـ~ـوـ~ـصـ~ـاـ~ـ لـ~ـوـ~ـ كـ~ـاـ~ـنـ~ـ مـ~ـسـ~ـتـ~ـمـ~ـرـ~ـ طـ~ـوـ~ـلـ~ـ الـ~ـوـ~ـقـ~ـتـ~ـ، عـ~ـمـ~ـرـ~ـهـ~ـ يـ~ـعـ~ـنـ~ـ الـ~ـلـ~ـيـ~ـ عمرـ~ـهـ~ـ مـ~ـاـ~ـبـ~ـطـ~ـلـ~ـ، بـ~ـاـ~ـرـ~ـبـ~ـطـ~ـ الـ~ـمـ~ـسـ~ـأـ~ـلـ~ـةـ~ـ بـ~ـعـ~ـلـ~ـوـ~ـمـ~ـةـ~ـ فـ~ـسـ~ـيـ~ـوـ~ـلـ~ـوـ~ـجـ~ـيـ~ـةـ~ـ بـ~ـسـ~ـيـ~ـطـ~ـةـ~ـ باــقــوــلــ إــنــ الــمــثــانــ حــجــمــهــ صــغــيرــ، لــأــنــهــ مــاــ اــتــعــلــمــتــشــيــ كــوــيــســ، الــمــثــانــ بــيــوــســعــ حــجــمــهــ دــوــعــةــ، نــاــيــاــ دــوــعــةــ، نــاــيــاــ مــاــتــفــرــقــشــيــ، لــاــ ســاعــاتــ بــادــيــ تــعــلــيــمــاتـ~ـ سـ~ـلـ~ـوـ~ـكـ~ـيـ~ـةـ~ـ لـ~ـلـ~ـىـ~ـ عـ~ـنـ~ـدـ~ـهـ~ـ تـ~ـبـ~ـوـ~ـلـ~ـ لـ~ـاـ~ـ إـ~ـرـ~ـادـ~ـيـ~ـ إـ~ـنـ~ـهـ~ـ يـ~ـأـ~ـخـ~ـرـ~ـ الـ~ـاسـ~ـتـ~ـجـ~ـاـ~ـةـ~ـ لـ~ـلـ~ـرـ~ـغـ~ـبـ~ـةـ~ـ فـ~ـيـ~ـ الـ~ـتـ~ـبـ~ـوـ~ـلـ~ـ وـ~ـهـ~ـوـ~ـ صـ~ـاحـ~ـيـ~ـ، رـ~ـبـ~ـعـ~ـ سـ~ـاعـ~ـةـ~ـ، وـ~ـبـ~ـعـ~ـدـ~ـنـ~ـصـ~ـ سـ~ـاعـ~ـةـ~ـ، وـ~ـهـ~ـكـ~ـذـ~ـاـ~ـ، بـ~ـافـ~ـهـ~ـهـ~ـ إـ~ـنـ~ـ دـ~ـهـ~ـ بـ~ـيـ~ـكـ~ـرـ~ـ حـ~ـجـ~ـمـ~ـ الـ~ـثـ~ـانـ~ـ بـ~ـالـ~ـتـ~ـدـ~ـرـ~ـيـ~ـ، مـ~ـاـ~ـلـ~ـاـ~ـهـ~ـاـ~ـشـ~ـ دـ~ـعـ~ـوـ~ـةـ~ـ، نـ~ـاـ~ـيـ~ـاـ~ـ دـ~ـعـ~ـوـ~ـةـ~ـ، نـ~ـاـ~ـيـ~ـاـ~ـ مـ~ـاـ~ـتـ~ـفـ~ـرـ~ـقـ~ـشـ~ـيـ~ـ، لـ~ـاـ~ـ سـ~ـاعـ~ـاتـ~ـ فـ~ـيـ~ـهـ~ـ خـ~ـدـ~ـ مـ~ـاـ~ـنـ~ـصـ~ـحـ~ـيـ~ـ، وـ~ـعـ~ـدـ~ـمـ~ـشـ~ـ قـ~ـلـ~ـلـ~ـ مـ~ـنـ~ـ الـ~ـعـ~ـيـ~ـالـ~ـ بـ~ـيـ~ـفـ~ـهـ~ـوـ~ـاـ~ـ الـ~ـحـ~ـكـ~ـاـ~ـيـ~ـةـ~ـ دـ~ـىـ~ـ، وـ~ـبـ~ـيـ~ـعـ~ـلـ~ـوـ~ـاـ~ـ الـ~ـتـ~ـمـ~ـرـ~ـيـ~ـنـ~ـاتـ~ـ، وـ~ـحـ~ـالـ~ـتـ~ـهـ~ـمـ~ـ بـ~ـتـ~ـنـ~ـحـ~ـ

فـ التـبـرـزـ بـقـىـ هـنـاـ،ـ مـاـيـنـفـعـشـىـ الـكـلـامـ دـهـ،ـ الإـرـادـةـ المـرـضـيـةـ هـنـاـ بـتـبـقـىـ وـاضـحةـ،ـ الـوـعـىـ الـظـاهـرـ بـبـقـىـ يـقـطـ مـهـمـاـ قـالـ غـصـنـ عـنـ،ـ فـعـلـشـانـ كـدـهـ أـنـاـ بـاعـتـرـهـ لـغـةـ حـاسـمةـ وـجـسـيـمـةـ،ـ زـىـ مـاـ يـكـونـ بـيـقـولـ لـلـأـهـلـ أـوـ لـلـكـبـارـ أـوـ لـلـنـاسـ أـوـ لـلـوـاقـعـ:ـ مـلـعـونـ أـبـوكـمـ وـلـادـ كـلـبـ،ـ وـالـلـىـ عـاجـبـهـ (ـالـأـلـفـاظـ الـتـىـ قـيـلـتـ فـ الـإـشـرـافـ كـانـتـ أـصـعـبـ مـنـ ذـلـكـ).ـ أـنـاـ فـهـمـتـ خـطـورـتـهـ أـكـثـرـ لـمـاـ لـاحـظـ إـنـ الـوـادـ مـنـ دـوـلـ لـاـ بـيـشـتـكـىـ مـنـ الـلـىـ بـيـعـمـلـهـ زـىـ الـأـهـلـ مـاـ بـيـصـوـتـوـاـ،ـ وـلـاـ بـيـدـعـىـ الـخـجلـ تـقـرـيـبـاـ،ـ وـلـاـ بـيـبـقـىـ عـنـهـ أـعـرـافـ تـانـيـةـ زـىـ مـاـ قـلـنـاـ،ـ فـحـسـيـتـ إـنـ الـعـرـضـ دـهـ بـيـسـتـوـعـبـ إـمـرـاضـيـتـهـ،ـ يـعـنـيـ حـسـيـتـ إـنـهـ عـدـوـانـ مـرـكـزـ بـيـقـوـمـ بـالـوـاجـبـ،ـ صـرـخـةـ فـ وـشـنـاـ،ـ عـالـيـةـ كـفـاـيـةـ،ـ يـبـقـىـ مـشـ مـحـتـاجـ أـعـرـافـ مـسـاعـدـةـ يـقـوـلـ بـيـهاـ الـلـىـ جـواـهـ.ـ أـنـتـواـ فـاكـرـينـ حـاجـةـ إـيمـاـ الـفـصـامـ أـحـادـيـ الـأـعـرـافـ،ـ مـشـ مـوـجـودـ،ـ طـيـبـ وـفـاكـرـينـ لـاـ وـصـفـتـ لـكـمـ حـاجـةـ إـيمـاـ الـحـدـيـثـةـ مـشـ مـوـجـودـ،ـ طـيـبـ وـفـاكـرـينـ لـاـ وـصـفـتـ لـكـمـ حـاجـةـ إـيمـاـ "ـالـفـصـامـ الـقـطـاعـيـ"ـ MonoSymptomatic Schizophrenia طـبـعاـ فـ الـتـشـيـخـيـمـاتـ Sectorial Schizophrenia لـكـمـ لـاـ قـلـتـ لـكـمـ إـنـ الـتـفـسـخـ سـاعـاتـ لـاـ يـحـصـلـ فـ قـطـاعـ مـعـيـنـ مـنـ السـلـوكـ أـوـ الـشـخـصـيـةـ،ـ وـيـكـونـ جـامـدـ قـوـىـ،ـ بـيـحـمـيـ بـقـيـةـ قـطـاعـاتـ السـلـوكـ أـوـ الـشـخـصـيـةـ مـنـ الـتـفـسـخـ،ـ أـهـوـ هـنـاـ بـقـىـ أـنـاـ شـفـتـ حـاجـةـ زـىـ كـدـهـ،ـ زـىـ مـاـ يـكـونـ مـنـ كـتـرـ الـعـدـوـانـ وـالـاحـتـاجـ الـلـىـ بـيـقـوـمـ بـيـهـ الـتـبـرـزـ الـقـهـرـىـ دـهـ،ـ بـيـبـقـىـ كـفـاـيـةـ أـعـرـافـ بـقـىـ،ـ زـىـ مـاـ يـكـونـ الـعـيـاـ بـيـقـولـ:ـ "ـأـدـيـنـ قـلـتـ الـلـىـ عـنـدـيـ بـالـعـمـلـةـ دـىـ عـلـىـ عـيـنـكـ يـاـ تـاجـرـ وـالـلـىـ عـاجـبـهـ"ـ،ـ زـىـ مـاـ يـكـونـ الـوـادـ بـيـقـوـلـ لـنـاـ بـرـضـهـ:ـ "ـأـنـاـ اـهـ مـتـمـاسـكـ،ـ وـقـوـىـ،ـ وـقـادـرـ،ـ وـبـاشـخـ عـلـيـكـمـ وـعـلـىـ الـوـاقـعـ وـعـلـىـ الـلـىـ بـتـفـرـضـوـهـ عـلـيـاـ،ـ وـانـ كـانـ عـاجـبـكـ"ـ.

أـنـاـ آـسـفـ أـنـاـ طـولـتـ فـ حـكـاـيـةـ التـبـرـزـ مـعـ إـنـهـ اـخـتـفـىـ بـفـضـلـ وـفـضـلـ الدـكـتـورـ (ـ.ـ.ـ.ـ.ـ)،ـ رـبـنـاـ مـخـلـيـهـ وـيـبـارـكـ لـكـ،ـ مـشـ هـوـ بـطـلـ تـبـرـزـ بـرـضـهـ؟ـ مـشـ كـدـهـ؟ـ

دـ.ـ وـائـلـ لـطـفـيـ:ـ أـيـوـهـ

دـ.ـ يـحـيـيـ:ـ طـيـبـ،ـ كـلـ دـهـ شـرـحـ فـ عـرـضـ اـخـتـفـىـ،ـ حـاجـةـ مـشـ مـوـجـودـ دـلـوقـتـ،ـ إـيـهـ لـزـومـهـ بـقـىـ فـ العـلـاجـ؟ـ حـانـسـتـفـيـدـ مـنـهـ إـزاـيـ؟ـ أـنـاـ قـلـتـ فـ الـأـوـلـ إـنـاـ حـالـةـ مـعـبـةـ فـ الـعـلـاجـ،ـ وـمـهـمـةـ فـ الـعـلـمـ،ـ لـيـهـ بـقـىـ؟ـ مـشـ ضـرـورـيـ إـنـ كـلـ مـاـ هـوـ مـهـمـ فـ الـعـلـمـ،ـ يـنـفـعـ بـشـكـلـ مـبـاـشـرـ فـ الـعـلـاجـ،ـ إـحـنـاـ بـتـعـلـمـ عـشـانـ نـفـيـدـ الـخـالـةـ الـلـىـ بـتـعـلـمـنـاـ،ـ وـبـرـضـهـ عـشـانـ نـلـعـقـ حـالـاتـ تـانـيـةـ قـبـيلـ مـاـ تـوـصلـ لـلـمـعـوـبـةـ دـىـ،ـ الـوـلـدـ دـهـ بـيـوـرـيـكـ تـطـوـرـ الإـمـرـاضـيـةـ:ـ يـعـنـيـ إـزاـيـ الـلـىـ جـواـهـ عـبـرـ عنـ مـوـقـفـهـ،ـ بـشـكـلـ مـتـغـيرـ،ـ وـاتـنـقـلـ مـنـ تـعـبـيرـ لـتـعـبـيرـ،ـ بـيـكـانـزـمـاتـ مـخـلـفـةـ،ـ وـماـ سـابـشـيـ نـفـسـهـ بـتـفـرـكـشـ،ـ يـعـنـيـ يـبـقـىـ فـصـامـيـ مـتـفـسـخـ مـثـلاـ،ـ صـحـيـحـ الـمـيـكـانـزـمـاتـ الـلـىـ اـسـتـعـمـلـهـاـ وـاـحـدـ وـرـاـ الـتـانـيـ كـانـتـ جـسـيـمـةـ وـمـعـيـقـةـ لـدـرـجـةـ ذـهـانـيـةـ،ـ إـنـاـ بـرـضـهـ،ـ لـخـ دـلـوقـتـ عـلـىـ الأـقـلـ هـىـ الـلـىـ حـمـتـهـ مـنـ إـنـهـ يـتـفـرـكـشـ وـيـبـقـىـ فـصـامـيـ صـرـيـحـ،ـ أـنـاـ حـاقـوـلـ لـكـ أـنـاـ بـاـفـكـ إـزاـيـ،ـ وـبـاـحـطـ الـفـرـضـ الـلـىـ هـوـ أـسـاسـ الـعـلـاجـ،ـ وـفـ نـفـسـ الـوـقـتـ قـاـبـلـ لـلـتـغـيـرـ أـوـ بـأـوـلـ مـعـ التـقـدـمـ فـ الـعـلـاجـ،ـ سـوـاءـ بـالـتـحـسـنـ أـوـ بـغـيـرـهـ:

اجـدـعـ دـهـ بـدـأـ يـقـوـلـ "ـلـأـهـ"ـ بـحـكـاـيـةـ التـبـرـزـ دـىـ،ـ إـحـتـاجـاـ

على شيء ما، مش ضروري نعرف قوى هوه بيحتاج على إيه، على أمه، على أبوه، على المجتمع، على الدراسة، على كل ده مع بعضه، فراح شاخن علينا، جه زميلنا د. (.....س) وأنت كملت بعده كتر خيرك حاولتوا تسمعوه، وتلموه، وبختم الحمد لله، زي ما يكون وصلته رسالة إن هناك احتمال آخر، أو سكة تانية يقول فيها اللي هوه عايزة، لكن هو ما قبلشي سكة العلاج اللي المفروض يقدم وسائل للاحتجاج بطرق أخرى، يعني يا إما هوه ما قبلهاش خد دلوقتي على الأقل، يا إما إن العلاج ما عرفشى يصلها له بعرفنة معلشى، الحكاية مش سهلة، هو اختار سكك تانية، أقل فضيحة، إنما يمكن تكون أحطر، يعني هوه قدر يتحكم في اللي جواه مش بياطلقه بكل التحدى ده، لأه، بإنه يقفل عليه، أو يقلبه عدوان بحق وحقيقة زي ما هو نازل ضرب في أمه وأبوه، بعد ما اختفى التبرز، ما هو كان بيخرج العدوان بإنه يشيخ علينا، دلوقتي العدوان اتكلم، يمكن يتغير فيه، ويفركشه، راح خطوط نفسه بالأسent المسلح بتاع الوسواس والتدين ده، وراح نازل هيش في اللي حواليه بالاعتداء الجسد الفعلى، خد ما وصلت الحكاية إلى إعاقة جسيمة حتى عن الحياة "الدنيا" نفسها، واما ييجي واحد في السن دى، وبالشكل ده، ومع النقلة دى يقول لك النجاح الوحيد هوه في الآخرة، يقعد يبالغ في التدين خد ما المشايخ نفسهم يقولوا لأه، يبقى نفهم النقلات والتباديل دى مع بعض، خصوصا إذا ارتبط ده باختفاء العرض الأولي، يعني بداول ما كان فيه صمام أمن (ضد التفسخ)، صمام مرضي طبعا لأنه بيطلع العدوان مع كل شخة علينا، انسد الصمام ده بأسنت الوسواس المسلح، وما اكتفاش إنه يسد فتحة الصمام، قال لك لف يا واد لف حوالين كل وجودك واربط جامد، راح جايب عافية أبوه وأمه ومقفل كل حاجة، وراح سادد بالمرة سكة علاقته بالحياة والمدرسة ،

أنا في بحث الدكتوراة بتاعي سنة 1959 كنت بادي مادة تحرك اللي جوه (ميثررين مياثاميتمان، زي الـL.S.D. LSD) بس على خفييف، وكنت باعمل اختبار الـ MMPI قبلها وبعدها، فكان مقاييس الذهان تنزل بعد الحقيقة دى، تروح مقاييس العصاب تطلع، أو العكس، يعني مقاييس التحول Conversion والجسدة Somatization مقاييس الفصام والبارانويا وكلام من ده، أنا خدت ده دليل على العلاقة التبادلية العكسية بين ميكانيزمات العصاب الدفاعية، وبين تفجر الذهان، طبعا ماهيش قاعدة لازمة طول الوقت، اللي حصل هنا هنا ما هوش كده بالطبع، لأن أنا باعتبر التبرز القهرى ده ذهان محدود بصراحة، فهنا الحالة دى بتوريك التبادل ده من أشكال مختلفة من الذهان، على الأقل من حيث الخدّة زي كتاب مفتوح لهذه العلاقات

ينجي بقى للتدين المفترط اللي المشايخ نفسهم رفضوه، هوه ما اقتصرش على تدين شخصي، لأه، دا راح يفرض نوع تدينه الدفاعي على أمه، وعلى الناس في الجامع، مافيش مانع إن التدين يلم الواحد بطريقة معقولة، لكن المسألة هنا مع كل

المظاهر المصاحبة دى لازم تتاخذ بطريقة تانية، خصوصا لما نشوف إن ده ابتدأ يعوق الحياة العادلة، زى ما يقول لك أنا مش رايح المدرسة عشان الحياة الآخرة كفاية، وكلام من ده، وخليل بالك تلاحظ إن على قد ما عرض التيرز العدواني، اللي هوه جه بيده كان خطير، على قد ما الميكرازمات اللي ظهرت بالشكل القوى المعوق ده ظهرت بشكل مرضي معيق، من أول الميكرازمات اللي شكلت الوسوسات، لحد الميكرازمات الجديدة اللي يكن تسحبنا ناحية الفضام وهوه عمال يبعد عن منطقة العلاقة بالواقع مع ظهور الإرادة العكسية بالخلف Negativism بالنسبة لمرواجحه المدرسة وكلام من ده، إنت خدت بالك من اختفاء كذا قصاد ظهور كيت، خدت بالك من التوقيت، والتزامن، والتبدل؟

د.وائل لطفي: شوية ، بس طيب بقى ، وانا أعمل إيه دلوقتى ؟

د.مجيبي : أيوه صحيح ، الظاهر العلم سرح بينما على حسب العلاج ، لكن لأه ، ما هو كل دى فروض عشان تحدد لنا الخطوات ، وبرضه بتبين لنا بنقيس بإيه ، السؤال بتاعك في محله جدا ، هوه احنا ازاى نستفيد من كل ده في الحالة دى بالذات ؟

شفوت بقى ، لو صح الفرض ده يكن نسأل نفسنا يا ترى هوه كان أحسن يتنبه يشخ ، واهو رايح جاي المدرسة ، وما فيش أعراض تانية خد ما يمكن ربنا جلها اهو بيكر ومسيره يبطل ، ولا أحسن العلاج الجامد اللي عملته انت وزميلك ، وخليلته يبطل الزفت ده ، راج طالع لنا الخطر التافى اللي بيهدد كل تركيبته ومستقبله؟ المسألة عايزه تشاف واحدة واحدة ، وخليل بالك مش كل الحالات زى بعضها ، إحنا علينا مانتحمسش قوى لسرعة زوال عرض خطير زى ده مهمها كان شاذ وقبيح ومزعج ، أنا سألتك في الأول عن التاريخ الأسرى ، وهل فيه حد في العيلة عنده كذا أو كذا ، أنا سألتك السؤال ده عشان اعرف هو مولود ومعاه برامج والاستعدادات جاهزة للهجوم ولا لأه ، وبرغم إنك قلت لأ ما فيش حد مرifer في العيلة ، إلا إى بانصصحك إنك ترجع كل شوية وتطتقس يكن تلاقى ، ثم خلى بالك: المسألة مش حاتفرق قوى ، بس لو فيه حد كده ولا كده ، يبقى لازم تهدى اللعب أكثر شوية أو شويتين ، من حيث السرعة في الخرس على التخلص من العرض الأولاق الطاھر ده ، يعني المعلومات دى عن الأسرة وخلائقه بتخليلك تبذل جهد أكبر ، وتخليلك تحسن التوقيت أفضل ، وبرضه الفرض ده يكن يرجننا لحكاية إن سواء التيرز القھرى اللي بيسموه غلط لإرادى ، سواء الفضام حتى ، هو قرار المريض بيتحداه من مستوى معين من وجوده ، إحنا مش قبل كده قلنا حتى في النشرات اللي باطلعها كل يوم دى ، إن الجنون هو فعل مش بس رد فعل ، [نشرة 20-7-2008 "زخم الطاقة ، والإيقاع الحيوى ، واحتياج الجنون (2 من 2)"] ، المسألة هنا واضحة تماما مع كل النقلات: إنت تقدر تترجم كل مرحلة إل قول له معنى ،

التيرز القھرى أو العدواني قلنا إنه بيقول لنا ملعون أبوكم ولاد كلب ،

الإيذاء اليدوى لأبوه وأمه بيقول، طيب ما دام قفلتوا منصة الصواريخ اللي كنت مركب عليها مدفع البراز، أنا حاحارب بالصارعة اليدوية وحاضربركم (أبوه وأمه)

الوسواس راخر بيقول، طيب مدام قفلتوا فتحة منصة الصواريخ أنا حاخش قلعة الوسوس بالشكل ده برضه ممكن تفهم ليه مع إنه ذكى، بطل مذاكرة ومدرسة بكل العناد ده، يمكن عشان يتفرغ لمعاركه الداخلية، ويعكن برضه عشان مجتهد على اللي فرضوه عليه.

بالفهم ده إنت ممكن تقلب انشغالك فإنه خف من التيز ولا مخالفش، إلإ إنه يا ترى هو العلاج ممكن يورى له سكة تالتة للحياة، سكة يعبر فيها عن احتجاجه وفي نفس الوقت بيكمي دراسته، دا حتى تكملة دراسته، زي ما بنقول دايماً، ممكن تغير نجاح لصالح احتجاجه: يعني النجاح يخليه أقوى، فيحتاج أحسن ويغير، وده مش كلام شعر، دا ممكن لو كنت انت شخصياً بتعمل كده، ومقتنع بكتبه تلاقيه كلام منطقى وبسيط.

على أية حال أنا مش شايف أنكم انت استعجلتم ولا حاجة في التخلص من عرض التيز، دا شيء قبيح جداً في السن دي، ويمكن يدخلنا في متاهات، دي بتبقى مصيبة في المدرسة، وكثير منهم بيتعلّمها في الفصل والناس تشم الرسمه ويروحوا يلقوها عجين في الكلوت، وهات يا تقليس، وباميزيز، ويمكن طرد من المدرسة، يعني باختصار المسألة ما كانش فيها استعجال مهمًا وصلنا

د. وائل لطفي: مش عارف المسائل كده بقت أصعب ولا أسهل؟

د. جيبي: أظن ممكن تبقى أسهل لما نتوقع إن الأعراض اللي بتظهر أثناء العلاج ممكن تناولها أول بأول، غير الأعراض اللي بتبيجي من الضلعة قبل ما نبتدئ، مابينقاش عارفين أصلها وفصلها، ثم إحنا هنا زي ما لاحظت بندور على معنى الأعراض أكثر ما بندور على الأسباب.

أعتقد إن آن الأوان إنك تشتبّل أكثر مع أمه الطيبة المضحية دي، وعلاقتها بجوزها، أبوه اللي خد بعضه ومشي، وهو عنده 68 سنة، أنا خايف لتكون المست مكلبشه في إبنها ياعني مش عايزاه يكبر، هوه مش باین صحيح لكن كل شيء محتمل، إنت مقدرها ومقدر تضحيتها أنا عارف بس ده مش كافية، إنت برضه تبيص لاحتياجاتها غير التسقيف للتضحيتها من بره بره. ساعات الأمهات لما تضحي وكذا وكذا يعني بتبقى عايزه عائد يعني غال أولى تعوضه عن أبوه وكلام من ده يعني وربنا عيزيك خير وتكميل يا ابني وتقول لنا أول بأول ونتعلم مع بعض

د. وائل لطفي: طيب وحكاية تحويله للتعليم الفني والكلام ده

د. جيبي: بصراحة أنا مش متحمس قوي للهرب ده، خصوصاً إن الحالة شديدة، ولغة المرء مش مرتبطة بالدراسة بوجه خاص،

وانت بتقول إنه ذكى، ما هو برضه اللي بيفشل هنا في الثانوى العام، ممكن يفشل فى أى حنة تانية، المسألة مش مسالة الأسهل والأصعب، المسألة هي إننا حانقدر خلى العجلة تدور تانى في الاتجاه الصحيح أو لأه، حتى لو اشتغل صنابيعى وخف، يبقى خير وبركة، مش هوه لسه بييجى وفيه علاقه معاك

د. وائل لطفي: أيوه

د. وائل لطفي: طيب يا أخي كمل، وبلاش تستعجل، وربنا معاك، وخلينا نستبشر خير.

الإـلـيـاءـ 04-11-2009

796- حوار حول هذا العمل، فارج حوار الجمعة



مقدمة

الله يسألك يا جمال ويبارك فيك وينفع بك، تصور يا جمال أنني لأول مرة أحمد الله أن فكرة "الم المنتدى" حول هذه النشرة (الإنسان والتطور) وهي الفكرة التي خطرت لك منذ أكثر من عامين وكانت "تأمل أن تنشط حركية التواصل فيما بيننا من خلال ما ننشر ونفترض ونقترح"، تصور أنني لأول مرة أحمد الله أنها لم تنجح وذلك بعد أن عشت اليوم مجرية الحوار الأعمق والجاد في هذا الحوار المستقل عن حوار الجمعة !!!!!

فوجئت بصعوبة الوفاء بحق المشاركين في الحوار حين ينشط بعضهم جادين لمناقشة نشرة أو اثننتين فإذا بالمسألة تتشعب، وتتعقّل حتى لا أكاد ألاحقها.

ما إن وصلت دعوتك يا جمال إلى الدكتور صادق السامرائي، وما أن نشرت الصديقة أمل محمود تعقيبها إيجاد حول النشرة الأخيرة في هذا العمل (فقه العلاقات البشرية) حتى وجدت أن متابعة ما وصلني من حوارات حول نشرة واحدة أكبر من قدرتي على ملاحقته بالمسؤولية التي يستحقها.

بصراحة فرحت لبداية مشاركة أ.د. صادق السامرائي، كما أنيست بردود د. مدحت منصور، د. محمد أحمد الرخاوي على الصديقة أمل محمود، وكانت لي آراء وردود وتعليقات في كل ذلك، غير الإشارة لما سبق نشره، فكررت في الاستجابة لاقتراحك يا جمال بأن أخصص نشرة مستقلة واحدة في الشهر لمناقشة هذا العمل، لكنني وجدت حلًا أسرع وهو ما أمارسه الآن: هو تخصيص يوم واحد أسبوعياً لحوار هذه السلسلة ، بدءاً

باليوم ، بعيداً عن حوار الجمعة ، ول يكن يوم الخميس الذي سوف يخلو ابتداء من الأسبوع القادم نظراً لانتهائى من نقد كل أحلام فترة النقاوه (خيب محفوظ) هذا الأسبوع (غداً)

وقفة للمراجعة

نشرة اليوم هي وقفة للمراجعة ، ودعوة للمشاركة في هذا الحوار الخاص بهذا العمل بل بنشرة واحدة وبعض أخرى ، وقد تسلسل التفكير في هذا الأمر تفاوباً مع افتراحك يا جمال ، وسوف أكتفى بتقدم ما يلى :

1. تعليق د. جمال التركى على هذا العمل تجديداً ، مع إيراد ما اقتطفه للزملاء تميساً لهم ودعوة للمشاركة .
2. استجابة د. صادق السامرائي للدعوة ورد د. مجىء عليه .
3. إسهام د. صادق السامرائي وتفضله بلاحظاته على النشرة ، وربما على النشرات عموماً .
4. تعليق د. مدحت منصور على تعقيب أ.أمل محمود على اليومية الأخيرة من هذه النشرة مع إشارة برابط إلى ن تعقيبها .
5. تعليق د. محمد أ. الرخاوي على نفس التعقيب (أ.أمل محمود)

أما مداخلاتي أنا في كل ذلك، فيما عدا حواري مع د. صادق السامرائي، فقد أجلتها الخميس القادم

دعوة

و قبل أن أعرض تفاصيل ما سبق من عناوين ، أدعوك كل من يهمه الأمر أن يشارك بالرأي في هذا اليوم المستقل حول هذا العمل من حيث:

- 1) أى تعليق خاص بالنشرة الأخيرة بالذات، بعد قراءة التعليقات المنشورة اليوم ، بعد الرجوع إلى التعليق أ.أمل محمود ، وتعقيب د. مدحت، د.محمد أ. الرخاوي، وربما الإشارات إلى ما سبق الإشارة من نشرات سابقة الأسبوع الماضي .
- 2) أى تعليق عن كل ما سبق نشره في هذا الباب تجديداً حتى الآن سواء
- 3) أى اقتراحات مناسبة لتبسيط التواصل، وتعديل التحرير

أولاً: د. جمال التركى

قراءة في يومية 23/10/2009 - حوار/بريد الجمعة

المقططف: أنتي أبدلت في هذا الشرح الذى أقوم به، جهداً أكبر من أى نشرة يوم آخر، ومع ذلك لا يأتيني عنه ما أنتظر من تعليق، لا أدرى لماذا لا يعلق الأصدقاء؟

كان قد وصلني ذلك قبل أن تخطه عينك... وصلني كم المهد المبذول منكم دون تردد أو انقطاع... دون استراحة المارب (وهي من حقه)... رغم دعوات صادقة، حبا لك وخشية عليك وأملا فيك...،

حبا لك لما تثله من وجه مشرق للإنسان المكرم الكادح لوجهه تعالى،

وخشية عليك، لما قد يسببه لك هذا الجهد من إرهاق وعنـتـ، قد لا يتحمله جسدك المثقل بـكـدـحـ سـبـعـ عـقـودـ لـوـجـهـ الحقـ وـأـمـلـاـ فـيـكـ، أـنـ تـبـقـىـ بـيـنـنـاـ/ـفـيـنـاـ إـلـىـ مـاـ شـاءـ اللهـ، نـورـاـ تـنـيرـ بـصـيرـتـنـاـ بـاـ أـنـعـمـ اللهـ بـهـ عـلـيـكـ...،

أـمـلـاـ فـيـكـ أـنـ تـكـوـنـ بـنـاـ وـنـكـوـنـ بـكـ...، تـكـوـنـ بـنـاـ مـتـارـةـ وـنـورـاـ نـهـتـدـيـ بـهـدـيـهـاـ...، وـنـكـوـنـ بـكـ 'ـكـتـابـاـ مـفـتوـحـاـ'ـ تـقـرـأـهـ مـفـكـكـاـ شـيـفـرـتـهـ، فـتـعـرـفـنـاـ عـلـىـ أـنـفـسـنـاـ/ـإـنـسـانـ فـيـنـاـ، فـنـعـرـفـ ذـوـاتـنـاـ كـدـحـ إـلـيـهـ إـلـىـ أـنـ يـأـتـيـنـاـ الـيـقـيـنـ، أـمـاـ وـقـدـ أـعـلـنـتـ:

"ـأـنـقـ أـبـذـلـ فـهـذـ الشـرـحـ الذـىـ أـقـوـمـ بـهـ، جـهـدـأـ أـكـبـرـ مـنـ أـىـ نـشـرـةـ يـوـمـ آخـرـ"

فـاسـمـحـ لـيـ بـإـجـاـبـةـ خـاصـةـ بـشـخـصـيـ (ـأـمـاـ الأـصـدـقـاءـ فـلـسـتـ خـوـلـاـ الإـجـاـبـةـ عـنـهـمـ...)

ـ إنـ أـطـالـعـ النـشـرـةـ المـتـعلـقـ بـهـ. "ـ درـاسـةـ فـيـ عـلـمـ السـيـكـوـبـاـثـوـلـوـجـيـ (ـ الـكتـابـ 2ـ)"ـ أـحـيـانـاـ يـوـمـ صـدـورـهـ وـأـخـرـيـ بـعـدـ أـيـامـ قـلـيلـةـ، فـلـاـ يـصـلـنـيـ مـنـهـاـ يـقـرـأـتـىـ الـأـوـلـىـ إـلـاـ التـنـزـرـ الـبـيـسـرـ لـثـرـاءـ النـصـ وـعـقـمـ الـمـعـانـيـ الـكـامـنـةـ إـضـافـةـ لـعـدـمـ تـمـكـنـيـ مـنـ الـعـامـيـةـ الـمـصـرـيـةـ، فـأـعـوـدـ لـهـاـ ثـانـيـةـ وـ ثـالـثـةـ (ـأـحـيـانـ أـكـثـرـ)، وـفـيـ كـلـ مـنـهـاـ يـصـلـنـيـ مـاـ لـمـ يـصـلـنـيـ فـيـ قـرـاءـةـ سـابـقـةـ...، فـيـتـابـعـنـيـ مـاـ وـصـلـنـيـ فـيـ وـعـيـ وـ يـبـقـيـ فـكـرـيـ فـيـ تـفـاعـلـ مـعـهـ...، مـنـهـ مـاـ أـفـبـلـهـ، فـيـصـبـحـ جـزـءـاـ مـنـ مـنـظـومـةـ الـفـكـرـيـةـ (ـ اـثـرـاءـ لـهـاـ)ـ وـمـنـهـ مـاـ أـتـرـدـدـ فـقـبـولـهـ إـلـىـ مـزـيدـ الـمـراـجـعـةـ وـالـتـأـمـلـ وـمـنـهـ مـاـ يـحـولـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ حـاجـزاـ، فـيـرـفـعـ فـكـرـيـ "ـفـيـتـوـ"ـ تـجـاهـهـ.

ـ أـمـاـ مـاـ قـبـلـتـهـ فـلـاـ حـاجـةـ لـ عـادـةـ لـلـتـعـلـيقـ عـلـيـهـ...ـ

ـ أـمـاـ مـاـ أـتـرـدـدـ فـقـبـولـهـ أـكـونـ فـيـ حـاجـةـ أـحـيـانـ إـلـىـ التـعـلـيقـ عـلـيـهـ لـمـزـيدـ تـسـلـيـطـ الضـوـءـ وـضـوـحاـ لـلـرـؤـيـةـ...ـ

ـ أـمـاـ مـنـ يـوجـهـ ذـهـنـيـ فـيـ حـقـهـ "ـفـيـتـوـ"ـ فـهـوـ مـاـ أـكـونـ بـحـاجـةـ فـعـلـ لـلـتـعـلـيقـ عـلـيـهـ...ـ لـكـنـ أـحـيـانـاـ أـفـعـلـ وـأـكـثـرـهـ أـمـسـكـ...ـ فـيـانـ فـعـلتـ، أـكـونـ بـحـاجـةـ إـلـىـ فـتـرـةـ زـمـنـيـةـ لـصـيـاغـةـ رـدـيـ وـعـنـدـ صـيـاغـتـهـ، أـبـقـىـ أـرـاجـعـهـ الـمـرـةـ تـلـوـيـ الـأـخـرـىـ إـلـىـ أـنـ أـطـمـنـنـ نـهـائـيـاـ إـلـيـهـ فـأـرـسـلـهـ (ـ وـهـذـاـ يـتـطـلـبـ مـنـ تـعـلـيـقـ فـلـاـ لـرـغـبـةـ مـنـهـ...ـ لـكـنـ عـقـارـبـ الـزـمـنـ الـمـتـسـارـعـةـ تـلـاـحـقـيـ فـلـاـ أـحـدـ الـمـسـاحـةـ الـزـمـنـيـةـ الـكـافـيـةـ لـصـيـاغـةـ رـأـيـ...ـ)

انـطـلـاقـاـ مـنـ تـجـربـيـ الـشـخـصـيـةـ، أـقـرـحـ عـلـيـكـمـ أـنـ تـخـصـصـواـ بـرـيدـ

"آخر جمعة من كل شهر" للرد على قراءات الأصدقاء نشره "دراسة في علم السيكوباثولوجي" وهكذا تسمح لنا بفسحة من الزمن للإطلاع والقراءة والتفكير ثم التعقيب عليها لاحقا... تسمح لنا تقدير ثمار جهودكم بما هو أهل له واستيعاب ما جاء فيه للتفاعل به / معه لاحقا.

مقططفات د. جمال التركى

نشرة "الإنسان والتطور" - السنة الثالثة، 14-10-2009 / العدد: 775

"دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب 2)"

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

الشغل في المستحيل

أن يجب أحدنا الآخر بما يليق بالكائن البشري المعاصر

مقططفات

تأملت - من جديد - المأزق الذي وجدت نفسي فيه مؤخراً (كما هو حال أغلب الناس من ينتمون إلى ما يسمى "الإنسان المعاصر"، وليس "الإنسان العمري") فوجدت أنه يتآرجح بين تناول العلاقات البشرية بعد أن بلغ هذا الكائن إلى الشقى الرائع: هذه الدرجة من الوعي بنفسه، وبضرورة الآخر شرعاً لتواجده بشراً سوياً، أو ما يسمى عادة أخباً، وبين ما أسميه جدل الموت والحياة، وكلتا القضيةتين متعلقتين بدرجة الوعي/الأمانة التي تورط فيه هذا الكائن الخاص جداً المسمى الإنسان

أن أعمال الكاتب تكمل بعضها بعضاً، فإذا وصلت رسالة مثل الرسالة الحالية بها هذا القدر من التعرية لدرجة التلويم باليأس أو الاستحاله، فهي ليست فصل الخطاب، ومثل حروف وأرقام الشفرة (الكلمة المفتاح في بريدك الإلكتروني "ميبل" مثلاً) لا يمكن أن تفتح الشفرة إلا باكتمال إدخال الكلمة المفتاح خُرُفَا رقماً.

إن ما أحاطه توصيله لا ينتهي بحكم يحتاج إلى تعليق (تعليق الحكم) بقدر ما هو دعوة لتحرير الوعي في أجاه أرى أنه يصلح أن جمعنا معاً كلما مضينا قدماً أكثر فأكثر، وعندي يقين بأننا نلتقي حين نسعى إلى أن نلتقي، لا حين نلتقي فعلاً (أنظر بعد):

إن أي علاقة بين إنسان وإنسان هي علاقة بين عدة أنساء، وعدة أنساس آخر، بداخلنا معاً

فهي علاقة متشابكة متداخلة ، بها من التنافس (والمناورات والمخاوف بين الذوات داخلنا) بقدر ما بها من التكامل ، والجدل ،

وعلى الإنسان العصري أن يعيش شرف حنة قصوره عن معايشتها بما تستحق ، بما يلزمها بمواصلة السعي

.... ثم تتد بنا العلاقة إلى مستويات أعلى فأعلى من الوعي المشتمل ، فنجد أنفسنا نعزف اللحن الأرحب مع الطبيعة المفتوحة إلى الوعي الكوني المفتوح النهاية إلى وجه الحق تعالى.

(غنى عن البيان أن هذا التصعيد ليس خطأ مستقيماً أو درجة بعد درجة ، بلقدر ما هو دورات معادة تتقدم مع كل دورة إلى ما تيسر من إمكانية يجعل المستحيل ممكناً مع استمرار الدورات حسب كفاءة الإيقاع الحيوى المفتوح النهاية)

وأنا أتناول القضية تلو الأخرى بوصف الاستحالات ، ثم أمر على أن نقتحم الاستحالات لنقلها إمكانية ، هو ما أصفه أحياناً بـ "إمكانية المستحيل" وهو شرف الكفاح لذكون بشراً ،

حنن نتعامل مع:

عدل مستحيل (خنقه ، وفي نفس الوقت تحقق ما تيسر منه: قوانين مكتوبة خانقة خنقه ، مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليها)

حرية مستحيلة (تزييفها وتطمسها بغير اطراط عاجزة أو زائفه مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليها)

حب مستحيل (يزوجه ويجل خله المستويات "الثلاثة الأولى + واحد" ، مع أنها خطوة اضطرارية على الطريق إليها)

لم تعد القيمة المجردة تهمي ، بقدر ما أريد التأكيد على العملية المغاربة فيها وبها وحولها

• لا يوجد شيء اسمه "حرية" ، وإنما يوجد سعي دائم لزيادة جرعة ما تيسر من الحرية

- لا يوجد شيء اسمه "الإنسان"، وإنما يوجد تطور مفتوح النهاية غير ما يمكن أن يكون إنساناً
- لا يوجد شيء اسمه "العدل" ، وإنما توجد معادلة متحركة للتحقيق أكبر قدر ما التوازن بين وحدات الموجود المتكافلة لتعود على الجميع بما يحافظ عليها وينميها معاً
- بل إن الحق تبارك وتعالى لا نؤمن به إلى حالة كوننا نتعرف عليه بتحرره" الكدح إليه

• لا يوجد شيء اسمه الحب، وإنما يوجد شغل طول الوقت لتحقيق تصعيد جدل خلاق بين أفراد البشر وهماعتهم للتلاحم مستويات التواصل فيما بينهم ما أمكن ذلك، إلى إمكانية المستحيل.

مع دعوة لخواج أن يشاركتنا القارئ الصديق الصعوبة قبل أن نقدم على التعرية القاسية (للمستويات الأولى على الأكثر) لما هو التواصل البشري البدئي

***** ***** *****

نشرة "الإنسان والتطور" - السنة الثالثة، 21-10-2009
العدد: 782

"دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب 2)"

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس
"السدود" على طريق "جدل الحب" والنحو

مقتطفات

الحب بقدر ما فيه قرب، فيه قدر مساو، وأحياناً أزيد من الخوف من القرب.

يسرى ذلك على من يقترب، وعلى من يستجيب لحاولة الاقتراب

ويعزز من الإغراء بالاستفادة بظاهر الجذب فالأخذاب، وهو ليس إلا بديل عن حقيقة العلاقة وعمقها، ومن ثم نفهم كيف أن هذا الإبدال أو التوقف ليس إلا: "غيامة كدب وتغطية، ومؤامرة غش"

إن علاقة الحب الحقيقية هي حب لكل المستويات، بكل المستويات، بما في ذلك حب الغاوية السطحية، ولو بابا إلى العمق، ولكن ليس على حسابها،

إن العلاقات (الع(relations) المطروحة على مستوى الاقتصاد على الإيجاء والطمأنة والتسلك (بالعقاقير أو بدونها) هو أقرب إلى مستوى الغواية والخذب والأخذاب

تواصل العلاج النفسي الأعمق الذي قد يرتقي بالعلاقة إلى هذا التحاور على هذا المستوى، هو الذي يعزز النمو ويطلق جدل التطور بحيث يتم إعادة التكشيل من خلال أزمة المرض ما أمكن ذلك

لا يوجد علاج حقيقي فيه إطلاق نمو أو إعادة تشكيل إلا وعبر المريض فيه بما نسميه "مازن التغيير" بكل خاطره وصعوباته والتهديد بمضاعفاته، من هنا، وبالذات في العلاج الجماعي

إن العلاقات البشرية تبني على أساس سلامة لبيات التواصل الأولى التي توضع في عملها، منذ الطفولة توضع في وقتها، لفرضها، وهي التي يبني بها بيت الثقة الأساسية فالكيان النابض النامي.

إن التي (أو الذي) تستطيع أن تطلق داخلها ليشارك في (لا ليستقل بـ) عملية الخبر، لا بد أن تكون قد اطمأنت طفلة (ثم بعد ذلك في أي ولادة جديدة في أزمات النمو) إلى أنها ليست وحيدة، إلى أنها جزء من آخرين يريدونها ويعترفون بها فتزيدنهم وتعترف بهم

لكن هل يعقل أن يبني طفل ذاته (بيته) دون أن "ينتمي" أصلا؟

... فحالت فعلاً منذ البداية، بل قبل البداية، دون إبقاء بذرة الخبر التي يمكن أن تؤتي أكلها كل حين "جبا حقيقياً متجدداً"؟ ذلك الخبر المتعدد المستويات التي حيل بيته وبين أن يتضامن بواسطة تلك التي أدت إلى الميكانيزمات الاستغناء عنه بإقامة السدود، ليس فقط سد الغواية البرانية البديلة عن العلاقة، وإنما السد الجوانى الثاني، وهو الذي يشير إلى عدم الأمان الأولي

إذن: فالحاجز الذي تقيمه من الغواية الآن ليحول دون العلاقة التكاملة ليس هو السبب الأساسي في الإعاقة الحالية، وإنما يرجع السبب إلى الحاجز القديم "السد الجوانى الثاني"

يبدو أن من يريد أن حب، ولا يكتفى بأن "يلعب حبا" ، عليه أن يغامر بأن يعطي ويأخذ "قلب الخسائية" ، ولا يكتفى بأوراقها أو رأسها.

ولكن هل يكون للخسائية قلب إلا إذا أحاطته كل هذه الأوراق التي ذابت وجفت من فرط قيامها بدورها الرائع في الحماية والدفاعات؟

إن من يريد أن يلقي بهذه الأوراق الصلبة ليكتفى بقلب الخسائية هو أيضا ليس حبا ، وإنما هو قناع مستهل.

حتى لو لم يكن لدينا بديلا: "نستعمل الواقع (الخطأ)، لا نستسلم له، وترفضه حق نغيره".

وإذا لم نستطيع فعل يمكن أن نرضى بالوجود باعتباره النقم الواجب الدافع للتحرير، أم نستسلم له باعتباره البديل الدائم طالما لا يوجد غيره.

تُرى هل أصبحت المسألة أسهل أم أصعب؟

هل نشتغل في المستحيل ليكون مكنا ،
أم نستسلم للممكן ليصبح مستحيلا

***** ***** *****

بدون تعليق

أتفى أبدل في هذا الشرح الذى أقوم به، جهداً أكبر من أي نشرة يوم آخر، ومع ذلك لا يأتيي عنه ما أنتظر من تعليق، لا أدرى لماذا لا يعلق الأصدقاء؟

يجيى الرخاوى

حوال/بريد الجمعة 2009/10/23

ثانية: استجابة د. صادق السامرائي

تحية طيبة

بودى أن اساهم بالرأى والحوال الفكري العلمي المتتطور للدكتور الرخاوى...لكنى أجد صعوبة ...هل لديكم عنوان بريدى -!عيل آخر- يمكن التواصل من خلاله

د. مجىء:

الأخ الكريم أ.د. صادق السامرائي
أشكرك على كرم اهتمامك، ورقة مشاعرك
أنا أفضل أن يكون التعليق أو الحوار عن طريق بريد النشرة
في الموقع أولاً بأول، حتى يستفيد الجميع،
شكراً مرة أخرى لك وللصديق الكريم صاحب الفضل المتعدد أ.د.
جمال التركي ، كل دفعة منه برسالة واحدة تكفي يـا دـ.
صادق لمواصلة المـحاـوـلـةـ عـامـاـ بـأـكـمـلـهـ ، فـماـ بـالـكـ وـهـ يـدـعـوـ
مـثـلـكـ إـلـىـ مـاـدـيـةـ التـواـصـلـ
شكراً
الحمد لله
وعليك السلام

ثالثاً: مشاركة د. صادق السامرائي، ومداخلاتي معه

الأستاذ الدكتور مجىء الرحاوي المختـرـ
مودتـيـ وـتقـدـيرـيـ وـتحـيـيـ لـهـذـاـ التـوـقـدـ الفـكـرـيـ المـنـيرـ
وـوـدـتـ أـنـ أـتـفـاعـلـ مـعـ أـفـكـارـ بـهـذـهـ الـبـدـاـيـةـ الـمـتـوـاضـعـةـ:ـ
الـإـجـارـ فـعـالـ إـلـيـانـ رـحـلـةـ مـنـتـعـةـ وـشـائـكـةـ وـمـذـهـلـةـ ،ـ فـمـاـ
أـنـ تـعـرـفـهـ حـتـىـ تـزـدـادـ جـهـلـ بـهـ ،ـ وـتـبـقـيـ مـتـحـيـراـ أـمـامـ لـغـةـ الـكـوـنـ
الـصـغـيرـ الـذـيـ يـكـتـنـ أـكـوـانـ بـلـاـ حدـودـ.

د. مجىء:

أهلا بك يا د. صادق

أخيراً وجدنا من يأخذنا مأخذ الجد بفضل صبر وترحيب ودعوة
الابن جمال التركي.

ثم دعنى أقر وأعترف بالصعوبة، وأعمل نصيبي في مسئولية ضعف
التواصل وعيور الحوار، وآمل أن يكون تخصيص يوم أسبوعياً
لمواصلة هذا الحوار الخاص سبيلاً لإعادة تحرير العمل بما يسهل
الامر ولو قليلاً حتى إذا صدر مكتمراً - في صورة ورقية أو
الكترونية - قد يكون أوضح وأكثر فائدة.

د. صادق السامرائي

يبعدو أن هذا المخلوق (الإنسان) قد أصبح في مأزق معرفته
لنفسه وتشابك آليات فعله وقوانين سلوكه. ففي القرن العشرين
عرفنا عن أنفسنا ما لم نعرفه في القرون التي سبقته ،

د. مجىء:

اعتقد أننا عرفنا أنفسنا أكثر وأروع فعل، ولكننا
استعملنا في ذلك بفرحة مشروعة، العقل الحساني الأحدث جداً، تم
ذلك على حساب عقول أخرى خملها أيضاً من تاريخنا التطوري،
وهنا بقصد لالمأزق أصعب وأعمق أنظر نشرة أنواع العقول

د. صادق السامرائي

هذه المعرفة شأنها كغيرها من المعارف تستخدم لأغراض متضادة مع بعضها.

د. جيبي:

أنا أقر أن استعمال المعرف لـه بعد أخلاقي ونفعي مهم، وهذا قد يقلب المعرفة إلى غير ما جعلت له، والمثل الأشهر هو معرفة سر تفجير الذرة الذي استعمل للتدمر والإبادة، كما استعمل للتطوير وتوفير الطاقة

لكنني لا أكتفي بهذا التحذير فحسب، لأن منهـج المعرفة نفسه قد يكون اغـرـابـاً إذا كان خـنـكـراً أو منـفـصـلاً عن بـقـيـةـ المـناـهـجـ المـكـمـلـةـ لـهـ وـرـبـاـ الأـعـقـمـ وـالـأـصـدـقـ مـنـهـ.

د. صادق السامرائي

عندما نتأمل الحبة ، نرى أن المعرف وال حاجات والتفاعلات والظروف المتغيرة بسرعة ، قد منحتها أشكالاً ومباغات غير معهودة وكذلك تفسيرات وتعزيزات غير مألوفة . وهذا يدفع إلى الشعور بغيابها وسيادة ضدها الذي تقف بوجهه سداً يمنعه من الفيضان والإجتياح الأليم .

د. جيبي:

استعمالك يا د. صادق لكلمة الحب، ربما يكون مفيداً بعد أن التبس الأمر من فرط استعمال وسوء استعمال كلمة "الحب" ، وأنا مازلت أذكر كلمة التي استعملتها دیستويفسکی في الأخوة كاراماژوف، أظن أن دیستويفسکی استعملها قاصداً ليصف نوعاً خاصاً من الحب الإنساني الإيماني، وقد اختلفت الآراء حول ترجمة هذه الكلمة (وهي كلمة Agape) ، حيث فضلت بعضها ترسيبها "أجاييه" حق لا يختلط بما شاع عن الحب في حين ترجمها آخرون إلى "الحبة" ، وهي الكلمة التي استعملتها أنت هنا .

أما رأيك فيما ما لحق بكلمة الحبة ، وقبلها وبعدها ما لحق الكلمة على من تفسيرات وتعزيزات غير مألوفة فهو ما خاول مناقشته في هذا العمل وغيره ، ربما امتداد خواولات سابقة وبالذات لإريك فروم في كتابه "فن الحب" ... إلخ .

د. صادق السامرائي

ويظهر أن هناك معادلة أرضية قاسية تخضع لها جميع المخلوقات فوقها ولا يمكنها الخلاص منها ، وكان الجاذبية تؤكدها وتحقق نتائجها . و ضمن هذه المعادلة ظهر رؤانا وتتضخم معالم إدراكنا للمنبهات والاستجابات من حولنا وفيينا . وكل متنافق أو متضاد موجود ومتفاعل "والله يُظهر حسه الضد".

د. جيبي:

أما أن هناك معادلة، فهناك معادلة، وأتصور أنها برامج

البقاء والتطور التي احتواها التاريخ البشري وهي مازالت قاعدة فيينا حتى هذه اللحظة.

أما أنها قاسية فهي قاسية رائعة واعده.

أما أن جميع المخلوقات تضع لها، فأرى أن الخضوع ليس كاملاً، ذلك لأن البشر يساهمون في تطويرها بقدر ما يخضعون لها، وبالتالي فهم يمكنهم الخلاص منها باحتوايتها فيما يخلقون به أنفسهم انطلاقاً للخطوة التالية.

ولا أعتقد أن استعمال "كلمة الجاذبية" هنا هو الأنسب، وأنا أتصور أنه لا تعني ما تفيده الكلمة في الاستعمال العادي ربما تعني ببرناجا أشد وأكثر إحاطة وامتداداً، دعنا نبحث عن اسم له.

وأخيراً، دعنى أختتم رد شاكرا وأنا أقول: إن انتماي إلى الجدل الأخلاق و الذي يجعلني أتفق على القول "أن الفد يظهر حسنه الضد" أنا أرى أن "الصد يتخلق جدلاً مع ضده، فيتجلى مجال الآتي"،

وهكذا

رابعاً

تعقيب الأصدقاء على تعقيب أ. أمل محمود النصر الأصلى نشر كاملاً في بريد الجمعة نشرة الأسبوع الماضى ، دون رد تفصيلي، وقد جاءت الفرصة لنستمع إلى ما وصلنا ثم ندعى الأصدقاء لإعادة قراءته ليديلى من شاء بذله، وأعد بأن أقوم بالرد على الجميع الخميس القادم ما أمكن ذلك.

د. مدحت منصور

بريد الجمعة 30 - 10 التعليق على مقال أ. أمل محمود و الخير يحتاجه البشر ، إن أصغر ما وجد معبراً عن المادة هو الذرة و التي تحتوي على نواة تحوى شحنات موجبة يدور في فلكها الشحنات السالبة و رغم أن رنين كلمة سالب تغير عن القوة في إدراكنا كما أن رنين كلمة سالب تغير عن العكس وصلنا من العلم أن الاثنين ضروريان لتستقر الذرة و تصبح متقدمة الشحنة متناغمة مع وظيفتها ، إن أول ما عبر عن كائن حي هو الخلية و نواتها و التي تشتمل كروموسومات ذات قواعد نيتروجينية تكمل بعضها البعض يمكن تجاوزها اعتبار أن لكل سالب موجب يكمله فيما عدا كروموسوم X المحدد للجنس الذكري يكمله كروموسوم X الأنثوي و الذي تعتبره سالباً ليكون تركيب المرأة المحدد للجنس XX مقابل XY في الذكر ،

آسف لذكر معلومات تعلمونها جميعاً ولكن إذا كان التركيب الجيني ليس واحداً هكذا خلقه الله و كذلك وظيفة الإنجاب فلماذا نتحدث دائماً عن مساواة بالمعنى الحسابي و ليس المساواة بالمعنى التكاملي التناغمي ، المفترض في الرجل أنه أقوى عضلياً و أعلى حنجرة فووجد نفسه مؤهلاً للصيد و أظن أن النساء في الكهف كن يقمن بأعمال تتناسب مع القوة الأقل و الدقة الأكثر كسن النصل مثلاً. نأتي لرحلة آدم و حواء و التي بدأت بالمعرفة و كان أول ما عرفاه الجنس أظن لضرورته في إعمار الأرض و الذي هو جزء من عبادة أولاد آدم الله إن لم يكن الكل ثم جاءت أول جريعة على الأرض من صنع الرجال ليعرف الإنسان الذنب كما تخبرنا الأديان و تكون رحلته إلى البحث عن العدل و يصبح الرجل قاضياً ونبياً كما بدأ جرميا ، لقد قتل قابيل أخيه قبل ظهور قوانين أو أعراف فكيف يمكن القول بأن الشعور بالذنب مكتسب؟ لقد استشرى العدوان و القتل و السعي مع ظهور الجماعات المترشدة و التي ثبتت لتصبح قبائلًا فشعوباً ، بدأت درءاً للعدوان و طلباً للحماية إلى أن زاد الإحساس بالقوة كإحدى السمات للتكافل الاجتماعي، نأتي لمنطقة الجنس فالتقسيم إلى جنس ذي و جنس تواصلي و جنس إبداعي هي عملية معرفية تسهل علينا الفهم و الدراسة أما في أثنائها يحدث كل ذلك و قد تحول العملية في أي لحظة بين هذا و ذاك و حتى لو أن ذلك لم يكن ماثلاً في الوعي مسبقاً و قد يحدث هذا حتى في علاقة عابرة أو مؤقتة ، فهل ننكر استمتاع المرأة بالجنس عبر التاريخ و قبل ظهور منظومة الأديان ثم فرض رموزها بعد ذلك سطوهن على المجتمع في كافة مظاهر الحياة بما في ذلك الجنس ، كان الملك يملك عدداً من الجواري تنفنن في إرضائه فلماذا يجب جارية دون غيرها فييتزوجها ، هل تذكرين كيف أعادت راحيل شعبها بأكمله من المنفى ، أما كان يكفيه ما عنده من جواري ، لقد أحب ملك فارس جاريته ، ربما اختلف التعبير عن الحب، أما الحب فأظنه أنه كان موجوداً غريزياً أي جينياً في بي البشر.

المشكلة أننا لن نستطيع أن نخبئ ذلك الشعور الطبيعي أو ننكره و نصير أنفسنا بأنه سيأتي يوم لا تصيب المرأة مثيرة للرجل و وبالتالي لن يصبح الرجل مثيراً للمرأة و يتم التقارب بشكل لا يعتمد على كيميات التقارب على الأقل كبداية و لكن سيتم بالتقسيم بشكل أو بآخر ثم من قال أن نظرة المجتمع على عمومه تدين المرأة المختصة مع أنك تبدين من مقاالتك أعلى ثقافة من كاتب تلك السطور و تعلمين أبعد من ذلك. أما عن علاقة الرجل بالمرأة و علاقة الاثنين بأخيه فهل ينفي كون الأخ فعلًا أن يكون في نفس الوقت احتياجاً، الاعتراف فعل و هو في نفس الوقت احتياج و كذلك الرؤية ثم النظافة الشخصية و العامة و إعداد الطعام و هكذا ، لقد عبرت المقالة عن منطلق رائع (الحب تتوافق رغبي ورغبة زوجي في الاقتراب سوياً). الحب هو العدل ببساطة معانية) ألا و هو أن تظهر صفة من المجتمع تعبر الموقف الباراني و الذي اتفقنا أنه السادن إلى الموقف الاكتنابي و برنامج الدخول و الخروج لتعطي مثلاً و تربى أجیالاً على

ذلك لتنسع الدوائر أكثر فأكثر أما أن نقف موقف المفترج أو موقف اليائس لتنفرج في حسرة أو إحباط فلن نفعل شيئاً للأمام إذن مننتظرين أن يفعل الآخرون ، مسألة علاقة الرجل والمرأة بالذات لن يجعلها نبكي أو نتباكى على ملابين النساء واللواتي ظلمن في الماضي ولن يجعلها أن نعمم حكم على علاقات الحب والزواج بأنها علاقات متفقانية أو تجارية انتفاعية أو طفيليـة فمن خلال هذه العلاقات ستظهر أنماطاً أخرى على نهج التطور فالتطور لن يأتي من فراغ ولكن سيأتي من الموجود المتأخر ، لابد وأن نمضي قدماً على درب التطور خطوة خطوة وأن نحدث محاولات مجھضة ولكنها سوف تضيف للوعي الجماعي و الذي سوف يتراكم بإذن الله العدل لتحدث تلك الطفرة التطورية.

د. محمد أحمد الرخاوي

والله قلبـي علينا المـواجـعـ وـهـيـجـتـ عـلـيـنـاـ قـضـيـتـناـ المـهـوـرـيةـ قضـيـةـ الحـبـ الـحـقـيقـيـ وـمـاـ هـيـتـ وـادـوـاتـهـ وـعـلـامـاتـهـ وـمـاـ نـعـيـشـ الـيـوـمـ فيـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ الـتـطـوـرـيـةـ الـانـقـراـضـيـةـ منـ عمرـ الـبـشـرـ عـلـاقـةـ كـلـ هـذـاـ بـاهـيـةـ زـيـفـ ماـ يـسـمـيـ اـخـضـارـ الـغـرـبـيـةـ الـحـالـيـةـ كـاـحـدـ وـجـوـهـ الـعـمـلـةـ وـنـفـاقـ وـغـبـاءـ ماـ يـسـمـيـ عـكـسـ اـخـضـارـ الـغـرـبـيـةـ فـيـ الـوـجـهـ الـآـخـرـ لـلـعـمـلـةـ

فيـ الـغـرـبـ حـيـثـ اـعـيـشـ لـاـ يـوـجـدـ مـاـ يـسـمـيـ حـبـ اـصـلـ وـهـذـاـ شـبـهـ مـكـتـوبـ فـيـ دـسـتـورـهـمـ الـغـيرـ مـكـتـوبـ!!!!!! اـحـبـ بـاـمـارـةـ اـيـهـ!!!!!!

حـاجـةـ كـدـةـ زـيـ عـبـدـ الـوهـابـ لـاـ قـالـهـاـ وـازـعـلـ مـنـكـ لـيـهـ مـانـيـ بـنـتـ قـحبـةـ وـاطـيـةـ!!!!!!

يـختـنـقـ النـاسـ فـيـ الـغـرـبـ فـيـ الـيـوـمـ الـوـاحـدـ مـلـابـينـ الـمـرـاتـ بـسـبـبـ هـذـاـ الـجـفـاءـ الـصـارـخـ --ـدـونـ انـ يـعـتـرـفـوـاـ بـهـ--ـ فـيـظـهـرـ فـيـ مـوـجـاتـ الـعـنـفـ وـالـتـفـسـخـ الـاجـتـمـاعـيـ وـالـشـذـوذـ الـذـيـ (ـاعـرـفـ بـهـ وـجـودـاـ اـسـاسـيـاـ)

يـنـخـرـ سـوـسـ الـغـبـاءـ وـالـانـانـيـةـ وـالـغـطـرـسـةـ وـتـقـنـيـنـ الـعـدـمـ (ـعـكـسـ الـفـطـرـةـ الـتـيـ هـيـ اـخـرـةـ الـمـرـكـزـيـةـ الـيـهـاـ)ـ فـيـ هـذـاـ المـسـخـ فـسـيـنـهـاـرـ حـتـمـاـ قـرـيبـاـ وـلـوـ بـعـدـ مـنـاتـ الـسـنـيـنـ

مـلـحوـظـةـ :-ـ يـمـوتـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ فـيـ بـيـوـتـهـمـ فـلاـ يـعـلـمـ اـحـدـ بـعـوـتـهـمـ الاـبـعـدـ اـنـ تـعـنـفـ الـجـثـثـ وـتـنـبـعـثـ رـجـمـةـ الـجـيـفـ!!!!!!

عـلـىـ الـوـجـهـ الـآـخـرـ مـنـ الـوـجـودـ تـكـثـرـ التـشـوـيهـاتـ الـصـارـخـةـ للـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـبـشـرـ بـماـ فـيـاـ مـنـ رـيـاءـ وـنـفـاقـ وـبـالـتـالـيـ جـفـافـ حـقـيـ لـوـ كـانـ النـاسـ فـيـ طـاـهـرـهـمـ مجـتمـعـونـ

الـأـمـثـلـةـ النـادـرـةـ فـيـ التـكـافـلـ الـحـقـ وـالـحـقـ هـنـاـ وـهـنـاكـ لـلـلـاـسـفـ لـاـ تـكـفـيـ لـاستـمـارـ هـذـاـ الـكـائـنـ الرـائـعـ الـظـالـمـ الـجـاهـلـ

اذن ماذا

اكرر ما ذكرته في البريد الماضي انه اذا لم يتولد وعي جمعي حتى فعلى العصر اللعنة والطوفان قريب والله اعلم

أخيرا يا سيدة امل محمود لا تجذبوني واعبدني ربك حتى يأتيكي اليقين واليقين قد يكون هو الموت ولكن اليقين اليقين هو ما يتخلق داخلنا مستمدًا من خالق اليقين!!!!

د. مجىء:

وفي انتظار إسهامات أخرى، آملين أن تكون خاتمة ما أمكن، بما ذلك إسهامات الصديقة التي أشارت كل ذلك الخوار شكرًا.

الفم ٥-١١-٢٠٠٩

797 - أحلام فتورة النقاوة "نمر على نمر"

نهر اللحن الأساسي: (حلم 209)

وجدتنى مع صديقى "ت" في حجرة بالفندق واقتربتى إليها علينا بعف الجنود وساقونا للنقب أمام ضابط أجنبى الذى سأله صديقى: لماذا لم يجنيد؟.. فأجاب: لأنه يرفض الحرب، فأمر بتجنيده وقال لي: إلزم الحجرة فقد تقتضى الظروف تجنيدك رغم شيخوختك!

التقاسيم:

... نادونى بعد قليل وسألوني عن سنى، فقلت لهم سبع وسبعون، قالوا هذا هو السن المناسب،
فسألتهم: مناسب لماذا؟
قالوا: أنت مالك؟

نهر اللحن الأساسي: (حلم 210: وصلنى الآن 2009 دون أن يكتبه)

كان كفا حانية لست خلف كتفى الأين مسا ريقا أحاطنى حتى امتلأ به، لم أحاول أن ألتقط غوها خشية أن تتراجع، امتدت يدى اليسرى إلى كتفى الأين لأطمئن أننى لا أحلم، أرجعتها بسرعة قبل أن تلمسها وشعرت بالرضا أوسع وأعمق، تغمرنى نشوة جديدة وأفرح بأى لا أعرف، لأجدى في الحجرة المعدة لذلك وأنا في حال

لست متأكدا هل كانت حجرة مستديرة بلا جدران، أم كان فضاء دائريا على بساط أخضر يانع، ترتفع في الأرض وهى تتمايل في دلال، ابتعد عنها طائرا ساجها راقعا في نور ليس كمثله شيء، تخيطنى الأنغام وهي تزحف إلى أعماقى في رقة حانية حتى صرث نغما خالصا، دون أن أختفى،

ثم إن ... ما هذا؟

التقاسيم: (آخر القصيدة: كتبتها في عيد ميلاده 92، 15-12-2003)

" فحلمت أنّي حامل ،
وسمعت دقا حانيا وكأنه وعد الجنين .
 جاء المخاف و لم يكن أبدا عسرا ،
 وفرحت أنّي صرّت أمّا طيبة ،
 لكنني قد كنت أيضاً ذلك الطفل الوليد ،
 فلقلقت ثدي أموقة ،
 وسمعت ضحكا خافتا
 وسمعت صوتاً واثقاً من عمق أعماقى يقول :
 "المستحيل هو النبيل الممكّن الآن بنا".
 لم است عباءتك الرقيقة جانباً من نيف وعيي ،
 فعلمتُ أنك كنتَه ".
 وصحوتُ أناًدِمُ أنّي قد كنتُ أحلم .

(تمَّ مجَّد الله)

الجمـعة 06-11-2009

ـ دـار بـريـد الـجـمـعـة 798

مـقـدـمة :

يتتطور البريد في اتجاه لا أعرفه
يبدو أنه سوف يصبح جلة مستقلة؟
ومع أن أغلبه ما زال يأتيه تحت ضغط، إلا أنه لابد يعبر عن
قطاع ما، يتشكل ببطء إلى اتجاه ما،
أدعوا الله أن يكون مفيداً لكل المشاركين،
وغير المشاركين.

تعتـعة الـوـفـد

دـعـوة لـلـمـشـارـكـة فـي مجـثـعـى عـلـمـى مـقـارـنـى عـنـ "المـصـرـيـنـ الـيـومـ"

دـ. مدـحتـ منـصـور

يطمئنني حذف حضرتك بجزء أو كل الرسالة إلى أن أرسل في
أفكارى دون أن أضع على نفسي ضوابط قد تمنع أفكاراً جيدة
من الخروج من ذهنى مع إعانى الكامل بأن التلميذ يجب أن يختفى
والاستاذ يصحح تصحيحاً قد يصل خد التوبىخ وهذه هي العملية
التعليمية حسب مفهومى وعلى من يريد أن يتعلم أن يتحمل
الخلو والصعب.

دـ. جـيـبـى:

وأيضا الاستاذ من حقه أن يخطئ فيصححه تلاميذه يا أخي، ثم
إن توضيحك (ف ثانيا) ما طلبت منه توضيحة في رسالتك
السابقة، ما زال ليس واضحاً فدعنا ننتقل إلى "ثالثاً".

دـ. مدـحتـ منـصـور

ثالثاً: أصبحت قلقاً إذ أشعر أن كم التعليلات قد أصبح
مرهقاً لحضرتك، ولذا أقترح أن يتم تجزئة البريد على يومين أو
انتقاء أهم التعليلات مع ذكر بقية التعليلات دون رد أو ذكر
أسماء المعلقين دون نشر مثلاً وبقولنا: وعلق أيضاً: فلان وفلان.

حضرتك جزيل الشكر.

د. مجىء:

يبدو أن هذا سوف يحدث حتماً، وإن كنت أشعر أنه بذلك سوف تزيد وصايق على البريد !!

تعتة الوفد

لعن الله من تشاءم جالساً، أو تفأءل ناعساً

أ. رامي عادل

المقططف: "لنفترض أننا خُن الفراغ نفسه، وأنهم هم الذين أفرغونا مما ملأنا الله به، فإن الله..."

التعليق: يلفح وجهي لهيب الذنب، فلا يبقى مى ولا يذر، اتسرب بقطران، ساهيا مسحور(هذا حال الجنون منا في جحيم الجمرات)، فهل يقبلنا الله؟

د. مجىء:

يقبلنا ونصف

وفي رأي أن الذنب نفسه ليس له لهيب

الشعور بالذنب هو القطران الذي يسرّب لنا ساهيا مسحوراً والجنون في جحيم الجمرات يكون أحياناً افضل من "العادى" في "ديب فريز" التعظيم سلام" ،

ومع ذلك فأنا لا أحيى الجنون إذا رضي عنونه حلاً، وتوقف عنده

أ. محمود

أحيى حضرتك على مقالتك الرائعة "لعن الله من تشاءم جالساً أو تفأءل ناعساً"

واطلب منك نفس الشيء الذي طلبته منا وهو فعل شيء حيال مستقبل مصر وشكراً.

د. مجىء:

وهل أنا أفعل غير ذلك في كل حياتي؟

علماً بأن مستقبل مصر ليس قاصراً على مصر مرة قلت في شعر قديم

"مصر ام الدنيا" "مصر البنى آدم" "مجرى" مش حتة أرض!

د. محمد أحمد الرخاوي

بصراحة يا عمنا أنا لي عتاب عليك المرة دي الكلام ده دلوقت وفي الظروف دي ماعادش ينفع كده، التفاؤل متحرك دافعاً مستبشراً متيقنا برمجة ربنا انه سينتصر من ينصره موجود، وان كل واحد يعمل اللي عليه في اقل القليل دفعاً الى ان يحق الحق - كل ده ماشى موجود وحلو وانا مصدقه والله وباعمله غالباً والله، ولكن انا باحاول اتقمنص جحافل البشر وخصوصاً الشباب عندنا اللي مش لاقى شغل او قدوة او حنة يجشر فيها امله كى يدفع به باحاول ان اتقمنص هذا الشاب وهو يقرأ تعنتك هذه ويرفضها بصراحة

د. يحيى:

ألم تقرأ آخر التعنّعة "من كان يؤمن بالوطن والرأي الآخر، فليقل خيراً أو ليصمت"

د. محمد أحمد الرخاوي

ما ينفعشى يا عمنا الواحد يفهم او او يوافق على الكلام ده من غير ما يشوف نظام وسياسة وحد بيفكر فيه وحد بيصلح فعلًا وبيعير فعلًا، يا عمنا المنظومة مضروبة كلها لأن النظام خوخ بس على حادثة القطار الأخيرة البس لها دلالات عنده؟ بس لمنظومة الأخلاق وانهيارها؟ مثلًا بس لكم النفاق في مؤتمرحزب الوطنى الحالى؟ ليس هذا هو وقت الكتابة عن الأمل بل هو الصمت انكاراً لمنكر لا نستطيع ان نغفره بيدنا؟ الآن طبعاً كل ده لا يعني ان كل واحد لازم يعمل اللي يقدر عليه ويدفع لكن المصيبة كبيرة والواقع خانق والامل يهال عليه التراب او لا يباول من السلبية اساساً ثم من الطغيان والجيروت والفساد والانفلات ثانياً الى عاشراً

د. يحيى:

قل لي بالله عليك يا محمد، أما آن الأوان أن تكف عن هذه اللعبة الصفرية (من صفر)،

أنت تهيل التراب على كل حركة وكل رؤية وكل مسئوليته تلوح لك منك أو من غيرك، أكتشف وأنا أتابعك أن كل خطأ رؤية تلوح لك، تسارع بأن تسكب عليها سواداً خاطياً من سخطك اللزج (الغى في كثير من الأحيان)، أخيانا أشعر أنك قمل قدرًا من الكراهية والقسوة تبعدك عنك وعن نفسك، وعن الناس

راجع يا محمد حصيلة صياحك، وجمود موقفك، ربما، ربما!!،
بعد عامين وربع يا محمد لاحت لي بارقة أمل أن تكتشف بعض طيبتك، ولكنك أحبطتني في كل مرة
أنت تدعى أن عائلتنا تحمل بذرة الإبداع والجنون جموج شديد، ويبدو أن هذا صحيح، لكنني أرى أنك لا تقاول إلا في

اـخـلـ، هـلـ جـثـتـ فـيـكـ عـنـ بـذـرـةـ أـخـرـ فـيـ عـائـلـتـنـاـ هـيـ الطـيـبـةـ الـوـاعـيـةـ، أـنـاـ أـفـتـقـدـهـاـ فـيـكـ بـصـرـاحـةـ مـعـ أـنـ وـاقـعـ أـنـاـ مـوـجـودـةـ أـيـضـاـ، فـلـ قـرـمـ نـفـسـكـ مـنـهـاـ بـكـثـرـةـ الـاـسـتـشـهـادـ بـنـصـوصـ تـضـعـ لـهـاـ أـسـنـانـاـ قـبـلـ أـنـ تـوـصـلـهـاـ إـلـىـ قـارـئـكـ

يـاـ إـبـنـيـ أـنـتـ أـولـيـ بـكـ وـبـطـيـبـتـكـ،

أـمـ تـنـتـبـهـ أـنـ قـذـائـقـ تـصـبـكـ قـبـلـ أـنـ تـصـلـ إـلـىـ مـنـ رـسـتـهـمـ
أـعـدـاءـ لـكـ -ـ شـخـصـيـاـ -ـ عـلـىـ الـجـانـبـيـنـ.

صـدقـنـيـ يـاـ حـمـدـ: أـنـتـ أـولـيـ بـكـ كـلـكـ.

دـ.ـ مدـحـتـ منـصـورـ

الـغـرـيـبـ يـاـ أـسـتـاذـنـاـ أـنـاـ فـعـلـاـ نـتـعـلـمـ كـالـسـلـحـفـةـ نـتـعـلـمـ
كـالـسـلـحـفـةـ خـطـوـهـ وـلـكـ نـتـحـرـكـ، لـمـ أـكـنـ أـتـوقـعـ ذـلـكـ فـيـ الـبـداـيـةـ
وـلـكـ لـاحـظـتـ أـنـقـ أـحـمـ مـسـؤـلـيـةـ تـفـاؤـلـ وـلـوـ شـيـئـ يـسـرـاـ وـأـصـبـحـ
مـرـيـضـيـ الغـلـبـانـ إـنـسـانـ وـأـخـرـ وـمـوـضـوـعـاـ، بـجـلسـ خـتـرـماـ عـلـىـ كـرـسـيـ
(ـفـيـ الـمـسـتـشـفـيـ الـقـرـوـيـ)ـ أـحـيـانـاـ يـكـونـ رـدـ فـعـلـهـ سـخـيفـاـ لـأـنـهـ لـمـ
يـعـتـدـ ذـلـكـ وـلـكـنـهـ يـتـجـاـوبـوـنـ وـالـلـهـ حـقـيـقـةـ وـيـكـوـنـوـنـ سـعـدـاءـ بـأـنـهـ
أـجـرـواـ الـكـلـشـ كـمـاـ فـيـ عـيـادـةـ خـاصـةـ وـيـسـاعـدـونـيـ الـآنـ فـيـ تـنـظـيمـ
دـخـولـهـمـ حـالـةـ وـرـاءـ الـأـخـرـ دـوـنـ عـامـلـ أـوـ مـرـضـ، وـالـلـهـ شـعـبـ
مـتـجـاـوبـ لـدـرـجـةـ أـنـهـ مـوـقـفـ يـجـلـعـنـيـ أـقـولـ شـعـبـ عـظـيمـ وـلـكـ
أـعـطـهـ الـفـرـصـةـ كـيـ يـعـيـرـ عـنـ عـمـتـهـ، هـكـذاـ بـدـأـتـ وـسـعـيـدـ بـتـلـكـ
الـبـداـيـةـ وـسـأـحـاـوـلـ فـيـ جـالـاتـ أـخـرـيـ مـنـ نـفـسـ الـمـنـطـلـقـ وـرـبـنـاـ مـعـاـيـاـ
وـمـعـكـ وـمـعـانـاـ، أـمـاـ مـاـ أـسـأـلـ عـنـهـ كـيـفـ يـجـمـلـ الـمـتـشـائـمـ مـسـؤـلـيـةـ
تـشـاؤـمـهـ يـعـيـ ماـذـاـ يـفـعـلـ؟

دـ.ـ يـحيـيـ:

أـنـنـ أـكـلـ رـدـوـدـ، وـخـذـ مـثـلاـ رـدـ عـلـىـ حـمـدـ اـبـنـ اـخـىـ حـالـاـ،
هـىـ رـدـ عـلـىـ تـسـاؤـلـكـ الـأـخـيـرـ.

دـ.ـ إـسـلـامـ إـبـرـاهـيمـ

أـنـاـ عـنـدـيـ مـوـقـفـ لـحاـوـلـةـ التـغـيـيرـ.ـ آـخـرـ اـنـتـخـابـاتـ رـئـاسـيـةـ
ذـبـتـ لـلـتـصـوـيـتـ وـبـعـدـ الشـطـطـةـ بـيـنـ عـدـدـ لـجـانـ، وـلـمـ أـجـدـ إـسـيـ
بـالـبـطاـقـةـ كـاـ قـالـواـ.

وـلـمـ أـيـأسـ وـدـخـلـتـ لـمـقـاـلـةـ الـمـسـتـشـارـ الـمـراـقبـ لـإـحـدـيـ الـلـجـانـ
فـسـائـلـيـ أـنـتـ مـوـالـيـدـ أـيـ حـافـظـةـ،ـ فـقـلـتـ السـعـودـيـةـ،ـ فـكـانـ الرـدـ
"ـرـوـحـ اـنـتـخـبـ الـمـلـكـ فـهـدـ".ـ فـمـاـ رـأـيـكـ؟

دـ.ـ يـحيـيـ:

بـصـرـاحـةـ مـسـتـشـارـ دـمـهـ خـفـيفـ،ـ هـذـاـ قـوـلـ سـيـاسـيـ جـمـيلـ،ـ حـرـكـ
عـنـدـيـ مـشـرـوعـ تـعـتـعـةـ جـديـدةـ مـنـاسـبـةـ،ـ

دـ.ـ إـسـلـامـ إـبـرـاهـيمـ

دـعـنـيـ اـسـتـشـهـدـ فـيـ هـذـاـ المـوـقـفـ بـقـوـلـ أـحـدـ الـمـرـضـيـ،ـ حلـ الـشـعـبـ
الـمـصـرـىـ قـبـلـهـ ذـرـيـةـ وـإـحـضـارـ شـعـبـ آـخـرـ اـسـتـيرـادـ.

د. مجىء:

لا...لا...لا...

أنا لا أوفق مريضك هذا، ولا أوفقك على الاستشهاد به،

ثم هل عندك فكرة عن أي شعب تنصح أرق الكنانة أن تستورده بعد أن تقنيانا قبلة مريضك الذرية؟، حتى الشعب الصيني صاحب كل هذا التضخم المزعج في الانتاج والتصدير الذي يعلن عن قدر عملق من العمل والعرق، ليس هو مثلى الأعلى الذي يتصور البعض أن علينا أن نستورده. أو حتى أن نقلده

"برغم كل الجارى، مازال فىينا: .. شئ ما"

يا ترى هل تابعت سلسلة نشرات (برغم كل الجارى، مازال فىينا: .. شئ ما) ثم نشرتى (إف لوم أولد مصرى..!!)، (...لوددت أن أكون مصرى) ... إخ.

أ. محمد إسماعيل

اكتشفت من هذه التعنعة أننى مشارك بشكل أو بآخر كما وصلنى لأول مرة حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفهمته.

القصيدة وصلتني بس أنا لو طفل مش فاهم منها حاجة، ولا يمكن الطفل بتاعى هو اللي فهم.

د. مجىء:

هو كذلك

سلم لى عليه.

أ. محمد إسماعيل

مش عارف: أنا مين فيهم والغريب أن باحس بنفسى مع الاثنين كل شوية، وما بعملش حاجة غير اللي العنوان بيقوله، هو فيه حاجة تانية ممكن تتعمل؟

د. مجىء:

نعم، طبعا

وانت بالذات تعمل الممكن وتجاوزه

تكفيك يقظة تلقيك لكثير ما يصلك

هذا عمل جيد في ذاته

أ. محمد إسماعيل

العنوان جاب المصريين كلهم اللي انت منهم وما عرفتش حضرتك مع مين فيهم.

د. مجىء:

ليس إلى هذه الدرجة !!

لم تلاحظ أن العنوان يبدأ بـ "لعن الله....."
وهل معقول أنا يا محمد أنت أعن "المصريين كلهم"
أما أنا من فيهم؟، فعليك أن تحكم أنت
أ. عماد فتحى

الظاهر إن أحنا كلنا في حنة واحدة من التشاوؤم جالساً
أو المتفاءل ناعساً، وهو نفس الموقف السلي، كل واحد بيبرر
لنفسه الموقف اللي هو فيه عشان يعفى نفسه من المسئولية.

د. مجىء:

صحيح، لكن دون تعميم، ودون وقفه
بعد إدراك صدمة هذين الاحتمالين، دعنا نبدأ
وقد بدأنا

د. هاني مصطفى

متفق مع حضرتك في وجوب الإيجابية، ومعك فكريًا في ذم
السلبية وبلاش أقول إن متشاءم، بس بصراحة مش شايف قدامي
أى حاجة صغيرة احتمال تكير وتنطور، فيتحسن الحال، لا حزب ولا
حركة ولا جماعة ولا حتى فكرة، وبالتالي مش عارف اتحرك لوحدي،
ولا لاقى سياق اجتماعي اتحرك خلاله، يعني مش باتحرك خالص هل
هذا يعني أنى سلبي؟

د. مجىء:

لا طبعاً

مجرد إسهامك هذا، ينفي عنك السلبية لكنه لا يكفي
برجاء قراءة تعنـعة الـوـفـد "رؤـية مواـطن" ثم تعـنـعة
الـدـسـتـورـ السـبـتـ بعدـ الـقـادـمـ ،
دعـناـ نـعـرـفـ يـاـ هـاـنـيـ بالـصـعـوبـةـ وـخـنـ نـشـكـلـ بـإـاصـرـارـ السـيـاقـ
الـاجـتمـاعـيـ الـذـيـ تـفـرـضـهـ حـتـىـ يـخـفـ بالـتـدـرـيـجـ كـلـ هـذـاـ الـغـهـودـ
الـفـرـدـيـ الـمـرـهـقـ لـوـ اـسـتـمـرـ كـلـ مـنـاـ يـعـمـلـ عـلـىـ حـدـهـ .

تعـنـعةـ الدـسـتـورـ

أخـيراـ !! السـماـحـ بـتـكـوـينـ الأـحزـابـ، وـإـلـغـاءـ الأـحـكـامـ العـرـفـيـةـ !!
د. مدحت منصور

قرأت ولم أفهم لماذا نذكر هذه الأحداث الآن بالذات هل

لجرد أن سردها الأستاذ هيكل في براجه التي لا أشاهده غالباً؟ ولكنني عدت ففهمت ثان يوم، والحمد لله على سلامي وربنا يسّرها على أولادنا.

د. جيبي:

برجاء قراءة تعنّة الوفد التي ستنشر هنا بعد غد (الأحد)

د. إسلام إبراهيم

وما الفرق يا د. جيبي؟ ما الفرق بين ما حدث، وما يحدث، وما سيحدث؟

هل هناك فرق بين عبد الناصر والسدات ومبارك وجيمي؟

هل هناك بديل؟ وهل هناك من سيعرف؟

لماذا مازالت هذه المسرحيات مستمرة؟

مجلس الأمناء، مجلس الشعب، الأحزاب، المعارضة، الصحافة.

أعتقد أن إلغاء الأحكام العرفية، وتكوين الأحزاب الحقيقة قريب جداً فقط بعد 100 عام فقط.

د. جيبي:

ولو بعد ألف عام، فالحق تعالى والتاريخ سوف چاسبنا على ما نملأ به سنوات عمرنا المديدة، چاسبنا "بداء من هنا وألاآن" لأن موقفنا المسؤول هو الذي يعطى حياتنا معنى، حتى لو نآخر تتحقق ما نرجو منها ناحر.

حوار/بريد الجمعة "وملحان"

ا. رامي عادل

اهلاً عم مدحت منصور، انت فعلًا بتعرف تتكلم احسن شويه من بعض من اقابل من المختصين في الكلام، تطل كلماتك من بين طيات وعيي، كانك عراف

د. جيبي:

تعبيرك "تطل كلماتك من بين طيات وعيي" كانك عراف تعبير جميل

وقولك "بعض المختصين في الكلام" هو إشهار لشخص جديد/قديم علينا أن خدد مؤهلات أهله.

أ. إيمان

أنا إيمان التي ردت عليها سابقاً. لا أريد أن أزعج حضرتك بشكلٍ ولكن أنا بجدٍ محتاجة مساعدة حضرتك وخصوصاً أن

جبك وواثقة في حضرتك . راجعت نفسي شوية وحسيت إن م肯 تكون أمى مرت بجاجات وجعتها شويه -يعنى كانت بنت في اسرة على قدر ضئيل من التعليم فكانت تميز معااملة الولد لدرجة قد تهين إخواته البنات- وأنا ساعات لما باحالم بشريك حياتي بائتني طيبة وتسامح بابا لكن بائتني انه يكون اقوى، عكـن تساهل بـابـا فـحقـهـ معـ اخـواـتهـ كانـ بـيـوجـعـ مـاماـ . يمكنـ كانـ لـازـمـ حدـ يـشدـ فيـ الـبـيـتـ، وـبـابـاـ عمرـةـ ماـ مدـ ايـدهـ عليناـ اوـحـىـ وجهـ كـلـمـةـ جـارـحةـ ..

طـابـ لوـ كـانـتـ اـمـيـ اـخـرـمـتـ فـمـقـدـرـتـشـ تعـطـيـنـاـ .. أـمـالـ أناـ هـأـعـمـلـ معـ أـولـادـ هـاـحـرـمـهـمـ هـاـ كـمـانـ وـلاـ هـأـغـرـقـهـمـ !ـ

د. يحيى:

لا تتسربـيـ ياـ إـيمـانـ فـإـصـارـ الأـحـكـامـ السـيـسـيـةـ هـكـذـاـ أـنـتـ لـسـتـ خـرـومـةـ وـفـرـصـكـ أـرـحبـ، وـأـوـلـادـكـ سـوـفـ يـكـونـونـ أـوـفـرـ حـظـاـ إنـ شـاءـ اللهـ.

أ. إيمان

أـنـاـ خـاـيـفـةـ لـتـكـونـ اـتـكـونـتـ عـنـدـيـ عـقـدـةـ وـلـاـ نـكـونـ إـحـنـاـ التـلـاثـةـ (ـمـامـاـ -ـأـخـيـ -ـأـنـاـ)ـ فـمـرـحـلـةـ تـعـبـيرـ قـرـأـتـهـ هـنـاـ (ـمـرـحـلـةـ تـخـضـرـ لـلـمـرـضـ)ـ .ـ طـبـ مـامـاـ تـأـثـرـتـ بـالـظـرـوـفـ الـقـيـ مـرـتـ بـهـاـ قـوـيـ،ـ مشـ بـاـظـلـمـهـاـ لـكـنـ أـنـاـ

أ. إيمان

أـخـيـ بـتـقـوـلـ إـنـهـ مـفـيـشـ فـايـدـةـ وـبـتـقـوـلـ إـنـ مـامـاـ مـشـ شـايـفـهـ نـفـسـهـ خـلـطـانـةـ فـحـنـاـ .ـ

هـىـ فـعـلـاـ لـماـ بـتـتـعـصـبـ مـشـ بـتـبـقـىـ حـسـهـ بـالـكـلامـ الـلـىـ بـتـقـوـلـهـ لـاـنـهـ بـتـقـوـلـ كـلـامـ صـعـبـ جـداـ إـنـهـ يـتـقـالـ بـيـنـ أـمـ وـبـنـاتـهـ،ـ وـكـمـانـ مـشـ مـدـرـكـةـ إـنـ الـعـلـاقـةـ إـلـاـنـسـانـيـةـ تـرـاكـمـيـةـ..ـ وـلـاـ إـيـهـ؟ـ .ـ

د. يحيى:

يـاـ ربـ تـكـوـنـ أـنـتـ مـدـرـكـةـ مـعـنـىـ تـعـبـيرـ:ـ "ـإـنـ الـعـلـاقـةـ تـرـاكـمـيـةـ"ـ

أ. إيمان

هـلـ مـكـنـ الـعـلـاقـهـ مـوتـ لـدـرـجـهـ أـلـاـ تـحـيـاـ مـنـ جـديـدـ؟ـ

د. يحيى:

لا طبعا

أ. إيمان

أـنـاـ حـاـوـلـتـ مـعـهـاـ بـكـلـ الـطـرـقـ بـالـكـلامـ الـهـادـيـءـ وـبـاـجـوـابـاتـ وـبـالـلـوـاجـهـةـ وـبـالـثـورـةـ...ـ وـلـمـ تـثـمـرـ حـاـوـلـقـ بـشـئـ،ـ أـمـىـ هـىـ أـمـىـ الـقـىـ تـرـكـتـ الـمـنـزـلـ بـسـبـىـ وـقـالـتـ لـأـيـ:ـ يـاـ أـنـاـ يـاـ الـبـنـتـ دـىـ فـالـبـيـتـ وـكـانـ عـنـدـيـ 12ـ سـنـةـ وـكـانـ السـبـبـ أـنـتـ قـلـتـ رـأـيـ فـشـئـ فـتـعـارـضـ معـ رـأـيـهـاـ أـمـامـ نـاسـ فـقـالـتـ أـنـ أـكـذـبـهاـ وـلـاـ أـحـبـهـاـ!!ـ

د. مجىئ:

إن كان قد حدث هكذا فأنا أقر أنه حدث صعب
أ. إيمان

أنا لا أريد أن أحاكم أحد... الله غفور رحيم... الله رب
العالمين...

د. مجىئ:

أحياناً أشعر يا إيمان أننا لا نفعل شيئاً إلا أن يحاكم
بعضاً البعض
أ. إيمان

كل ما أريده أن تصفو نفسى ويزول شبح احتمال غضب ربى
على بسبب علاقتى بأمى وأن أحيا بلا دموع لا أعرف سببها
فلحظة تكون ألم ولحظة تكون ندم ولحظة تكون احساس بالذنب
ولحظات تكون خوف من الآتى

د. مجىئ:

الله هو العدل، وهو يغضب علينا لنا - وليس لما نتصوره
من ذنبينا أصلاً، ثم أرجو أن ترجعي إلى تفظي على حكاية
"الشعور بالذنب"

أ. إيمان

أخاف أن تستجاب دعوات أمى علينا التي لا تنتهى ولم اسمع
منها غيرها

د. مجىئ:

هل تعرفي المثل المصرى الجميل "أدعى على ولدى وقلبي يقول
بعد الشر"

أ. إيمان

أخشى أننى أكون قد أصبحت انسانة معقدة لا تقوى على
الحياة أو الأخذ أو العطاء، خصوصاً وأنى في آخر سنة في كلية
الحاسبات والمعلومات.

د. مجىئ:

قلت لك أننى لا أستعمل كلمة "معقدة ولا أحبها، وهي تعنى
عندنا غالباً معنى مسبباً مسطحاً.

أ. إيمان

على فكرة أنا ربنا منْ على وسكنت في المدينة الجامعية
ورأيت عالماً غير عالى ولا أخفى عليك سرًا.. لقد رأيت ما أهدى
الله عليه من رؤيه ليست كبيرة ولكن أكبر مما كنت تربيت
عليه ..

د. مجىء:

عايشت إيجابيات هذه النقلة (إلى المدينة الجامعية) في كثير من بناتي اللاتي أتيحت لهم متابعة نومن
أ. إيمان

ماذا أفعل؟؟؟ ماذا أفعل مع أمي وأختي ونفسى حتى أستطيع أن أحقق بعض ما جعل بخاطرى؟؟؟

د. مجىء:

ما تفعلينه في نفسك لنفسك، هو فعل طيب لأمرك
أ. إيمان

هل أمي بعد الأربعين من عمرها يمكن أن أساعدها وتساعدن وأن تغير ما عاشرت عليه؟

د. مجىء:

طبعاً يمكن، وبعد السابعة والسبعين مثلثي، ولكن ليس هكذا
أ. إيمان

ماذا أفعل؟ أفقد الأمل...؟

د. مجىء:

الحق في الأمل، وفي الحلم هو زاد الاستمرار

هل قرأت أمس آخر ما قاله لي حفظه، مما لم يقله، فحضرني شعر قديم قلته في أحد أعياد ميلاده، فختمت به تقاسيم على إبداعه الأخلاص وأنا أقول:

"المستحيل هو التبليغ الممكن الآن بنا"

أ. إيمان

إنني أخاف أن أحاول في المستحيل.. فيضيع مني الممكن
أدعوك رب

أدعوك رب بأن تجيب دعوتي

أن أدخل برحمتك جنتك

وأن تلمس يد الخبيب فؤادي

أن تقوى همة للحياة بجبك

وان أرى نور الحياة إيمانى

أن تصفو نفسى بجميع خلقك

وأن أسامح من أساء لذاتي

أن ترضى نفسى يا رب برزقك
وأن يجعل القناعة زادى
أن ينشرح صدرى ببرؤية كونك
وأن أقدرنعمة الحياة بعد موته الأصغر..فافرح
فك من نائم..مات..ولم يرزق..بيوم كالذى أرزرق..
د. جيهى:
إذا تيقنت بحتم الاستجابة، فالحق تعالى لن يصدق أبداً.
أ. إيمان

وكمن يوم مر...ولم أفرح..
فهل في الدنيا..من فرح..كتاب فتح لم يغلق ..
د. جيهى:
باب الفرح لا ينغلق وحده، خن الذين نغلقه.
أ. إيمان

خزانة عمرك تناذى... فهيا املأها
وأدخل فيها ما تستطع..من الخير..لذاتك قبل أن تنندم...
د. جيهى:
أبدئي أنت، وهم سيتبعونك
أ. إيمان

أعتذر لحضرتك لما في هذا الكلام من أخطاء..أنا لست شاعرة..
د. جيهى:

الخطأ في الكلام يزيّنه
أحياناً، والشعر ليس بالضروره هو ما يطلق عليه شعراً.
أ. إيمان

نسألك حضرتك : هل ممكن أحب بجد وأكون علاقة طبيعية سليمة؟
د. جيهى:

أنت وشطارتك، وشطارته
أ. إيمان

أنا خايفه أرتبط بانسان وأنا في هذه الحالة - يعني بأقول
إن لسه بأدرس - طيب أنا في سنة رابعة يعني آخر سنة...خايفه
أحب وأنا جعانته كده فماحبش، أو أظلم إنسان معى.

د. مجىئ:

عندك حق، نسي، خاصة في "خايفة أحب وأنا جعانته" "فما أحبيش" برجاء متابعة الصعوبة التي أتبينها أكثر فأكثر وأنا أكتبها فأعرف أنها أصعب من تصوراتي السابقة، وهو ما نواصله في باب (أو كتاب) "في فقه العلاقات البشرية" الجوع للحب، هو خطر على الحب، لكنه بداية لا يمكن تجنبها على ما يبدوا.

أ. إيمان

ساعات بيتطل في رأسى أفكار جنونة.. يعني بأقول أنا أحسن لي متوجوش وأكسر الخلقة دي (أم محرومة.. حرمت بناتها.. وبناتها مكن يحرموا بناتهم.. وهكذا...) ..

د. مجىئ:

هذه خيبة هروبية مشروعة، ومرفوضه فورا

أ. إيمان

كنت عايزه أسأل حضرتك على موقف أختي.. أصلى خايفة عليها قوي خايفة من تجاهلها لحياتنا.. خايفة عليها جدا

د. مجىئ:

لا تبالغ في وصايتها على أختك وإبدئي بنفسك

أ. إيمان

خايفة عليها خصوصا إن رأيت في المدينة الجامعية بلاوى.. ربنا يحفظنا البنت ممكن تعمل اللي هي عايزاه والأهل غالبا رغم إنهم مش فقراء و المتعلمين.. ..

د. مجىئ:

أرجوك لا تبالغ في الحكم على الآخرين بهذه السهولة.

أ. إيمان

أنا خايفة على أمي قوى وعارفة إنها موجوعة لأن وصلها شورتنا ناحيتها وكمان حياتها فاضية شوية هي واحدة بالها من البيت وكده لكن البنتين اللي طلعت بيهم من الدنيا مش بيجبوها.. المشكلة كمان إنها دايما بترتبط بين العلاقة الإنسانية والفلوس!

د. مجىئ:

لا يُفرح أمك أكثر من أن تصنعي حياتك أفضل من ما وصلت إليه هي في محاولتها، أما ربطها بين العلاقة الإنسانية والفلوس، فهذا جزء من الواقع، وليس خبيثا على طول الخط.

أ. إيمان

وـسـاعـاتـ لـماـ بـتـعـصـبـ بـتـصـرـخـ وـبـتـقـولـ كـلـامـ غـيرـ صـحـيـحـ وـتـقـولـ إنـهـ مـشـ بـتـبـخـلـ عـلـيـنـاـ بـفـلـوسـ وـوـاـخـدـهـ بـالـهـاـ مـنـ الـبـيـتـ وـمـنـ حـيـاتـنـاـ.. إـزـاـيـ مـتـحـبـونـيـشـ دـاـ أـنـ لـوـ أـمـ حـدـ غـيرـكـ كـانـ شـلـفـ مـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ شـيلـ..

د. مجىء:

ليـسـ إـلـىـ هـذـهـ الـدـرـجـةـ (ـمـشـ لـلـدـرـجـةـ دـىـ)

أ. إيمان

أـنـ خـايـفـةـ عـلـيـهـاـ وـعـلـيـنـاـ وـمـشـ عـرـفـهـ أـتـصـرـفـ إـزـاـيـ وـمـشـ مـتـصـورـةـ إـنـ أـجـبـنـ المـوـضـوـعـ وـنـعـيـشـ كـدـهـ وـالـسـلـامـ لـأـنـ بـبـسـاطـةـ مـيـقـتـشـ قـادـرـةـ أـعـيـشـ.. وـسـاعـاتـ بـأـبـقـىـ عـايـزةـ أـبـكـىـ مـرـةـ وـاحـدـةـ وـأـنـاـ وـسـطـ أـصـحـاـيـ أـوـ وـسـطـ نـاـ سـغـربـ.. لـكـنـ بـأـمـسـكـ نـفـسـيـ وـبـاحـجـرـ دـمـوـعـيـ فـعـيـ وـأـمـسـحـهـاـ مـنـ سـكـاتـ..

د. مجىء:

الـخـوفـ هـكـذـاـ، زـادـ حـبـتـينـ وـالـبـكـاءـ بـالـدـمـوـعـ لـيـسـ دـائـمـاـ أـكـثـرـ أـنـوـاعـ السـلـوكـ صـدـقاـ، بـرـجـاءـ مـرـاجـعـةـ نـشـرـةـ "ـفـقـهـ الـعـلـاقـاتـ بـنـ الـبـشـرـ (ـالـعـنـ الـخـراـمـةـ)"ـ، وـشـرـحـيـ لـتـعـبـيرـ: "ـوـالـدـمـعـةـ يـاـ دـوبـ حـاتـبـانـ"ـ.

أ. ذـكـرـيـاـ عـبـدـ الـخـمـيدـ

شـكـرـاـ دـيجـيـ عـلـىـ سـؤـالـكـمـ عنـ العـبـدـ لـهـ وـاسـتـفـسـارـكـمـ عنـ قـلـةـ مـشارـكـاتـهـ وـتـعـقـيـبـاتـهـ عـلـىـ إـضـاءـاتـ الـمـعـرـفـةـ الـسـيـكـوـلـوـجـيـةـ الـزـاـخـرـةـ بـهـاـ نـشـرـاتـ الـإـنـسـانـ وـالـتـطـوـرـ. قـلـةـ مـشـارـكـاتـيـ مـرـجـعـهاـ سـبـبـينـ

1- سـبـبـ مـتـواـصـلـ وـهـوـ كـوـنـ اـتـوـاـصـلـ مـعـ النـشـرـاتـ مـنـ مـحـلـاتـ اوـ كـافـيـهـاتـ الـانـتـرـنـتـ (ـلـيـسـ لـدـىـ كـمـبـيـوـتـرـ شـخـصـيـ)ـ حـيـثـ يـشـوـشـ عـلـىـ فـجـةـ مـرـتـادـيـ هـذـهـ الـخـلـاتـ خـاصـةـ فـيـ الـعـطـلـاتـ الـصـيفـيـةـ الـدـرـاسـيـةـ حـيـثـ تـكـثـرـ الـعـابـ الـنـتـ الـجـمـاعـيـةـ الشـبابـيـةـ

2- سـبـبـ مـسـتـجـدـ منـ 4ـ شـهـورـ فـقـطـ عـنـدـمـاـ اـصـبـحـ وـالـدـتـىـ (ـ84ـ سـنـةـ)ـ فـيـ عـهـدـتـىـ أـىـ تـقـيـمـ لـدـىـ.. وـلـكـ أـنـ تـصـورـ يـاـ دـكـتوـرـ مـجـيـءـ حـضـرـتـىـ الـذـىـ عـاـشـ صـعـلـوكـاطـلـيـقاـ (ـبـلاـ أـيـةـ التـزـامـاتـ عـائـلـيـةـ)ـ طـوـالـ عمرـهـ يـجـدـ نـفـسـهـ أـخـيـراـ وـهـوـ عـلـىـ وـشـكـ الـسـتـينـ مـقـيـداـ بـسـلـاسـلـ مـسـنـوـلـيـةـ لـاـ طـاقـةـ لـهـ عـلـىـ اـحـتـمـالـهـ (ـرـبـنـاـ لـاـ تـحـمـلـنـاـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـنـاـ بـهـ)ـ.

د. مجىء:

يـاـ خـيـرـ يـاـ ذـكـرـيـاـ!!ـ سـتـونـ عـامـاـ؟ـ

كـنـتـ أـمـسـ فـيـ اـنـتـظـارـ مـقـابـلـةـ مـعـ عـمـيدـ الـكـلـيـةـ، تـأـخـرـتـ مـنـ جـانـبـهـ دـوـنـ اـعـتـذـارـ سـاعـةـ وـنـصـفـ سـاعـةـ اـفـطـرـتـ لـلـبـقـاءـ مـنـتـظـراـ

إيـاهـ فـمـكـتـبـهـ لـهـذـهـ المـدـةـ،ـ وـكـلـمـاـ دـخـلـ عـلـىـ رـجـلـ عـجـوزـ جـداـ،ـ (ـأـسـتـاذـ)ـ وـحـيـانـ قـائـلـ أـنـاـ مـنـ تـلـامـيـذـ،ـ أـفـاجـأـ مـفـاجـأـةـ كـبـرـىـ وـأـجـدـنـ أـقـولـ لـنـفـسـىـ:

• كل هؤلاء الكهول هم تلاميذى، فأى كهل أنا إذن؟
ورعايتك لوالدتك هكذا هي من أشرف ما بقى للمصريين هكذا.

أ. زكريا عبد الحميد

والدى لديها نصف دستة من سلبيات الحالات الامرارية التي تنورت بطالعتها عبر نشرتكم //نشرتنا نشرات الانسان والتطور (كمثال هي تؤمن من زمن شبابها أن جدي وجدى ليسا ابويها الحقيقيين) وعلى ذكر النشرات فقد انعكست متابعتى لها على سطور كتاب الثانى الذى انتهيت من طباعته على نفقتي الخاصة مؤخرا (وستصلكم نسخة منه في خلال أسبوع ان شاء الله) والذى يهمنى رأيك فىه لأن فكرة نصوصه مستلهمة من مؤلفكم (نصوص على نصوص) \ أحالم فترة النقاوه) وهو كذلك أى نصوصه مستلهمة من الابداعات المحفوظية .وفى انتظار التشرف بطالعة نهاية قصيدتكم فى أحد أعياد نجيب محفوظ تقبلوا كثير الشكر والامتنان.

د. مجىئ:

فانتظار مزيد من إبداعاتك، أدعوك الله ألا تنقطع

يوم إبداعى الشخصى شعر البرعم والأنقام

أ. إيمان

حياة فى موت...وموت فى حياة...وحياة فى حياة...والكل يتحرك.

الا يوجد موت مطلق؟

د. مجىئ:

ياه يا إيمان !!

هل وصلتك كل هذه الحركية من هذه القصيدة القدية التي اكتشفت أنى كتبتها ونسيتها فى أوائل الثمانينات؟

تسألين الا يوجد موت مطلق؟

فأجيب:

لا ...

لا يوجد موت مطلق، إلا الخلود الغي في هذه الدنيا يمكنك أن تقرئي نقدي لرواية المرافيش محفوظ "دورات الحياة وضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق".

التدريب عن بعد: (63)

المرضى: أسرة متدة، والطبيب والد

د. عمرو دنيا

أجد بداخلى صعوبة شديدة في الاتصال بالمرiferf مهمما كان السبب، ولم أفعلها حتى الآن وأظن أننى أقرب إلى لا أفعلها مطلقاً، وقد يكون الاتصال بأى من أقاربه أو من يهتمون به أسهل بالنسبة إلى وإن لم أفعلها حتى الآن... صعوبة شخصية أم إلتزام حالة سمات وأنه ربما لا يجوز بينما مصريا قد يجوز كما أشرت حضرتك لا أدرى؟

د. مجىء:

عندك حق

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (35)

فقه العلاقات بين البشر (العين الحرامية)

حاولات دائبة، وألم متجدد، ونهاية سلبية: بالانسحاب للفرجة!!!

أ. محمد المهدى

استمتعت كثيراً بقراءاتى لهذه اليومية، ووصلنى منها مفاهيم جديدة أثرت ما كنت أعتقد أنى أدركه تماماً فمثلاً وصلنى أن العلاقة الحقيقية بين البشر تتضمن مثلاً القدرة على تحمل التناقضات (الخذل في مقابل الأمان، الاحجام في مقابل حاولة الاقتراب، بل والأمل في القبول في مقابل التهديد بالترك)، كما أتعجب جداً شرح حضرتك لأنواع الفرجة وأهدافها، والتي كنت أعتقد أن هدفها الوحيد هو عدم التورط في علاقة حقيقة وتحمل مسئوليتها.

لكنني لم أفهم تحديداً ما قصدته حضرتك بأن المعرفة هي في ذاتها ذنب؟!

أرجو توضيح ذلك.

د. مجىء:

شكراً، وأصدقك

وقد أثارت هذه النشرة بالذات، والتعليق عليها، وخاصة

تعقيب أ.أمل محمود، مما أفادني جداً، وقد تم تغيير حتى عنوان الكتاب كما سوف تلاحظ يوم الخميس القادم (وكما أخنا يوم الأربعاء الماضي)

أما ما قصدت أنا إليه بقولي إن المعرفة هي في ذاتها ذنب، في يمكنك من حيث المبدأ الرجوع إلى نشرة ٢٧-١-٢٠٠٨ (الشعور بـالـذـنـبـ) أو إلى الأطروحة الأصلية في الموسوعة (موسوعة النفسية: حرف الذال "ذنب" - مجلة الإنسان والتطور عدد أبريل ١٩٨٨) وأيضاً يمكنك متابعتنا يوم الخميس القادم، ونحن نناقش فيه التعقيبات على هذه النشرة بوجه خاص.

أ. عبد السيد على

فرحت جداً لسماحك لزميلي بالإتصال بمريضته، لأن أفعل ذلك أحياناً وكانت أحاف من تجاوزات "مهنية" في هذا الفعل، لكن كنت أجده ضرورة أحياناً وكان بمثابة فارق في العلاقة العلاجية وهو ما كنت أحتجكم إليه.

د. مجىء:

ومع ذلك، فيستحسن التحفظ أكثر وجعله استثناءً نادراً، فقط (برجاء قراءة تعقيب د. عمرو حالاً والرد عليه)

أ. نادية حامد

أشكرك على هذا التنوع الذي وصلني من مصطلح "ذنب" بالشكل الذي تم ذكره في السيكوباثولوجي على الرغم أنه مصطلح واحد.

إلا إنه وصلني بأكثر من معنى على سبيل الذكر.

* أنا مذنب دون أن أذنب.

* مأزرق السعي إلى المعرفة وأنها في ذاتها ذنب وربطها بأسطورة الشجرة الخرمة.

* ذنب الإنفصال عن الوعي الكلى سعيًا إلىوعي ذاتي.

د. مجىء:

اعتقد يا نادية أن تنوع ما كتب لا يكمله إلا تنوع ما وصلك، فلنك نفس الشكر.

بقيت لك عندي دعوة أن ترجعى إلى الأصول (ذكرت بعضها في ردى على محمد المهدى حالاً).

ثم انتظرى وشاركي فيما قد يرد في المناوشات - التالية يوم الخميس القادم، وربما كل الخميس).

رسائل:

رسالتان من خارج نشرة الإنسان والتطور (تقليد قد لا
نتمادي فيه)

"مفهوم التفويت"

برنامج "مع الرخاوي" قناة أنا 30-10-2009

أ. السيدة

عظيمة جدا حلقة التفويت وعشان افوت لازم يكون فيه
رميد للطرف الآخر وكمان حسب حجمه مش اتشطر على الغلبان
وكما نحسب المشكلة نفسها لكن للأسف فيه ناس لما بنفوت لهم
كتير بيعتبر انه ضعف جاههم القرف اغبية ممكن حضرتك تاخذ دور
المذيع كل شهر حتى ولومرة ان احترمك جداً وجداً

د. يحيى:

أنت يا سيدتي تشرين إلى الحلقات الق تذاع أسبوعياً،
وأنزلها في موقعى أولاً بأول، وهذا أول تعليق يصلنى عنها من
زوار الموقع عموماً (إن كان له زوار) ولست أعرف مشروعيه
أن ندخل التعليق على مثل ذلك في بريد نشرة "الإنسان
والتطور" أم لا.

ومع ذلك فهأنذا أغامر باختراقه ما، ربما يثيرى ذلك
البريد بشك أو بأخر. وصاحب الموقع هو صاحب النشرة على ما
كل حال.

أ. هيثم أحمد الزبيدي

السلام عليكم ولكم تحية طيبة ارغب بلمشاركة في مؤتمراتكم
العلمية وارجوا ان ترسلوا لي مواضيع عن الشيخوخه لكون
رئيس وحدة ابحاث الشيخوخه بالعراق ولكم خالص الشكر
والامتنان

د. يحيى

أهل يا د. هيثم

بالنسبة للمؤتمرات العلمية، فأود أن أخبرك أنني لم أستطيع
أن أتبين ما تقصد تحديداً بهذا التعبير، فالمؤتمرات العلمية
التقليدية لم تعد لها علاقة بها أصلاً، اللهم إذا تفضل بعض
תלמידي، وزملائي بالضغط على حق أسامه بمحاضرة افتتاحية.

أما إن كنت تقصد النشاط المتوافر الذي تقوم به جمعيتنا
(جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي) فافيديك
بالتالي:

أولاً: الندوة الشهرية العلمية والثقافية، تعقد في قاعة
محاضرات مستشفى دار المقطم للصحة النفسية بالقاهرة، أول
جمعة من كل شهر، والأرجح أنها الآن تنزل الموقع أولاً بأول.

ثانياً: النشرة "اليومية الإنسان والتطور": تصدر كل يوم كما ترى، منذ أكثر من سنتين وقد تطور فيها برييد الجماعة حتى كاد يصر مؤتمراً منعقداً باستمرار، وندعوك للمشاركة يومياً في هذا المؤتمر العلمي الممتد.

أما عن طلبك عن مواضيع الشيخوخة فهذا ليس تخصصي الدقيق، وإن كان هو اهتمامي الإنساني (يمكنك مراجعة مداخلة أ. زكرياء عبد الجيد في برييد اليوم والرد عليه).

ثم دعني أحيلك إلى الزميل أ.د. عبد المنعم عاشور فهو المختص من بين من أعرف من الزملاء في هذه المنطقة طب نفس المسنين.

رد خاص فضلت أن أضمنه البريد لأسباب ترونها:

أ. إسلام حاكم

ارجو من سعادتكم وصف علاج حيث مقبل على مقابلة شخصية الأسبوع القادم وحيث إن مصاب بالرهاق الاجتماعي أريد علاج محفوظ لصablyي أيام مقابلة
د. مجىي:

ماذا تقصد بالله عليك؟

هل أذلك على حبوب تأخذها قبل مقابلة؟

الليس في هذا خداع ما؟ (هو -خداع- حقك على كل حال)
لكنني أعتقد أن الحبوب لا تنفع.

ما رأيك لو تقول وأنت ذاهب، وتدعى الابتسام، ترسم على وجهك لنفسك ابتسامة تقول: "أنا كده، واللى عاجبه". عدة مرات جداً، ثم تضحك حتى بافتعال!

أو دعني أدعوك إلى أن تندنن أغنية صالح عبد الحى

"الله المدبر، والدنيا شئون"

لا تكثر لهمك ما قدر يكون

ثم تعيد الفقرة الأخيرة هكذا
ما قدر يكون، لا تكثر لهمك.

كل هذا وأنت تبتسم

ويما حبذا لو تلعب حواجدك، وأنت تندننها، ولكن إياك أن تتمادي حتى لا تسنى وتلعب حواجدك أثناء مقابلة الشخصية

ملحق البريد: نقد قصيدة

د. وليد طلعت

شعر: ياسين عبده

يبدو أن باب ملحق البريد سوف يستوعب مشاركة الأصدقاء،
كما ذكرت الأسبوع الماضي.

د. وليد طلعت

قراءة في قصيدة (الموت) للشاعر "ياسين عبده"

لياسين عبده تجربته الشعرية شديدة الخصوصية فهو من الشعراء المقلين الجيدين، الذين لا يولون اهتماماً كبيراً للنشر لم ينشر بعد ديوانه الأول - وإن كانت معظم قصائده قد نشرت في الدوريات الأدبية وخصوصاً أخبار الأدب..

هو شاعر من أثريتهم تجاربهم ومعاناتهم الشخصية إثراء متفرداً وحركتهم الحياة عركاً شديداً لينصره شعراً .. في واحد من آخر لقاءاتي معه عبر الوسيط الإلكتروني كتب له: اليوم عيد ميلادي .. عارف .. نفسي يكون معايا قبلة ذرية .. و....

تستطعون إكمال الجملة بعد أن نقرأ سوياً هذا النص- الآخر للشاعر حين نشره في العدد 134 من مجلة الشعر ضمن ملف الملتقى الأول لشعر العامية المصرية..

يبدأ ياسين نصه "الموت" فيقول

البنت

بقوتها

مجبك

طلعت من شنطتها

قنبليه

مسيله للدموع

حدفتني بيها

فوقعت

ووقيعت

من عيون الملايكه

ومن جيوب السحاب

حيث يبادرنا بانكسار رومانتيكي عاصف يتم فيه تجربيه بدءاً من حقه الأصيل في المحبة - أن يجب وجب - وأن يكتمل بالآخر، لنجد أنه ينهزم عودة إلى الطين، حيث يسقط السحاب الذي كان يحمله معه وتتنزع منه الملائكة فكانه بهذه الصدمة يهدى لنا لهذا الوجود العدمي الذي يمتد بامتداد القصيدة فالرد على

"جبك" هو قنبلة مسلحة للدموع تخرده من ملائكته وترده
قسراً إلى الأرض بعد أن تنتزع منه أحنته وأحلامه ..

بعد البنت يأتي الصاحب فيقول

صاحب

مسك

كوباياية ميه في ايده

وبيطط

التليفزيون بتاعهم

جوه بقه

وبيبيلعه بيها

ف فعل غرائي يتجدد ويستمر عبر النهار نرى هذا الصاحب
وقد تحول أثناء تجواله في الشوارع لأداة تنتهكها وتستخدمها
الآلية الإعلامية المشوهة لازدراء وإيذاء الناس

وبيططلع من عنده

وهو ماشي في الشارع

المذيع

وبتططلع من بقه

المذيع

يضرموا الناس اللي ماشين في الشوارع على قفاهم

وفي مقطع آخر يعود لنا الصاحب للظهور قرب نهاية النص
لكنه هذه المرة وربما كتوطة للنهاية فنجده - الصاحب !!
وهو بصورة أو بأخرى أحد أوجه الذات قد صنع عالمه الخاص
المكون من "علبة كبيرة" يعزل داخل هذا العالم ويختبئ ولا يخرج
منه - حين يخرج - إلا ليتخلص من يفترض أنهم يربطونه بالعالم
ال حقيقي صاحب

طلع علىبة كبيرة

من جيبه

وفتحها

ودخل جواها

وبني بيوت

وشوارع وحارات

وبيفتحها

وببـهم لـيا
وبـيمـضـغ بـسـنـانـه
حـبـيـبـتـه
وـأـهـلـه
وـأـصـاحـابـه
ويـتـفـهـمـ فـيـ الزـبـالـه
ويـضـحـكـ
ويـعـيـطـ
ويـدـخـلـ تـافـيـ العـلـيـه
ويـقـفـلـ

ولا يتم فعل العزلة والخلص المأساوي هذا بدم بارد إنما
يحمل في طياته مفردات جنون قاتل وبائس وبائس حيث إنه "يُضحك"
.. ويُعطيه" وبعد أن يلفظهم" يدخل تافي العلبة .. ويُغلق" ..
 فهو بشكل ما يحاول إنقاذه من الحياة واليؤس الذي يطنه
طائلا لهم لا حالة .. ثم ينفرد بالعذاب الأبدى في عزلته ..

المـرأـةـ الفـقـيرـةـ لـاـ تـنـقـمـ لـنـفـسـهاـ وـإـنـماـ
بـتـنـشـقـ بـطـنـهـاـ

وبـيـطـلـعـ منـهـاـ غـسـاجـ كـبـيرـ .. يـزـحفـ وـيـاـكـلـ النـاسـ وـبـيـطـلـعـ كـلـ
الـبـيـوـتـ تـتـحـولـ المـرـأـةـ أـيـضاـ إـلـىـ أـدـاةـ قـتـلـ جـمـاعـيـ وـأـنـقـامـ وـهـىـ
فـيـ هـذـاـ مـجـرـدـ أـدـاةـ بـتـنـشـقـ بـطـنـهـاـ وـبـيـطـلـعـ وـكـأـنـهـ لـاـ إـرـادـةـ لـهـاـ
فـيـ ذـلـكـ إـنـماـ هـىـ إـرـادـةـ أـعـلـىـ تـفـعـلـ بـهـاـ وـبـهـمـ ذـلـكـ ..

عـلـىـ الـجـانـبـ الـآخـرـ مـنـ هـذـهـ - الشـيـانـةـ - لـلـأـشـخـاصـ إـنـ جـازـ
الـتـعـبـيرـ وـفـيـ سـلـسلـةـ رـصـدـيـةـ مـتـصـلـةـ تـبـدـأـ - شـخـصـةـ - مـفـتوـحةـ
الـدـالـلـةـ لـلـأـشـيـاءـ، حـيـثـ رـمـوزـ مـنـقـاتـةـ وـعـلـامـاتـ دـالـلـةـ تـخـرـجـ عنـ
مـعـانـيـهـاـ وـقـيـمـهـاـ الـحـقـيقـيـةـ لـتـحـولـ مـعـ تـنـقـلـ الشـاعـرـ بـيـنـهـاـ إـلـىـ
دـلـلـاتـ شـائـهـةـ وـمـدـمـرـةـ ..

فـالـعـلـمـ بـمـاـ يـحـمـلـهـ مـنـ قـيـمـةـ وـخـصـوصـيـةـ نـرـاهـ
"بـيـقـلـعـ بـنـطـلـونـهـ"
ويـقـعـدـ جـنـبـ حـيـطـهـ
يـقـضـيـ حاجـتـهـ"

لـاـ يـكـتـفىـ الشـاعـرـ بـهـذـاـ الرـمـزـ لـلـعـلـمـ - الرـمـزـ - المشـخـصـ -
وـهـوـ يـقـضـيـ الـحـاجـةـ وـإـنـماـ يـشـكـلـ عـلـاقـةـ دـالـلـةـ بـهـ شـخـصـاـ وـبـوـجـودـهـ
وـقـصـائـدـهـ وـدـمـوعـ أـمـهـ الـتـيـ تـهـونـ مـعـ هـوـانـهـ
وبـعـدـ مـاـ يـخـلـصـ"

يعد ايده
يأخذ قصايدى
ودموع امى
يسخ بيهم
ويقوم ماشي"
اما النيل ف"
قاعد يرتعش جوه خندق
مع عيل صغير"فكأنه - النيل - رمز الحياة وسرها لهذا
الوطن لا يملك لنفسه ولا لغيره مهربا سوى الاختباء المرتعد
بينما
"الطيارات
بتقصض كل الشوارع والميادين
بالقنابل
وبالأحزان
وجرايد سكرانه"
اما السينما فتحول إلى عاهرة رخيصة بل وسارقة ، حين
يتتحول الفن الذي يفترض به أن يساهم في الكشف واتساع
الرؤبة ويسهم في البناء ودفع المجتمع للأمام إلى وسيلة داعرة
للتعمية وجمع المال وتشويه العقول ونشر الفساد
السينما"
حاطه روج
وراكبه اتوبيس زحمه
عماله تقول نكت تافهه
وبترمي صدرها العريان
على الناس
وتمد ايدها
تسرق منهم الفلوس وال ساعات
والنضارات
وبكراهه"
هذا الذى يرى فيه الشاعر المسرح الجاد طائرا في الهواء
يتسلط من فوقه الممثلون على أسياخ تحقرهم .. ليعلو
الصراخ

مسرح جاد"
طابر في الهوا
وسط الشارع
وبيقع منه الممثلين
على أسياخ حديد مدبوه
بتخش في بطونهم
وبنسمع صريره.
البيضة التي رعاها يخرج منها أمل الغد تفقص"دبابة بتصووصو
.. تشرب من وريد الشارع دم ..
وتلقط من الأرض قنابل"
أما الزنزانة .. رمز كل قبح وقمع فتحول لكاين وضيء
"بتفتح الحنفيه
وتتوضا وتصلب
وتفتح التليفزيون
تتفرج
ليأفلام كرتون .."
بينما هي في الحقيقة مازالت تمارس ما تمارسه منذ الأزل
دون هواة وبلا قلب..
"تمد أيدها في قرطاس
مليان بني أدمين بيعيطوا
تاخت منه تقرقر
وترمى على الأرض".
حالة عجيبة من التشوه والتلويش تسود بينما تستمر
الصور في التتابع والحرار النافذ لنرى البشر راكعين لصنم
يلاً الميدان وكمسيخ دجال يمسك في يده مشنقة بينما ينجذب
الكل إليه.. .
"بيطلع"
من جسمه فراش
ومن عنيه
موسيقى
وفي ايديه مشنقة

وراكعه الناس قد امه

ماكسين سكينه

بيذبوحوا بيها السما

على صخره كبيره

قربان له".

أما السماء - القريان- فهى غير قادرة على الدفاع عن نفسها في رأيه بل هي بصورة أو بأخرى شريكه في الجمرة الكبيرة ...

"السما

بتيرق أوى

وبتتفتح

وبينزل منها حسان مجنح

جناحاته كبيره كبيره

نزل

وراح قعد على القهوه

يشرب شيشه

ويلعب دمنو

مع عسكري

مساك كرباج".

والملائكة تحول لأدلة قتل في يد صغير يلهمو ليقسم بها الأرض وتفجر أنهار من الدم تحول فثran تسري في كل مكان ..

"عييل صغير

بيشيل مادنة الجامع

من مطروحها

وبيضرب بيها

على الأرض

بتتقسم الأرض نصين

وبيططلع منها

نهر دم

وبيتتحول الدم

لفيران".

وهكذا يسود العبث وتعم الفوضى والدماء والصرارخ تملأ الأرض حتى الأحلام تولد مقتولة في فعل عبثي مكرور وبكل سهولة يتم التخلص من آثار جريمة قتلها النكراه ..

جوه اوضتي"
مطار كبير
بتطلع منه طيارت
حمله بجثث أحلامي
بتناخدها وتروح بعيد بعيد
ترميها
في وسط البحر
. وترجع".

وإذن فلم البقاء وما الذى يمكن عمله بعد هذا الرصد لهذا الكم من التشوّه والقتل المستمر لكل جمال إلا أن تنفجر الذات الشاعرة بالصرارخ ليتعالى صوت الجنون وحده والموت متتسقا مع كل هذا الجنون المحيط لتأتي النهاية:

وسط الشارع
والناس راجه وجايـه
بقلع عريان على الآخر
وأصرخ
وأصرخ
والاقيـنـيـ بـكـبـرـ وـاكـبـرـ
وبـيـطـلـعـلـىـ دـيـلـ تـنـينـ
ورـاسـيـ
بتتحول لمدفع
ورجلـىـ تـجنـزـرـ
وايديـاـ تـتـحـولـ
لـجـنـاحـينـ طـيـارـهـ
وـأـصـرـخـ
وـأـصـرـخـ
وـأـصـرـخـ
وـأـنـفـجـرـ
ويـنـفـجـرـ
كـلـ الـكـوـنـ
• مايكوفسكي .. غيمة ترتدي بنطلونـاـ"

السبـتـ 2009-11-07

799- الأقتـامـ بالـأـضـعـفـ، عـلـىـ حـسـابـ إـطـلاقـ قـدـراتـ الـأـقـوـىـ

تأجل نشر تعنـعة الدستور في صـحـيفـةـ الدـسـتورـ هـذـاـ الـأـسـبـوعـ، وكـالـعـادـةـ، مـدـدـتـ يـدـيـ عـلـىـ خـزـونـيـ، مـاـ قـدـ يـصـلـحـ تعـنـعةـ بـديـلـةـ فـوـجـدـتـ هـذـهـ التـعـنـعةـ الـقـيـ مـتـنـجـ لـلـقـارـئـ الـمـصـرـيـ أـصـلـاـ.

نشرـتـ فـيـ جـريـدةـ الوـطـنـ

2001/5/17

لاـ مـانـعـ أـنـ نـسـتـورـ الـعـربـاتـ، وـالـآـلـاتـ الـتـيـ تـنـصـنـناـ، وـالـتـقـنـيـاتـ الـخـدـيـثـةـ مـثـلـ الـخـاصـوبـ وـكـامـيرـاتـ الـفـيـدـيـوـ وـالـسـاعـاتـ الـتـيـ تـؤـذـنـ (ـخـطاـ)ـ كـلـ سـاعـةـ. لاـ مـانـعـ أـنـ نـكـونـ سـوقـاـ لـلـغـرـبـ وـالـشـمـالـ مـنـ أـولـ أـمـرـيـكاـ حـتـىـ إـيـطـالـياـ، وـلـلـشـرقـ الـأـقـصـىـ مـنـ أـولـ الـصـينـ حـتـىـ سـنـغـافـورـةـ، كـلـ ذـلـكـ أـعـتـبـرـهـ مـرـحـلـةـ سـوـفـ تـنـقـضـيـ بـجـرـدـ أـنـ نـسـرـدـ عـاـفيـتـنـاـ الـتـصـنـيـعـيـةـ وـاسـتـقـالـلـنـاـ الـاـقـتـصـادـيـ.

لـكـنـ الـخـطـرـ الـأـكـبـرـ يـكـمـنـ فـيـ أـنـ نـسـتـدـرـجـ لـنـسـتـورـ الـمـفـاهـيمـ جـرـفـيـتهاـ كـمـاـ يـصـيـغـونـهاـ، وـجـمـاـلـونـ حـشـرـهاـ فـيـ أـدـمـعـتـنـاـ حـشـراـ. أـشـرـتـ فـيـ مـقـالـاتـ سـابـقـةـ إـلـىـ أـنـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ الـتـيـ يـرـجـوـنـ لهاـ لـيـسـتـ هـيـ كـلـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ كـمـاـ خـالـقـهـ اللهـ. هـيـ حـقـوقـ عـلـىـ الـوـرـقـ أـكـثـرـ مـنـهـاـ حـقـوقـاـ فـيـ ضـمـائـرـ الـبـشـرـ فـرـداـ فـرـداـ. هـيـ حـقـوقـ مـفـضـلـةـ عـلـىـ مـقـاسـ حـضـارـتـهمـ، وـأـنـاـ لـاـ أـزـعـمـ أـنـهـاـ بـلـاـ قـيـمةـ، أـوـ أـنـهـاـ، لـوـ صـدـقـتـ النـوـاـيـاـ، لـيـسـتـ حـقـوقـاـ كـرـبةـ يـنـبـغـيـ مـرـاعـاتـهـاـ، لـكـنـيـ أـقـولـ إـنـاـ خـطـوةـ أـوـلـاـ خـوـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ، وـحـقـوقـ اللهـ، وـحـقـوقـ الـتـطـورـ، وـحـقـوقـ الإـبـادـعـ. إـنـ خـطـورـتـهـاـ أـنـ تـصـنـمـ فـتـعـبـدـ مـنـ دـوـنـ الـحـقـوقـ الـأـعـقـمـ وـالـأـصـدـقـ.

نفسـ الـإـشـارـةـ أـشـرـتـ إـلـيـهاـ فـيـ ضـرـورةـ التـفـرـقةـ بـيـنـ الـدـيـقـراـطـيـةـ وـبـيـنـ الـحـرـيةـ. مـرـةـ أـخـرـ الـدـيـقـراـطـيـةـ هـيـ خطـوةـ خـوـ الـحـرـيةـ وـلـيـسـتـ مـرـادـفـةـ لـهـاـ، لـكـنـ لـاـ هـذـاـ وـلـاـ ذـاكـ هوـ حـدـيـثـ الـيـوـمـ، وـقـدـ أـعـوـدـ إـلـىـ كـلـ مـنـهـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ لـاحـقـ.

سـوـفـ أـقـصـرـ إـشـارـتـيـ فـيـ هـذـاـ مـقـالـ علىـ مـفـهـومـ آخرـ نـسـتـورـهـ أـيـضاـ دـوـنـ تـحـويـرـ، كـمـاـ شـاعـ عـنـهـمـ، رـغـمـ أـنـهـ قـدـ يـكـوـنـ لـنـاـ فـيـ رـأـيـ أـعـقـمـ، وـرـؤـيـةـ أـشـلـ، وـهـوـ مـفـهـومـ الـإـعـاقـةـ.

قلـ كـلـمـةـ "ـإـعـاقـةـ"ـ، أـوـ "ـمـعـاقـ"ـ، أـوـ "ـمـعـوقـ"ـ، وـسـوـفـ تـقـفـزـ إـلـىـ

ـ ذهـنـك صـورـة ضـيـ مـصـاب بـشـلـل أـطـفـال يـتـحـرـك عـلـى كـرـسـى ذـي عـجـلاتـ، أو جـنـدـ بـتـرـت سـاقـاهـ، لـكـنـ الشـائـعـ أـكـثـرـ عـنـ هـذـهـ الكلـمـةـ "ـمـعـقـوـ"ـ هوـ ماـ يـتـبـادـرـ إـلـىـ الـذـهـنـ منـ أـنـهـ تـشـيرـ إـلـىـ ضـعـافـ العـقـولـ وـنـاقـصـيـ الذـكـاءــ.

ـ فـلـمـاذـ نـسـتـسـلـمـ وـنـقـصـرـ مـفـهـومـ الإـعـاـقةـ عـلـىـ مـاـ اـسـتـورـدـنـاهـ مـنـهـمـ، لـمـاـ لـاـ نـنـظـرـ فـحـقـيـقـةـ مـاـ نـفـعـلـ بـماـ مـنـحـنـاـ اللهـ مـنـ قـدـرـاتـ لـنـكـتـشـفـ أـنـ ثـثـةـ إـعـاـقةـ أـخـرـىـ مـكـتـسـبـةـ، فـنـ الـأـسـوـاءـ مـسـؤـولـونـ عـنـ تـفـشـيـهاـ فـيـنـاـ، وـعـنـ تـمـادـىـ آـثـارـهـاـ عـلـىـ وـجـودـنـاـ.ـ إـنـهـ بـتـركـيـزـهـمـ عـلـىـ مـفـهـومـ ضـيقـ لـلـإـعـاـقةـ يـغـرـبـونـ أـغـلـبـنـاـ بـيـذـلـ الـجـهـدـ وـالـمـالـ وـالـوقـتـ لـفـتـةـ مـحـدـودـةـ، فـتـةـ لـاـ شـكـ أـنـهـ تـسـتـأـهـلـ كـلـ رـعـاـيـةـ، لـكـنـ الـخـوفـ أـنـ نـكـتـفـيـ بـذـلـكـ دـوـنـ الـأـنـتـيـاـهـ إـلـىـ مـاـ يـكـنـ أـنـ يـسـمـىـ "ـالـوـقـاـيـةـ"ـ مـنـ إـعـاـقـاتـ مـحـتمـلـةـ، نـسـاقـ إـلـيـهـاـ جـمـيعـاـ دـوـنـ وـعـىـ كـامـلـ.ـ لـاـ شـكـ أـنـ أـهـمـ مـاـ تـقـاسـ بـهـ حـضـارـةـ أـمـةـ مـنـ الـأـمـمـ هـوـ مـدـىـ اـهـتـمـامـهـاـ الـحـقـيقـيـ الـمـكـملـةـ لـهـذـهـ الـحـقـيقـةـ هـيـ أـنـ إـبـدـاعـ أـمـةـ مـنـ الـأـمـمـ يـقـاسـ بـعـطـاءـ الـقـادـرـينـ مـنـهـاـ وـإـبـدـاعـهـمـ.

ـ دـعـونـاـ نـضـعـ تـعـرـيـفـاـ أـشـمـلـ لـلـإـعـاـقةـ، يـجـتـوـىـ كـلـ مـنـ الإـعـاـقةـ الـأـوـلـيـةـ (ـوـهـىـ الـأـشـهـرـ تـحـتـ هـذـاـ الـاسمـ)ـ وـالـإـعـاـقةـ الـمـكـتبـةـ، وـهـىـ النـاـقـةـ عـنـ دـعـمـ اـسـتـعـمـالـ قـدـرـاتـنـاـ الـاسـتـعـمـالـ الصـحـيحـ، إـكـمـاـ خـلـقـهـ الـلـهـ.ـ نـقـرـحـ التـعـرـيـفـ التـالـيـ:ـ إـنـ إـعـاـقةـ هـىـ نـتـاجـ الـحـرـمـانـ مـنـ الـفـرـصـ الـمـوـضـوعـيـةـ الـكـافـيـةـ الـتـىـ تـلـقـ طـاقـاتـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ مـدـىـ الـقـدـرـةـ الـمـتـاحـ لـهـاـ.

ـ إـنـ أـىـ عـقـلـ بـشـرـىـ لـاـ يـبـدـعـ كـمـاـ خـلـقـهـ الـلـهـ وـيـكـتـفـيـ بـأـنـ يـكـونـ حـزـنـ أـرـشـيفـ، أوـ شـرـيـطـ تـسـجـيلـ، هـوـ مـعـوـقـ، وـنـظـرـةـ إـلـىـ مـاـ يـفـعـلـهـ الـتـعـلـيمـ الـتـقـلـيدـيـ الـآنـ بـالـقـدـرـةـ عـلـىـ الـإـبـدـاعـ يـكـنـ أـنـ يـنـبـهـنـاـ إـلـىـ أـنـنـاـ نـقـدـمـ لـلـطـالـبـ كـمـاـ هـاـثـلـاـ مـنـ مـصـدـاتـ الـفـكـرـ لـاـ مـثـيـرـاتـهـ،ـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ كـتـلـ مـتـراـصـةـ مـنـ بـقـاـيـاـ الـمـعـلـومـاتـ،ـ وـلـيـسـ خـطـطـ الـوـصـولـ إـلـىـ يـهـاـ.ـ أـلـاـ يـنـتـجـ عـنـ كـلـ هـذـاـ عـقـلـ مـكـبـلـ بـمـاـ لـاـ يـسـتـعـمـلـ،ـ مـسـجـونـ فـيـمـاـ لـمـ يـخـرـ،ـ مـقـزـمـ دـوـنـ مـاـ يـسـتـطـعـ؟ـ

ـ ثـمـ لـنـأـخـذـ مـثـلاـ أـبـسـطـ وـأـكـثـرـ عـيـانـيـةـ.ـ تـعـالـوـاـ نـنـظـرـ إـلـىـ أـجـسـادـنـاـ،ـ وـخـدـيـداـ إـلـىـ عـضـلـاتـنـاـ،ـ لـنـكـتـشـفـ أـنـ قـصـرـ تـعـبـيرـ "ـالـمـعـوـقـ حـرـكـيـاـ"ـ عـلـىـ مـنـ يـعـانـ مـثـلاـ مـنـ الشـلـلـ،ـ هـوـ نـوـعـ مـنـ الـخـدـاعـ أـيـضـاـ.ـ نـكـتـشـفـ ذـلـكـ حـيـنـ نـنـظـرـ فـعـلـاتـنـاـ فـنـ الـكـبـارـ وـهـىـ سـلـيـمـةـ مـائـةـ بـالـمـاـنـيـةـ،ـ وـنـتـسـاءـلـ:ـ إـلـىـ أـىـ مـدـىـ نـسـتـعـمـلـهـاـ كـمـاـ خـلـقـهـ الـلـهـ؟ـ لـقـدـ عـلـمـونـاـ أـنـ نـنـتـقـلـ دـاخـلـ السـيـارـةـ الـمـوـضـوعـةـ أـمـامـ بـابـ الـمـنـزـلـ،ـ نـنـتـقـلـ مـنـ أـمـامـ التـلـيـفـيـزـيـوـنـ،ـ إـلـىـ كـرـسـىـ مـكـتبـ الـعـمـلـ،ـ ثـمـ نـنـعـودـ إـلـىـ مـقـاعـدـنـاـ أـمـامـ التـلـفـيـزـيـوـنـ مـنـ جـدـيدـ،ـ وـفـيـ أـحـسـنـ الـأـخـوـالـ،ـ إـلـىـ أـرـيـكـةـ الـاـسـتـرـخـاءـ بـالـمـنـزـلـ وـأـخـيـانـاـ إـلـىـ كـرـسـىـ مـكـتبـ الـمـنـزـلـ.ـ أـلـاـ تـرـىـ مـعـيـ أـنـنـاـ بـتـصـرـفـنـاـ هـذـاـ نـكـادـ نـسـتـغـنـيـ عـنـ نـعـمةـ عـضـلـاتـنـاـ تـامـاـ،ـ حـتـىـ نـتـسـاوـيـ مـعـ أـىـ مـعـوـقـ قـدـحـمـ مـنـ فـاعـلـيـةـ عـضـلـاتـهـ بـالـشـلـلـ مـثـلاـ.ـ أـنـاـ لـاـ أـدـعـوـ بـذـلـكـ إـلـىـ التـوـصـيـةـ بـاـسـتـعـمـلـ الـعـضـلـاتـ بـمـارـسـةـ رـيـاضـةـ مـاـ،ـ فـهـذـاـ تـعـوـيـضـ مـحـدـودـ خـائـبـ،ـ لـكـنـيـ أـنـبـهـ إـلـىـ تـنـازـلـنـاـ عـنـ حـقـنـاـ فـيـ السـيـرـ الـبـسـيـطـ مـدـداـ تـسـتـأـهـلـ اـحـرـامـ نـعـمةـ أـنـنـاـ كـائـنـاتـ لـنـاـ عـضـلـاتـ،ـ فـنـ لـاـ نـمـارـسـ الـعـمـلـ

الجسدي بقدر كاف، ولا نسيـر مـسـافـات تـسـتأـهـلـ، ولا نـسـقـي زـرـعـاـ
بـأـنـفـسـنـاـ، ولا نـرـكـبـ الدـرـاجـاتـ، ولا نـبـاعـدـ بـيـنـ مـحـطـاتـ الـأـتـوـبـيـسـ
وـبـعـضـهـاـ حـتـىـ نـظـرـ لـلـسـيرـ إـلـيـهـاـ.

إـنـيـ يـكـنـ أـقـدـمـ قـائـمـةـ طـوـيـلـةـ عـرـيـضـةـ أـعـدـ فـيـهـاـ ماـ
مـنـحـنـاـ اللـهـ مـنـ أـعـنـاءـ، وـقـدـرـاتـ، تـنـازـلـنـاـ عـنـ اـسـتـعـامـهـاـ أـصـلـاـ حـتـىـ
أـصـبـحـنـاـ كـلـنـاـ مـعـاقـينـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ.

هـذـاـ مـاـ عـنـيـتـهـ بـالـإـعـاقـةـ الـمـكـتبـيـةـ، لـأـنـبـهـ إـلـىـ ضـرـورـةـ الـعـمـلـ
عـلـىـ الـوـقـاـيـةـ مـنـهـاـ، جـنـبـاـ إـلـىـ جـنـبـ مـعـ الـلـوـفـاءـ بـكـلـ
الـتـزـامـاتـنـاـ وـاحـتـرـامـنـاـ لـلـمـعـاقـينـ بـالـخـنـ الـمـرـضـيـةـ وـالـخـلـقـيـةـ، وـبـهـذاـ
نـكـونـ قـدـ تـجـاـوزـنـاـ الـعـقـنـ الـمـسـتـورـدـ، إـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـطـمـوـحـنـاـ خـوـ
عـطـاءـ إـنـسـانـ إـبـدـاعـيـ أـشـلـ.

يـنـظـرـ بـبـالـ أـحـيـانـاـ أـنـ جـمـعـاتـ الـوـفـرـةـ وـالـرـفـاهـيـةـ الـتـيـ
اسـتـكـملـتـ كـلـ مـقـومـاتـ حـضـارـتـهاـ وـتـفـوقـهـاـ، وـبـدـأـتـ تـنـتـبـهـ إـلـىـ
الـفـنـانـاتـ الـأـضـعـفـ، تـصـدـرـ إـلـيـنـاـ دـعـوةـ مـغـرـيـةـ بـالـتـشـبـهـ بـهـمـ، وـأـنـ
نـرـتـبـ جـهـودـنـاـ حـسـبـ أـولـوـيـاتـهـمـ وـقـيـمـهـمـ، وـذـلـكـ بـعـارـسـةـ طـقوـسـ
الـشـفـقـةـ وـمـصـمـصـةـ الشـفـاهـ لـلـعـزـزـةـ، وـالـمـعـاقـينـ الـأـطـفـالـ، وـالـمـصـابـينـ
بـالـأـمـرـاـضـ الـمـسـتـعـصـيـةـ، ثـمـ التـرـكـيزـ عـلـىـ عـوـنـهـمـ، بـدـيـلاـ عنـ الـاـهـتمـامـ
بـتـنـمـيـةـ الـكـمـ الـهـائلـ مـنـ قـدـرـاتـ الـأـصـحـاءـ مـنـاـ.

ثـمـ أـعـودـ فـأـرـفـضـ هـذـاـ الـخـاطـرـ التـآـمـرـيـ، وـأـنـبـهـ نـفـسـيـ أـنـهـاـ
مـسـؤـلـيـتـنـاـ فـنـهـاـيـةـ النـهـاـيـةـ، وـأـنـ عـلـيـنـاـ أـنـ مـخـدـدـ أـولـوـيـاتـنـاـ،
وـأـنـ نـواـزنـ بـيـنـ الـاـهـتمـامـ بـالـأـضـعـفـ، وـإـطـلاقـ قـدـرـاتـ الـأـقـوـيـ، وـأـنـ
نـعـيـدـ الـنـظـرـ طـوـلـ الـوقـتـ فـيـمـاـ نـدـعـيـ لـلـمـشارـكـةـ فـيـهـ، لـنـحـسـنـ
تـرـتـيـبـ أـمـرـنـاـ بـأـنـفـسـنـاـ.

الأـلـدـرـدـ 2009-11-08

ـ800 رؤية "مواطن عادي" ورأى "أستاذ" وبيان لجنة السياسات!!

تعتـعة الـوـفـد

هذه "رؤية مواطن"، كتبتها منذ ربع قرن، عقب انفجار جهاز الأمن المركزي في 24 نوفمبر سنة 1986، وقد نشرت في مجلة فصلية ملاكي (الإنسان والتطور) توزع عشرات كل عدد، وذلك بعد أن عجز صاحبها أن ينشرها في جريدة قومية أو معارضة، أما ما ذكرن بها، وجعلنى أقتطف منها اليوم، فهو حديث الأستاذ القدير محمد حسنين هيكيل، وفيما يلى بعض المقاطفات الحرفية، من رؤية المواطن (إلا ما جاء بين قوسين تعويضاً لما حذف.. حتى يصل المعنى).

أولاً: الدلالات (دلائل حادث الأمن المركزي ...)

- (1) أن هيبة الدولة قد اهتزت.
- (2) أن كبتاً خفيًا قد تراكم (ويتراكم).
- (3) أن منطقاً (رسيناً) سطحياً يتعامل مع نبض البشر.
- (4) أن نظام التجنييد - عام، وخاصة - يحتاج تعديلاً إنسانياً ثورياً طويلاً المدى.

ثانياً: بعض الماذير:

ماذير عاجلة فورية:

1. أن نكتفى بالبحث عن السبب المباشر دون فحص الأرضية الخطرة.
 2. أن ننسى، فنستمر دون هزة جذرية في كل موقع، كل موقع.
 3. أن يظل تعين الوزراء بالأقدمية، والترقي، والتخصص الدقيق!! والمعرفة الشخصية - وليس بالانتماء السياسي وال موقف الثوري والإبداع من واقع تقمص الجماهير.
- ماذير آجلة،
- ثمة قوى ظاهرة على السطح بأقل درجة من الفاعلية.

- وقوى فعلية محركة بأخطر وسائل الظلم.
- وقوى كامنة فارغة ملأها غاز (وعى مكتوم متململ) قابل للاشتعال في أية لحظة.
- وقوى انتاجية مهدرة أو عاجزة رغم أنها ليست ميتة، وما زالت واحدة

وفيما يلى مزيد من تصنيف ذلك:

أولاً: القوى الظاهرة:

1. الدولة: وهي الآن مجموعة بiroقراطية، تسير غالبا بالقصور الذاتى مقطوع مواصلتها مع الناس إلا من خلال السكرتارية، ومديري المكاتب، وموظفى الاعلام.
2. الأحزاب: مشروعات أميلة بلا شارع أو ناس (وهيبة - أو حسنة النية)

أ- الوطني: (حزب وهى: الوجه الآخر للسلطة) أصحاب مصالح متبادلة.

ب- التجمع: أصحاب عقيدة، مثاليون، بلا إبداع.

ت- الوفد: أصحاب ثأر، تاريخيون، بلا شباب

ث- الأحرار: كان صحيفة، واستقلت (تم تأجيره من الباطن!!).

ج- العمل: أصحاب حماس، بلا تجديد

ح- الأمة: يصلح صورة كاريكاتيرية لأى مما سبق.

(3) الصحافة:

- القومية: (تردد التعليمات . . و سرادقات احتفالية للحكام والحزب الحاكم المزعوم) .
- الحزبية (والمستقلة) : مفارقات إنذار بلا جدوى، وبعض قصائد عمودية في الفخر والهجاء.

ثانياً: القوى الفعلية

(1) المؤسسة السلفية الدينية: وهي القوة المثالبة اليائسة من نفسها، والباحثة عن حلول مغلقة، والقادرة على تحريك المشاعر، (ثم من يدرى...)

(2) المؤسسة العسكرية: وهي القوة التي بدأت (تدخل السياسة) بالصدفة في 23 يوليو، ثم استمرت بالقصور الذاتى رغم احتواء الشعب للثورة، ثم أخذت أشكالاً متعددة (لا نعرف حقيقة أبعادها)

(3) المؤسسة "اليسارية التاريخية": (وهي قوة مثالبة أيضاً، تجمدت فأصبحت سلفية وهي تعيد وتزيد داخل الأوراق الثقافية أكثر من وعي الناس)

(لم يذكر المواطن في رؤيته الباكرة، لا المؤسسة المالية الخلية الطاغية، ولا المؤسسة العالمية المغيرة : النظام العالمي الجديد، بما كان تأثيرها أثث وأخفى في ذلك الوقت)

ثالثاً: القوى الكامنة:

وهي تشمل الغالبية العظمى من الناس، وهي في حالة خليط عجيب، من: الانتظار، والتخلّي، والفرحة، والابتسام البارد، والساخرية، والشماتة، والشفقة والخوف، مما يجعلها كتلة من الفراغ، يملؤها غاز سرى يمكن أن ينفجر في أي وقت وأى اتجاه، كما أنها يمكن أن تساق بعض الوقت (قد يطول!!) في أى اتجاه أيضاً (تحت تأثير أى من القوى الفعلية الظاهرة ، بل والتحتية أكثر- كما يمكن أن تثور : أنظر بعد)

رابعاً: القوى الانتاجية: وهي القوة البشرية الخاذه لل فعل، وتمثل جماع وعي الناس حالة كونهم يشعرون بالمسؤولية بدرجة كافية ، وهي مهدرة بدرجة منذرة ، ومتزايدة من خلال السفر للرزق ، والسفر للهجرة ، ثم التواجد في أماكن العمل بلا عمل...إلخ ، مما أدى إلى سلبية لها تجلياتها - مثلا - فـ :

(1) الزراعة: بطيئة وعاجزة : وتقليدية (إهار المياه ، والخلول الجزئية - غير الثورية)

(2) الصناعة: وهي محدودة ومتراجة: (عدم التخصص فيما يوافق الزراعة وطبع ثقافتنا ، مع ضعف الرؤية التصديرية)

(3) قوة الإبداع الفكري، وهي مُعطلة أو مكبلة من خلال النقل الخرق من القديم أو من ثقافة أخرى، وفرط الاهتمام بالحصول على الشهادات المفرغة من محتواها ، وخدعة البحث العلمي الصورى والمنظري ، والاختفاء في ، أو الاكتفاء به ، : الألقاب العلمية المتضاعدة ، وخداع الجوائز الرسمية ، ثم فرط التخصص ، أو العمل في غير التخصص، كذلك تسييس الفن ، وأخيراً : القهر الفكري من المؤسسات الدينية والحكومية والتقديمية على السواء .

المعادلة الخطيرة: أنهى المواطن رؤيته بالتصور التالي في شكل معادلات

 قوى سياسية ظاهرة عاجزة + قوى غالبية كامنة
متمنية = فراغ .

 قوى انتاجية ضعيفة وبطيئة + قوى سرية فاعلة
ومنتهزة = يأس يغلى .

 فراغ + يأس يغلى = تراكم غاز التفجر الرخو
(القابل للاشتعال) .

 غاز التفجر+ شرارة [بالصدفة (اشاعة) أو بفعل
فاعل (قوى التحية)]= انفجار (كما حدث)

(إلى أن تناح الثورة !! أو التدمير حسب درجة الإعداد
وحجم المسؤولية الجماعية)

بيان لجنة السياسات أول نوفمبر 2009

آخر لحظة: بعد انتهاءى من هذا المقال، اقتحمنى مذياع السيارة وأنا أقودها عائداً من جنوب سيناء فاستمعت بالصدفة خطاب السيد أمين لجنة السياسات في الحزب الوطنى، كله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. قلت: إذا كان هذا المواطن العادى صاحب هذه الرؤية الباكرة قد جُنِّي يأساً سنة 1986 فكتاب مسابق، قبل أن يتول هذا السيد منصبه لينجز هو أو حزبه أو حكومته كل ما قال؟ فلماذا ظلت الأمور كما هي تماماً حتى عادت تظهر في فكر أستاذ عارف موسوى يقط مسئول بجم الأستاذ هيكل آخر سنة 2009 ؟ !!!

الإثنين 09-11-2009

801- يوم إيداع الشخص: حكمة المجانين: تحدث 2009

عن الحرية .. (1 من 10)

[127-116] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(تحديث نوفمبر 2009)

(116)

تحت شعار الحرية، قد يقتل الإنسان نفسه، وابتسامة بلهاء
ترتسم على وجهه .

(117)

إياك من دعوى الحرية باللسان، فاحذر من يكثر الحديث
عنها مانحاً، وإلى درجة أقل: مطالبأً .

(118)

كلما زاد حديثك عن الحرية .. لعب الجزء الحر الذي انشق
منك حواجه في خبث المنتصر الغبي .

(119)

يكاد يتناسب الحديث عن الحرية تناسباً عكسيَا مع مارستها

(120)

الحرية الحقيقية هي تصارع دكتاتوريات الأفراد علانية
وبأسلحة متكافئة، أى في إطار عدل حقيقي.
كيف؟... وأين الشهود العدول ؟

(121)

ليس حرراً من تخلى عن الجدل مع حرية بشر آخر (الجدل غير
الحوار والمناقشة).

(122)

من الشجاعة والصدق ألا تلبس قناع الخرية وأنت عبد لرمضـ، أو قـرشـ، أو كـرشـ.

(123)

ليست حرية تلك التي تستعملها للحصول على لذتك على حساب الآخر، حتى لو أوهـت نفسك بأنه رضـي أن يفعل مـثلـكـ. كيف تطلب من الطفل أن عـيـزـ الدين المـغـشـوشـ ؟؟؟؟

(124)

إن ادعـاءـكـ قـبـولـ الاـخـتـلـافـ معـ الآخـرـينـ قدـ لاـيـكونـ دـلـيلـ حرـيـتـكـ، أوـ حـرـيـتـهـمـ، إـنـهـ يـكـنـ أـنـ يـكـونـ تـعـمـيقـاـ لـلـمـسـافـةـ بـيـنـكـ وـبـيـنـهـمـ، لـيـظـلـ كـلـ فـيـ مـكـانـهـ، يـلـوـحـ الـواـحـدـ لـلـآخـرـ "أـنـ عـرـفـتـ كـلـ حـاـجاـجـهـ".

(125)

الـخـرـيـةـ الـقـرـارـ .. هـىـ فـرـصـ يـخـتـرـ بـالـفـعـلـ الـاسـتـمـراـرـ فـالـقـرـارـ لـاـ يـتـحـاجـ أـنـ يـوـصـفـ بـالـخـرـيـةـ، بـقـدـرـ ماـ يـتـحـاجـ أـنـ يـخـتـرـ بـالـفـاعـلـيـةـ الـتـسـمـحـ عـنـ تـنـاـوـلـهـ الـمـغـرـورـ الغـيـ.

(126)

لـاـخـيـرـ مـنـ لـاـ خـيـارـ لـهـ، إـذـاـ أـحـبـيـتـهـ فـسـاعـدـهـ أـنـ يـسـحـدـ قـدـرـتـهـ عـلـىـ التـمـيـزـ، فـيـذـاـ رـأـيـ ماـ يـرـاهـ "حـقاـ" بـنـفـسـهـ فـلـنـ يـتـحـاجـكـ وـصـيـاـ، وـلـنـ يـسـأـذـكـ إـذـ يـخـتـارـ. وـلـنـ يـضـلـ الإـخـتـيـارـ إـلـاـ لـيـعـيـدـ الإـخـتـيـارـ.

وـهـكـذاـ .

(127)

هـيـنـ تـصلـ إـلـىـ قـدـرـةـ التـنـازـلـ عـنـ اـحـتـيـاجـكـ: مـنـ وـاقـعـ قـدـرـتـكـ، وـيـقـيـنـكـ بـقـدـرـتـكـ، وـاـخـتـيـارـكـ لـقـدـرـتـكـ وـإـصـرـارـكـ عـلـىـ حـقـكـ أـنـ تـحـتـاجـ، دـوـنـ أـنـ يـذـلـكـ الـاحـتـيـاجـ وـأـنـ تـتـجـاـوزـ الـاحـتـيـاجـ دـوـنـ أـنـ تـتـوقـفـ عـنـ السـعـيـ. فـقـدـ مـلـكـتـ نـاصـيـةـ الإـخـتـيـارـ.

الثـلـاثـاء 2009-11-10

802-التـدـريـبـ عنـ بـعـدـ: الإـشـرافـ عـلـىـ العـلـامـ النـفـسـيـ (65)

الـعـلـاجـ النـفـسـيـ بـعـدـ السـتـينـ!!، وـ"إـدـمـانـ الـعـلـمـ"

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ: هو عـيـانـ عـنـهـ 63ـ سـنـةـ وـمـتـجـوزـ وـعـنـهـ بـنـتـيـنـ وـبـيـشـتـغـلـ حـرـ، صـاحـبـ مـصـنـعـ، نـاجـحـ فـيـ عـمـلـهـ جـداـ.

دـ.ـيجـيـ: عـمـرـهـ كـامـ الـبـنـتـيـنـ؟

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ: وـاـحـدـهـ 28ـ وـواـحـدـهـ 24ـ، الـاتـنـيـنـ خـلـصـوـاـ جـامـعـةـ، الـأـولـيـ بـتـشـتـغـلـ وـالـتـانـيـةـ لـسـهـ.

دـ.ـيجـيـ: وـأـمـهـمـ؟

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ: أـمـهـمـ لـأـهـ، سـتـ بـيـتـ، هو أـبـوـهـ مـهـنـدـسـ وـهـوـ مـسـيـحـيـ، حـضـرـتـكـ حـولـتـهـوـلـ منـ حـوـالـيـ خـمـسـ شـهـورـ

دـ.ـيجـيـ: حـولـتـهـوـلـكـ عـشـانـ اـنـتـ مـسـيـحـيـ؟

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ: لـأـ طـبـعاـ، ما اـحـنـاـ اـتـعـلـمـنـاـ، ما حـضـرـتـكـ حـولـتـ لـمـجـبـاتـ كـتـيرـ

دـ.ـيجـيـ: وـبـاقـوـلـ لـهـمـ مـنـ الـأـولـ إـنـكـ نـصـرـانـ، مـشـ كـدهـ؟

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ: عـادـيـ

دـ.ـيجـيـ: لـأـ مـشـ عـادـيـ، إـحـنـاـ عـمـلـنـاـهاـ وـنـفـعـتـ، أـنـاـ مـشـ فـاهـمـ إـحـنـاـ حـاـنـخـيـ عـلـىـ عـيـانـيـنـاـ إـيـهـ، وـلـأـ حـاـ نـضـحـكـ عـلـىـ بـعـضـ خـدـ إـمـقـيـ؟ـ المـكـاـيـةـ دـىـ لـسـهـ شـاغـلـانـيـ، وـبـاـحـسـ إـنـهـ بـتـفـقـسـ كـلـ مـدـعـ،ـ العـيـانـيـنـ هـنـاـ،ـ وـالـمـؤـسـسـةـ دـىـ عـلـمـتـنـاـ إـنـنـاـ نـتـعـرـىـ قـدـامـ بـعـضـنـاـ،ـ وـبـاـنـقـبـلـ يـاـ مـاـ نـقـبـلـشـيـ،ـ إـحـنـاـ بـنـتـفـاـهـ مـعـ عـيـانـيـنـاـ جـلـاـيـاـنـاـ،ـ مـشـ بـالـبـطـاقـةـ الـشـخـصـيـةـ،ـ حـصـلـ وـلـأـهـ؟ـ

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ: حـصـلـ

دـ.ـيجـيـ: إـوـعـيـ تـكـونـ خـاـيـفـ مـنـيـ،ـ وـبـتوـافـقـيـ وـخـلاـصـ،ـ مـاـ حـدـشـ بـيـصـدقـنـيـ إـنـ كـدهـ أـشـرفـ وـأـصـدـقـ

دـ.ـعادـلـ شـرـيفـ:ـ مـاـ عـادـشـيـ يـنـفـعـ إـنـ أـوـافـقـ حـضـرـتـكـ وـخـلاـصـ

د.مجيئي: نيجي بقى للسن، بقى: هو أنا معقول أحول لك حالة علاج نفسى في السن دي؟

د.عادل شريف: ما أنا استغربت شوية، أصل هو كان جاي لحضرتك وببيقول أنا عاوز اتكلم، يعني حد كان شار عليه ب kedde، إنهحتاج يتكلم مع دكتور نفسى

د.مجيئي: قصدك أنا مش غلطان، هو اللي غلطان !!! يا راجل حرام عليك، لازم فيه حاجة، ما هي حكاية إن علاجنا شوية كلام دي مصيبة، واحنا الدكاترة النفسيين مسئولين جزئيا عنها، الناس فاهمين إنها مكلمة، وطلع اللي جواك، وففففف وكلام من ده، إحنا زى ما انت عارف إحنا مش سوير ماركت، بندى الزيتون طلباته وخلافه، هو كأن بيشتكي من إيه؟

د.عادل شريف: هو أصلاً كان جاي يقول إنه ماعندهوش حاجة

د.مجيئي: يا ساتر يا رب، الحكاية دي بتتكرر كتير، وأنا ساعات أصدقهم من أول لحظة لما حد يبتدى البداية دي ، وأقول له خلاص خد فلوسك وروح، وساعات أقول له هوا أنا أخصائي الـ"مافيش حاجة"، طيب ، ولما جالك لقيت إيه ؟

د.عادل شريف: أنا شخصته إن هو شخصيه وسواسيه بارانويه مع شوية ميلو درامية كده، ما حصلتشي أعراض هستيرية واضحة ، يعني خلطه كده يعني، بس ماشي الحال

د.مجيئي: تلاقينى أنا شخصته "ماشي الحال" ، السؤال بقى ؟
هو بقاله معاك قد إيه؟

د.عادل شريف: حوالي خمس شهور

د.مجيئي: منظم ؟

د.عادل شريف: هو منظم آه ، بس هو قطع أسبوعين علشان كان مسافر إنجلترا بيشتري حاجات للشغل وكده ، هو بقاله معايا خمس شهور تقريباً ما فيش تغير، هو شكته الأساسية إنه بيتعصب جامد أويء ، ومش راضى عن حال البلد، ومش راضى عن حال الناس، ومش راضى عن القيم اللي باطة، ومش راضى عن الشغل ، ولا عن الناس اللي عنده في الشغل

د.مجيئي: هو مش شريف، وشغال ، وبيكسب ؟

د.عادل شريف: آه ، جداً ، بس هو مش راضى عن كفاءة الشغل، ولا عن أداء الناس اللي بيشتغلوا بخ提به ، ودائماً عاوز أحسن ، بيقول إنه ماحققش طموحاته في الشغل رغم إنه ناجح جداً بالنسبة للتخصص بناء مصنوعه ، مقارنة بكل اللي بيشتغلوا في التخصص ده؟

د.مجيئي: السؤال بقى؟

د.عادل شريف: هو السؤال: أنا ممكن أعمل معاه إيه في المرحله دي من سنة

د.مجيئي: هو ليه أنا قلت لك "يمكن أنا غلطان إن حولته لك" ، وبعدين رجعت قلت لك "يبقى الظاهر هو اللي غلطان"؟

د.عادل شريف: اللي وصل لي إن حضرتك حبيت تستجيب له حسب طلبك، عشان يشوف إن الحكاية مش كده بس، وحبيت تعلمنا الحاجات اللي بتقولها لنا بطريقة عملية

د.مجيئي: هوه احنا قلنا إيه عن علاقة السن بالعلاج النفسي؟

د.عادل شريف: قلنا إن فرصة النمو للشخص العادى يعنى في السن دى ضعيفة عادة، فما بالك لما يكون الواحد عيان،

د.مجيئي: الله يفتح عليك، ما هو احنا اتفقنا، على الأقل في المدرسة بتاعتنا دى، إن العلاج النفسي الحقيقي هو المساعدة في تحريك وتسهيل عملية طبيعية، إحنا مش مفروضين بنسحب حاجة من عندنا، العملية الطبيعية هي النمو، وبنفترض هنا عندنا، أو بنشتغل على أساس إن النمو يعنى التغير، والتغير ده بيستمر دورات ورا دورات طول العمر، مش ده اللي بنسميه الإيقاع الحيوى! هو ماحدش بيتغير في خط مستقيم، يتنيه طالع طالع سلمة ورا سلمة، حكاية الإيقاع الحيوى دى بتنفسر لـ كل حركية النمو تقريباً، يعنى طول ما احنا عايشين أدى احنا بننفي، إذا كانت حصيلة النبض ليقدام ، يبقى بننمو، نطلع سلمتين ننزل سلمة، أو نطلع سلمة، ونستريح على البسطة شوية، وهكذا، ييجي بقى واحد مننا يتکعبل وهوه طالع، ولا وهو نازل، نسميه عيان، ناخذ بإيده عشان يكمـل، وبرضه لو واحد جه وقف على بسطة السـلم، وطالـت الوقـفة وبـقت نهاية الـطـلـوع، نـسمـيه باـسـمـ مرـضـ أو اـضـطـرـابـ تـانـ، مع إن مـعـظـمـ النـاسـ بيـنـ ويـنـجـوـ علىـ أولـ بـسـطةـ، بـلـ وـجـعـ دـمـاغـ، أماـ يـيجـيـ واحدـ بـقـىـ فيـ السـنـ دـىـ، وـتـطـولـ وـقـفـتـهـ عـلـىـ الـبـسـطـةـ، وـبـداـلـ ماـ يـرـيـحـ خـدـ كـدـ حقـ لـوـ نـاجـ مـيـةـ مـيـهـ، يـتـنـيـهـ إـنـهـ حـاسـسـ إـنـ فـيـهـ طـاقـةـ وـإـنـهـ لـازـمـ يـتـحـركـ، ماـ هوـ إـيقـاعـ مـسـتـمـرـ بـقـىـ، يـبـقـىـ فـيـهـ كـلامـ تـانـ.

د.عادل شريف: أنا حسيت كده، يمكن حضرتك حولتهولى عشان كده

د.مجيئي: بس خلى بالك ، مجرد الحفاظ على استمرار لدفع الحركة ده مش ميزة كده لوحده، يمكن يقعد واقف ويبقى كل اللي عليه إنه يزن، ويشتكي، ويلف حوالين نفسه ، ولا يطلع ولا ينزل، ولو ان بينك، اللي ما يطلعشى، يبقى بينزل .

د.عادل شريف: إزاي ؟

د.مجيئي: معظم الناس في السن دى، يقعد يتسلى بتكرار الكلام عن عدم الرضا، والشكوى من اللي جاري، والنفج في الطموح والمصممة على أيام زمان، وكأنه بالشكل ده عمل اللي عليه، بس ده مش بيريح كل الناس، فيه ناس من داخلها

تبقى عارفه إن مش كده، إن فيه حاجة تانية، تبقى عايزه تتصرف، ومن ضمن التصرف ده إنها تروح لدكتور نفساني، ولما تروح ببقى ما عندهاش حاجة غير إنها تتكلم، وتقعد تردد اللي بتقوله بره، وخلام

د.عادل شريف: الظاهر ده اللي حصل مع العيان ده

د.جيبي: عمل معروف يا عادل يا ابني ما تستعجلش. وما تعممسي، الرجال بقى له معاك محس شهور، ساعة كل أسبوع، مش معقول قعد طول الوقت ده يقول أنا مش راضى أنا مش راضى، لو كده بس ما كنتش انت استحملته، لازم فيه حاجة فيه اللي خلتنى أحولهولك ضد القاعدة تقريباً، وهى الحاجة دى اللي خلته ينتظم معاك المدة دى، وخلتك تسمعه خذ النهارده، وأديك مهمت بي، وبتقدمه لنا عشان نناقش حالي مع بعض أهه.

د.عادل شريف: مجوز...، فعلاً

د.جيبي: شوف اما أقول لك، إحنا ما ينفعش نقف عند أول طلب يطلبه البنى آدم اللي جاي لنا نساعداه، ونخاسبه عليه، ونعامله على أساسه وبس، ثم إن ما فيش حاجة المها قاعدة مقدسة لا يمكن استثناءها، القاعدة تبقى مفيدة، وموضوعية لما نعرف إمكى نكسرها وإزاي، وهى تسمح بكده

د.عادل شريف: إزاى يعني؟

د.جيبي: يعني لما نقول إن العلاج النفسي ما ينفعش لكيار السن، لازم نفهم يعني إيه كبار السن، ويما ترى هوه السن بشهادة الميلاد ودمتم، ولا جهاجات تانية، يعني صاحبكم ده اللي شغال، ولسه طموح وما هداشي- أنا ما افهمتش منك إن طموحه ده طمع - الجدع ده جه، عايزين بي تكلم، عايزين بيآدم يسمعه عشان يكمل، مش يمكن الحكاية كده؟ نقوم إحنا نسأل نفستنا هوه سنه كام سنة غير اللي مكتوب في شهادة الميلاد، يا راجل دا فيه عيال دلوقتى ما حصلوش العشرين، وسلموا النمر، وضاربين تعظيم سلام من بدرى بدرى، مش يمكن الرجل ده جاي عشان يكمل حقيقى بشكل تانى؟

د.عادل شريف: يكمل إيه؟ مش هوه قال خضرتك إنه جاي عشان يتكلم وخلام؟

د.جيبي: يا راجل حرام عليك، طيب هوه قال لي كده في محس دقايق، قمت حولتهولك، قال لك انت بقى إيه في محس شهور، المريض يقول اللي يقوله، وانت تدور على حقيقة اللي عايزه،

انت مش صاحب حل بقالة خايب، واحد جي يطلب حلواوة طحينية، تقول له ما عنديش وخلام، أو تقول له روح للبقال اللي جنبي، لأه، إنت صنابيعي صاحب صنة، تبص في عنين الزبون وتشوفه صحيح عايز حلواوة طحينية وبس، ولا هوه ما عندوش فكرة عن بقية الحاجات اللي عندك، تقوم انت تأخذ وتدى معاه في الكلام خد ما تساعداه يعرف هو جئن لك انت بالذات ليه، ما هو الكلام يمكن موجود عنده في كل حنة، في الشغل، في النادى، في أي حنة، هو سع ان الكلام عند النفساني حاجة

تانية، فجهه يشوف، إللي خلاه يقعد معاك خمس شهور في السن دى، وهو مشغول في شغله جامد زى ما باتقول بالشكل ده، إنك دوقته حاجة تانية غير الحلاوة الطحينية، حنة جبنة بيضا استنبول ما حصلتشي، شوية زتون اسود، الرجال استطعهمها، وقال لك عايز من ده، وكمل

د.عادل شريف: بس انا ما اديتوش حاجة تانية، أنا باسمع له وبس، حق هوه ما احتاجشى من نصائح أو قرارات، هو ناجح في شغله وف بيته على ما يبدو مش محتاج مشورة حد ، أنا ما اديتوش حاجة .

د.مجيئي: لا ياشيخ ؟؟! إيش عرفك، العيان بيأخذ اللي هوه عايزه ، حتى لو كان غير اللي طلبه في الأول، حتى لو المعاجع مش واحد بالله هوه إدي إيه أو إمتنى أو ازاي ، البنى آدم ده حاجة روعة ، إحنا بننصر الكلام على الووش، إنما اللي بيجرى في الواقع ، وفي العلاج اللي هوه واقع مصنوع ، هو اللي بيفضل ، وهو اللي بيخلينا نكملى وكده

د.عادل شريف: نكملى إيه ؟

د.مجيئي: نكملى مع بعض ، مش انت مكملى معااه اهه !!

د.عادل شريف: أيوه ، بس مش عارف مكملى إيه ، أنا مش شايف إن فيه حاجة حقيقة بتتغير ، بس بصراحة أنا ملاحظ إن لهجة السخط عنده اللي كان جى بيهما ، السخط على الجميع والناس والحكومة والقيم قلت شوية ، أو شويتين .

د.مجيئي: إنت عارف يا عادل إن التغير الحقيقي بيحصل من ورانا ، وببطء شديد في العادة ، فما بالك يا راجل في السن دى ، بس إنت برضه خوفك في محله ، لحسن يكون خدك بديل عن الحركة اللي اتحركت فيه حتى في السن دى ، وحايقف ، ويوقفك إنت وهو على بسطة السلم دى تلفوا حوالين بعض ، وخلام .

د.عادل شريف: ما هو عشان كده أنا بأسأل ، هوه أنا ماشي صح ؟ إيه اللي أقدر أعمله ؟

د.مجيئي: فيه ناس كتيره بتتكلم بدار ما تتحرك ، يعني بلغتنا: بدار ما تنموا ، وفيه ناس بتتكلم عشان تساعد الحركة اللي حست بيهما جواها إنها تعمل حاجة صح ، والناس دى بتبقى عايزه تبين طبيعة الحركة وتوجهاتها عشان تكملى

د.عادل شريف: وانا اعرف ازاي ده من ده ؟

د.مجيئي : أول حاجة إنك ما تستعجلشى ، تدىله فرصة و بتدى لنفسك فرصة في نفس الوقت ، وماتترسعشى في الحكم ، طول ما هو بييجي ، وما بينضرشى من إنه بييجي ، يبقى في الغالب فيه حاجة كويسة بتحصل حتى لو ما بانتشى على السطح ، وبعددين إنت حاجط محكات للمشاور تقىس بيهما ، حاخددها معااه ، وبرضه حاخددوا سوا اللي بنقول عليها "أهداف متوسطة" ، لكن مرحلة ، ويا ريت تنسى السن شويتين ، طول ما هو بيتحرك أهو بيتحرك

د. عادل شريف: بس الرجال ده عارف أهدافه كويس قوى، كلها طموح ونجاح في الشغل، وهو اللي بيجرجرن ناحية أهدافه، يعني بيقيس نجاح العلاج بأهدافه، هو ملتزم بالشغل بطريقه فظيعه لدرجة ان أنا طلبت منه ان هو ياخذ يوم اجازه، إلا، يعني الشغل بالنسبة له زي ما يكون عبادة.

د. مجىء: إطبع، أديك مسكت أول الخطيط ، شاطر والنعمه، اللي عليك بقى إنك خط حاجات بسيطة تانية بعيد خالص عن الشغل تقيسوا بيهما اللي بتعمله انت وهوه ، أنا حاقول لك كلام فارغ، بس والله ممكن يكون حقيقي، هوه عيب إن أسرى اللي حاقوله لك كلام فارغ، بس الأول إنك لازم تشوف اللي حاقولوا لك إنك إنت شخصيا عارفه ولا لأ، عايشه ولو شوية صغيرين ولا لأ، تمور بقى لما تقيس اللي بتعمله معاه ، بيانه بيصحى من النوم مختلف عن زمان ولا لأ، باتساع الضحلة التلقائية ، بيانه شايل هم ناس ما يعرفهمشى من أصله ولا لأه ، وكلام من ده ، مش برضه ي بيان زي ما يكون كلام نظرى ، عشان كده أنا سميتها كلام فارغ ، عشان ما تردد هوش وبس.

د. عادل شريف: بس الجدع ده أنا لو قلت له كده يكن يضرىنى ، بيطط بييجى فورا

د. مجىء : شفت ازاي ، بقى إنك فاقس الفولة أهه ، بس اووعي تمامadi في توقعاته السلبية دي ، وإلا ما كانشى جالك من أصله ، ولا انتظم كده ، هوا في الأغلب جوا جواه ، نفسه في حاجات صغيرة أهلية هوه مش واحد بالله منها ، بس المصيبة إنك إنك كمان تكون مش واحد بالك منها ، مع إن عمرك نص عمره .

د. عادل شريف: بصراحة آه ، مش واحد بالي قوى .

د. مجىء : برضه دي علامة كويسة ، إنك تشوف نفسك وتقيس بنفسك قبل ما تطلب من عيانك حاجات صعبة ، مع إنها بتتقال في كلام سهل وحلو ،

د. عادل شريف: طيب وبعد ما اشوف إن مش واحد بالي ، وإنه هو برضه مش واحد بالله ، هل أكمل في السن دي؟ دا 63 سنة !! ولا أعمل إيه؟ .

د. مجىء: تكميل ونص ، احنا قلنا إنه طول ما هو بييجى ، وطول ما انت بتعلم ، وهو كمان بيتعلم ، وطول ما فييش ضرر ، ولا هوه اعتيرك بديل عن الحياة الخارجية بتاعتنه ، بيقى في الأغلب الدنيا ماشية في الاتجاه المطبوط ، ثم أنا شايف إنك عايز تكميل ، وده معناه إنك شايف حاجة بتحرك ، وإنك بتحبه ، ويتحترمه ، وهو كمان..... ، عايز إيه أكثر من كده

د. عادل شريف: السن ! السن ، مش برضه يخلی الواحد ما يتوقعش كتير من اللي احنا بنقوله ؟

د. مجىء : مش احنا قلنا إن ما فيش قاعدة مقدسة يا أخي ، إنت عمال تقول السن السن زي ما تكون بتشاور على ، ما انت عارف سنى وعمال أخطط أهه ، أنا مش عايزك تقيس بي ولا بيك ،

المريض هو الأصل، وهو مقاييس نفسه، بتحم طلبه الأولي، ومش بنحقيه محرفيته، وبنسرقه لنفسه عشان يشوف الطلبات اللي جوه، وبنعرض عليه المكن، وبنحدر ليكون بيستعملنا عشان يثبت موقفه مش عشان يتحرك في السن دي، وده حقه ، ومع ذلك مش من حقه إنه يستعملنا في حاجة إحنا مش شايفين إنها حا تنفعه قوى، كانت نفعته من غيرنا، وما تنساش إن فيه حاجة إسها "إدمان العمل"، وده مكن يتعالج زي أي إدمان، ولا يهمك.

د. عادل شريف: يعني إيه إدمان العمل؟

د. مجىء: يعني الرجل ده لو بطل شغل بالشكل ده، يمكن ييجي له "أعراض انسحاب"، تلاقيه في الأجزاء حتى الأسبوعية متندك أكثر، أنا ساعات باكتب على الروشتة أمر بأجازة بالساعة، وتتنفذ زي ما يكون بيأخذ دوا بالساعة، ساعات أكتب بعض تفاصيل اللي لازم يحصل في الأجازة، مثلاً يأخذ موبايل، ولا ما ياخذش موبايل، حاجات كده، وييجي يبلغك عمل إيه في الإجازة زي ما بنقول للعيال اللي بيذاكروا يذاكروا كام ساعة، ويلعبوا إنما، وكده،

د. عادل شريف: بس دول صغيرين، بيسمعوا الكلام

د. مجىء: بذمتكم؟

د. عادل شريف: قصدى يعني بنتوقع إنهم يسمعوا الكلام

د. مجىء: أيوه كده، ماتيلا بقى نتصور إن الرجل الطيب الناجح بتاعك ده حايسمع الكلام، فيه حاجة فيها الاختبار الطبيعي، يعني إيه؟ يعني بنعرض بضايعتنا على كل الناس من كل الأعمار والأنواع، و اللي يكمل يبقى عايزها، اللي ما يكلملش يبقى امرنا لله، السن لوحده مش فيتوا ضد العلاج النفسي، ولا هو حاجز ثابت يوقف النمو، بس الواحد يبقى متواضع في التوقعات عشان ما يرهق نفسه ويرهق العيال، وانا شايف انك إنت وهو ما شين كوييس

د. عادل شريف: على الله

د. مجىء: كله على الله

اعتراف:

أجريت تعديل ليس قليلاً هذه المرة (مقارنة بما كان يتم في حالات التدريب عن بعد من قبل)، وذلك في نفس حوار الإشراف، دون أي تغيير في الواقع وأحداث الحالة، ولا تحوير في عرض صعوبات المعالج.

وقد فعلت ذلك متعددًا، بهدف توصيل الرسالة أوضح لمن لم يتألف فكرة العلاج النفسي من منطلق النمو، وأيضاً لصعوبة وكثرة الأفكار والصعوبات التي وردت في هذه المقابلة الإشرافية.

فهل يا ترى نكرر مثل ذلك مستقبلاً؟

لا أعرف.

الإـبـعـاء 11-11-2009

ـ804ـ اقتـداد وـقـفةـ المـراجـعةـ (2)ـ المـقـفـ المـبـ

ـ بـينـ الـاخـذـ،ـ والـتسـولـ،ـ والـسرـقةـ،ـ والـخـطفـ،ـ والـمـفـقةـ،ـ والـفـرضـ!



ـ عـيـنةـ مـنـ جـلـسـةـ مـنـ عـلـاجـ جـمـعـيـ (ـمـنـذـ أـسـبـوـعـ وـاحـدـ)

ـ مـقـدـمةـ

ـ أـدـتـ بـناـ هـذـهـ الـوـقـفـةـ لـلـمـرـاجـعـةـ إـلـىـ عـودـةـ إـلـىـ مـلـفـ الـخـبـ وـالـكـراـهـيـةـ،ـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ هـذـهـ النـشـرـةـ بـأـشـكـالـ مـخـلـفـةـ خـالـلـ أـكـثـرـ مـنـ عـامـيـنـ،ـ مـنـ أـوـلـ الـأـلـعـابـ الـنـفـسـيـةـ،ـ حـتـىـ أـرـجـيـزـ الـأـطـفـالـ،ـ مـرـورـاـ بـمـاـ عـرـضـ فـيـ حـالـاتـ وـأـحـواـلـ،ـ كـمـاـ دـارـتـ مـنـاقـشـاتـ لـمـ يـنـشـرـ أـهـمـهـاـ حـولـ تـسـولـ الـخـبـ،ـ وـأـيـضاـ الـخـبـ كـحـقـ اـسـاسـيـ لـلـوـجـوـدـ الـبـشـريـ،ـ وـكـنـاـ عـلـىـ وـشكـ مـنـاقـشـةـ كـلـ ذـلـكـ،ـ إـلـىـ أـنـ قـدـ حـدـثـ فـيـ الـجـلـسـةـ الـأـخـرـىـ لـلـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ فـيـ قـصـرـ الـعـيـنـ بـتـارـيخـ 4ـ نـوـفـمـيرـ 2009ـ أـنـ أـثـيـرـ هـذـاـ الـمـوـضـوعـ بـشـكـ مـبـاـشـرـ،ـ فـرـأـيـنـاـ أـنـ نـعـرـضـ نـصـ مـاـ دـارـ فـيـ الـجـلـسـةـ تـأـكـيدـاـ لـأـنـنـاـ لـأـ نـتـنـاـوـلـ مـوـاضـعـ نـظـرـيـةـ،ـ وـأـنـاـ هـيـ قـضـائـاـ مـسـتـثـارـةـ بـشـكـ مـبـاـشـرـ فـيـ الـخـيـاـةـ وـالـعـلـاجـ عـلـاـ حدـ سـوـاءـ

ـ سـوـفـ نـعـرـضـ نـصـ مـاـ دـارـ فـيـ الـجـلـسـةـ بـهـذـاـ الشـأنـ الـيـوـمـ

ـ ثـمـ نـعـرـضـ غـداـ نـصـ "ـالمـيـكـروـ درـاماـ"ـ وـلـوـ أـنـهاـ لـاـ بـدـ أـنـ تـعـرـضـ بـالـفـيـديـوـ،ـ لـكـنـ بـجـوـلـ دونـ ذـلـكـ اـعـتـبارـاتـ أـخـلـقـ الـمـهـنـةـ.

ـ ثـمـ نـعـدـ أـنـ نـعـرـضـ الـأـسـبـوـعـ الـقـادـمـ التـعلـيقـ عـلـىـ هـذـاـ النـصـ،ـ وـمـنـاقـشـهـ مـعـ الـزـمـلـاءـ الـذـيـنـ حـضـرـوـاـ هـذـهـ الـجـلـسـةـ وـاشـتـرـكـوـاـ فـيـ الـتـنـاـشـ.

ـ ثـمـ نـرـجـعـ إـلـىـ شـرـحـ دـيـوانـ أـغـوارـ الـنـفـسـ،ـ عـلـماـ بـأـنـ كـلـ هـذـاـ لـيـسـ إـلـاـ شـرـحاـ لـهـ

هـيا نـرى مـاذا حـدث فـي الجـمـوعـة أـولاً، حـتـى دون تـعـرـيف
بـأـفـرـادـها
الـلـهـم إـلا تـرـك أـسـماءـ الأـطـبـاءـ بـدـونـ تـغـيـيرـ، كـمـاـ اـعـتـدـنـاـ مـنـ
قـبـلـ

.....
.....

هـيـامـ: أـنـاـ تـعـبـانـةـ

دـ.ـيـجيـيـ: هوـ فـيـهـ حـدـ بـيـجـيـ هـنـاـ غـيرـ عـشـانـ تـعـبـانـ؟ـ يـعـنـيـ اـنـتـ
وـزـمـلـاتـكـ وـاحـنـاـ بـنـيـجـيـ هـنـاـ السـاعـةـ سـابـعـةـ وـنـصـ الصـبـحـ عـشـانـ
نـتـعـلـمـ مـزـيـكاـ، ماـ عـشـانـ تـعـبـانـينـ، لـأـهـ يـاـ هـيـامـ مـشـ مـعـقـولـ بـعـدـ
4ـ أـشـهـرـ نـبـتـدـيـ مـنـ الـأـولـ خـالـصـ أـهـنـاـ عـمـلـنـاـ اـتـفـاقـ يـاـ بـنـقـيـ
وـعـرـفـتـ نـوـعـ الـلـىـ بـنـعـمـلـهـ مـعـ بـعـضـ، لـأـهـ يـاـ هـيـامـ آـنـ الـأـوـانـ قـطـنـيـ
خـطـوـةـ

هـيـامـ: أـنـاـ تـعـبـانـةـ، وـعـازـوـهـ اـرـتـاحـ

دـ.ـيـجيـيـ: بـذـمـتـكـ اـهـنـاـ اـتـفـقـنـاـ عـلـىـ كـدـهـ؟ـ مـشـ اـهـنـاـ قـلـنـاـ
اـهـنـاـ بـنـعـلـجـ، مـشـ بـنـرـيـجـ وـخـلـامـ، وـنـتـيـجـةـ الـعـلـاجـ بـنـحـصـلـ عـلـىـ
رـاحـةـ مـنـ نـوـعـ تـانـ، إـهـنـاـ يـاـ هـيـامـ لـازـمـ نـسـتـحـمـلـ وـاحـنـاـ طـالـعـينـ
سوـاـ

هـيـامـ: أـنـاـ حـاسـهـ أـنـ أـنـ زـلـتـ

دـ.ـيـجيـيـ: هوـ أـنـقـيـ طـلـعـتـ عـلـشـانـ تـنـزـلـ يـاـ بـنـتـ الـحـلـالـ، الـكـلـامـ
دـهـ عـلـىـ الـعـيـنـ وـالـرـأـسـ لـكـنـ مـشـ حـايـنـفـعـ يـاـ هـيـامـ مـشـ حـايـنـفـعـ
تـقـدـرـيـ تـرـوـحـيـ تـشـوـفـيـلـكـ عـلـاجـ تـانـ وـتـرـجـيـ لـأـهـ يـاـهـلـهـ لـازـمـ دـلـوقـتـيـ
نـعـملـ حـاجـهـ سـوـاـ سـوـاـ

هـيـامـ: أـعـمـلـ إـيـهـ، أـنـاـ عـايـزـةـ أـمـوـتـ

.....
.....
.....

دـ.ـيـجيـيـ: طـبـ زـىـ مـاـقـولـتـ لـكـ فـيـ الـأـوـلـ، حـتـىـ دـىـ، بـتـقـولـهـاـ
وـأـنـتـ وـاقـفـةـ مـطـرـحـكـ

هـيـامـ: إـزـاـيـ يـعـنـيـ؟ـ

دـ.ـيـجيـيـ: لـاـ تـقـولـ أـنـاـ عـايـزـهـ أـمـوـتـ وـمـشـ عـارـفـ إـيـهـ يـبـقـىـ
فـيـهـ هـدـ وـرـاـهـاـ، إـنـتـ بـتـقـولـهـاـ وـمـشـ شـايـفـ اـحـتـاجـ فـيـهـاـ، وـلـاـ
حـتـىـ عـلـامـاتـ مـوـقـفـ خـتـلـفـ، زـىـ مـاـ تـكـوـنـ بـتـشـحـتـ مـنـنـاـ حـاجـةـ كـدـهـ
وـاـضـحـةـ، شـوـفـانـ، طـبـطـبـةـ، مـاـ فـكـرـتـيـشـ بـدـالـ مـاـ تـمـدـىـ إـيدـكـ كـدـهـ
عـمـالـ عـلـىـ بـطـالـ، وـمـاـ بـيـوـصـلـشـيـ لـيـكـ حـاجـةـ، مـاـ فـكـرـتـيـشـ تـدـىـ
لـخـدـ حـاجـةـ؟ـ

هـيـام : لـأـهـ

دـ.ـيجـيـيـ: لـيهـ؟

هـيـام : مـشـ عـارـفـةـ

دـ.ـيجـيـيـ: طـبـ سـعـتـيـ وـاـنـاـ باـقـولـ اللـفـطـ القـبـيـحـ دـهـ بـتـاعـ
الـشـحـاتـهـ، إـذـاـ كـنـتـ عـايـزـهـ تـشـوـفـ قـبـحـهـ قـدـ إـيـهـ، يـالـلاـ نـعـمـلـهـ
بـشـكـلـ مـباـشـرـ، شـحـاتـهـ بـشـحـاتـهـ يـالـلاـ اـشـحـتـيـ مـنـنـاـ اللـىـ اـنـتـيـ
عـايـزـاهـ، يـكـنـ.....

هـيـام : اـنـاـ عـايـزـهـ حـبـ

دـ.ـيجـيـيـ: حـبـ!!???

هـيـام : آـهـ

دـ.ـيجـيـيـ: ماـشـيـ، يـالـلاـ اـشـحـتـيـهـ مـنـنـاـ وـاـحـدـ وـاـحـدـ، وـاـحـدـهـ
وـاـحـدـهـ، يـالـلاـ: يـافـلـانـةـ وـالـنـىـ اـدـيـنـيـ شـوـيـهـ حـبـ، يـافـلـانـ حـنـ عـلـىـ
جـبـةـ حـبـ، يـالـلاـ لـفـىـ عـلـىـنـاـ، إـحـنـاـ كـنـاـ بـنـعـلـبـ زـمـانـ لـعـبـةـ الـمـهـاـ
حـبـةـ مـلـحـ يـقـولـكـ عـنـدـ الـجـارـهـ عـارـفـاـهـ، كـنـاـ نـقـعـدـ كـلـ وـاـحـدـ فـيـ
رـكـنـ مـنـ أـرـكـانـ الـأـوـدـهـ الـأـرـبـعـهـ، وـالـخـامـسـ يـلـفـ عـلـىـنـاـ وـاـحـدـ
وـاـحـدـ، يـقـولـ حـبـةـ مـلـحـ، الـلـىـ فـيـ الرـكـنـ يـقـولـ لـهـ عـنـدـ الـجـارـهـ،
وـبـعـدـيـنـ نـسـهـيـهـ وـنـتـبـادـلـ الـأـرـكـانـ، وـاـنـ كـانـ شـاطـرـ هـوـ بـيـرـيـ
وـيـلـحـ رـكـنـ لـهـ قـبـلـ مـاـ التـبـادـلـ يـتـمـ، حـاجـةـ كـدـهـ زـىـ الـكـرـاسـىـ
الـمـوـسـيـقـيـهـ، يـالـلـىـ لـفـىـ عـلـىـنـاـ وـمـدـىـ إـيـدـكـ وـقـولـ، حـبـةـ حـبـ،
وـاـحـنـاـ يـكـنـ نـقـولـ لـكـ عـنـدـ الـجـارـهـ، وـاـنـتـ وـشـطاـرـتـكـ يـكـنـ تـلـحـقـيـ
حـاجـةـ، وـلـاـ حـاـ تـشـحـىـ وـاـنـتـ وـاقـفـةـ مـطـرـحـكـ وـرـاسـكـ مـاـيـلـهـ بـنـفـسـ
الـزاـوـيـهـ كـدـهـ بـقـالـكـ خـمـسـ شـهـورـ؟

هـيـام : مـشـ عـارـفـةـ

دـ.ـيجـيـيـ: يـلاـ يـاـ بـنـتـيـ اـشـحـتـيـ شـوـيـهـ حـبـ مـنـ دـهـ وـمـنـ دـهـ بـنـفـسـ اللـفـطـ
دـهـ عـشـانـ تـشـوـفـ نـفـسـكـ، عـشـانـ تـشـوـفـ حـاـ يـنـفعـ وـلـاـ مـاـ يـنـفـعـشـ؟ عـشـانـ
تـشـوـفـ مـنـظـرـكـ يـاـ شـيـخـةـ يـكـنـ تـفـوـفـ، يـالـلاـ وـالـنـىـ اللـهـ بـخـلـيـكـيـ، يـالـلاـ يـاـ
هـيـامـ بـدـالـ حـكـاـيـهـ الـمـوـتـ دـىـ، وـلـاـ حـقـىـ عـلـىـ مـاـ رـبـنـاـ يـكـتـبـهـ لـكـ
أـدـيـكـيـ بـتـتـسـلـيـ بـدـالـ مـاـنـتـيـ قـاـعـدـهـ، يـالـلاـ يـاـ هـيـامـ

هـيـام : دـكـتـورـهـ مـنـ اـنـاـ عـايـزـهـ شـوـيـهـ حـبـ

دـ.ـيجـيـيـ: يـابـنـتـيـ اـشـحـتـيـ بـسـكـنـهـ، مـشـ اـنـتـ عـارـفـةـ إـنـاـ سـاعـاتـ
بـنـمـثـلـ، يـالـلاـ اـقـلـبـيـهـاـ دـرـاماـ وـمـثـلـ

هـيـام : لـأـ مـاـ اـعـرـفـشـ اـنـاـ كـدـهـ

دـ.ـيجـيـيـ: مـاـ اـحـنـاـ بـنـتـلـعـمـ، نـفـسـ الـلـىـ قـلـتـيـهـ، بـسـ بـسـكـنـةـ وـشـحـاتـهـ

هـيـام : بـيـبـقـىـ جـوـاـيـاـ دـهـ، بـسـ مـاـ بـعـرـفـشـ اـطـلـعـهـ

دـ.ـيجـيـيـ: مـاـ اـحـنـاـ بـنـتـلـعـهـ سـواـ سـواـ، وـاـحـدـهـ وـاـحـدـهـ، بـنـتـلـمـ
وـنـكـتـشـفـ نـفـسـنـاـ وـاـحـنـاـ بـنـمـثـلـ، يـالـلاـ اـشـحـتـيـ يـاـ هـيـامـ اـمـالـ
وـحاـوـلـ تـنـقـيـ الدـورـ

هـيـام: مش عـارـفـه اـعـمـلـها

دـ.ـجيـيـ: هو اـنتـ بـتـعـمـلـيـ غـيرـهاـ، لوـ تـفـكـرـيـ رـاـسـكـ دـىـ وـهـيـ مـاـيـلـةـ عـلـىـ جـنـبـ عـسـكـنـةـ كـدـهـ، وـاـنـاـ عـقـالـ أـحـاـوـلـ تـعـدـلـيـهاـ بـقـالـ شـهـورـ وـاـقـولـ لـكـ تـبـصـىـ لـلـىـ بـتـكـلـيمـهـ، لوـ تـعـرـفـ مـعـنـ المـيـلـةـ دـىـ تـعـرـفـ إـنـ رـاـسـكـ بـتـقـولـ حـاجـةـ زـىـ كـدـهـ، حـتـىـ وـانـقـ بـتـقـولـ عـايـزةـ أـمـوـتـ، زـىـ مـاـ تـكـوـنـ بـتـشـحـقـ حـدـ يـوـافـقـكـ عـلـىـ الـفـكـرـةـ، لـأـ وـمـشـ بـسـ يـوـافـقـكـ وـيـسـهـلـهـاـ لـكـ كـمـانـ، مـيـلـةـ رـاـسـكـ عـلـىـ كـنـقـكـ دـىـ بـتـشـحـتـ حـبـ، حـسـكـ بـيـشـحـتـ حـبـ، كـتـفـكـ نـازـلـ عـلـىـ نـاحـيـةـ بـيـشـحـتـ حـبـ، وـقـفـتـكـ بـتـشـحـتـ حـبـ، يـاـ شـيـخـ حـرـامـ عـلـيـكـ فـيـ حـقـ نـفـسـكـ، مشـ كـدـهـ، هـوـ اـنـتـ بـتـعـمـلـيـ غـيرـ الشـحـاتـهـ، إـيـهـ رـأـيـكـ؟ـ يـاـ لـاـ نـدـورـ عـلـىـ حـاجـةـ بـدـالـهـاـ.

دـ.ـمـيـ عـبـدـ السـمـيـعـ: آـهـ آـنـ الـأـوـانـ بـقـىـ يـاـ هـيـامـ

دـ.ـجيـيـ: يـاـ تـرـىـ آـنـ الـأـوـانـ نـعـمـلـ إـيـهـ يـاـ مـىـ، هـوـ إـيـهـ عـكـسـ الشـحـاتـهـ، إـيـهـ رـأـيـكـ يـاـ خـمـودـ؟ـ فـيـهـ فـرـقـ بـيـنـ وـاـحـدـ بـيـشـحـتـ حـبـ، وـوـاـحـدـ مـعـتـرـفـ إـنـهـ عـايـزـ حـبـ، بـسـ مـاـ بـيـشـتـوـشـ، تـفـتـكـ بـيـعـمـلـ إـيـهـ،

مـحـمـودـ: بـيـدـيـ، العـطـاءـ عـكـسـ الشـحـاتـهـ،

دـ.ـجيـيـ: أـنـاـ موـافـقـ، بـسـ دـهـ حـاجـةـ تـانـيـةـ، خـلـيـنـاـ دـلـوقـتـيـ فـيـ الأـخـدـ، نـأـجـلـ الـعـطـاءـ لـبـعـدـيـنـ، أـصـلـ اللـىـ بـيـشـحـتـ وـلـاـ حـتـىـ اللـىـ مـحـاجـ قـوـىـ، عـكـنـ يـكـونـ عـطـاؤـهـ اـسـتـغـمـاـيـةـ، هـوـ مـقـبـولـ صـحـيـحـ أـحـسـنـ مـنـ الشـحـاتـهـ، بـسـ حـقـهـ رـاحـ فـيـنـ لـاـ يـقـلـبـهـاـ عـطـاءـ كـدـهـ عـلـىـ طـولـ وـهـوـ فـيـ عـزـ عـوـزـانـهـ لـلـأـخـدـ يـاـ شـيـخـ، مـاـ اـخـافـشـيـ، إـحـنـاـ كـلـنـاـ مـشـتـرـكـينـ دـكـاتـرـةـ وـمـرـضـيـ، كـلـنـاـ مـتـاجـنـيـنـ، بـسـ مـشـ لـدـرـجـةـ الشـحـاتـهـ، الشـحـاتـهـ شـىـءـ، وـالـاحـتـيـاجـ شـىـءـ تـانـيـ.

مـحـمـودـ: الـظـاهـرـ كـدـهـ

دـ.ـجيـيـ: فـيـهـ حـدـ هـنـاـ فـيـنـاـ كـلـنـاـ مـشـ عـايـزـ حـبـ؟ـ طـيـبـ لـوـ اـنـتـ يـاـ مـحـمـودـ عـايـزـ حـبـ، وـاعـرـفـتـ بـكـدـهـ، دـاـ حـقـكـ الـطـبـيـعـيـ، وـماـ صـلـشـيـ لـكـ كـفـاـيـةـ، أـوـ مـاـ وـصـلـشـيـ خـالـصـ، يـاـ تـشـحـتـهـ يـاـ إـيـهـ؟ـ

مـحـمـودـ: بـصـراـحةـ كـلـمـةـ تـشـحـتـهـ دـىـ صـعـبـ خـالـصـ

دـ.ـجيـيـ: مـاـ اـنـتـ عـارـفـنـاـ هـنـاـ، إـحـنـاـ بـنـعـرـىـ الـمـسـائـلـ زـىـ مـاـ اـنـتـ عـارـفـ، هـهـ!ـ يـاـ تـشـحـتـهـ يـاـ إـيـهـ؟ـ

دـ.ـمـيـ عـبـدـ السـمـيـعـ: يـاـخـدـهـ

دـ.ـجيـيـ: يـاـخـدـهـ؟ـ بـاـيـنـ كـدـهـ، هـوـ يـاـ تـرـىـ الـأـخـدـ غـيرـ الشـحـاتـهـ؟ـ مـاـ هـوـ اللـىـ بـيـشـحـتـ مـاـ هـوـ بـيـاخـدـ حـاجـهـ بـرـضـهـ، وـأـطـنـ مـاـ بـيـتأـخـرـواـ عـلـيـهـ بـيـقـلـبـهـاـ شـحـاتـهـ، هـوـ مـاـ فـيـشـ حـاجـهـ يـاـ مـحـمـودـ غـيرـ كـدـهـ عـشـانـ الـوـاـحـدـ يـتـحـصـلـ عـلـىـ حـقـهـ؟ـ عـلـىـ حـقـكـ؟ـ

دـ.ـمـحـمـودـ: يـسـرـقـهـ

جـيـيـ: مـاـشـيـ بـرـضـهـ، جـرـىـ إـيـهـ يـاـ جـدـعـ اـنـتـ بـتـسـهـلـهـاـ وـلـاـ بـتـصـعـبـهـاـ، أـنـاـ شـايـفـ بـتـفـاجـئـنـيـ جـاجـاتـ مـيـةـ مـيـةـ، بـسـ مـشـ بـرـضـهـ

يا محمود السرقة تعتبر شحاته غير شرعية، حاجة كده الأخد من ورا صاحب الحاجة، لكن فيه نوع من السرقة زي قطع الطريق، عيني عينك، يعني تروح خاطف الحاجة من صاحبها عيني عينك، وان كان عاجبه، دي بقى مش شحاته، دا انت بتاخد بالعافية ، وان اللي بتاخدده ده مش حقك، فإذا كان حقك تبقى عامل زي اللص الشريف، بتستزده ، حاجة كده ، يعني تروح خاطف الحب كده واللي عاجبه ، حقك يا اخي ،

محمود: إزاي يعني في حكاية الحب دي، إزاي يعني يكون حقى وآخده بالعافية زي قاطع طريق

د. مجىي: لو واثق إن الحق ده طبيعى، وإن ربنا ادا هولنا مجرد إن احنا اتولدننا، يبقى زي ما تكون بتقول لللى حرمك منه، أو مش واخد بالله: "جري إيه يا جدع انت"، إنت ما تحبنيش ليه؟ بأماره إيه؟ إيه رأيك يا محمود؟ يا الله اختيار حاجة من اللي اتقتل دى، وجرها بطريقه الجروب، لحسن احنا كده زي ما نكون بتنناقش، وهيام مش معانا خالص، ياللا نشتغل هنا ولدلوقي، يمكن هيام تاخد بالها، وتشوف تبطل الشحاته اللي هيى بتذلها دى، وما بتخلصي، يعني اختيارك حاجه من اللي اتقال ده كله: يا "تشحت" يا "تختف" يا "تسرق" يا "تفرض"

محمود: اختيار أخطف

د. مجىي: ماشي: يا لا نشو夫 حاجته من مين فيينا دلوقتى.

محمود: أخطفه من الدكتور مجى الرخاوي

د. مجىي: عالركرة، إنت شايف أنا مرسوم إزاي النهارده، ولا بس رسمي، عندى معاد مع الحكام بعد المزوب، ياللا أخطف لك شوية حب من غير ما تستاذنى، يعني تنقض على الحاجة اللي انت شايفها تتخطف عندى بسرعة، وتخبيها وتجرى، إنت ما شفتش حد ايه وهى بتخطف كتكوت؟

محمود: لأ ما شفتشي، بس أنا بصراحة مستصعبها قوى

د. مجىي: عندي حق، بس حا نعمل إيه، إذا كان حق يبقى حق، يبقى بنمارس اللي ربنا خلقنا بيها، حتى لو خطف يا شيخ، حا نعمل إيه، وهو على الأقل أحسن من اللي هيام بتعمله في نفسها ده، بس بيبي وبينك: بابن إننا كلنا بنعمله بس بدرجات مختلفة، واحدنا مش داريانيين. عايزين نبقى قد الكلام، إحنا انتقلنا من الشحاته والأخد، إلى الخطف، أظن فيه حاجة أحسن من كده، لو حق بصحيح يبقى نفرضه فرض

محمود: يعني إيه الفرض بأه، هوه الحب بتفترض

د. مجىي: الحب ما بيتفترضشى، إنما الحق في الحب بيتفترض يا أخي، وإذا كان الحب حق، ليه يعني ما بيتفترضشى، إذا كان اللي حواليك مش شايفينك، ولا شايفين حقوقك، شوفها انت يا أخي، وافرضها ،

و اذا ما نفعتش، انت خسران ايه؟ مش ده اللي احنا بنتعلمه هنا، بدارالزن والمسكنة، إنك خليلك محفظ جفك حق لو ما حدش إداهولك، أنت تخليلك محفظ بييه عشان ربنا هو اللي اداهولك ما دام اتولدت بييه، ما دام انت بي آدم.

ناهد: ما يمكن انا باحباب اللي جنى مش شايف ان انا بحبه

د.جيبي: إن شالله ما شاف، يبقى هو مش واحد باله من حقه، ما يرجعشى بقى يزن ويبحث يبهدل نفسه، زى هياام، الأول تشحت الخبر، وبعدين ما تلاقيش، أو ما حدش يديها، أو ما ينفعشى، ما هو اللي بيتدى بالشحاته ده ما منوش فايده، ده شغل، زى قلته، وبالتالي يتعود عليه خد ما يبحث كل حاجة، أنا بيتهيأ ل هياام بتشحت الموت زى بتشحت الخبر .

ناهد: طب يعمل ايه الواحد لو اللي جنبه ما حشش انه بيرجعه

د.جيبي: هو الأول بيتدى بنفسه، يعطي نفسه الحق قبل ما يدور على اللي جنبه، عشان المسألة تبقى طبيعية، مش يقدر يجد وهو ما بيتحبشي ومش واحد باله، حتى لو شعر بحقه، وما خدوش زى ما هو عايز، يتمسك بييه أكثر، مش معنى إنه ما وصلوشن إن يتنازل، كده يخسر مرتين، مرة وهو بيحاول وما يحصلش حاجة، ومرة وهو محروم .

ناهد: طب انا أجياب الحاجات دى ازاي يعني، حضرتك بتقولو كلام جامد قوى، مش عادي

د.جيبي: حا نعمل ايه يا ناهد، ما هو العيا بررضه مش عادي، بيدخلنا معاه في مناطق مش عادية، يعني عاجبك هياام كده؟ نسيبها تموت يعني بعد ما تلاقيش، ولا نسيبها تحت رحمة شحاتهها وعجزها والإهانات اللي بتنهينها لنفسها وتشلها مطروحها وعوجة رقتها كده زى التمثال يا شيخة حرام عليكي، ده وضع سلى جدا، عمره ما يوصل حاجة

ناهد: يعني ايه سلى؟

د.جيبي: زى ما تكون، أو تكون، عايزه الخبر يبقى معروض في سوبر ماركت، الواحد عد إيده ياخده من عالرف، ايه رأيك يا إبراهيم نقدر نشتت من بعضنا طول العمر، ولا نعمل ايه؟

إبراهيم: احنا ما بنشتتش

د.جيبي: هو احنا بنعمل حاجه تانية غير كده، يا راجل، يا راجل حرام عليك.

إبراهيم: إذا كنا انا عايز هياام تحبني؟ انا أحب هياام الاول

د.جيبي: انا باتكلم على حرقك انت الأول، اللي انت بتقولوه صح، بس نبتدى بييك انت، عشان ما تربطشى دي بدئ قوى هياام تزن تانى: عايزه أموت، وبعدين قلبتها عايزه حب، أصل انت جيت متأخر يا إبراهيم

إبراهيم: أنا آسف

د. مجىء: ولا يهمك، بس ما تعملاش تان، المهم، هيام النهارده عملت حاجه بسيطه خالص انها أعلنت انها عايز حب بطريقه وصلتنا انها شحاته، مش عارف هي صفت ولا لأه، إحنا سيبنها واحتغلنا مع بعضينا كلنا، عشان تتطمئن إنها مش هي بس اللي حتاجة كده قوى، لما نرجع لها حاتشاركنا إن شاء الله، فاحنا ما بنتكلمش على إن إحنا ناخد وندى دلوقتي، ده كلام كويس، أنا مش معترض عليه، كل الناس عايشة بيها، ما فيش مانع، ولو أنها بيبي وبينك، مرحلة ربنا يسهل واللى يقدر يعديها يعديها، أنا عمرى ما اعترضت على المصفقات، مش عيب، خصوصاً لما تبقى مصفقات معلنة، وقابلة للمراجعة

إبراهيم: يعني إيه

د. مجىء: لأه بقى، ما هو مش درس بقى حاقعد أشرح، أنا مش خوجة، إحنا دلوقتي استبعدنا الشحاته، والسرقة، والخطف في السر، وبيرضه عرفنا إن صفة الجروب عمرها محدود من ساعة ما بدأنا، يا ترى فيه إيه فاضل دلوقتي قدامنا عشان ناخد حقنا زي ما ربنا خلقنا. إحنا دلوقتي في منطقة تانية، حتى المصفقات مش متاحة، أو مش كفاية، ولا هي متاحة وجاهزة، ويمكن ما عادشى نافعة بالنسبة لنا، بقينما نفcessها لو فيها ظلم أو كذب أو حاجة من دى، إحنا دلوقتي في حق وحقك، بعيد عن لعبة المصفقات شوية

إبراهيم: إزاي؟

د. مجىء: زي مانت شايف، إحنا دلوقتي فيه قصاد إن نشوف حقنا إن إحنا نتحب ومش عارف إيه، إحنا بنتكلم إن انت عايز حب، وده حرق، تحمل عليه ازاي؟ هنا ودلوقتي؟ هل ممكن؟ هل فيه طريقة نتعلمهها سوا، ولو حتى ما نمارسهاش غير عينة كده، طريقة تغنينا عن إننا يا نشتت يا نسرق يا خطف؟ ما هو الحق لو وصل لك إنه حق بمصحيح، يبقى تتعلم إنك تفرضه واللى عاجبه.

إبراهيم: يعني احترام مثل؟

د. مجىء: بصراحة أنا باعتبر الاحترام هو من أعلى مراتب الحب، في يبقى احترام مش تفويت من فوق، يعني يبقى فيه عدل بمحب، خلينا في الحب، ولو ان الكلمة دي برمغ كتر استعملنا ليها بقت بتلخبط، ياشيخ كل واحد بيستعملها شكل تان، بس ما قد امناش حل تان، إنت هنا دلوقتي عايز حب من الدكتوره مني عايز حب من ناهد عايز حب من أجدى، سيبك من أي كلام تان دلوقتي، إنت بي آدم ربنا خلقك، يبقى لازم تتحب عشان تعيش، مش كده، يبقى من حبك تتحب، وانت كنت مش وآخذ بالك زي أي حد فيينا، بدرجات يعني، جيت الجروب المنيل ده، وهيام راحت قایلاها، راحت مطلعها من جوانا كلنا، طلعتها على الوش عندنا كلنا، قالت أنا عايزه اموت، بعدها على طول، أنا عايزه حب، زي ما يكون لو ما لقيتشي

الحب اللي هي بتتطلبها، يبقى ما فيش غير الموت، بس هي طلعت مش بتتطلبها، دي بتشخه، أنا شاكل بقى إن الشحاته دي تنفع لأى حاجة، حتى لو وصل منها حاجة، حاتبقي الحاجة اللي وصلت مغشوشة وماليهاش فايدة، الشحاته لا بتوصل حب ولا نيلة، وهيام وغير هيام بتقدر تفقص المسألة لما تتكتشف لأى سبب، وكثير بتتكتشف لوحدها بمرور الزمن

إبراهيم: إزاي يعني

د.مجيبي: يعني بالعيار، بتجربة كده ولا كده، بكران، الواحد يكير عن المرحلة دي، أى حاجة

إبراهيم: يبقى ياريتنا ما نكشفهاش

د.مجيبي: بس اهي اتكلشت واللى حصل حصل، وادى احنا زي ما يكون لقينا إن البضاعة دي فاسدة، الشحاته يعني، لا بتوصل حب ولا حاجة، دي بالعكس، يعني جوز تعمل بهله وتلوشه و حاجات كده،

إبراهيم: طب حا نعمل إيه في المقلب ده، دا الواحد....

د.مجيبي: لأه عندك، إحنا هنا دلوقتي، ما نقولش بقى الواحد والحب وعلى الإنسان ان يحب أخيه الإنسان، وكلام شعارات من دي، أنا عايز حب، إنت عايز حب، هيام عايزه، نشوف حانتصرف ازاي، بعد كل اللي كشفناه ده، مش عايزين نشتت، وصفقة الجروب حتى لو رضينا فيها وصدقناها عارفين إن لها عمر محدود، ما ينفعش تبقى بدبل، إحنا بنتعلم منها اللي نعيش بيها بعدها، نعمل إيه؟

إبراهيم: طيب عايزين نتعلم

د.مجيبي: لا يا عم، ما انت عارف، أنا مش خوجة، إحنا مش في فصل هنا، إحنا بنجرب ونشوف، ونراجع، و حاجات كده، ياللا يا بو حميد باسم الله

إبراهيم: يعني أعمل إيه

د.مجيبي: أى حاجة حسب قواعد الجروب، ربنا حطنا في اختبار يشوفنا نستاهل الحقوق اللي اداهالنا ولا لأه، أدى حقك، وادى حق هيام، وادى حقى، حانعمل إيه؟ ما هو ما خبيش عليكوا ما مانا من حقى اتعب بررهه، مش عشان دكتور كبير تقرطسونى؟ يعني أنا باتكلم عن حقى أنا شخصياً، زي يكم، انت عايز حب دلوقتي ولا لأه يا إبراهيم

إبراهيم: عايز طبعاً

د.مجيبي: أهي دي البدايته، تحصل عليه ازاي، وانا زيك وكلنا. ياللا عالبركة، إبتدئ يا إبراهيم

إبراهيم: يا دكتور مجبي دلوقتي أنا لازم احبك

د.مجيبي: يا خبر!!، شفت يا إبراهيم، بررهه بديت بإنك

تبقى، وبابنه لازم، بقى ده اسهه كلام يا ابني ما تظلمش نفسك، إنت مصمم تدفع الخساب قبل حق ما تتأكد إن البيضااعة اللي انت دافع حسابها موجودة ولا لأه، إيه ده، حرام عليك

إبراهيم: يعني حا تحبني من غير ما أنا أحبك؟

د.مجيئي: تانى؟ دى صفقه جيده أنا مش راضفها، ما هي دى اللي احنا عايشين فيها كلنا خد دلوقتى، بس احنا في منطقة تانية اضطربينا ليها، منطقة تعرف حقك الأول، وبعدين تشوف حاتاخده ازاي، وكلام من ده، بعد كده مخسب دى قصاد دى، ما فيش مانع. يا ابني اللي انت بتقوله ده ماشي في الدنيا كلها، ومقبول، واهو ستر وغطا، بس احنا في منطقة تانية.

إبراهيم: أعمل خير عشان تحبني مثلاً يعني

د.مجيئي: برضه حاسبها من ناحيتك الأول، للمرة الألف أنا مش راضف المصفقات، الغناوين كلها كده، إيه المانع، "حبني قد ما تقدر يا حبيب القلب جي لك اكتر واكتر من كل الخبر"، محسن قصاد ستة: "كتتر له كتلله"، إن حبك كتر له وان لتك كتلله"، حاجة كده "إن حبتنى أحبك اكتر وان ملتنى راح انسى هواك"، إحنا مش في كده، كل ده مقبول، إنما بقى هنا ودلوقتى إحنا لقيتنا نفسنا مضطربين ندور على حاجة تانية، بعيد شوية عن المصفقات

إبراهيم: طب حضرتك حبني من غير أي حاجه خالص هنا ودلوقتى

د.مجيئي: إمال أنا باعمل إيه، بس عندك حق، إلظاهر أنا باحبك على شرط تخف، ما هي صفقه برضه

إبراهيم: ما هو يا دكتور مجىءي الحب مش حاجي إلا بالطريقه دى

د.مجيئي: يا ابني إنى أنا أخذ وادى، وتقىدى واقدىلى دى قصاد دى، ماشي، أنا موافق بس...

إبراهيم: ما عنديش حل تانى بصرارحة

د.مجيئي: طيب نبتدى بيه، ونشوف هوه ده اللي حاجل إشكالنا وإشكال هيايم ولا لأه.

إبراهيم: ما هو مسيك حايتدى لك برضه الحب

د.مجيئي: يا أخي انت تاجر صعب، ناصح، ومع ذلك لازم فيه حاجة تانية

إبراهيم: ما عنديش حاجه اقولها

د.مجيئي: انت عملت اللي عليك يا إبراهيم، وعنادك بيخلينا ندور أحسن، إوعى تفكرا انك بتقول كلام غريب، أنا اللي باقول كلام غريب، بس مضطرب والله، حاسس إن هو ده العلاج، يكن احنا عيانين، والدكتارة دول وانا منهم رضيوا

يشاركون العيانيين، فاتورطوا معاهم ما يسكنوش على صفات عمرها قصير، أو طويل بس في الآخر صفات هس هس، ولا ايه يا (دكتورة) مني، بس ما تنسيش إنت من حقك تولعى النور الأهمر في أي وقت، اللي مش عايزة تشارك في فيه، ترفضى لحد ما تولعى الأخضر، وبعدين عينك ما تشوف إلا النور، هه حاتولعى النور الأهمر ولا نكمف؟

د. مني: نكمف

د. مجىء: يعني انت دلوقتى عايزة حب ولا مش عايزة حب يا مني

د. مني: أكيد

د. مجىء: بلاش حكاية أكيد دى، خلينا ناخذ وندي واحدة واحدة

د. مني: آه

د. مجىء: يعني انت عايزة حب؟

د. مني: آه

د. مجىء: طيب، إنق لاحظت إن الشحاته مش نافعة، ورفضناها لما هيام ابتدت فيها، ولاحظت إننا بنرفضها (يلتفت إلى هيام) .. على فكرة يا هيام أحنا مش بنرفضها يا هيام علشان هي وحشة، لأه دى عshan هي مش نافعه، ويا ريت مش نافعة وبس، بتزود التصيبة نصيبيتين، يعني تدى نفسك وما تخلصيش على حاجه، خدتى بالك؟ يعني أنا باقولك عيب تشحق مش عshan العيب واللى مش عيب، لأه عshan مش نافعة زى ما انت شايفة، هي نافعة ولا مش نافعة ..

هيام: لا

د. مجىء: طيب معلشى، خلينا مع مني الاول، دكتورة برضه، إنت عايزة حب يا مني

د. مني: آه عايزة حب

د. مجىء: هي الشحاته نافعه يا مني، تحي تجري

د. مني: لا

د. مجىء: هو انت بتعمل حاجه غير الشحاته

د. مني: آه ، باعمل حاجات غير الشحاته ، بادى كتير

د. مجىء: برضه بتعمل زى إبراهيم، تدى عshan تاخدى، يا بنقى ما فيش مانع، بس يابنت الحال إحنا بندور دلوقت على بداية تانية، إنك تحصلى على حقك، إنك تشعرى بيها، إنك تتمسكى بيها ، وبعددين نشوف طريقة ، تدى الأول وانت مش ضامنة تاخدى أصلا، حا تاخدى ازاى وانت مش شايفه إنه حقك من

أصله، حاتاخدى بجرد إنك إديتى؟ إنـتـ دـكتـورـهـ قـدـ الدـنـيـاـ ولا عـيـانـهـ ولا حـاجـهـ، وـدهـ حـقـكـ عـشـانـ اـنتـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ، تـحـصـلـىـ عـلـيـهـ اـزـاـيـ؟ـ والـدـنـيـاـ زـىـ مـاـنـتـ شـايـفـةـ؟ـ تـحـصـلـىـ عـلـيـهـ اـزـاـيـ، دـلـوقـتـيـ إـبـرـاهـيمـ بـيـعـمـلـ زـىـ كـلـ النـاسـ قـالـكـ أـخـدـ، مـعـقـولـ، حاجـةـ أـخـلـقـيـةـ مـيـةـ مـيـةـ، إـنـتـ كـمـاـنـ، عـمـلـىـ زـيـهـ، مـعـقـولـ بـرـضـهـ، بـسـ اـنـاـ عـمـالـ أـهـابـرـ عـشـانـ أـكـدـ الحـقـ الـأـوـلـ، حـقـنـاـ مـنـ الـبـداـيـةـ، لـوـ دـهـ مـشـ حـقـ طـبـيـعـيـ يـبـقـيـ الـأـطـفـالـ حـاـ يـعـيشـواـ اـزـاـيـ، اـزـاـيـ نـطـلـبـ مـنـ عـيـلـ سـاعـةـ مـاـ يـتـولـدـ إـنـهـ يـدـىـ عـشـانـ خـبـهـ، مـاـ هـوـ الحـقـ دـهـ لـسـهـ هـوـ مـوـجـودـ جـوـانـاـ، بـسـ يـبـتـنـظـمـ وـحـاجـاتـ كـدـهـ، إـحـناـ هـنـاـ بـنـدـورـ عـلـيـهـاـ عـشـانـ نـبـتـدـيـ مـنـهـ، دـهـ الـلـىـ يـكـنـ يـجـلـ إـشـكـالـ هـيـامـ، إـشـكـالـنـاـ كـلـنـاـ، وـيـعـنـعـ الشـحـاتـةـ، اـحـناـ مـتـحـاجـينـ حـاجـهـ اـعـمـقـ، أـضـفـنـ، إـوـعـىـ تـفـكـرـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ اـنـ اـنـاـ رـافـضـ الـلـىـ بـتـقـولـهـ إـنـتـ اوـ مـنـ، يـكـنـ يـاـ اـبـفـيـ اـنـاـ عـاـمـلـ حـسـابـ إـنـ يـكـنـ الشـخـصـ الـلـىـ اـنـتـ حـاتـدـيـلـهـ دـهـ مـاـ يـرـجـعـ لـكـشـيـ حـقـكـ الـلـىـ اـنـتـ اـدـيـتـهـ عـشـانـ تـاـخـدـهـ، تـتـسـوـحـ اـنـتـ كـدـهـ، اوـ يـكـنـ تـكـونـ طـالـبـ حـاجـاتـ مـشـ عـنـدـهـ، وـاـنـتـ مـشـ وـاـخـدـ بـالـكـ، وـلاـ يـكـنـ يـسـتـعـبـطـ وـيـدـيـكـ حـاجـاتـ فـالـصـوـ مـشـ اـنـتـ الـلـىـ دـافـعـ التـمـنـ قـصـادـهـ، اوـ حـقـ يـدـيـكـ مـقـلـبـ قـصـادـ الـلـىـ اـنـتـ اـدـيـتـهـوـلـهـ.

إـبـرـاهـيمـ: اـذـاـ أـنـتـ اـكـرـمـ اللـئـيمـ تـرـدـاـ

دـ.ـيـحيـيـ: إـعـمـلـ مـعـرـوفـ، إـحـناـ مـاـ بـنـسـتـعـمـلـشـيـ حـكـمـ وـأـمـثـالـ هـنـاـ، وـمـشـ عـاـيـزـينـ نـلـبـخـ وـنـشـتـمـ، مـاـ يـكـنـ كـلـنـاـ كـدـهـ، اـيـوهـ يـاـ دـكـتـورـةـ مـنـ حـاتـولـعـيـ النـورـ الـأـهـرـوـلـاـ تـحـىـ تـكـمـلـيـ معـ الـدـكـتـورـةـ مـىـ أـخـفـ مـنـ شـوـيـةـ، وـاـنـاـ إـرـجـعـ خـطـوـتـيـنـ لـلـخـلـفـ، بـسـ اوـعـىـ تـعـمـلـيـ إـنـتـ وـهـيـاـ شـغـلـ الـجـامـلـاتـ بـتـاعـةـ الـدـكـاتـرـةـ الـخـلـوـاتـ الـمـهـذـبـاتـ.

دـ.ـمـنـىـ: دـلـوقـتـيـ لـأـلـأـ، مـشـ مـسـأـلـةـ مـىـ بـسـ اـنـاـ بـافـكـرـ اـعـمـلـهـاـ اـزـاـيـ هـنـاـ دـلـوقـتـ

دـ.ـيـحيـيـ: اـحـناـ قـلـنـاـ خـمـسـ حـاجـاتـ تـقـرـيـباـ عـلـىـ قـدـ مـاـ اـنـاـ فـاـكـرـ، "ـتـشـحـىـ"ـ "ـتـسـرـقـىـ"ـ "ـخـتـفـيـ"ـ وـ"ـتـفـرـضـيـ"ـ، وـمـاـ رـفـضـنـاشـ قـوـىـ "ـتـدـىـ"ـ تـاـخـدـىـ، إـنـتـ حـرـةـ تـجـرـيـ أـىـ حـاجـةـ مـنـ دـوـلـ، وـلـاـ يـكـنـ عـنـدـكـ حـاجـةـ جـدـيـدةـ لـنـجـ غـيرـ دـوـلـ، الـمـهـمـ تـوـرـيـنـاـ اـزـاـيـ حـاـ تـاـخـدـيـ حـقـكـ إـنـكـ تـنـحـىـ زـىـ مـاـ رـبـنـاـ خـلـقـكـ.

دـ.ـمـنـىـ: بـصـراـحةـ صـعـبةـ

دـ.ـيـحيـيـ: يـعـنـىـ هـيـ عـشـانـ صـعـبةـ، نـتـنـازـلـ بـقـىـ عـنـ حـقـنـاـ وـلـاـ إـيـهـ، وـلـاـ هـىـ صـعـبةـ كـدـهـ بـنـعـرـضـهـاـ عـلـىـ الـعـيـانـيـنـ لـيـهـ وـاحـدـاـنـاـ يـاـ دـكـاتـرـةـ مـشـ قـادـرـينـ عـلـيـهـ؟ـ إـيـهـ رـأـيـكـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ، تـيـجيـ نـتـنـازـلـ عـنـ حـقـنـاـ فـيـ الـخـبـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ مـاـ دـامـ مـشـ عـارـفـينـ تـاـخـدـهـ، تـيـجيـ نـسـتـغـنـيـ عـنـهـ؟ـ

إـبـرـاهـيمـ: مـاـ يـنـفـعـشـ

دـ.ـيـحيـيـ: طـبـ نـعـمـلـ اـيـهـ؟ـ

إـبـرـاهـيمـ: اـنـاـ الـلـىـ اـنـاـ عـنـدـ قـلـتـهـ

د. مجبي: اى حد يا جماعة عنده حاجة يقترحها علينا يقول لنا نعمل إيه، نعمل إيه يا أجد؟ مش انت عايز تتحب زينا كده برضه، يا أخي قل لنا طريقة للحصول عليه، أنا عارف إن أنا صعيتها، مع إن كنت متصور إن باسهلهما لما باقول إن دى خلقة ربنا، ما دام أنا أتولدت، يبقى من حقى أتحب من غير ما أعمل أى حاجة، بالذمة إيه المسوية اللي فـ ده، نيجي نطبقها، نلاقينا ركنا حقوقنا دى على جنب، وهات يا صفات، حا نعمل إيه؟ ماشي، بس ما توصلشى للشحاته، والخطف والسرقة والبلاؤ الزرقة دى. مش هما برضه أهلى هما اللي خلفون، يعني ربنا خلام بخلفون عشان يركنون جنب الحيطه، مش عايزين نلوم حد، إنما الظاهر المسائل بتتمشى غلط، لما العيال ما ياخدوش حقوقهم، وهـنْ نلاقي نفسنا كبار وناقصنا حقوق كتير، نقوم للبخ، وبعدين نعياش أو ما نعياش ونواجه الموقف الأصلـى من أول وجـيد زى دلوقـتـى، نعمل إيه يا أجد إعمل معـروفـ، قول حاجة

أجد: مش عارف

د. مجبي: ما هو اذا ما عرفناش كلنا، وده محتمـلـ، يا نقبل الشحاته، يا نستغـىـ عن حقـناـ، أنا ما ليش نفس نهرب من الموقف بإـنـ أقترحـ لـعـبـةـ، إنـقـىـ عـارـفـةـ ياـ مـيـ أناـ بـاجـبـ الـلـعـبـ الـيـوـمـيـنـ دولـ عـشـانـ اـحـنـاـ كـيرـنـاـ، وبـاخـافـ أـكـونـ باـسـتـهـلـ عـشـانـ الـوقـتـ يـعـرـ، أناـ فـاكـرـ لـعـبـنـاـ لـعـبـةـ أوـ أـكـترـ فـ الـمـنـطـقـةـ دـىـ زـىـ مـثـلـ "أـنـاـ مـنـ حـقـىـ أـتـحـبـ حقـ لـوـ...ـ"، فـاكـرـةـ، وكـانتـ مـفـيدةـ جداـ، بـسـ كـانـتـ فـ جـرـوبـ تـانـىـ، وـبرـضـهـ لـعـبـةـ، "حقـ لـوـ مـاـ حـدـشـيـ، بـحـنـ، أـنـاـ...ـ.ـونـكـملـ"ـ، فـاكـرـهـ،

مي: أـيوـهـ فـاكـرـهـ بـسـ مشـ فـ الجـرـوبـ دـهـ

مجـبيـ: بصـراـحةـ أناـ مشـ عـارـفـ لـهـ مشـ عـاـيزـ أـقـرـحـ لـعـبـةـ دـلـوقـتـ، لـأـ عـارـفـ، أناـ مشـ عـاـيزـ استـهـلـ، خـلـىـ المـسـوـيـةـ تـبـانـ جـمـعـهاـ، معـ إـنـ شـفـتـ فـ وـشكـ اـقـرـاحـاتـ لـعـبـ كـتـيرـةـ مشـ كـدـهـ ياـ مـيـ؟ـ

مي: آـهـ، ماـ هـيـ زـنـقـةـ يـكـنـ لـلـعـبـةـ تـفـكـهـ

مجـبيـ: لاـ وـالـنـىـ اللهـ يـخـلـيكـىـ، خـلـيـنـاـ نـسـتـحـمـلـ شـوـيـةـ وـخـاـولـ نـفـكـهـ بـطـرـيـقـةـ تـانـيـةـ، تـحـبـ تـلـعـبـ ياـ أـجـدـ الـلـعـبـةـ اللـىـ شـاـورـنـاـ عـلـيـهـاـ دـلـوقـتـ: "أـنـاـ مـنـ حـقـىـ إـنـكـ تـحـبـ حقـ لـوـ...ـ".ـ يـعـنـيـ قـصـدـىـ، بـرـغـمـ إـنـ مشـ عـاـيزـ أـقـرـحـ لـعـبـةـ، إـلـاـ إـنـ قـلـتـ أـشـوـفـ يـكـنـ حـدـ عـاـيزـ .ـ

أـجـدـ: اـجـزـبـ

د. مجـبيـ: بصـراـحةـ أناـ ماـ زـلتـ مـقاـومـ أـىـ لـعـبـةـ بـرـضـهـ، بـالـرـغـمـ مـنـ إـنـ اـقـرـحتـهـاـ عـلـيـكـ ياـ أـجـدـ، إـيهـ رـأـيـكـ ياـ مـيـ، نـعـملـ إـيهـ؟ـ

د. مـيـ عـيـدـ السـمـيـعـ: دـكتـورـ مجـبيـ طـبـ لـوـ فـرـضـنـاهـ، قـصـدـىـ لـوـ فـرـضـنـاـ الـحـبـ عـلـىـ اللـىـ قـدـامـنـاـ، إـنـهـ يـجـبـنـاـ يـعـنـيـ مـاـ دـامـ دـىـ خـلـقـةـ ربـنـاـ، مـشـ يـكـنـ دـهـ يـأـكـدـ حـقـنـاـ سـوـاءـ اـسـتـجـابـ هـوـ أـوـ لـأـهـ،

د. يحيى: يا خير عليكي يا مى، دا انت بقى أروبة، بس انا خايف تطلع لعبة ما هو حكاية "أنا من حقى إنك تعبى حق لوو....."، ما هو فرض برضه

د. مى عبد السميع: لا مش قصدى لعبه، يعني مثل إننا نفرضه، من غير ما نكمل الكلام ولا حاجة

د. يحيى: إزاي يعني، برافو عليكي، أنا نقطت حاجة كده بس لسه مش واضحة قوى، كفلى ..

د. مى عبد السميع: يعني مثلاً من حقى يا ناهد إنك تعبى غصب عنك وعن اللي يتشدد لك

د. يحيى: هي فكره جديدة وكميسه بس فسريحها لأنها ما وصلتنيش كفاية

د. مى عبد السميع: غصب عنك وعن اللي يتشدد لك

د. يحيى: وعن اللي يتشدد لك؟ قصدك نقدر نقولها كده واحد واحد تمثيل، من غير ما نكمل أى كلام ولا حاجة، تبقى مش لعبة صحيح، تبقى زى ميكرودراما، والله فكارة، إستنى لما اشوف كده (يلتفت إلى إبراهيم): يا إبراهيم انت بتتحبى غصب عنك وعن اللي يتشدد لك، أظن يا مى انت قلتى: أنا من حقى إنك تعبى، وأنا من غير ما افكر قلبتها "إنت بتتحبى"، إيه رأيك؟

د. مى عبد السميع: اللي تشوفره حضرتك

د. يحيى: إلى اشوفه إيه، إنت صاحبة الاقتراح، خليني أقول تفسير التعديل ده، ولو انى ما كنتش عارفة ساعة ما قلته، هوه جه كده لوحده، أنا تصورت إن واحدنا بن Finch كده خلقة ربنا مع بعض، إن ربنا خلقنا بنحب بعض، عشان غب بعض، جاهزين لحب بعض، يعني أما أقول لإبراهيم انت بتتحبى زى ما أكون باقرار حقيقة، باعلن طبيعة بشرية، إنما أما أقول أنا من حقى، يمكن أحسن إن فيها طلب برضه، زى ما أكون باطلب منه حقى، يتهانى فيه فرق

د. مى عبد السميع: آه فهمت، يبقى مثلها زى ما حضرتك عدلتها

د. يحيى: طب وإيه بقى حكاية اللي يتشدد لك دى، هو مين اللي حاجوش يحبني، ولا يحشونى آخد حقى

د. مى عبد السميع: مش عارفة

د. يحيى: إيه رأيك لو قلبناها غصب عنك وعن أهلك

د. مى عبد السميع: يا خير، تبقى جامدة، صعبة يعني، لا ما يصحش، دى زى ما تكون شتيمة .

د. يحيى: شتيمة ليه، ما انت عارفة احنا هنا بنغامر، وبعدين التمثيل تمثيل، مش كده ولا إيه؟

د. مى عبد السميع: غتيل، بس بر ضه

د. جيبي: طب إيه رأيك نسيب اللي عايز يمثل جيتار، يا إما يلعبها غصين عنك وعن اللي يتشدد لك، يا إما اللي عايز يمثل "غضن عنك وعن أهلك يلعبها زى ما هو عايز. ينفع؟

د. مى عبد السميع: ينفع

.....

.....

وبـدـأـتـ المـيـكـروـ درـاماـ،

نـعـرـضـهـاـ غـداـ بـعـدـ اـسـتـئـذـانـ الـخـاـوـرـيـنـ (ـكـلـهـمـ أوـ بـعـضـهـمـ)ـ
فـإـنـ لـمـ يـأـذـنـواـ،ـ نـكـمـلـ الـأـسـبـوعـ الـقـادـمـ.

الـفـيـس 2009-11-12

ـ804ـ اقتـداد وقفـة المراجـعة (3): الحقـ في المـبـ

بين الاخـذـ، والـتسـولـ، والـسرـقةـ، والـخطـفـ، والـمـفـقةـ، والـفـرـضـ!



مقدمة في المنهج ثم تكملة نشرة أمس (2/2/3)

قبل المقدمة:

هذا هو أول مخيم منذ صدور هذه النشرة لايظهر فيه نجيب محفوظ بشكل مباشر، أنا لا أعتذر له، فأنا أعرف ترجيحه بالمعرفة وبما أحاروه، ولا أفتقده، فهو حاضر بحضوره، وحاضر بسماحه لنا بهذه المساحة لفترة محدودة، وسوف أعود أخصص يوم الخميس له إن كان للنشرة استمراراً، وللعامر بقية، لأكمل ما بدأت منذ عامين، لنشرة أو اثننتين بعنوان "في شرف صحبة نجيب محفوظ".

عذراً يا شيخى الجليل،

لعلك رافع عن كل هذا

مقدمة:

كما هو متوقع، سوف نكمـلـ ما بدأـناـ أمسـ، معـ أنـ المـفـروضـ أنـ هذاـ الـيـومـ (الـخمـيسـ) قدـ خـصـ بـالـاقـتـارـاجـ الجـديـدـ -ـ مـنـاقـشـةـ ماـ يـرـدـناـ مـنـ تعـقـيـباتـ، تـسـاؤـلـاتـ حولـ هـذـاـ الـعـمـلـ، إـلاـ أـنـ ماـ حدـثـ هوـ أـنـهـ لمـ يـأـتـنـاـ تعـقـيـباتـ جـديـدةـ غـيرـ الـقـىـ نـشـرـنـاـهاـ فـيـ يـوـمـيـةـ الـأـرـبـاعـاءـ الـماـضـيـ، حـوارـ خـارـجـ حـوارـ بـرـيدـ الـجـمـعـةـ، وـلـاـ حـتـىـ أـنـاـ نـشـرـتـ ردـىـ عـلـىـ تـلـكـ التـعـقـيـباتـ الـمـخـلـفـةـ، ليـكـنـ، وـلـنـسـتـمـرـ برـغـمـ الصـمـتـ معـ أـنـ الصـدـيقـ أـمـدـ.ـ جـمـالـ الـتـرـكـىـ صـاحـبـ الـاقـتـارـاجـ قدـ تـفـضـلـ بـتـعـمـيمـ دـعـوـةـ لـلـمـشـارـكـةـ فـيـ مـنـاقـشـةـ هـذـهـ الـتجـربـةـ فـيـ

شيكتنا الرائعة (الشبكة العربية للعلوم النفسية) ، ليس فقط بالنسبة للنشرة الحالية المعنية ، وإنما بالنسبة لكل ما صدر من نشرات في هذا العمل "في فقه العلاقات البشرية" ، الكتاب الثاني: دراسة في علم السيكوباثولوجي ، شرح ديوان سر اللعبة" ، حتى الآن.

وإلى أن يصلنا ما يفتح ، أو يواصل الحوار ، دعونا نكمل من نحيتنا توضيحات مناسبة

عن تطور المنهج

1. من خلال النشر المسلسل ، والمتقطع ، وجدت أن التعقيبات والتساؤلات ، تثير المتن والشرح معاً ، ورجحت أن الأصدقاء المشاركون لهذا الأسلوب ، سوف يضيفون أولاً بأول ما ينبغي إضافته ، وأن الرد عليهم سوف يتربى ويعدل بعض توجهاته

2. خيل إلى أننا حين نصل إلى مرحلة النشر الورقى ، ومن خلال مثل هذه المشاركة المستمرة ، يمكن أن نصل إلى شكل مفيد ومتكامل ، برغم هذه النقلات والاستطرادات أثناء النشر المسلسل

3. وصلتى صعوبة الأخوة العرب غير المصريين من حيث أن المتن بالعامية المصرية ، لكن يبدو أنه لا يوجد حل آخر ، إلا أن نقبل كل اللهجات واللغات العربية كمنطلق ، وقد تصورت أن علينا حين نصل إلى مرحلة النشر الورقى ، أن نجعل الأولوية والغلبة للشرح بالفصحي ، ثم نستشهد بالمتن كلما عن لنا ذلك

4. قد يقوم أحد الزملاء من أى قطر آخر بترجمة المتن إلى اللهجة المحلية إذا شاء ، أو ربما استطيع أنا إعادة صياغته بالفصحي ، وإن كنت لست متحمساً لذلك ، لأنني اكتشفت أن كل المادة المحلية (المصرية) التي سوف تعرف سواء دعماً لهذا العمل ، أو مستقلة ، مثل أبواب (أو كتب): "حالات وأحوال" ، أو "التدريب عن بعد" ، أو "ألعاب نفسية" ، أو "مقطعات من العلاج الجماعي" ، كل هذه الأبواب سوف تعرف شكاوى وأعراض وحوارات المرضى (والاطباء ، أثناء العلاج ، والإشراف) ، بالعامية المصرية ، وعلينا أن نجتهد ونخن نتواصل كما فعل الأخ أ.د. جمال التركى في الألعاب النفسية التي عرضت طوال عامين ، وأن نتحمل لهجات بعضنا البعض ، ونتحسّن الطريق للتواصل أسوة بما فعلناه ونفعله مع لغات أجنبية صرف (الفرنسية أو الإنجليزية) ، علماً بأنه يستحيل أن نعرف - بأصالة تلقائية - لفهم النفس البشرية من خلال ثقافة معينة ، إلا انطلاقاً من لغتها جداً ، كما هي بما هي ، مع أنها نفس بشرية من نفس نوع الأحياء البشر في كل مكان ، لكنها شقاوة بني الإنسان الذين تفرقوا هكذا ، ولكن يبدوا أنهم يحاولون أن يتجمعوا ليتعرفوا من جديد.

5. المؤكد أن الشرح هنا وفي النشرة الورقية سوف يكون دائماً باللغة الفصحي

6. احتراماً لهذه الصعوبة (غالية العامية المصرية في ثنايا الكتاب)، قد يلزم عند الطبيعة الورقية أن يجعل المتن على هامش جانبي، وأن يخرب على تماسك السياق بالفصحي في المتن الجديد، ولو وافق المتابعون من الزملاء على ذلك، فقد يتغير العرض ابتداءً من النشرات القادمة بهذه الصورة المقترنة، إذا استطعنا ذلك.

7. الأرجح أن يحتاج هذا العمل، ولو في طبعة تالية، أن يتدعّم بنصوص أخرى غير المتن الشعري، مثلما تدعمت هذه النشرة الأخيرة التي كان لها فضل هذه الوقفة وتلك المراجعة، بهذا المقتطف أمس واليوم من جلسة علاج جماعي، وقد نلجمّاً لاحقاً إلى دعم من شكوى مريض، أو تتبع علاجي، أو غير ذلك

8. لا أظن، ولا أريد لهذا العمل أن تدعم مصادقيته أو يعتمد قبوله بتوثيق من خارجه، مهما بلغت هذه الوثائق والنظريات من تماسك وشروع، حين أقول من خارجه أعني من خارج مادته: بدءاً بالمتن الشعري، مضافاً إليه الخبرة المحلية على مستوى الثقافة المحلية (المصرية) والערבية، سواء من خلال حالات أو حوارات، أو تعقيبات، أو نقد جار (كل تفاصيل كما اتفقنا).

9. إن ذلك لا يعني بأية صورة من الصور الدعوة إلى الاستقلال، أو الاستغناء، عن مستحدثات العلم المعاصر، ونأمل أن تكون دعوة الدكتور جمال التركى قد وصلت إلى الزملاء الأكثر اطلاعات على ثقافات أخرى، ومصادر علمية أخرى، فإن ذلك يمكن أن يمثل هذه الفرصة المستمرة المتتجدة للنقد المقارن، ونقد النقد وهكذا.

10. قد يستتبع أي ما سبق ذلك أن يكون النشر المنسق تابعياً قاصراً على النص الجديد، ثم نلحق به النقد ونقد النقد نظرياً (من مواز مثلاً) أو عملياً (حالة أو مقتطف علاجي) في الطبعة الورقية بشيئه الله.

من نفس جلسة العلاج الجماعي

تكلمة مقتطف أمس من نفس ما دار في جلسة الأسبوع الماضي من جلسات العلاج الجماعي يقصّر العيني،

سوف نعرض اليوم نص تمثيل "الميكرو دراما" التي اقترحتها د. مى في نفس الجلسة.

(ملحوظة: يستحسن مراجعة نشرة أمس أولاً)

هذا، وأنبئه ابتداءً كيف أني اكتشفت أن عرض الدراما ثابتة النص بالألفاظ المكتوبة سوف يكون ضعيف الفائدة، فالأمر يختلف عن عرضنا للألعاب العلاجية سواء في العلاج الجماعي، أم في النشرات مباشرةً، ذلك لأنّه في الميكرو دراما، لن يكون هناك إلا نفس النص يؤديه المريض أو المعالج، والفرق هو

في الأداء التمثيلي نفسه، عمقاً وتسطيعاً، بكل وسائل التمثيل جسداً وصوتاً وحركات. ولكن ما باليد حيلة، فهذا هو الممكن مرحليناً ما دمنا مصممين على تحنيب استعمال الفيديو لاعتبارات أخلاق وآداب المهنة وحقوق المرضى.

.....
.....
.....

مرة أخرى: يستحسن الرجوع إلى حالة أمس، وقراءة الحوار كله، الذي كان بعضه أواخره كما يلى:

د. مجىي: (للدكتورة منى): احنا قلنا نمس حاجات تقريراً على قد ما انا فاكرة، "تشحق" "تسرقى" "خطفي" و"تفرضي"، وما رافقناش قوى "تدى- تاخدى"، إنت حرر تحرى أي حاجة من دول، ولا يمكن عندك حاجة جديدة لنرج غير دول، المهم تورينا إزاي حا تاخدى حقك إنك تتحلى زى ما ربنا خلقك.

د. منى: بصراحة صعبة

.....
.....
.....

د. مجىي: أي حد يا جماعة عنده حاجة يقترحها علينا يقول لنا نعمل إيه

.....
.....

د. مى عبد السميع: دكتور مجىي، طب لو فرضناه، قصدى لو فرضنا الحب على اللي قدمانا، إنه يجبنا يعني ما دام دى خلقة ربنا، مش يمكن ده يأكـد حقـنا سـواء استـجاب هـو أو لاـه ،

د. مجىي: يا خير عليكي يا مى، دا انت بقى أروبة، بس أنا خايف تطلع لعبة، ما هو حكاية "أنا من حقى إنك تحبني حتى لو...." ، ما هو فرض برره

د. مى عبد السميع: لا مش قصدى لعبة، يعني نمثل إننا نفرضه، من غير ما نكمل الكلام ولا حاجة

د. مجىي: إزاي يعني، برافـو عليـكـي، أنا لـقطـت حاجة كـده بـلسـه مش وـاضـحة قـوى، كـفـلى ..

د. مى عبد السميع: يعني مثلاً، من حقى يا ناـهد إنـك تحـبـينـي غـصبـعـنـكـ وـعنـ اللـىـ يـتـشـدـدـ لكـ

.....
.....

د. مجىي: إيه رأيك لو قلبناها غصب عنك وعن أهلك

د. مى عبد السميمع: يا خير، تبقى جامدة، صعبة يعنى، لا ما يصخش، دى زى ما تكون شتيمة

د. مجىء: شتيمة ليه، ما انت عارفة احنا هنا بنغامر، وبعدين التمثيل تمثيل، مش كده ولا إيه؟

د. مى عبد السميمع: تمثيل، بس برره

د. مجىء: طب إيه رأيك نسبى اللي عايز يمثل يختار، يا إما يلعبها غصب عنك وعن اللي يتشدد لك، يا إما اللي عايز يمثل "غصب عنك وعن أهلك يلعبها زى ما هو عايز. ينفع؟

د. مى عبد السميمع: ينفع

.....

.....

وبذات الميكرو دراما

مرة أخرى: آسف لضعف نقل الصورة كما حدثت تماماً، مجرد تكرار نفس النص الكلامي، وفيما يلى:

أولاً: بعض أشكال المقاومة

ثانياً: بعض الاختلافات التي سنعود إليها في "نقاش ما بعد جلسة العلاج".

.....

هياه: يا دكتوره مني انت بتحببى غصب عنك وعن اللي يتشددلك

د. مجىء: مش عارف انت مثلتها رباع رباع، بس لو تمثيلها جامد حاقيقى اللي (د. مى عايزاه ده)

هياه: (مرة أخرى) يا دكتوره مني إنقى بتحببى غصب عنك وعن اللي يتشدد لك

د. مجىء: أحسن شوية، يا للا يا مى، إنت اللي ألفت النص، يبقى حا تلعبها مية مية.

د. مى عبد السميمع: يامريم إنقى بتحببى غصب عنك وعن اللي يتشدد لك

إبراهيم: يادكتور حمد أنت بتحببى غصب عنك وعن اللي يتشدد لك

د. مجىء: أنت بقى بالذات يا إبراهيم حاتقولها غصب عنك وعن أهلك

إبراهيم: لأه ، مش لاعب

د.مجيبي: لأه إيه؟ ما هو كله تمثيل، ثم هوا انت عارف أهلة ما ي肯 بيحبوك ، والتمثيل بيقول أي كلام ، ثم إن الكلمة "أهله" دي إحنا بنتعامل معها هنا حاجة تانية، ما بنقصشني الأهل بحق وحقيقة.

إبراهيم: "اللى يتشدد له" أحسن

د.مجيبي: يا جدع طب ما تمرح دى وتحرب دى، مش يمكن فيه فرق مفيد

إبراهيم: لا هي اللي يتشدد له وخلاص

د.مجيبي: بصراحة "اللى يتشدد له" دي خفيفة شوية ، أصل الفكرة إن التمثيل اللي اقترنتة مفي بيغتفر إن التانى هو بيحبك، يعني إذا كان عليه هو بيحبك، بس الأهل بقى هم اللي يقعدوا ينفعوا في العيل من دول ، وهات يا تنافس، وهات يا تحوصل، لخد ما يعنونا غب بعض، وبعدين لما نكر، نلاقيهم جوانا ، برضه حاييشينا عن بعض.

إبراهيم: يعني يا دكتور مجبي عايزة أقول ضروري حكاية " وعن أهلك دي"

د.مجيبي: يعني، مش ضروري ضروري، لكن أدى احنا بنجرب، يمكن يطلع فيه فرق مثل د. مى تعرف أنا حورت اللعبة ليه.

إبراهيم: لأه برضه

د.مجيبي: لأه ليه يا أخي، إنت خايف ليه؟

إبراهيم: تمثيل يعني تمثيل؟

د.مجيبي: طبعا ، إنت خايف لأهله يضربيوك؟

إبراهيم: يا دكتور محمد

د.مجيبي: لا وشك كان النوبة اللي فاتت كان أحسن من كده ، كان فيه حزم وغب وتأكيد حقك ، وحقيقة الموجود وكده ، إنت خفت من أهله ولا إيه

إبراهيم: لا يا دكتور مجبي مش حاقولها ، لأ.

د.مجيبي: يا راجل ده إنت بتعلن حقيقة إنه بيحبك تحت كل الظروف، حاتتنازل عن حقك عشان أهله؟

إبراهيم: يعني أنا فرضت عليه الحب يعني

د.مجيبي: هو مش فرض قوى ، إنت مدتي إيدك على الحنة اللي بتحبك فيه ، خلقة ربنا

إبراهيم: لأه ، مش كده قوى ، لأه ، ولا يمكن كده

د.مجيبي: طيب إنت شايف إيه الفرق بين "غمبن عن اللي يتشدد لك" ، وبين "غمبن عن أهلك"

د. محمد صلاح: ما يكـن اللـى حـايـشـدـدـ لـهـ حدـ غـيرـ أـهـلـهـ

د. مجـيـيـ: صـحـيـحـ، بـسـ زـىـ مـاـ يـكـونـ كـلـمـةـ "أـهـلـكـ" حـاتـطـلـعـ بـعـدـ تـافـ فـيـ الـخـدـوـتـهـ، خـصـوـصـاـ مـعـ مـقـاـوـمـتـكـ دـىـ، إـيهـ رـأـيـكـ يـاـ هـيـامـ؟ـ

هـيـامـ: حـاكـلـمـ الدـكـتـورـةـ مـنـىـ

د. مجـيـيـ: بـسـ خـلـىـ بـالـكـ أـهـلـهـاـ مـعـ مـعـاـيـدـةـ يـوـتـوـكـيـ

د. مـنـىـ: رـبـنـاـ يـسـرـتـ

د. مجـيـيـ: خـلـىـ بـالـكـ إـنـقـىـ يـاـ هـيـامـ اـنـتـ لـعـبـتـيـهاـ غـصـبـنـ عـنـ اللـىـ يـشـدـدـ لـكـ الـأـولـ، وـبـرـضـهـ مـعـ الدـكـتـورـةـ مـنـىـ، دـلـوقـتـيـ حـاتـلـعـبـهاـ مـعـ نـفـسـ الشـخـصـ بـسـ حـاتـقـولـ غـصـبـنـ عـنـ أـهـلـكـ

هـيـامـ: يـادـكـتـورـاـ مـنـىـ بـتـحـبـيـنـ غـصـبـ عنـكـ وـعـنـ أـهـلـكـ

د. مجـيـيـ: شـوـفـتـ فـرـقـتـ أـزـاـيـ يـاعـفـرـيـتـةـ ، بـانـ الـفـرـقـ، إـيهـ رـأـيـكـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ

إـبـرـاهـيمـ: هـىـ قـالـتـهـ إـنـاـ أـنـاـ بـرـضـهـ مـشـ حـاقـولـهـاـ

د. مجـيـيـ: لـيـهـ؟ـ

إـبـرـاهـيمـ: قـرـرـتـ أـنـ أـنـاـ مـشـ حـاقـولـهـاـ، يـعـنـىـ مـشـ حـاقـولـهـاـ

د. مجـيـيـ: لـيـهـ بـسـ؟ـ

إـبـرـاهـيمـ: مـنـ غـيرـ سـبـبـ

د. مجـيـيـ: أـنـاـ مـشـ فـاهـمـ اوـيـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ

إـبـرـاهـيمـ: مـشـ فـاهـمـ اـيـهـ

د. مجـيـيـ: مـشـ فـاهـمـ سـبـبـ رـفـضـ الـجـامـدـ دـهـ، خـصـوـصـاـ بـعـدـ مـاـ هـيـامـ لـعـبـتـهاـ وـطـلـعـتـ إـنـ فـيـهـ فـرـقـ، وـغـضـبـهـ أـكـثـرـ وـأـفـصـحـ

إـبـرـاهـيمـ: هـوـ الـلـفـظـ الـلـفـظـ فـحـدـ ذـاـتـهـ هـوـ اللـىـ

د. مجـيـيـ: الـلـفـظـ بـتـاعـ "أـهـلـكـ" يـعـنـىـ

إـبـرـاهـيمـ: أـيـوهـ، حتـىـ لوـ كـانـ تـمـثـيلـ

د. مجـيـيـ: إـحـنـاـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ بـالـتـمـثـيلـ دـهـ، بـنـحـاـولـ نـتـعـرـفـ عـلـىـ حـقـيـقـةـ طـبـيـعـتـنـاـ اللـىـ إـحـنـاـ اـفـتـرـضـنـاـ، اـفـتـرـضـنـاـ إـنـ حـبـنـاـ لـبـعـضـ دـىـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ، وـالـظـاهـرـ مـنـ كـانـتـ حـاسـةـ إـنـ فـيـهـ حدـ أـوـ حـاجـةـ مـنـ بـرـةـ هـىـ اللـىـ بـتـمـنـعـ دـهـ، بـتـشـوـهـ الـطـبـيـعـةـ دـىـ، فـجـتـ كـلـمـةـ اللـىـ بـيـتـشـدـدـ لـكـ تـشـاـورـ عـلـىـ حـاجـةـ عـمـومـيـةـ، لـكـ غـصـبـنـ عـنـ أـهـلـكـ حـدـدـتـ التـشـوـيـهـ بـيـيـجيـ غالـبـاـ مـنـينـ

إـبـرـاهـيمـ: (يـلـتـفـتـ لـلـدـكـتـورـ مـحـمـدـ، ثـمـ يـنـدـفعـ بـصـوـتـ مـرـتفـعـ) يـادـكـتـورـ مـحـمـدـ أـنـتـ بـتـحـبـنـ غـصـبـ عنـكـ وـعـنـ أـهـلـكـ

د. مجـيـيـ: أـخـيـراـ !! دـاـ اـحـنـاـ كـنـاـ بـنـتـعـنـعـ فـجـبـلـ، أـنـاـ شـاـكـرـ يـاـ إـبـرـاهـيمـ

إبراهيم: يعني كده كويس يادكتور جيبي؟ كويس كده؟

د. محمد صلاح: عايز أرد عليه بقى عايز أرد عليه
د.جيبي: ... إتوكـلـ

د. محمد صلاح: يا إبراهيم أنت بتحبني غصب عنك وعن أهلك

إبراهيم: برافوا عليك يا دكتور محمد ، أهو كده

د.جيبي: أيهرأيك يا إبراهيم عملها كويـسـ ؟

أجد: بـسـ في فـرـقـ يـادـكـتـورـ جـيـبـيـ

د.جيبي: إـيهـ

أجد: فيه فـرـقـ

د.جيـبيـ: فـرـقـ إـيهـ

أجد: أيوه فيه فـرـقـ بينـ الـاتـنـينـ

د.جيـبيـ: طـبعـاـ فيـهـ فـرـقـ، إـبـرـاهـيمـ قـالـ لـأـمـشـ لـاعـبـ، مـشـ عـاـيـزـ
الـعـبـ حـكـاـيـةـ أـهـلـكـ دـيـ، وـاحـنـاـ اـتـكـيـنـاـ عـلـىـهـ، فـرـاجـ لـاعـبـهاـ،
وـشـافـ الـفـرـقـ مـشـ كـدـهـ؟

أجد: آه ، طـيـبـ وـهـوـ اـنـاـ لـازـمـ أـلـعـبـهاـ؟

د.جيـبيـ: لـازـمـ

أجد: مـصـمـ حـضـرـتـكـ؟

د.جيـبيـ: بـسـ تـمـثـيلـ وـإـبـرـاهـيمـ بـقـىـ اللـىـ حـاـيـسـاعـدـكـ يـعـنـىـ
حـيـقـولـ لـكـ لـأـهـ، أيوه ، مـثـلـ أـحـسـنـ، إـدـيـنـيـ كـمـانـ

أجد: محمود أنت بتحبني غصب عنك وعن اللي يتشدد لك

د.ميـ: خـلـيـهـ أـهـلـكـ بـقـىـ ماـ دـامـ ثـبـتـ إـنـ فـيـهـ فـرـقـ

أجد: أـقـولـهـاـ تـانـ؟

د.جيـبيـ: زـىـ مـاـ اـنـتـ عـاـيـزـ

أجد: محمود أنت بتحبني غصب عنك وعن أهلك

د.جيـبيـ: هـىـ أـحـسـنـ سـنـهـ، إـذـاـ كـنـتـ عـاـيـزـ تـخـلـيـهـاـ اللـىـ هـيـهـ،
مـكـنـ تـمـسـكـهـ مـنـ قـمـيـصـهـ وـتـهـزـهـ وـانتـ بـتـقـولـهـاـ، مـاـ هوـ تـمـثـيلـ أـقـوىـ
شـوـيـةـ

أجد: أـضـربـهـ يـعـنـىـ؟

د.جيـبيـ: لـأـمـشـ ضـربـ ، تـمـثـيلـ بـالـخـرـكـةـ اـصـلـ الخـرـكـةـ بـتـخـلـيـ
الـمـكـاـيـةـ أـقـوىـ شـوـيـةـ

أجد: (وقف أجد ومسك في محمود) يا محمود أنت بتحبني غصب
عنك وعن أهلك

د.مجيبي: يا أجد أنا عايزك تلاحظ ازاي اتغلبت على مقاومتك اللي كانت عمالة تزيد تزيد من شوية

أجد: غصين عن

د.مجيبي: صح بس عملتها في الآخر

د.محمد صلاح: ده أنت بهدلتنى ، حد بقى بعدى يلعب،

د.مجيبي: اختار مين ؟

د.محمد صلاح: ناهد

د.مجيبي: ناهد دي جاهزة دي، إننى بقى حاتلعيها يا ناهد مع المسئولة عن اللعبة الهبلة دي، هي اللي آلفتها ناهد: ألعبها مع الدكتور مَنْ يعني

د.مجيبي: زي ما أنت عايزه

محمود: (مقاطعاً) يا أجد إنت بتحبني

د.محمد صلاح: قوم أقف

محمود: (وقف محمود ومسك في قميص أجد) أنت بتحبني غصب عنك وعن أهلك

د.مجيبي: الكلام طلع كوييس، بس وشك مش هنا خالص، وشك ما كانش فيه أجد، يعني أجد ما كانش في وعيك وأنت بتقول محمود: أعمل أيه

د.مجيبي: الدكتور محمود حايساعدك

د.محمد: قوم أقف يا محمود تعالى كده خطوة كده

د.مجيبي: هيا ماصي يا هيا حاي عملها صح ولا غلط محمود: أنت بتحبني غصب عنك وعن أهلك

د.مجيبي: ماتقطعش القميص، يلا يا ناهد الدور عليكي ناهد: مع مين كله لعب

د.مجيبي: لأه مش كله، دورى على حد، أى حد

ناهد: ماشي، ألعب مع مين طيب

د.مجيبي: أى حد ينفع

د.منى: اختارى أى حد والعبى معاه

ناهد: مع اللي لعب برضه

د.منى: آه مفيش مشاكل

ناهد: يا مريم إننى بتحبني غصب عنك وعن أهلك

د. مجىء: شوفتوا كان ليه حق أضمنها

ناهد: أعيد تانه ولا كفاية

د. مجىء: لا أنت بقى عفية في حاجات كتير؟

يا ترى فيه حد مامثلش؟

د. مى: لأه

د. مجىء: الحمد لله، احنا بدأنا بيكي يا هيمام، قولتي أنا عايزه اموت بسلبية فطيعة جداً وأنزعاج، قصدى رقبتك يعني، وبعدين أنا عايزه أخب، قمنا قلبناهاانا بشحت حب، يعني أنا ترجمتها لكته، طلع اللي بيشرح مابيأخذش، ده بالعكس بيجوع أكثر، وبعدين مني جت لها فكرة إن كل واحد يند إيده على خلقة ربنا اللي فينا، واللى عاجبه، بمراحة الفكرة دى خطرت لي وأنا بشتغل مع عيانيين ساعات، وأنا باكتب أحيانا لاحت لي كده بس مش بالوضوح ده، إحنا هنا فجأة وببساطة لقينا إن إحنا ممكن نتعلم منها حاجة جديدة،

يا ترى وصلك يا هيمام حاجة غير "أنا مش نافعة، عايزه أموت" وبعدين "عايز حب"، والكلام الخايب ده؟

هيمام: حسيت أن أنا بارضى عن الخبر بطريقه تانية

د. مجىء: أظن إحنا اتعلمنا حاجة تانية هنا ودلوقت مختلفه عن الشحاته والموت، إحنا عادة ما بنحبش نقول إيه الليوصل لنا من التمثيل أو اللعب، بس اللي حصل النهاردةحتاج يظهر أكثر، يثبت شوية

هيمام: اظهرها أزاي

د. مجىء: ماينفعش لو قولت لكأنا قلت لك، يبقى درس وبتعال ومش عارف أيه

هيمام: أظن فيه حاجة أتغيرت، حاجة كده كويسته

د. مجىء: شوف أما أقول لك: ربنا حايسألك على النعمه اللي اداها لك دلوقتى، لو رفضتىها أو فعشتىها، مش كويسته، أنا باكلمك جد، كل ده اتعمل من خلال اللي إحنا بدأنا بيهم النهاردة، إذا كان وصلك حاجة يابانتى تحافظى عليها، بس حاجة مختلفة وقوية، لكن هى بسيطة م肯 تبتدى بسيطة وتكرر هى كانت تبان صعبة جداً واحنا بتمثل وأننى بتمثلى، لكن هووب هووب بقى تعديل راسك من غير ما تبذل جهد ده عشان الكلام والتمثيل وصل حاجة تحمدى ربنا عليه، حاجة مش ضروري تقوليها ولا تفسريها، بس احمدى ربنا عليها

هيمام: الحمد لله

د. مجىء: بأقولك إيه: الحمد يعني حمد، تحمديه من جوه جوه واحنا معاكى

هـيـامـ: الـحمدـ لـلـهـ

دـ.ـجيـيـ: حـاتـنـسـىـ دـهـ اـزـاـىـ بـقـىـ؟ـ "ـالـحـمـدـ لـلـهـ"ـ طـالـعـةـ مـنـ جـوـاـ
جـوـاـكـىـ،ـ تـيـجـىـ الجـمـعـةـ الجـاـيـةـ تـيـجـىـ تـقـولـ عـايـزـةـ أـمـوـتـ وـعـايـزـةـ
أـخـبـىـ؟ـ حـاتـنـسـىـ بـذـمـتـكـ دـىـ أـزـاـىـ؟ـ إـنـقـىـ حـمـدـتـيـ رـبـنـاـ عـلـىـ حاجـةـ
وـصـلـتـ فـعـلـاـ حـاتـنـسـىـهاـ إـزـاـىـ؟ـ بـالـذـمـةـ (ـثـمـ يـلـتـفـتـ لـلـجـمـيـعـ)

حدـ وـصـلـهـ الـلـىـ وـصـلـ لـهـيـامـ،ـ هـيـامـ أـصـعـبـ وـأـصـعـبـ بـسـ مـرـدـ أـنـ
هـىـ تـوـصـلـ وـخـمـدـ رـبـنـاـ بـالـشـكـلـ دـهـ،ـ يـبـقـىـ الصـعـوبـةـ خـفـتـ شـوـيـةـ

دـ.ـمـىـ عـبـدـ السـمـيـعـ:ـ أـنـاـ وـصـلـنـىـ

دـ.ـجيـيـ:ـ مـفـهـومـ،ـ مـنـ حـقـكـ،ـ مـاـ أـنـتـ صـاحـبـةـ اـقـتـراـحـ التـمـثـيـلـيةـ
المـهـبـبـةـ دـىـ،ـ فـيـهـ حدـ وـصـلـهـ حاجـةـ سـواـ وـهـوـ بـيـمـثـلـ سـواـ وـزـمـاـيـلـهـ
بـيـمـثـلـوـاـ سـوـاـ عـنـ نـفـسـهـ أـوـ عـنـ غـيرـهـ

دـ.ـمـىـ:ـ أـنـاـ وـصـلـنـىـ

دـ.ـجيـيـ:ـ يـعـنـىـ أـنـتـ وـمـنـ دـكـاتـرـةـ،ـ طـبـ يـاـ تـرـىـ الـلـىـ مشـ
دـكـاتـرـةـ،ـ يـعـنـىـ وـالـبـاقـيـنـ؟ـ

ناـهـدـ:ـ وـصـلـنـىـ،ـ أـنـاـ وـصـلـنـىـ

دـ.ـجيـيـ:ـ حاجـةـ مـاـكـنـتـيـشـ تـعـرـفـيـهـاـ قـبـلـ كـدـهـ؟ـ هـهـ؟ـ!ـ حدـ وـصـلـهـ
حـاجـةـ زـىـ الـلـىـ وـصـلـ لـنـاهـدـ أـوـ هـيـامـ أـوـ لـئـنـىـ أـوـ لـىـ أـنـاـ
شـخـصـيـاـ بـصـرـاحـةـ أـنـاـ وـصـلـنـىـ

أـجـدـ:ـ أـكـيدـ وـصـلـنـىـ

دـ.ـجيـيـ:ـ أـكـيدـ وـصـلـكـ،ـ اللـهـ نـورـ،ـ طـبـ وـانـتـ يـاـ مـرـيمـ وـصـلـكـ
حـاجـةـ؟ـ حـاجـةـ عـنـ حـكـاـيـةـ الشـحـاتـةـ وـالـخـطـفـ،ـ وـالـسـرـقـةـ،ـ قـصـادـ الـحـقـ
الـلـىـ بـنـمـدـ إـيـدـنـاـ وـنـاخـدـهـ مـنـ غـيرـ إـذـنـ

مـرـيمـ:ـ مـشـ فـاهـمـ،ـ كـلـ دـهـ عـنـ الـحـبـ

دـ.ـجيـيـ:ـ أـيـوـهـ

مـرـيمـ:ـ شـوـيـةـ،ـ بـسـ مـشـ وـاضـحةـ الـحـكـاـيـةـ

دـ.ـجيـيـ:ـ (ـيـلـتـفـتـ لـهـالـةـ الـقـىـ بـدـتـ بـعـيـدةـ وـغـيرـ مـنـتـبـهـةـ)،ـ زـىـ
مـاـ يـكـونـ يـاـ هـالـةـ أـنـتـ بـدـأـتـ تـدـقـىـ مـنـ دـلـوقـتـيـ بـاـيـدـ الـهـوـنـ عـلـىـ
الـلـىـ حـصـلـ،ـ أـيـوـهـ يـاـ إـبـراهـيـمـ،ـ وـانـتـ؟ـ

إـبـراهـيـمـ:ـ أـيـوـهـ وـصـلـنـىـ وـصـلـنـىـ حاجـةـ

دـ.ـجيـيـ:ـ لـكـ وـعـنـكـ،ـ وـلـاـ عـنـنـاـ

إـبـراهـيـمـ:ـ مـشـ وـاضـحـ قـوـيـ

دـ.ـجيـيـ:ـ (ـيـلـتـفـتـ إـلـىـ هـيـامـ مـنـ جـدـيدـ)ـ عـرـفـتـ يـاـ هـيـامـ يـعـنـىـ
أـيـهـ تـدـقـىـ بـأـيـدـ الـهـوـنـ؟ـ يـعـنـىـ بـتـحـاـولـ تـلـغـىـ كـلـ الـلـىـ حـصـلـ،ـ
بـتـبـطـطـيـهـ

هـيـامـ:ـ مـشـ قـادـرـ أـكـملـ

د. مجىء: ماشي، واحدة واحدة، لكن حاتروحي منه فين، اللي وصل وصل، طب تقدرني توصلني حاجة طيبة لحد هنا ولدلوقي؟

هيايم: (تلتفت إلى إبراهيم)، أنا سعيدة أنك موجود معانا

د. مجىء: مصدقها يا إبراهيم

إبراهيم: آه

د. مجىء: أنا كلمة سعيدة دى ماباحبهاش أوى، بس أنا مصدقها دلوقتي، مش ملاحظين

المسافات قربت إزاي من غير إذن !!

....

....

....

وبعد

الأسبوع القادم، (وربعاً امتداداً لما بعده) نأمل أن نعرض كلًا من:

• المناقشة التي تمت بعد هذه الجلسة مباشرة بشأن هذه التجربة

• جانبًا من استكمال آثار التمثيل وكيف تناولناه في الأسبوع التالي

• الفرض الذي سوف نعرضه متكملاً

ثم نعود إلى المتن الشعري "أغوار النفس"، وعرض الحالات

الجمعة 13-11-2009

دالجمعية وار/بريد 805

مقدمة:

ابتداءً من هذا الأسبوع، بل ربما بدأنا من الأسبوع الماضي، نقسم البريد إلى قسمين: بريد الجمعة، ولنسمه "البريد العام"، وبريد الخميس الخاص بالتعقيبات والمناقشات ونقد سلسلة: "دراسة في علم السيكوباثولوجي: الكتاب الثاني" (شرح ديوان أغوار النفس).

يارب ينفع
شكراً

يوم إبداعي الشخصى: حكمة الجانين: تحديث 2009

عن الحرية.. (1 من 10)

أ. أنس زايد

* كيف يمكن أن يكون المرء حرًا وهو أسير احتياجاته؟

* الحديث عن الحرية في ظل الوجود المشروط هو أشبه بالحديث عن السباحة بيدرين مقيدتين وقدمين مكبلتين بالأغلال.

* الحرية الوحيدة المتاحة أمام الإنسان هي اختيار نظر وفكرة العبودية التي سينذر نفسه لها.

* الإنسان مفظور على العبودية.. لذلك يكثر حديثه عن الحرية... ألا يسرف الإنسان في الحديث عن كل ما يفتقر إليه في واقعه كاخت و الحرية والرحمة .. إلخ؟

د. جيبي:

هذا طيب يا أنس! أين أنت؟

وإن كنت أعلم - ثقة فيك - أنك لو أعددت القراءة لوجدت الإجابة على السؤال الأول على الأقل وقد ورد بعده ذلك فيما سقطته د. ياسمين، ود. مدحت حالا: البنط المائل

ثم دعنى اعتذر يا أنس عن تحدى هذا العمل الذى تحبه (حكمة المخانن) والذى بدا لك، كما بدا لي، كاملاً في حضوره الأول 1979، (كتب سنة 1974/1975) لكنى وجدت أن من الأمانة أن أضيف ما خطر لى مما عاشهه خلال ثلث قرن فكان التحديث!.

ثُرى هل لاحظت أنها الحلقة الأولى من عشر حلقات (عن الحرية؟) دعنا نواصل دون أى رغبة في حسم القضية وإلا فنحن لا نعرف عما نتحدث، شكرأ.

د. ياسين

لي موقف خاص عن الحرية ...

ولا أعرف لماذا نضيع وقتاً كثيراً في المطالبة بالحرية... فنحن لسنا أحراراً بأى حال من الأحوال ونحن: من وضعنا قيودنا... وكل منا عبد لما يختار... حدود حريتنا عند الإختيار وعندما نختار فنحن لسنا أحراراً. وكأن طلب الحرية حجة لعدم الفعل... وقد اعجبني:

حين تصل إلى قدرة التنازل عن احتياجك: من واقع قدرتك،
ويقينك بقدرتك،
واختبارك لقدرتك
وإصرارك على حبك أن تحتاج، دون أن ينزلك الاحتياج
وأن تتجاوز الاحتياج دون أن تتوقف عن السعي.
فقد ملكت ناصية الإختيار.

د. مجىئ:

أهلاً يا ياسين

العود أحمد

والمسألة أصعب

دعينا خاول.

أ. رامي عادل

يا فيلسوف

د. مجىئ:

لا أفرح يا رامي بمثل ذلك وخاصة بالمعنى الشائع بين الناس، ذلك المعنى كان أبلغ نقد له هو ما ورد في رباعية جاهين هكذا:

الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه
لاتعملوه سلطان ولا تصلبوه
ماتعرفوش إن الفلسفه يا هوه
اللى يقولوه بيرجعوا يكتبوه
وبرغم ذلك، فإني فرحت أن حفيدي عمر على وشك التخرج
من قسم الفلسفة (والموسيقى والإخراج) من الجامعة الأمريكية
قربيا

د. مدحت منصور

وصلني صعوبة ما نتكلم عنه أنه دارج و سهل كاخريه
والاختيار و أنتا بغمضة عين أو جرة قلم يمكننا الوصول
إليها، يبدو أنها كل الأشياء الأخرى، وكما بحسب، علينا أن
نواصل السعي تجاهها لأن نصل إليها، إذن الهدف هو مواصلة
السعى نسقط فنقوم لنسقط فنقوم في عملية يبدو أنها اجدل
نفسه حاولة فخطأ أو حاولة ففشل أما الوصول للهدف
النهائي فمشكوك في أمره الهدف أن تكون في كل حاولة أقرب و
لكن أقرب لماذا أخشى أن أقول أقرب إلى الله ولكن يبدو أنه
صحيح يبدو أن هذا ما يقال عنه السعي.

حين وصلت للعبارة :

أ" حين تصل إلى قدرة التنازل عن احتياجك: من واقع قدرتك،
ويقيئك بقدرتك،
واختبارك لقدرتك
وإصرارك على حقك أن تحتاج، دون أن ي ذلك الاحتياج
وأن تتجاوز الاحتياج دون أن تتوقف عن السعي.
فقد ملكت ناصية الاحتياج."

هنا أدركت صعوبة شئ كنت أظنه بيدهي مثل الاختيار و القدرة
على الاختيار و الإرادة الخرة .

د. مجىء:

- إدراك الصعوبة هو شرف الرؤية، لكن لا ينبغي أن يكون مبرراً للتوقف عن المحاولة.
- "مواصلة السعي: نسقط فيقوم، لنسقط فنقوم" هذا صحيح.
- أما إنك تخشى أن تقول "أقرب إلى الله" فأنا أشاركك هذه الخشية، لأنك مجرد أن تقولها، يلتقطها كل واحد بطريقته التي لا تقصدها غالباً، ولا أقصدها، يتلقاها الواحد الواحد منهم بالطريقة التي تبعده عن نفسه وعن الله، خساب فكره الظاهر والأوصياء عليه.

لكن ما باليد حيلة لا يوجد سبيلا آخر".

د. أحمد عثمان

بعد قرائتي لحكمة المجانين عن الحرية ، حضرني موقف لي مع احد الزملاء الممارسين لهنئتنا في الخارج وتحديدا في انجلترا حيث لاحظت عند عودته لمصر لقضاء اجازته الصيفية انه غير حليق الذقن فنبهته انه لا يصح تركها هكذا دون عنایة فتعجب وجاب بان هذا التعليق لا يجرأ ان يقوله اي من زملاءه الاطباء هناك في بلاد الاغلبيز وذلك من باب الحرية وحقوق الانسان !! فانتبهت حينئذ بشكل واضح كيف ان هذه الحقوق لا تتحقق سوى مزيدا من البعد عن الاخر وتسطيعها للعلاقات واعفاء للمؤلييات.

د. مجىء:

ليس هكذا

ليس بهذا التعميم

واحدة واحدة !

د. محمد شحاته

- أنا أسأل: هل أنا حر؟ إذن أنا موجود؟

- حريري تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين - ويبدو أن حريرتهم قد بدأت مبكراً

- لا يمكن أن أكون حرأ بحق إلا إذا جعلت هدف أن تنال حريرتك

د. مجىء:

لي تحفظات هكذا :

(1) أنا حر، إذن أنا موجود

* أنا لست حرأ، أنا أحاول

أنا موجود بشرا، إذن فأنا عندي فرصة أن أكون أكثر قدرة على الاختيار كلما اجتهدت في ذلك طول الوقت.

(2) حريري تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين.

* حريري تبدأ حين تشترك مع، وتشكل بـ حرافية حرية الآخرين.

(3) يبدو أن حريرتهم قد بدأت مثلـي.

* الحرية تبدأ باستمرار، الحرية كلها بدايات بلا نهاية.

(4) لا يمكن أن أكون حرأ بحق إلا إذا جعلت هدف أن تنال حريرتك.

* لا أحد يعطي الآخر حريته، ناهيك عن أن يكون هذا هدفه، المسألة ببساطة أن الحرية لا تكون إلا بين أحرار:

فأنت تحتاج من يسعى لتحقيق حريته هو،

وأنت تفعل نفس الشيء لك،

وربنا يسهل لكما، لنا، (باستمرار).

د. محمد الشرقاوى

مش عارف اقول ايه بس كلام حكم واكثرون حكم لو عملنا بيه للتغير أشياء كثيرة في حياتنا بالذات المصريين.

ارجو ان يقرأ كلامي هذا د. مجبي الرخاوي.

د. مجبي:

يا الله عليك يا د. محمد، هل أنا أفعل غير ذلك؟!

ومن ذا يقرأه غيري وغير الأصدقاء الطيبين.

التدريب عن بعد: (64) : الإشراف على العلاج النفسي:
من التبرز العدواني إلى الوسواس القهري

أ. أيمن عبد العزيز

- برجاء توضيح التبرز القهري ذهان محدود وهل التبرز الذي يظهر في حالات التفسخ والتدھور هو أيضاً عدوان إما أن التبرز له أنواع أخرى كالنکوص مثلًا.

- باختفاء غرض التبرز وحلول الميكانيزمات التي شكلت الوسواس هل لو تخمس المعالج في علاجها ممكن أن ينتهي لمدة أخرى بالتبرز.

د. مجبي:

لم أستقر بعد على تسمية هذه الظاهرة باسم "التبرز القهري" لأن المريض (الطفل عادة) لا يقاومه أصلًا، بل يكافده قصداً.

أما أنه ذهان محدود فعلينا أن نقوم بتعريف "الذهان المحدود" أولاً ثم تدرج هذا التبرز المرضي تحته، وأنا أفضل استخدام تعبير الفصام القطاعي *Sectorial schizophrenia* عن تعبير الذهان المحدود *limited psychosis*، وأعتقد أن ما جاء بنشرة التدريب هو قياس على ما أسميته في سياق آخر "الفصام (القطاعي)"، ويبدو أنه غير كاف، ولذلك فإني سوف أرجع له غالباً في تفصيل لاحق عن الفصام بالذات، وبعده مكافأته.

أ. رامي عادل

المقططف: "هو السؤال: أنا ممكن أعمل معاه إيه في المراحله دي من سنة"

التعليق (من رامي): تختبر جانب العواطف، يشوف ويابك اللي ما شافوش مع غيرك، وتراعى انه خاب امله، وتحسوا سوا بربنا

د. مجىئ:

"عوام ياللى على شط العلاج عوام"! .

التدريب عن بعد: (65)

العلاج النفسي بعد الستين!!، و"إدمان العمل"

أ. سميح

تعليقًا على أنه تم التغيير بنص الحوار الأصلي يا دكتور، بصراحه شعرت بغضب عندما قرأت تعليقك باخر المقال على أنه تم التغيير! وتسائلت لماذا اذا كان معظم القراء من يقرأون لك وبالغالب انهم يفهمون ما تقوله عن فكرة النمو او العلاج النفسي بناءً على ذلك ... ثم انه انت دائمًا تقول انه بما معناه نقول الفكرة او الافكار ول يصل ما يصل فلتدع ما يصل يصل ليس لهم ان يصل كله بنفس المستوى عند الكل..

ثانياً: تعليقاً على ما وصلني من المعالج فقد وصلني شعور انه زهقان من الحاله ويتمتنى لو يخلص منه .. ولكن وصلني ايضاً ان حضرتك لم تطرق لذلك بقصد وكأنك تود منه ان يستمر معه .. ليتعلم

هناك حالات لا نحب ان نعمل معها او نستمر معها او ان تتحول لنا اصلاً انا شخصياً اجر نفسي ان اقبلها، لأن اؤمن ان هذه الحالات بالذات هي التي تعلمتي وهي التي تعرفي على نفسك اكثر وهي التي انما بسببها ا اكثر شكرًا جزيلاً.

د. مجىئ:

عندك حق من حيث المبدأ

أطمئنك أن التحوير كان محدوداً جداً جداً وأنا أفضل أن يكون محدوداً أكثر.

لكن علينا أن نختم أن توصيل التدريب بشكل شفافي مباشر، غير توصيله كتابة، والأمانة هي أن تؤدي الأمانة مع احترام الأداة واختلاف التلقى في كل حال.

لكنى أقر معك ضرورة أن يكون التدخل في حدود عندك حق.

د. مدحت منصور

حاركز على سؤال المعالج، أنا شايفه حاطط السن عائق و بقوله مش دايماً السن مهد حركيه النمو بشكل فظيع يعني أنا مش حاسس بسفي (48) ولما ركبتي توجعني أقول إجهاد بكرة تخف ولما ما خفتش أقول حتخف بعد بكرة، أنا حاسس لو أحيايني الله ممكن أوصل (60) وانا كده، كمان متهرمش واحد من فرصة حركة و واضح إن المعالج باسم الله ما شاء الله وضع إيده على حاجات زي إن العمل زي دين أو طقوس عبادة أو إن العمل مستعبده و يمكن الطموح الشديد في السن ده مخني و راه حاجة تانية يعني يمكن خايف يبطل شغل يقوم بعوتوت مثلًا أو يتوقف عن الحياة أو إن الشغل هو حياته و مش شايف غيره.

د. مجىء:

نتحرك، نحاول، نعيش، نتجدد
من كل حسب حركته، وكل حسب وعيه
ليس بالضبط هكذا على كل حال.

تعتنة قدية:

الاهتمام بالأضعف، على حساب إطلاق قدرات الأقوى
أ. نادية حامد

أعجبني مصطلح "الإعاقة المكتسبة" وباريت حضرتك كنت ذكرت كيفية الوقاية منها بشكل عملى

د. مجىء:

الوقاية هي بأن نقرر أن: نعيش، كل بوسيلته.
ليس على حساب غيره
وليس وحده تماما
ونحن وشطارتنا.

أ. محمد إسماعيل

وصلني

- (1) خطورة أن نستدرج ل Polyester المفاهيم وأن نقدسها فتلعبد.
- (2) أن الحقوق الاعمق تربط بقيم أعمق : مثل الله - التطور - الإبداع.
- (3) معنى الكلمة معانٍ كما أوردتها حضرتك يعتبر مفهوم جديد وقريب، لكن لم أخذ بالي منه حتى بروزته حضرتك زي عادة كل تعنتة: تجيئ حاجات قريبة ومتشفافه بس ما أخدشى بالي منها غير لما أقرأها في التعنتة.

(4) ان الغرب في البداية اهتم بالاقوى حق وصل إلى درجه تسمح له بالنظر للمعماق (أو الضعف) بما يستحق، أما نحن فلم نصل إلى هذه الدرجة بعد، فكيف نبدأ (بالضعف؟).

د. جيبي:

والله يا محمد لا أعرف،

ربما علينا أن نبدأ بكله، فقط ننتبه لأولوياتنا، وإمكانياتنا باستمرار، وألها تختلف عن ترتيبات وأولويات غيرنا.

أ. محمد إسماعيل

هل أصبحنا كلنا معوقون؟ أخاف من هذا الاحتمال، وجدت نفسي في آخر مقالات التعنعة أعمم على الناس جميعاً وأكون متتصور ان هذا يصلح، بس حضرتك دايماً تقول بلاش تعميم.

- العنوان صعب قوى؟ مفهوم (بس ملعيك)

د. جيبي:

عندك حق بالنسبة للعنوان

وأيضاً عندك حق بالنسبة للتعميم، يعني لا داعي للتعميم

الأرجح أنني قصدت بهذه التعنعة، ومثلها أن أتبه إلى ظاهرة خادعة، حين يبالغ في الإشراق على الفئات الأضعف، من موقع أعلى فوقى، وتنسى تنمية قدرات الجميع بما تعدد.

د. مدحت منصور

عندما زرت بعض دور الأيتام ووجدت الحمامات سيراميك أرض وسقف، وعدد من الغسالات الفول أوتوماتيك والسبحانات والطعام والذى يقدّم محسّنون، والمترعرعون الذين يعيشون التبرعات ويتقىئون الخنان فكرت في الأسر الكادحة من الموظفين يأكلون البيض المسلوق مع المكرونة ويحمدون الله والأقل الذين إذا بقيت البيض في السنن جانب الفول فهذا غداء فاخر ويحمدون الله أيضاً يثير ذلك سؤال عندي هل نحن نستورد القيم من الغرب والشرق بل والشرق الأوسط بمعنى تام. بنفس الأسلوب نرى أولادنا تعوقهم الدراسة في المدارس المصابة بالتصلب والمناهج الأكثر خباء على مستوى العالم (هذا رأى شخصي) وقد حاولت التدخل فلم أفلح و ذلك لأنني في الجهة و المجتمع في اتجاه منها حاسوب الألعاب أقصد أنه أصبح يستخدم للعب فقط وقليل من النكت على البريد و قليل من الشات المذهب (يبدو أنهم مازالوا صغاراً أو مازلنا نكافح في هذا الاتجاه) ليس هذا غريباً فالآباء يكلمون لغة مجتمعهم.

عندما كنت في الكويت وأثناء ذهابي للمدرسة السادسة والنصف صباحاً على ما ذكر كنت أرى الأجانب يجري الرجل جانب زوجته لمسافات طويلة يتسبّبون العرق بوجوه شديدة الاحمرار، كانوا يختارون الكورنيش لاستنشاق أكبر كمية من الهواء النظيف فهل هذا ما نعنيه باحترام الجسد نعمة ربنا.

المقططف: لقد علمونا أن ننتقل داخل السيارة الموضوعة أمام باب المنزل، ننتقل من أمام التلفزيون، إلى كرسي مكتب العمل، ثم نعود إلى مقاعدهنا أمام التلفزيون من جديد، وفي أحسن الأحوال، إلى أريكة الاسترخاء بالمنزل).

التعليق: من هم الذين علمونا يا أستاذنا؟ إننا نعلم أنفسنا كل ما هو استهلال وكسل وإذا تكلم صوت بغير لغة المجتمع أصبح صوتاً نشاراً ومرفوضاً، ينظرون إليك بتبرير وضجر لأنك تتكلم لغة غريبة عن المನوال.

د. مجىء:

ماذا أقول يا محدث؟

أرجوك لا تذهب بعيداً هكذا.

دعنا نختزم كل من يحاول،

ذلك دعنا نحاول فين طول الوقت في كل اتجاه.

تعتنة الوفد:

رؤيه "مواطن عادى" ورأى "أستاذ"، وبيان جنة السياسات!

د. ماجدة صالح

ياه يا دكتور مجىء لقد أعدت لي ذكري (انفجار جهاز الأمن المركزي) بكل ما حوله من زخم من المشاعر المتضاربة وتذكرت أيضاً موقفى بعد قراءة هذه التعنعة من الإنسان والتطور خاصة أن عام 86 كان بثابته نقطة تحول أو مفترق طرق "إن صح التعبير" على المستوى الشخصى !!

أعتقد أننا إقترنتنا كل الماذير العاجل منها والآجل وأتصور أن السبب في تأجيل هذا الغاز السرى لمدة 13 سنة كانت بيانات جنة السياسات وما شابهما من القوى الظاهرة التي عملت عازلاً فوقى القوام (مثل فوم ضد الحرائق) ليحافظ على الانفجارات الداخلية دون أن تصيبهم أى شظايا.

ولكننى ما زلت متفائلة آمله فيما وحضرنى بشده كلمات أبو القاسم الشافى.

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلابد أن يستجيب القدر

د. مجىء:

أوافق على الأمل : فعلًا ، بدءًا ، أبدأ

وأعجب بهذا البيت من الشعر

لـكـنـى ضـيـطـت نـفـسـي مـؤـخـرا رـافـضا كـل شـعـر التـحـريـفـ، بـما فـي ذـلـك هـذـا الـبـيـت بـعـد أـن تـبـيـنـت أـن تـرـدـيـدـه أـحـيـانـا وـخـنـقـبـ، قد يـغـيـرـ عنـ الفـعـلـ

عـذـرا، لـأـعـنـ استـشـهـادـك أـنـتـ بالـذـاتـ.

وـأـكـرـرـ أـنـقـ أـوـاقـقـ عـلـىـ ماـ قـبـلـ ذـلـكـ بـدـاهـةـ.

د. محمد شحاته

يـبـدوـ يـاـ دـكـتوـرـ يـجـيـيـ أنـ الـأـمـورـ لـاـ تـزالـ كـمـاـ هـيـ وـأـنـاـ خـاـفـظـ عـلـىـ الـأـثـارـ فـيـ مـجـالـاتـ أـخـرـىـ، لـتـزـالـ الـقـوـىـ كـمـاـ هـيـ بـتـرـيـبـهـاـ وـتـواـزنـهـاـ وـتـفـاعـلـهـاـ، فـيـ الـيـوـمـ الـتـالـيـ قـرـأـتـ خـوـاطـرـكـ عـنـ الـخـرـيـةـ وـرـبـطـتـ بـيـنـ الـأـثـنـيـنـ، هـلـ الـأـزـمـةـ تـكـمـنـ فـيـ مـحاـوـلـةـ كـلـ قـوـةـ فـرـضـ رـأـيـهـاـ عـلـىـ الـأـخـرـىـ دـوـنـ حـاـوـلـةـ لـلـاستـمـاعـ وـالـتـكـامـلـ.

حـتـىـ حـيـنـ أـعـطـيـتـ بـعـضـ هـذـهـ الـقـوـىـ فـرـصـةـ حـرـيـةـ اـخـتـارـ الـقـرـارـ كـانـ كـمـاـ قـلـتـ (ـخـيـارـ مـنـ لـاـ خـيـارـ لـهـ)

وـمـنـ نـاحـيـةـ أـخـرـىـ جـبـتـ عـنـاـ فـيـ هـذـهـ الـقـوـىـ وـأـىـ مـنـهـاـ لـدـيـهـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ بـثـ الـأـمـلـ وـإـلـاصـحـ مـاـ أـفـسـدـهـ الـدـهـرـ وـأـدـهـشـنـيـ أـنـهـ هـيـ هـىـ نـفـسـ الـقـوـىـ الـكـامـنـةـ السـاـكـنـةـ الـمـتـفـرـجـةـ الـتـيـ تـعـرـفـ كـلـ شـئـ وـلـاـ تـفـعـلـ أـىـ شـئـ.

د. يـجـيـيـ

حـيـنـ أـعـدـتـ قـرـاءـةـ مـاـ كـتـبـتـهـ مـنـ دـبـعـ قـرـنـ، تـأـلـتـ يـاـ مـحـمـدـ مـنـ جـدـيدـ، لـكـنـىـ غـيرـ سـاخـطـ، وـغـيرـ يـائـسـ،
وـثـقـقـ بـنـاـ بـلـاـ حدـودـ .

ولـمـ لـ؟

د. عمـادـ شـكـرىـ

أـعـتـقـدـ أـنـ مـاـ حـدـثـ الـآنـ هوـ أـنـ هـذـهـ الـقـوـىـ تـدـاـخـلتـ وـزـالـتـ الـحدـودـ بـيـنـهـاـ حـتـىـ أـصـبـحـتـ الـثـوـرـةـ أـصـعبـ، وـالـتـمـيـزـ لـاـخـذـ مـوقـفـ غـيرـ مـتـاحـ، وـيـبـدوـ أـنـ الـأـمـرـ يـحـتـاجـ لـتـحـديـثـ فـقـدـ اـحـتـلـتـ الـقـوـىـ الـمـالـيـةـ الـتـحـتـيـةـ الـجـدـيـدةـ قـمـةـ الـقـوـىـ الـفـعـلـيـةـ وـرـبـماـ اـخـدـتـ مـعـ الـقـوـىـ الـسـلـطـةـ الـدـيـنـيـةـ لـتـحـقـيقـ ذـلـكـ مـقـنـعـةـ وـمـقـنـعـةـ لـلـقـوـىـ الـكـامـنـةـ لـتـكـونـ أـكـثـرـ كـمـونـاـ وـاسـتـسـلـامـاـ وـجـهـهـةـ أـكـثـرـ وـمـقـنـعـةـ الـاغـرـابـ لـقـوـىـ الـإـبـدـاعـ الـفـكـرـيـ، شـكـراـ وـنـرـجـوـ التـحـديـثـ.

د. يـجـيـيـ

عـنـدـكـ حـقـ أـنـ تـلـفـتـ النـظـرـ بـشـدـةـ لـلـقـوـىـ الـمـالـيـةـ الـتـحـتـيـةـ وـالـفـوـقـيـةـ، مـحـلـياـ وـعـالـمـيـاـ، وـعـنـدـكـ حـقـ أـيـضاـ أـنـ تـنبـهـ إـلـىـ التـحـالـفـاتـ الـخـبـيـثـةـ الـخـتـمـلـةـ.

ثـمـ دـعـنـيـ أـرـدـ لـكـ الدـعـوـةـ ،

"ـبـرـجـاءـ مـزـيدـ مـنـ التـحـديـثـ"

د. عمرو دنيا

أعترض على كون التجمع متاليون بلا إبداع وأنهم اصحاب عقيدة فعقيدتهم هلاميه غير واضحة لم "تعقد" لها على شكل كما أنهم ليسوا مثاليون فهم بشر عاديون ينتشر الفساد بينهم كائى فئة أخرى والجواب عند درفت السعيد؟ كما أعترض على كون الوفد بلا شباب فأين نور وتباره خرجوا من عباءة الوفد. كما أرى أن الصحافة الخنزيرية والمستقلة أصبحت أقل من كونها صغارات إنذار.

ومش فاهم كيف أصبحت المؤسسة اليسارية التاريخية سلفية !!

ثم أين الأخوان المسلمين من كل هذا التصانيف

د. جيبي:

يحتاج الرد عليك يا عمرو وإلى كتاب بأكمله، أتفظ على كثير مما قلت، أرجو أن تناح لـ الفرصة لمزيد من الإيضاح في تمعنات لاحقة إذا لزم الأمر، ثم أحيلك مؤقتا إلى أحد المقال (جلة الإنسان والتطور- عدد إبريل سنة 1986) فهو في الموقع "انفجار جهاز الأمن".

أ. عماد فتحى

لقد فزعت من هذا التعدد لهذه الصور السلبية، لكنني تمنيت أن القوى الكامنة وما بها من خليط عجيب أن تنفجر بهذا الغاز السرى، مما يكون نتاجه حركة إيجابية في هذا الماء الراكد.

د. جيبي:

التفجر لا ينتج حركة إيجابية، التفجر يؤدي إلى انفجار عشوائي.

مام غيط بالطاقة المتولدة، لتكون دافعاً لحركة قوية ، ضاغطة، هادفة، منظمة قادرة على الاستمرار، فأى تفجر هو سبب بالضرورة .

د. مدحت منصور

التعمعة جامعة ولم أفاجأ ففي ذهني دائمًا الغضب المكتوم الصامت المقهور المخوف وهو ما يتزايد ليصيغ قنابل الغاز تلك أنا لا أنكر التحليل ولكنني أتيت إلى النتيجة التي سببها يأس وإحباط وشعور بالعجز وشعور بسكون الوضع مع الشعور بعدم إمكانية تغييره، أرى قنابل الغاز تحتك ببعضها كل يوم في الشارع وقليلًا ما تنفجر في بعضها أما القوى التحتية و المرك الفعلى لتلك القنابل فإنها أجنبي من أن تقدم التضحية لتكون الشارة والتي تفجر تلك القنابل أو لعلي خطئي لعلها تنتظر أن تزيد شحنة ضغط الغاز ليكون الانفجار أشد وأقوى أثرا، الحكومة تحاول جاهدة على الإبقاء

على مستوى ضغط الغاز كما هو إما بتنفيث جزء منه و هـاـنـخـ دـاـخـلـونـ عـلـىـ مـبـارـاـةـ مـصـرـ وـ الـخـاـئـرـ مـثـلاـ أوـ بـكـيـتـ الشـراـرـةـ حتىـ لاـ تـنـدـلـعـ أوـ إـبـطـالـ مـفـعـولـ العـبـوـاتـ ذـاـتـ الضـغـطـ المـرـفـعـ قـطـاعـاتـ حـتـىـ لـلـآنـ معـ أـخـذـهـاـ بـالـنـهـجـ الـعـلـمـيـ فـيـ تـقـسـيمـ النـاسـ إـلـىـ قـطـاعـاتـ حـتـىـ لـلـآنـ مـعـ أـخـذـهـاـ بـعـاهـامـ غـيرـ ذـاـتـ أـوـلـوـيـةـ ،ـ عـلـىـ أـيـةـ حـالـ لـمـ أـمـعـ بـيـانـ جـنـةـ السـيـاسـاتـ وـ لـكـنـ عـنـدـمـاـ حـكـوـمـاـ قـلـتـ (ـمـاـ هـيـ الدـنـيـاـ بـخـيـرـ أـهـيـ يـاـ إـمـاـ اـحـنـاـ وـلـادـ كـلـبـ يـاـ إـمـاـ عـاـيـشـينـ فـيـ بـلـدـ تـانـيـ)ـ .ـ

د. مجىء:

"الاثنان معاً يا سيدى"

د. محمد أحمد الرخاوي

من الذي سيضع الجرس في رقبة القط والقط هو امين جنة السياسات قبل ان يبتلعنا

هل الناس تصدق وهل هذا الجمال مبارك يصدق قال نجيب محفوظ في احدى رواياته على لسان احدى شخصيتها ان اسوأ ما في الكذاب انه في النهاية يصدق نفسه، أخيرا حاسس لو انا كنت كتبت نفس المقالة دي كنت زمانك شتمتني كل اللي انا قلت في حوار بربid الجمعة الماضي هو نفس الكلام تقريبا الذي جاء في مقالك هذا حيث اتهمتني بالكره والقصوة

قلت بالنص:-

ما ينفعشى يـا عـمـنـاـ الـواـحـدـ يـفـهـمـ اوـ اوـ يـوـافـقـ عـلـىـ الـكـلـامـ دـهـ مـنـ غـيرـ مـاـ يـشـوفـ نـظـامـ وـسـيـاسـةـ وـحدـ بـيـفـكـرـ فـيـهـ وـحدـ بـيـصلـحـ فـعـلـاـ وـبـيـغـيرـ فـعـلـاـ،ـ يـاـ عـمـنـاـ الـمـنـظـومـةـ مـضـرـوبـةـ كـلـهـاـ لـاـنـ الـنـظـامـ خـوـخـ بـصـ عـلـىـ حـادـثـةـ الـقـطـارـ الـاخـرـىـ الـيـسـ لـهـاـ دـلـالـاتـ عـنـدـكـ؟ـ يـصـ لـمـنـظـومـةـ الـاخـلـاقـ وـاـنـهـيـارـهـاـ؟ـ مـثـلـ بـصـ لـكـمـ النـفـاقـ فـيـ مؤـتـمـرـ الـخـبـرـ الـوطـنـىـ الـحـالـىـ؟ـ لـيـسـ هـذـاـ هـوـ وـقـتـ الـكـتـابـةـ عـنـ الـأـمـلـ بـلـ هـوـ الصـمـتـ اـنـكـارـاـ لـمـنـكـرـ لـاـ نـسـتـطـيعـ اـنـ نـغـيـرـ بـيـدـنـاـ الـآنـ؟ـ؟ـ طـبـعـاـ كـلـ دـهـ لـاـ يـعـنـىـ اـنـ كـلـ وـاحـدـ لـازـمـ يـعـمـلـ اللـيـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ وـيـدـفـعـ بـالـأـمـلـ،ـ لـكـنـ الـمـصـيـبـةـ كـبـيرـةـ وـالـوـاقـعـ خـانـقـ وـالـأـمـلـ يـهـاـلـ عـلـيـهـ التـرـابـ اوـلـاـ بـاـوـلـ مـنـ الـسـلـبـيـةـ اـسـاسـاـ ثـمـ مـنـ الـطـغـيـانـ وـاـجـبـوتـ وـالـفـسـادـ وـالـانـفـلـاتـ ثـانـيـاـ إـلـىـ عـاـشـرـاـ.

د. مجىء:

انت حر يا محمد في المقارنة،

لكنني أرى أنك تظلم نفسك حين لا ترى محصلة ما تكتب،

فقد تتشابه جزئية هنا مع جزئية هناك، لكنك تحرق ما يطل منك من إيجابيات أحيانا، بنتهاية ساختة مريدة، أو باستشهاد ديني مجرد، حين يصلني أشعر معه باغتراب يزيدك بعدا عن نفسك وعن الحق تعالى.

ليس عندي ما أضيفه إلا بتوصية أن تختهد ليصلك ما تستحقه ما لا تعرفه !!

ربما

لـكـنـي مـاـزـلـت أـرـاك مـرـأـة مـلـفـظـنـا، سـاخـطـا، قـاسـيـا، وـهـذـا لـيـسـ جـيـداـ لـكـ.

حوار/بريد الجمعة

د. مدحت منصور

بريد الجمعة 6-11-2009 مقتطف من تعليق أستاذنا على رسالة أ.إيمان

وبعد طيبة المقتطف:\\"هل قرأت أمس آخر ما قاله لي محفوظ، مما لم يقله، فحضرني شعر قديم قلته في أحد أعياد ميلاده، فختتمت به تقاسيمي على إبداعه الأخلاص وأنا أقول :

\\"المستحبيل هو النبيل المكن الآن بنا\" التعليق:

أصدق أن الأستاذ الكبير قال لك هذا فعلًا في نفس الوقت لا أصدق أو أخشى أن أصدق أو الآمن هو ألا أصدق أو لا أريد أن أصدق حتى لا يحيطني حين أصدق ثم لا يكون صحيحا، إنها منطقة خطيرة جدا، وعراة جدا وتحتاج إلى جهد وطاقة وحتاج شجاعة وإيمان

بالنسبة للأستاذة إيمان أرى أنها خافت على والدها تأثرت من أجلها رثت لهاها ولكنها لم تقرب أن تُخْبِرها كما هي (وهي زي الزفت كده) هذا هو ما يحتاج قبل الجهود إلى شجاعة وإقدام ليتحول الموقف إلى حب حقيقي، هو صعب ولكنه ليس مستحيلا.

د. يحيى:

ربما تكون توصية د. مدحت هذه بداية طيبة لك يا إيمان، ما رأيك؟

د. محمد أحمد الرخاوي

الطيبة الوعائية هي اللي خرجتني من مصر والله والا كانت ح تبقى الزوجة الغبية او الندالة او الجنون، اقر واعترف ان طيبتي الوعائية هي ضعفى الذي اخرجني من مصر

اما عن الكره والقسوة فمعمرفتش يعني ايه والله ما اعرفه عن الكره هو انه موت القلوب وهو مرادف تماماً للعدم التضchio وقد تعيّدت المرحلة دي من زمان تعلمت ان الكره يتضفر جدلاً مع الخبر خلق شئ جديد اما ان يكون كرها مطلقاً ما ينفعش اما عن القسوة فلو كنت قدرت اقسو ما كنتش عشت ولا يوم واحد اعيش ليه وبamarة ايه. هل خلقنا الله لنقسو لا ياعم. والسلام

د. جيبي:

دعني لا أشفق عليك فأصمت وإلا ابتعدت عن أكثر فأكثر
أولاً: أنت لا تعرف معنى - أو ما قصدته - بتعبير الطيبة الوعائية، فهي لا يمكن أن تخرجك من مصر، خاصة أن كل العالم عندي هو "مصر"، أما مصر "الأرض/الناس"، فهي الأعز بطبيعة الحال.

ما علاقة الطيبة الوعائية بوصفك بقاءك في بلدك بالزوجة الغبية أو الندالة أو الجنون؟

ثانياً: الكره الذي تصلفي سخونته من تشنجك ليس هو الكره الذي يتضمن مع الحب نهائياً.

ثالثاً: القسوة لا تقتل صاحبها (ما كنتش عشت ولا يوم واحد)، وإنما تقتل ضحاياه.

رابعاً: لا تتعجل وأنت تعيد النظر إن كانت لديك فرصة، أرجوك خذ حقك من نفسك بنفسك بطريقة أفضل.

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (37)

امتداد وقفه المراجعة (2) :

الحق في الحب عينة من جلسة من علاج جمعي (منذ أسبوع واحد)

د. أميمة رفعت

نعم .. نعم أكمل أرجوك الميكرودراما
شكرا

د. جيبي:

ربنا يسهل.

السبـقـة 14-11-2009

806- مجلس الظل "لأنباء الدولة والدستور"

تعتقة الدستور

لا أحد يشك في جدية أو وطنية أو قدرات أستاذنا الجليل صاحب الاقتراح الذى أثار كل هذا الجدل قبولاً ورفضاً وتعقيباً، من أول التفكير الجاد فى أساليب التنفيذ الممكنة، حتى اعتباره "فتنة هيكل"، حين حاولت أن أشارك في إبداء الرأى، رجعت إلى صاحب الفضل "جوجل" أتذكر من خالله بعض ما كان من مثل ذلك وعايشته بوعي كامل وأنا بعد طالب في كلية الطب (1954)، فلاح ل وجه شبه، جعلني أتصور أن الأستاذ القدير هيكل يعيid نصا قدماً (سكريبت) عمره أكثر من نصف قرن، وكتبت في ذلك تعنقة الأسبوع الماضى بتصور خيالى للتكرار نفس السكريبت، وقد بدأ تلك التعنقة للبعض أقرب إلى السخرية، وأنا أعترف وأعتذر لأن هذا ليس وقت أو مجال السخرية، أنا فعلًا تبيّنت الشبه بين ما عشته وتتابعته من أحاديث وتفاصيل واقتراحات هذا الأستاذ المعلم القدير حوالي نصف قرن، وبين ما جاء في حديثه مؤخراً، فقد كنت - أو كنا - نستنتج توجهات الدولة من خلال تلميحاته وتصريحاته واقتراحاته وتريراته، وهو يعود - أطال الله عمره - يقول ويقترح ويأمل بما تيسّر، فهل من جديد؟

بصراحة، اكتشفت، مثل غيري (الأستاذ صلاح منتصر مثلاً)، ثبات طريقة التفكير التي أفرزت مقتراحاته مؤخراً، وكأنها هي هي التي صبغت خطوات وتحركات ومبادرات وتراجعات مجلس قيادة الثورة، خاصة في السنوات الأولى، فكانت تعنقة الأسبوع الماضى.

من أهم ما نوقش في هذا الجدل الم timid كان مراجعة الأئماء المطروحة لهذا المجلس المقترن، ومدى علاقتها بما هو "سياسة" على وجه التحديد، علماً بأن الأستاذ أقر في حديثه أن مفاهيم وحركية وحقيقة ما هو "سياسة" أصبحت غائبة عن الوعي العام أكثر من أي وقت مضى، وأنا أواقفه تماماً، برغم كل هذا الاحتقان، وكل هذا الكلام الكثير العالى النيرة، من الجانين (المؤايدة، والمعارضة) الذى يستعمل ألفاظاً سياسية جداً لا تناسب مع همود وضيق فرص ما هو فعل سياسى مائل قادر.

تصورت أن على الأستاذ أن يشرح لنا مدى علاقة الأئماء إلى

اقترحها بما هو سياسة، فانا أعرف بعضهم، وأتابع آخرين، وأحترمهم جميعاً، ومع ذلك فقد بذلت المهمة غامضة، والمسؤولية عائمة، والنتيجة غائمة، والتأجيل وارد، وعموم الناس الحقيقيين أصحاب المصلحة مهمشين، مع أن الحديث كله باسمهم، ومن أجلهم (من فضلك : دع جانباً مسألة الاستفتاء الآن !)

أقر وأعترف أنى شخصياً لا أفهم كثيراً في السياسة، ولم أمارس منها إلا حقاً في الانتخاب الذي لم أستعمله إلا نادراً، وكان أغلب استعماله للأسباب غير سياسية !! . (مثلًا: انتخبت قريباً له، لأنه قريبي، وهو - مثلـى- ليس له في السياسة، ولم ينجح والحمد لله)، خشيت أن يكون اختيار الأستاذ لأعضاء مجلس الأمـنـاء مثل اختيار السلطة للوزراء، بناءً عن تقييمـهمـ فيـ تـصـصـهمـ الأـكـادـيـيـ، أوـ شـاهـتـهمـ الـخـلـقـيـ، أوـ اـتـصـالـتـهمـ الـثـلـلـيـ، دون النظر لـنـكـتـهمـ الـسـيـاسـيـةـ ومـدىـ اـسـتـيـعـابـهـمـ لـوـعـيـ عـمـومـ الـنـاسـ، أوـ اـمـتـزـاجـهـمـ - فعلـاـ وـوـقـعاـ - بنـيـبـ آـلـاهـمـ وـغـيـابـ حقوقـهـ وـمـسـاحـةـ أحـلـاهـمـ وـدـلـلـةـ آـلـاهـمـ).

ليكن، ولنـحـرـمـ كلـ ماـ كـانـ وـخـنـ نـقـرـ جـسـنـ النـيـةـ بـداـهـةـ، ولـيـدـلـ كلـ بـدـلـوهـ، فـتـلـفـتـ حولـ وـدـاخـلـيـ، فـخـيـلـ إـلـىـ أنـ هـنـاكـ منـ يـكـنـهـ أـنـ يـعـثـلـ وـعـيـ نـاسـنـاـ أـقـرـبـ، وـأـبـسـطـ، وـأـمـمـ، دونـ أنـ يـرـدـ إـلـهـ علىـ أـلـسـنـةـ عـامـةـ النـاسـ، أوـ الصـافـةـ، كـمـرـشـحـ لـلـرـئـاسـةـ، وـدونـ أنـ يـحـصـلـ عـلـىـ جـوـائزـ عـالـمـيـةـ أوـ يـنـجـزـ عـمـلـيـاتـ جـراـجـيـةـ، وـقـلـتـ أـدـعـةـ منـ يـهـمـهـ الـأـمـرـ أـنـ يـرـشـحـ أـسـاءـ أـخـرـيـ بـدـيـلـةـ، أوـ مـضـافـةـ.

وبـدـأـتـ بـنـفـسـيـ، وهـأـنـذاـ أـقـرـحـ "جـلـسـ ظـلـ"ـ، يـعـثـلـ عـنـيـ المـرـحـلـةـ الـرـاهـنـةـ لـلـوـعـيـ الـمـصـرـيـ، كـبـدـيلـ عـنـ جـلـسـ أـمـنـاءـ الـأـسـتـاذـ، تـامـاـ مـثـلـمـاـ يـجـدـثـ فـيـ الـحـكـومـاتـ الـعـرـيقـةـ فـيـ الـدـيـقـارـاطـيـةـ، حـيـنـمـاـ يـشـكـلـ الـحـزـبـ الـمـعـارـضـ (خـاصـةـ إـذـاـ كـانـ مـنـافـسـاـ حـقـيـقـيـاـ)ـ ماـ يـسـمـيـ "حـكـومـةـ الـظـلـ"ـ، تـقـومـ بـدـرـاسـةـ تـفـصـيلـيـةـ لـكـلـ مـهـامـ الدـوـلـةـ، وـجـهزـ لـهـاـ الـخـلـولـ وـالـاقـتـراحـاتـ الـبـدـيـلـةـ أـوـلـاـ بـأـوـلـ إـلـخـ، وـفـيـمـاـ يـلـىـ أـسـاءـ "جـلـسـ ظـلـ"ـ أـمـنـاءـ الـدـوـلـةـ وـالـدـسـتـورـ"ـ كـمـاـ خـطـرـ لـيـ:

- 1- دـ. بـطـرسـ بـطـرسـ غالـيـ (عـمـنـ الـكـبـيرـ)
 - 2- أـ. حـمـدـ حـسـنـ هـيـكلـ
 - 3- مـ. بـنـجـيبـ سـاوـيرـسـ
 - 4- أـ. حـمـودـ سـعـدـ
 - 5- أـ. فـهـمـيـ هـوـيدـىـ
 - 6- دـ. لـمـيسـ جـابرـ
 - 7- أـ. سـعـدـ هـجـرـسـ
 - 8- أـ. عـلـاءـ حـسـنـ مـبـارـكـ
 - 9- أـ. شـعبـانـ عـبـدـ الرـحـيمـ
 - 10- دـ. عـصـامـ الـعـرـيـانـ
 - 11- أـ. حـسـنـ فـهـمـيـ
 - 12- دـ. جـيـبـيـ الرـخـاـوـيـ
- وبـعـدـ

أـنـاـ لـسـتـ مـلـزـماـ - بـدـورـيـ - بـتـقـدـمـ مـيـرـاتـ اـخـتـيـارـاتـيـ هـذـهـ، ثـمـ إـنـ أـضـفـتـ إـسـمـيـ فـيـ آـخـرـ لـحظـةـ رـغـمـاـ عـنـ لـسـبـبـ ماـ.

الأـمـدـ 2009-11-15

!!!-عدلت عن انتخابك "من أحبك أنت"! ومن أحبنا طبعا... 807

تعتقة الوفد

حين عدت للكتابة بالوفد مؤخراً كان أول مقال هو بعنوان "من ينقذ الشاب: "جمال محمد حسني" من ورطته" ، كنت أحسب أنه تورط في حكاية السياسة هذه، وأنه من حقه - مثل إبني- أن يعيش بما نشأ فيه، وما تأهل له : مواطن شريفاً ثرياً إيجابياً منتجاً، مستمتعاً بشبابه وسط أسرته، عملاً في تخصصه، وقد يمارس السياسة مثل كل الشعب المصري بأن يقاطع الانتخابات، أو يسايرها مرغماً، ودمتم.

أما ما استجد عندي من معلومات بعد ثلاثة أشهر، فقد جاء بمحض مصادفة ذكرتها الأسبوع الماضي، ذلك أنني بعد سماعي خطابه كله في احتفالية الحزب الوطني (الشهير بالمؤتمر)، وصلني أنه لابد أنني منفصل تماماً عن هذا البلد، لو صبح ما سمعت، حيث بلغني أن هذا الحزب هو هذا البلد، وخلاص، وبالتالي فإن كل ما يجري حوله، وما يصلني من الناس الحقيقيين: مرضى وأصحاب، هي أوهام خلقتها سلبية، وقوقوعي في برجي العاجي ٠٠٠ إلخ

في بداية الخطاب راح سيادته، يسمع أسماء القرى في المحافظات التي زارها، قرية قرية حتى خيل له أنها بلغت مئات الأسماء، من أول مرسى مطروح حتى نصر النوبة (أسوان) مروراً بمركز أهنسيا ٠٠٠ إلخ، لينتهى سيادته إلى "...أن عملية التطوير لن، وكان مش مكن، يكتب لها النجاح ولن يكتب لها الاستمرار في المستقبل إلا بكم انت وانتم وانتم بتعبروا عن الوجه الحقيقي لهذا الوطن، عن المشاكل الحقيقية لهذا الوطن، عن الهموم الحقيقية لكل أسرة مصرية".

أى والله!! كدت أخرجل من نفسي وعارف، لأنني ولا أحد من أعرف يمكن أن نغير عن الهموم الحقيقية لأى أسرة مصرية...إلخ. وهكذا انتزع سيادته التصفيق من أهل كل من سمع اسم حافظته أو قريته (إيه عندي؟!) وأشهد والحمد لله أنه فجح في الدرس بجاها بدرجة جيد .

ثم راح سيادته يعدد إيجازات الحزب الوطني بشكل لا يسمح لمواطن مثلى أن ينكرها وهو يرصد كل هذه الأرقام إلا إن

كان حقوداً مغرياً أو أعمى ناكراً الفضل، ومع ذلك، أو لذك، ظلت عند رأفي الذي لا يضر سعادته ، بناقصه واحد ليس عنده بطاقة، وهو أنت لـنـ اـنتـخـبـه (مع أنتـ كـنـتـ سـوـفـ اـنتـخـبـه) منذ تسع سنوات في مقالـ هـنـاـ بـتـارـيخـ (16 / 4 / 2001)

أشهد له بأنه بدا مجتهداً خلصاً متحمساً، لكنه ابتعد من وجهة نظرى عن الناس الحقيقيين أكثر فأكثر، لماذا يا حبيبي؟! أين السياسة؟ يا إبني، يا إيفي، يا إيك، إيك أن يكون قد خدعت التصفيق، فهؤلاء الذين صفقوا لك ليسوا ناس كفر المصيلحة التي ترى فيها أبوك الكريم، متعمـ الله بالـصـحـةـ، فـعـرـفـ النـاسـ، حتى ظلت بـديـهـتـهـ جـاهـزـةـ، وـتـعـلـيقـاتـهـ تـلـقـائـيـةـ، فـهـذـهـ السـنـ، فـهـذـاـ المؤـتـرـ مـثـلاـ، كانـ حـاضـرـاـ وـهـوـ جـاـهـزـ، كانـ أـكـثـرـ شـبـابـاـ وـأـنـشـطـ استـجـابـةـ، النـاسـ الـحـقـيقـيـوـنـ هـمـ الـذـيـنـ نـشـأـ بيـنـهـمـ أـبـوـكـ، ولـيـسـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ رـصـواـ لـكـ أـسـاءـ قـرـاهـمـ يا حـبـيـبيـ.

المهم، لا مانع من الجاملة، ولا غبار من استثارة التصفيق، فالشيء لزوم الشيء، أما الذي زاد وفاض، فهو ما أنهى هذا الشاب خطابـ بهـ قـائـلاـ: "... فيـ الخـمـسـ سنـيـنـ الـىـ جـايـهـ" ... مـتـاجـيـنـ مـزـيدـ مـنـ المـكاـشـفـهـ وـالتـجـربـهـ، .. الـ4ـ5ـ سنـيـنـ الـىـ فـاتـواـ بـتـبـيـنـ كـلـ مـاـ كـانـ عـنـدـنـاـ جـرأـهـ أـكـثـرـ كـلـ مـاـ تـسـلـحـنـاـ بـثـقـهـ أـكـثـرـ" ... ثمـ يـضـيفـ بـعـنـتـهـيـ المـنـتـهـيـ" : " يا إـخـوانـ الـإـنـتـخـابـاتـ هـيـ الـحـلـ" ، فيـ النـهـاـيـهـ الـمـوـاطـنـ بـيـخـتـارـ مـابـينـ بـدـائـلـ. العملـ السـيـاسـيـ مـافـيهـوشـ خـيـارـ مـطلـقـ ماـفـيـشـ حدـ حـايـسـانـدـ الـخـبـرـ الـوطـنـيـ فـيـ كـلـ شـئـ لـكـ فـيـ النـهـاـيـهـ حـايـقـ وـيـقـولـ هـلـ هـذـاـ التـوـجـهـ وـهـلـ هـذـاـ الـخـبـرـ فـيـماـ يـطـرـحـهـ لـيـاـ وـلـأـسـتـرـيـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ اـفـضـلـ مـاـ هـوـ مـطـرـوـحـ مـنـ الـآـخـرـينـ وـلـأـ، ماـفـيـشـ مـطـلـقـ فـيـ السـيـاسـهـ هـيـ خـيـارـ مـابـينـ بـدـائـلـ خـتـلـفـهـ زـىـ ماـ اـحـنـاـ لـازـمـ خـتـارـ مـابـينـ بـدـائـلـ فـيـ سـيـاستـنـاـ زـىـ ماـ اـحـنـاـ لـازـمـ خـتـارـ مـابـينـ بـدـائـلـ عـامـةـ، وـقـدـ تـكـونـ بـدـائـلـ صـعـبـهـ عـشـانـ كـدـ بـاقـولـ مـتـاجـيـنـ جـرأـهـ أـكـثـرـ لـأـنـ الـبـدـائـلـ الـىـ أـمـامـنـاـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـقـضاـيـاـ هـيـ لـيـسـ بـدـائـلـ سـهـلـهـ .. إـلـخـ" (أـيـ وـالـمـصـفـ!)

آسف لطول الاقتطاف، لكنى صممت أن أحصل على نص الخطاب من U tube لأعدكم مرة استعمل سيادته كلمة بـدائـلـ بهذه السهولة والبساطة، والجرأة والشجاعة ، لست أعرف مدى تصور سيادته للفرض العادلة للناس (أفراداً وجماعات وأحزاباً) الذين عندهم بـدائـلـ حقيقية ، وخطابـهـ هوـ وـرـجـالـ حـزـبـهـ يـذـاعـ بـوـاسـطـةـ أـجـهزـةـ الدـوـلـةـ عـلـىـ كـلـ وـسـائـلـ الـإـلـعـامـ الرـسـمـيـ هـكـذـاـ، أـمـاـ بـقـيـةـ النـاسـ وـهـنـىـ الأـحـزـابـ فـنـحـنـ لـأـ نـعـرـفـ مـجـرـدـ أـسـائـلـهـاـ، معـ أـنـهـ قـدـ يـكـونـ عـنـدـهـ بـدائـلـ مـنـاسـيـةـ، بلـ لـعـلـ سـيـادـتـهـ يـتـابـعـ حـيـرـتـنـاـ فـيـ الـعـثـورـ عـلـىـ بـدـائـلـ يـنـافـسـ سـيـادـتـهـ عـلـىـ مـقـعـدـ الرـئـاسـةـ إـنـ شـاءـ اللهـ .

يا إبني العزيز ، أطال الله عمر والدك الكريم ، حتى تعرف أن الأمور ليست هكذا ، وأن الغلاحين ليسوا أولئك الذين ذكرتهم في خطابـكـ، ولا هـمـ الـذـيـنـ اـسـتـمـعـواـ إـلـيـكـ وـصـفـقـواـ فـيـ قـاعـةـ المؤـتـرـاتـ، وـأـنـ مـعـنـىـ كـلـمـةـ بـدائـلـ هـيـ أـكـبـرـ مـنـ كـلـ مـاـ قـلـتـ، وـمـاـ

لم تكن الفرصة حقيقة ومتاحة لتناول السلطة، فكل ما قوله يحتاج لمراجعة، وتصحيح، ولو للألفاظ حتى لا يضطر مستشاروك أن يبحثوا عن وسيلة دستورية، للتغيير معنى ومضمون كلمة بداعل في كافة المعاجم المتاحة، (بسقطة!! ولم لا ؟؟)

يا إبني العزيز، دعنى أصارحك أنه قد خيل إلى بعد ساع أول ووسط خطابك ، أنك حذقت اللعبة، فلم أعد أشفق عليك في ورطتك لاشتغالك بالسياسة ، قلت لها هو قد أتقن ما تورط فيه ، لعله خيرا ، على البركة !!

لكن حين أنهيت خطابك هكذا ، قلت : أنا آسف، أنا عدلت عن انتخابك لأسباب جديدة ، مع أنه ليس عندي بطاقة انتخابية - عدلت عن انتخابك "من أجلك أنت" (ومن أجلنا قطعا).

الإثنين 16-11-2009

808- يوم إبداعي الشخصي: حكمة المجانين: تحدث 2009

عن الحرية .. (2 من 10)

[137-128] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(الحديث نوفمبر 2009)

(128)

في مرحلة ما... إفعل عكس ما ت يريد تماماً، ربما يتضح لك
ماذا ت يريد فعلاً، فتتعرف على بعض حريرتك الأعمق.

(129)

تأمل صفات وعقائد من يلوكون لفظ الحرية ويبدعونها... واسفق
على هذا اللفظ الجميل، وكيف أصبح ضائعاً مهاناً في أفواهم.

(130)

إذا ادعى أحدهم (بداخلك) أنه "هو الآخر" الذي يصدر
القرار، فاسأله، بأى حق استعبدت بقية شخصك؟، وهل
يستعبد الآخر غيره أبداً؟.

ولكن إياك أن تطلق المصراع الكامل بينكم (بداخلك) حتى
لا تصاب بالشلل الدائم.

فقط: احترم، وأبدأ، وأقيم، وأكمل، وراجع، وانتظر،
واسمح أن تكمل حريرتك بكل من "هم" فيك، ولو بعد حين!.

(131)

حين تشبع من ذاتك المحدودة فتتنازل عنها دون أن تلغيها،
تحصل على حريرتك غير المحدودة.

(132)

لا تستطيع أن تدعى الحرية إلا إذا عرفت ألاعيب داخلك...
فتتواضع في المصراخ بالمناداة بها حتى لا يضحك منك العارفون.

(132)

تذكر أنك حر أن تتمتع بشقائك وضياعك ووحدتك حتى
الثماله ..، مادمت قد اخترتها ولو بعفون الوقت، ولا تنكر لذة
الذباب على بقايا الجيفة.

(133)

إذا زادت إمكانياتك عن حريتك صرت في خطر القصور
الذاتي والاغتراب
وإذا زادت حريتك عن إمكانياتك أصبحت عرضة للتعثر
وحوادث الطريق
وإذا تناسبت إمكانياتك مع حريتك أصبح توقفك جريمة لا
غفران لها.

(134)

من مظاهر التقدم العصري الإلتزام بيثاق حرية الاغتراب،
حسب توصيات مؤتمر "الواقع المسحورة": أحدث وسائل الدفاع
عن النفس".

(135)

. إذا طلبت الإذن باستعمال الحرية فأنت لست أهلا لها.

(136)

أنت تختار مصيرك إن آجلا أو عاجلا، ومهما اختلفت الطرق
 فهي لن توصل، في النهاية إلا إلى اختيارك

(137)

"لن يتطور إنسان باختياره، ولن يكمل الطريق إلا
باختياره"، فأسرع إلى حيث تُفطر أن تختار... ما قررت!!

الثـلـاثـاء 17-11-2009

809- التدريب عن بعد: الإشراف على العالم النفسي (66)

التوصية بـ"صدمة الدخول" للمستشفى، وضرورة التزوي

د. محمد حسام: هي عيادة عندنا 16 سنه طالية ، وهى الرابعة من أربعة حضرتك حولتها، من حوال أربعه شهور، وهي كانت جايه والدتها كانت بتشتكى إن هى عصبية على طول، وإن فيه صعوبة في التواصل معها في البيت، وإنها طول الوقت قاعدة على الكمبيوتر مابتعملش حاجه خالص غير كده ، وما لهاش صحاب خالص

د. يحيى: هي في سنة كام؟ بتدرس إيه؟

د. محمد حسام: هي لما جت لي كانت لسه خلصه ثانوية عامة

د. يحيى: 16 سنة ، وخلصه ثانوية عامة؟!

د. محمد حسام: آه كانت لسه خلصه ثانوية عامة

د. يحيى: الثانوية الخوجاتي، قوام قوام.

د. محمد حسام: آه ، لأه هي مدرسه لغات، بس مصرية

د. يحيى: وجابت كام في المایة

د. محمد حسام: كانت جايبيه حاجه وثمانين %

د. يحيى: أدب ولا علمي

د. محمد حسام: علمي، هي كانت عاوزه تدخل الجامعه الأمريكية، تدرس كمبيوتر، المشكلة غير إنها منعزلة إنها سينية جدا في السن دي ،

د. يحيى: وزنها؟

د. محمد حسام: وزنها كان 104 هي حالياً 94

د. يحيى: نزلت كده في قد إيه

د. محمد حسام: في أربع شهور

د. يحيى: بناء على العلاج النفسي معاك ، ولا إيه؟

د. محمد حسام: لأه دا بناء عن إنها بدأ ترجم، الترجيع مش مرتبط بالعلاج قوى، بصراحة، أنا ركنت مشكلة الوزن ديه شوية وبدأنا نتكلم في مشكلة انزعالها وإن هي ماينفعش كده، وكمان هي طول الوقت بتشتكي من وجع في جسمها، وساعات بدوخة، لدرجة إنها في آخر جلسة كان زي ما يكون حايغمي عليها تقريباً أثناءها.

د. يحيى: هي جاتلك وهي واحدة الثانوية العامة، فات أربع شهور، واحنا في ينایير مش تقول لنا وضعها الدراسي إيه دلوقتي؟

د. محمد حسام: آه هي دخلت الجامعة الالمانية الترم د5، وسابتها ماكانتش عايزة تكمل فيها عايزة تكمل في الجامعة الأمريكية، وقبلوها تان في الجامعة الأمريكية بعد ما الترم بدأ، فهى حاتبتدى الترم اللي جاي ده في خلال الشهر اللي جاي

د. يحيى: ماانت وشك عليها حلو أهه، مش هي دلوقتي بتذاكر وتمام التمام؟

د. محمد حسام: هي كانت بتتعلم الإنجليزى عشان تتحسن فيه توصل للمستوى اللي عيزاز الجامعه الأمريكية، وحاجات كده .

د. يحيى: طيب الحمد لله، وحصل، السؤال بقى؟

د. محمد حسام: السؤال أنا قلقان عليها صحبها، حسامانيا هي بتعانى طول الوقت من الم فى الجسم، وماقدرها تتحرك ما بتقدرش تعمل حاجة فى البيت طول الوقت ناية وفى آخر جلسه زي ما قلت، كانت زي ما يكون حايغمي عليها لدرجة ان أنا طلبت لها حاجه عشان تشربها

د. يحيى: أثناء الجلسة؟

د. محمد حسام: أثناء الجلسة، هي دلوقتي داخله في حلقة مفرغة كده ما بين أن هي ماتأكلشى، وتيجي في الآخر تتعصب من كتر الصيام، يا تاكل كثير وترجم، تزيد العصبية، تزيد الآلام، تزيد قلة حركتها، ماتتحرکشى، وشكلها كده مش نافع.

د. يحيى: السؤال بقى؟

د. محمد حسام: السؤال هل دخول المستشفى ممكن يكسر الخلقة اللي هي فيها دى

د. يحيى: انت عرضت عليها دخول المستشفى؟

د. محمد حسام: عرضت

د. يحيى: قالت ايه؟

د. محمد حسام: هي رفضت في الأول رفضت رفض قاطع، بس حاليا موافقه تدخل المستشفى بس انا مش عارف حاقدر اساعدها ازاى في المستشفى أكثر من بره

- د.يجي: ايه الهدف من وجهة نظرك من دخول المستشفى ؟
- د.محمد حسام: انا عايز اكسر الخلقة اللي هي فيها دى، تبطل ده
- د.يجي: تبطل تطرش؟ ولا تبطل تخس؟ ولا تبطل تتوجع؟ حلقة إيه؟ وتكسرها منين بالظبط؟
- د.محمد حسام: تبطل ترجع، وبرضه نكسر العزلة اللي هي فيها دى، هي مابتقدرش تعمل أى حاجه، مالهاش علاقة بأى حاجة أو أى حد إلا من خلال الكمبيوتر
- د.يجي: واهلها رأيهم ايه في دخول المستشفى
- د.محمد حسام: الأم موافقه.. أصل البنت هي فعلا في معاناه طول الوقت
- د.يجي: والأب؟
- د.محمد حسام: الاب ما اعرفش موقفه قوى، أنا ما اتكلمتش مع الاب، هو الاب ماجانيش غير مرة واحدة بس
- د.يجي: هل فيه مشكلة بين الام والأب؟
- د.محمد حسام: لأ مش باین، بس هم يعني علاقتهم بعيدة يعني هم مع بعض في البيت بس علاقتهم بعيدة عن بعض،
- د.يجي: مش فاهم
- د.محمد حسام: ده اللي وصلني، هي البنت نفسها قالت لي أنا ممكن ادخل المستشفى، وموافقة على كل الشروط اللي انت تقولها لأن هي كانت كل حاجة كل برنامج انا باحثه، بتحاول تبدأ في تنفيذه، إنما بتفشل بسرعة
- د.يجي: بصراحة يا محمد يبدو إنك عملت عمل كوييس في الأربع شهور دول، أولاً بتحت إنها تيجي بانتظام، مع إنها زي ما انت بتقول عندها صعوبة في عمل علاقة، والعلاج علاقة زي ما انت عارف، **ثانياً:** البنت خست عشرة كيلو، وده مش شوية، صحيح هو مش هدف في ذاته، إنما وهي عندها 16 سنة، وتخلص حتى بالترجيع، أهو شئ، كوييس برضه، **ثالثاً:** إننت بتحت بعلاقتك معها ومع أمها إنما تطرح خطوة صعبة جدا، ولثقتهم فيك خليتها هي وأمها يقبلوها كل على حده، إننت عارف في مصر يعني إيه بنت تدخل المستشفى، سعة، وسوء فهم، ووصمة لما تيجي تتجوز، والمستشفى مستشفى مهمًا كان، تقول مجتمع علاجي، تقول كسر حلقة، الناس ما لهاش دعوه غير إنها بنت ودخلت مستشفى نفساني، وقليل إن ما قالوا مستشفى عقلنى، تقول مجتمع علاجي، علاج جماعي، فرصة نمو وكلام من ده، الناس ما بتفرقشى، وانت عارف كل ده، وعارف إن احنا من حيث المبدأ ما بندخلش ببنات في السن دي في المستوى الاجتماعي ده، إلا لما يكون ما فييش حل نهائي غير كده، أنا مش فاهم ازاي أنت بتحت تفهمها إن ده ممكن يكسر الخلقة المفرغة اللي بتقول عليها ؟

د. محمد حسام: هي، البنت ذكـيه جدا

د. حـيمـيـ: المسـأـلةـ مشـ مـسـأـلـةـ ذـكـاءـ، عمـومـاـ إـذـاـ كـنـتـ وـاثـقـ مـنـ عـمـقـ موـافـقـتـهـ، مشـ جـرـدـ زـهـقـ، وأـمـلـ فـ حلـ سـحـرـىـ، يـبـقـىـ خـسـبـهاـ اوـاحـدـةـ وـاحـدـةـ، وـمنـ أـولـ ثـانـيـةـ نـفـكـرـ فـ الرـسـائـلـ الإـيجـابـيـةـ وـالـسـلـبـيـةـ الـلـىـ مـكـنـ تـوـصـلـ لـهـاـ مـنـ دـخـولـهـاـ، مـنـ أـولـ إـنـهـاـ تـفـاجـأـ بـنـوـعـ الـمـرـضـ الـلـىـ عـنـدـهـمـ حـاجـاتـ أـخـطـرـ بـكـثـيرـ لـهـ خـدـ إـنـهـاـ تـرـيـجـ وـتـعـتـمـدـ وـتـسـتـغـلـ دـخـولـهـاـ دـهـ لـمـ تـخـرـجـ تـزـوـدـ فـ الـإـنـسـحـابـ خـتـ رـعـمـ إـنـهـاـ مـرـيـضـةـ بـأـمـارـةـ إـنـهـاـ دـخـلـتـ الـمـسـتـشـفـىـ، أـنـاـ عـمـومـاـ مـشـ مـتـحـمـسـ، وـفـ نـفـسـ الـوقـتـ بـأـفـكـرـ يـعـكـنـ بـصـراـحةـ فـ السـنـ دـىـ، وـبـالـشـكـلـ الـلـىـ اـنـتـ حـكـيـتـهـ كـدهـ، مـكـنـ تـكـونـ صـدـمـةـ جـيـدةـ، تـفـوقـهـاـ لـمـ تـعـرـفـ عـلـىـ إـنـ الدـنـيـاـ فـيـهـاـ نـاسـ، وـأـمـرـاـفـ، وـجـتـمـعـ، وـإـيقـاعـ يـوـمـيـ، غـيرـ الـلـىـ هـيـ عـاـشـتـهـ سـتـاـشـرـ سـنـةـ يـاـ أـخـيـ، حـتـمـلـ يـوـصـلـ لـهـاـ رـسـالـةـ وـهـيـ فـ السـنـ دـىـ تـفـوقـهـاـ وـتـفـضـلـ مـعـاـهـاـ بـقـيـةـ عـمـرـهـاـ، سـاعـاتـ أـسـىـ دـهـ "دـخـولـ الـصـدـمـةـ" Shock Admission وـمـرـاتـ نـفـعـتـ مـعـاـيـاـرـ، حـقـ قـبـلـ الـمـسـتـشـفـىـ بـتـاعـتـنـاـ دـىـ بـتـاعـهـ الـجـمـعـ الـعـلـاجـىـ دـهـ، وـكـانـ الدـخـولـ سـاعـاتـ مـلـدـهـ يـوـمـ وـاحـدـ، أـوـ اـتـنـىـ، وـيـخـرـجـ الـعـيـانـ بـعـدـ ماـ تـكـونـ وـصـلـتـهـ الـخـبـيـطـةـ وـالـدـهـشـةـ، وـنـكـمـلـ بـشـكـلـ خـتـلـفـ، بـسـ بـصـراـحةـ كـانـ أـغـلـبـهـمـ شـبـابـ مـشـ بـنـاتـ، الرـسـالـةـ الـلـىـ بـتـوـصـلـ مـنـ الـصـدـمـةـ دـىـ فـ السـنـ دـىـ بـتـبـقـىـ مـشـ مـفـهـومـةـ قـوـيـ، مـشـ مـبـاـشـرـ، زـىـ مـاـ يـكـونـ الـواـحـدـ مـنـهـمـ بـيـنـتـبـهـ إـنـ فـيـهـ قـنـاـةـ تـانـيـةـ، حـيـاةـ تـانـيـةـ، إـنـ فـيـهـ اـحـتمـالـ وـعـىـ خـتـلـفـ، إـنـ الـمـسـأـلـةـ مـاـ هـيـاـشـ كـدهـ وـبـسـ، إـنـ حـيـاتـهـ وـنـوـذـجـ يـوـمـهـ، عـلـاقـاتـهـ وـمـوـاقـفـهـ، مـشـ هـىـ، وـبـعـدـينـ يـعـيدـ الـنـظـرـ وـيـكـنـ يـشـوـفـ إـنـ الـلـىـ مـاـشـيـ فـيـهـ مـشـ مـبـاـشـرـ، زـىـ مـاـ يـكـونـ الـصـحـ، كـلـ دـهـ، وـفـ السـنـ دـىـ بـالـذـاـتـ، يـكـنـ يـعـطـىـ فـرـصـةـ لـلـبـنـتـ إـنـهـاـ تـلـحـقـ نـفـسـهـاـ وـتـصـحـ مـسـارـهـاـ، الـصـدـمـةـ بـتـاعـةـ الدـخـولـ يـكـنـ تـخـلـيـهـاـ تـقـولـ لـنـفـسـهـاـ: دـهـ فـيـهـ نـاسـ فـ الدـنـيـاـ خـتـلـفـينـ، مـاـ هـوـ نـاسـ عـاـيشـهـ اـهـ بـشـكـلـ تـانـىـ، كـلـ دـهـ بـيـحـصـلـ بـطـرـيـقـةـ خـتـيـةـ، إـنـاـ بـنـشـوفـ نـتـائـجـهـاـ أـكـثـرـ مـاـ بـنـجـدـ مـعـالـمـهـاـ مـسـبـقاـ، ثـمـ إـنـهـاـ يـكـنـ بـعـدـ الـدـهـشـةـ وـهـيـ فـ السـنـ دـىـ تـمـدـ اـيـدـاهـ تـقـولـ بـسـ اللـهـ، وـهـيـ وـشـطـارـهـاـ، يـبـقـىـ وـاضـحـ إـنـهـاـ هـيـ مـشـ دـاخـلـهـ خـفـ بـالـعـنـيـ الـبـلـدـيـ، خـفـ مـنـ إـيـهـ بـالـضـبـطـ؟ـ لـأـهـ بـقـىـ، وـكـمـانـ خـلـيـ بـالـكـ، لـازـمـ الدـخـولـ دـهـ، الـلـىـ اـنـاـ مـشـ مـتـحـمـسـ لـهـ قـوـيـ، مـاـيـعـطـلـشـ الـكـورـسـاتـ الـلـىـ بـتـاخـدـهـاـ فـ الـأـنـجـليـزـىـ أوـ غـيرـ الـأـنـجـليـزـىـ، خـلـيـ بـالـكـ إـنـ التـحـمـيلـ الـدـرـاسـيـ هـنـاـ فـ السـنـ دـىـ، وـعـنـدـ الـبـنـتـ الشـاطـرـةـ دـىـ، دـهـ ثـرـوـرـ، بـرـغـمـ إـنـهـاـ بـتـحـقـقـهـ عـلـىـ حـسـابـ اـنـطـلـقـهـاـ وـاـخـتـلـاطـهـاـ وـالـكـلـامـ الـلـىـ اـنـ قـلـتـهـ دـهـ كـلـهـ

د. محمد حسام: ما هو بـاـيـنـ هـيـ مـاـ عـنـدـهـاـشـ غـيرـ كـدهـ

د. حـيمـيـ: وـالـظـاهـرـ هـيـ مـنـعـتـكـ تـرـوـجـ بـعـيـدـ عنـ كـدـهـ، يـاـ أـخـيـ فـ السـنـ دـىـ، مـشـ مـلـاحـظـ إـنـكـ إـنـتـ مـاـ جـبـتـشـ سـيـرـةـ لـلـنـاجـيـةـ الـعـاطـفـيـةـ، وـبـصـراـحةـ وـلـاـ جـنـسـيـةـ، هـىـ بـتـحـصـلـ عـلـىـ اـعـتـرـافـ بـأـنـوـثـتـهـاـ، وـجـوـعـهـاـ الـعـاطـفـيـ، مـنـيـنـ وـمـنـ مـيـنـ؟ـ هـىـ حـلـوـهـ؟ـ

د. محمد حسام: هي حلوه بس هي شايـفـه نفسـها وـحـشـه

د. مجـيـيـيـ: طـيـبـ يا أـخـيـ، حـكـاـيـةـ شـايـفـهـ نفسـهاـ وـحـشـهـ، مشـ ضـرـورـيـ تكونـ مـرـتـبـطـةـ بـالـتـخـنـ منـ عـدـمـهـ، إـنـتـ شـايـفـهـ حـلـوـهـ، وأـظـنـ أـنـاـ وـصـلـنـيـ منـ كـلامـكـ إـنـاـ حـلـوـهـ، تـبـقـىـ حـلـوـهـ، مشـ لـازـمـ حدـ يـوـصـلـ لـهـ الحـكـاـيـةـ دـىـ، مشـ بـسـ اـنـتـ، ماـ يـنـفـعـشـيـ، حـاتـيـقـىـ عـاـمـلـ زـىـ أـيـ أـبـ أوـ أـمـ لـاـ يـدـحـواـ جـمـالـ عـيـالـهـ بـالـحـلـقـ وـالـبـاطـلـ، لـاـ زـمـ تـفـكـرـ فـيـ اـحـتـيـاجـاتـهـ الطـبـيـعـيـةـ، خـلـقـةـ رـبـنـاـ، الـلـىـ هـىـ رـكـنـهـاـ عـلـىـ جـنـبـ.

د. محمد حسام: بـسـ النـقلـهـ دـىـ بـدـخـولـهـ المـسـتـشـفـىـ حـاـ تـبـقـىـ جـامـدـةـ جـداـ، يـعـنـىـ اـنـاـ قـلـقـانـ عـلـيـهـاـ منـ الفـرـقـ الفـطـيـعـ الـحـاـ تـفـاجـأـ بـيهـ، يـعـنـىـ مـنـ إـنـ هـىـ لـوـحـدـهـ طـوـلـ الـوقـتـ بـقـائـهـ عـشـرـ سـنـينـ وـلـاـ أـكـثـرـ وـلـاـ أـقـلـ، هـبـ نـيـجيـ خـطـهـاـ فـيـ وـسـطـ نـاسـ كـتـيرـ مـخـتـلـفـينـ مـرـهـ وـاحـدـهـ كـدـهـ؟ـ يـعـنـىـ اـنـاـ قـعـدـتـ مـعـاـهـاـ حـوـالـيـ شـهـرـ كـامـلـ عـشـانـ بـسـ تـرـفـعـ رـأـسـهـاـ مـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ، عـشـانـ نـتـكـلـمـ بـسـ، فـأـنـاـ مـشـ عـارـفـ إـيـهـ الصـحـ بـرـغـ موـافـقـتـهـاـ، وـهـمـاسـهـاـ، وـبـرـضـهـ بـرـغـ موـافـقـةـ أـمـهاـ

د. مجـيـيـيـ: ماـ هوـ عـشـانـ كـدـهـ أـنـاـ قـلـتـ لـكـ مـنـ الـأـوـلـ لـازـمـ خـسـبـهـاـ مـرـهـ وـاتـنـينـ وـعـشـرـةـ، عـشـانـ مـاـنـعـمـلـشـيـ زـيـهـمـ وـنـأـمـلـ فـيـ الـلـىـ مـشـ مـكـنـ، ثـمـ إـنـ مـاـوـصـلـنـيـشـ إـيـهـ الـلـىـ اـضـطـرـكـ فـجـأـةـ إـنـكـ تـفـكـرـ فـيـ حـكـاـيـةـ المـسـتـشـفـىـ وـاـنـتـ مـاـبـقـالـكـشـيـ مـعـاـهـاـ غـيرـ أـربعـ تـشـهـرـ، وـعـيـ تـكـونـ لـقـيـتـهـاـ تـقـيـلـةـ عـلـيـكـ، قـلـتـ يـالـلاـ شـيلـوـاـ مـعـاـيـاـ؟ـ

د. محمد حسام: وـفـيـهـاـ إـيـهـ؟ـ أـنـاـ فـعـلـاـ مـسـتـصـعـبـهـاـ، وـنـفـسـ إـنـهـاـ تـتـحـركـ بـأـيـ شـكـلـ.

د. مجـيـيـيـ: بـرـضـهـ مـاـتـسـتـعـجـلـشـيـ، وـبـعـدـيـنـ فـيـهـ عـندـكـ بـاـخـيـ المـسـتـشـفـىـ النـهـارـيـ بـتـاعـ مـىـ (ـالـدـيـوانـ)، ماـ هوـ مـكـنـ يـوـصلـ لـهـاـ الـلـىـ اـنـتـ عـاـيـزـهـ، مـنـ غـيرـ دـخـولـ وـحـبـسـةـ وـبـيـاتـ، وـوـشـ، وـكـلامـ مـنـ دـهـ، يـعـنـىـ حـاـ تـرـوـحـ الصـبـحـ وـتـرـوـحـ آخرـ النـهـارـ، كـامـ يـوـمـ كـدـهـ فـيـ الـأـسـبـوعـ، وـيـبـقـيـ أـجـلـنـاـ خـطـوـةـ المـسـتـشـفـىـ الدـاخـلـىـ عـلـىـ قـدـ مـاـ نـقـدـ

د. محمد حسام: ياـ رـيـتـ، بـسـ اـنـاـ مـتـأـكـدـ إـنـهـ إـذـاـ رـاحـتـ المـسـتـشـفـىـ النـهـارـيـ مـرـهـ أوـ اـتـنـينـ، لـاـ يـكـنـ حـاتـكـمـلـ مـاـ دـادـ الـأـمـرـ فـيـ إـيـدـاهـ.

د. مجـيـيـيـ: بـرـضـهـ اـنـاـ مـاـ زـلتـ خـاـيـفـ مـنـ خـطـوـةـ المـسـتـشـفـىـ، وـلـوـ إـنـ مـشـ مـعـتـرـضـ مـاـيـةـ فـيـ الـمـاـيـةـ، وـبـعـدـيـنـ مـاـ هـىـ فـيـ إـيـدـانـ، مـاـ تـخـشـ وـتـخـرـجـ تـانـ يـوـمـ، وـتـبـقـىـ خـدـتـ بـرـضـهـ الـلـىـ سـيـنـاهـ "ـصـدـمةـ الدـخـولـ"، مـاـ اـحـنـاـ بـنـغـيـرـ رـأـيـناـ طـوـلـ مـاـ دـامـ فـيـهـ دـاعـيـ لـلـتـغـيـرـ، إـنـتـ تـخـلـيـكـ مـعـاـهـ كـمـانـ شـويـتـيـنـ، خـدـ مـاـ يـظـهـرـ تـهـيـدـ مـحـدـدـ فـيـ جـمـالـاتـ مـهـمـهـ، زـىـ التـوـقـفـ الـدـرـاسـىـ، زـىـ الـعـزـلـةـ الـتـامـةـ، زـىـ زـيـادـةـ الـوـزـنـ فـجـأـةـ، أـوـ نـقـمـهـ بـشـكـلـ مـتـسـارـعـ، كـلـ دـىـ تـرـمـوـتـرـاتـ نـقـيسـ بـيـهـ خـطـوـةـ خـطـوـةـ، وـاـدـجـنـاـ مـعـ بـعـضـ.

د. محمد حسام: شـكـراـ.

الإـلـيـاء 18-11-2009

810- وـبـنـاـهـاـقـتـانـجـبـ بـعـضـاـ الـبـعـضـ، لـبـقـمـ بـشـرـاـ



في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السينكوباثولوجي
لوحات تشكيلية من العلاج النفسي والحياة
شرح على المتن: ديوان أغوار النفس
هوامش استطرادية من العلاج الجماعي ٤

.. إنت بتحبني غصب عنك!! (كيف؟)

مقدمة:

توقفنا - مؤقتا والله العظيم - عن مواصلة شرح ديوان أغوار النفس وقدمنا مقتطفين من جلسة علاج جمعي حدثت مؤخرا، وذلك بعد أن بدأت التعقيبات تأخذ مأخذ الجد، والاختلاف، والإضافة، والنقد، والتنوير.

فتتحول العمل ليصبح ذا ثلاثة منطلقات، أو ليسير على ثلاثة مساراً:
الأول: شرح المتن الشعري، وهو ما نتابعه كل أربعاء غالبا، اللهم إلا في مثل هذه الوقفة الاستطرادية التي سمحت بمثل نشرة اليوم، أو إذا تراكمت مواد من القسمين التاليين.
الثاني: هو الاستطرادات الداعمة، أو المكملة، أو المصححة أو الناقدة للمتن الشعري وقراءته وإيهاته، سواء كان ذلك من نص سابق للمؤلف، شعراً أو نثراً أو تنظيراً علمياً، أو من مقتطف واقعى من حالة إكلينيكية معروفة (حالات وأحوال)، أو جزءاً من حالة مناقشة (التدريب عن بعد).

الثالث: هو حوارات الأصدقاء التي تدور حول هذا وذاك، أو تستوحى منه، (سواء من المتن الشعري، أو من الشرح عليه، أو من تعقيبات وحوارات منشورة عنه) وهو ما يكتفى به يوم الخميس (غالبا) من كل أسبوع تحت عنوان "حوارت فقه العلاقات البشرية".

أما كيف سيكون الحال بعد جمع هذه المادة كلها، إذا ما تراءى لنا أن يصدر في طبعة ورقية، إن كان ذلك مفيداً أصلاً، فهذا أمر سابق لأوانه
دعونا نواصل، ونأمل، ونجتهد
والله المستعان.

وبعد

نشرنا في الأسبوع الماضي نشرتين متتاليتين لقططف من جلسة حديثة جداً من جلسات العلاج المعمي، وهي الجلسات التي تجري حالياً في قصر العيني، وكان ذلك بمناسبة بعث ما جاء في متن العمل وشرحه وتعقيبات بعض الأصدقاء عن تشكيلات العلاقة البشرية، وخاصة فيما يتعلق بما يسمى "تسول الحب" أو "المتفقات الثنائية" إلى "فعل الحب" المتداول بين البشر في إطار من العدل والوعي المسؤول.

والاليوم هو موعد تقديم المناقشة الدالة التي دارت عقب نفس الخلسة ، وهو تقليد متبع يجري بعد كل جلسة بين المدرب، المعالج الأساسي وبين المعالجين والمتدربين عشاركة من يشاء من المشاهدين تحت الإعداد، (إذن وسماح المرضى طبعاً) مع بعض التحرير اللازم للنقل من المشافهة إلى الكتابة

وكانت التمثيلية (الميكرودراما) هي مجلة واحدة، اقترحتها الزميلة د. "مى" المتدربة في المجموعة، مجلة يقولها أفراد المجموعة يؤدونها بما أمكن من تعبير درامي بكل إمكانات التعبير، يسرى ذلك على المرضى والمعالجين، ولمرة واحدة، يقولها المؤذى وهو يتوجه بها لأى من زملائه أو زميلاته، والمجلة هي:

"يا فلان: إنت بتحبني غصين عنك، وعن اللي يتشدد لك،
(أو..... وعن أهلك)"

ولمتابعة المناقشة، ننصح الأصدقاء بضرورة الرجوع إلى نشرتي الأربعاء والخميس السابقتين أولاً:

- نشرة : 11-11-2009 [عنينة من جلسة من علاج جمعي (منذ أسبوع واحد)] ،

- نشرة : 11-12-2009 [مقدمة في المنهج ثم تكميلة نشرة أمس (2/2/3)]

المناقشة: بعد جلسة العلاج النفسي

بتاريخ 2009-11-4

د. مجىء: أى سؤال أو تعليق؟

د.منى: هي جديدة فكرة فرض الحب دى يادكتور مجىء

د.مجىء: فرض الحب!!؟ قصدك "فرض" يعني **Hypothesis** ولا يعني القهر

د.منى: بالمعنى اللي حصل في الجروب، يعني الفرض اللي جربناه في الجروب

د.مجىء: أهو ده اللي عايزين نناقشه دلوقت، هو اللي جرى ده قهر، ولا خلقة ربنا؟ لما أقول لواحد "إنت بتحبني غصين عنك" ، يبقى باقهره، ولا باختبره باللى هوه مش واحد بالله منه في تركيبته الطيبة؟ الطيبة حتى غصين عنه؟

٥. مني: هوه ده تعليقى، يعنى أنا اكتشفت إن غالباً كلنا أو بالنسبة ليَا مثلًا يعنى، زي هالة كده يعنى، كلنا يعنى غالباً في معظم الأوقات، بنشحت الحب

٦. مجىء: ما هو ده اللي خضنا وخلانا غتل نشوف إيه الحكاية، وهل فيه حاجة بديلة ولا إيه، إحنا الظاهر بنشحته قصاد إن التأق يشحته برضه، وده نوع من الصفقات اللي شاورنا عليها في الجروب، وأحنا ما رفضناهاش، ما رفضناش الصفقات الشريفة المعلنة، إذا كان دى هي البيضااعة الحاضرة، الأمر الله، بس تبقى بداية، مش كده وخلاص، زي ما شوفنا فيه طرق كتير تانية نعيش فيها مع بعض غير الشحاته، زي ما شفنا كده

٧. نهى: بس الدكتورة "مى" عملت حاجة جديدة خالص، أنا مش عارفة عملتها أزاي، أنا أعتبر إنها عملت اختراق Break through

٨. مجىء: بصراحة آه، الجروب سمع بده، ربنا فتح على "مى" وراح شايفاها

٩. نهى: الجروب سمع للفكرة تطلع وتحضن وتختبر وتعاش بالطريقة اللي اتعاشت فيها

١٠. مجىء: هوه الجديد النهارده هو اكتشاف ثروة تانية، قصدى تالتة، غير اللي أنا قلت لكم عليهم، أنا فاكر أنا قلت إن اكتشفت ثروتين، قريب، قلت مرة واتنين إنك تقدر تحصل على الثروتين دول ببلاش، مجرد الوعى بيهم، ونصحت أى حد فيكم إنه يجرب يمارسهم، فاكرة يا شادن؟ أظن أنا قلت الحكاية دى أكثر من مرة، ومكسوف أكترها، المهم، ما يجراش حاجة أقولها تانى وعاشر، الثروتين هما "إنك تعرف"، و"إنك تعب"، أظن أنا قلتهم بالفصحي، شكلهم أحسن، هما بصراحة وصلون بالفصحي مش عارف ليه "أن تعرف"، و"أن تعب"، تروح عامل ده أو ده من غير ما تستاذن، ولا يكون عندك أى غرض من ورا اللي بتعمله ده، سواء يتحب أو يتعرّف، إلا إنك إنت نفسك تفرج بنفسك وانت بتاخذ حاجة حلوة، تلاقي نفسك بتتملا بيها وانت بتعملها من اللي بيقولوا عليه، ثروتين بحق وحقيقة اللي عايز ياخدهم يجرب، وحالياً اللي الحكاية مش مستحيلة، يعني تقوم عارف حاجة جديدة كده! معلومة حلوة، فكرة منوره، إضافة توسيع أفقك، تقوم واصدحا لك، تبقى بتعاونك من غير ما تعمل حساب إنت واصدحا ليه، لا عشان تتباهى بيها وانت بتناقش حد، ولا عشان تتحزن فيها، تقريباً هي بقت بتاعتك وخلاص، يمكن تعيش فيها بأيتها شكل يوصلك منها، حكاية بقى إنك تعب أى حد من غير استاذان برضه غريبة جداً، أول ما وصلتني الحكاية دى أنا اخفيت، ليه يعني، بأمامارة إيه، ما يمكن ما يستاهلشى، ما يمكن يرفض وبكسفك، وبعددين اكتشفت في نفس الوقت وانا باكتشف ثروة المعرفة المتاحة لأى حد ببلاش كده، اكتشفت إن ما دام انت اللي

بتعمل الحكاية دى، من غير استئذان التاف اللي بتعملها معاه، ومن غير ما تقول له من أصله إنت بتعمل إيه، يبقى مش حاتننطر منه حاجة من أصله، إنت خسران إيه بالذمة؟ طبعاً دى غريبة ودى غريبة، بس بصراحة لو حد مجربه حق وهو بيهرز ع肯 تنفع، يعني واحد كده ما فيش بينك وبينه حاجة، ولا يتحب ولا نيلة، تقوم حابته كده، صحيح فيه ناس مؤذين مقرفين لا يمكن يتبحوا مثلًا زى شارون، أنا مش قصدى للدرجة دى، هي المسألة مش عبط، ولا بقشة عواطف، بس أنا كنت باتكلم، وما زلت عن الطبيعة البشرية، ربنا خلقنا فين بعض، نقوم فين، خلقنا نعرف، نقوم نعرف، وساعة ما فين لأننا كده، أو نعرف لأن ربنا خلقنا كده، نفرح ونكمد، ونقدر نعمل الحكاية كده، واللى عاجبه، خد ما يثبت استحاله عمايلها، وما أظنش إن ده ممكن يثبت إلا لو كنت بتعملها غلط، لو كنت حاطط شروط مثلًا، لو كنت مستنى حاجة تانية بعد الخطوة دى، مش كده ولا إيه؟

د. محمد: إيه

د. يحيى: عندك حق، والله العظيم عندك حق، أنا بصراحة كل ما أقول خد على الحكاية دى يا إما ما يصدقنيش، يا يفتكرن إهبلت، أقول له طب جرب تقوم حابب كده من غير إذن اللي بتتحبه، حتى يا شيخ من غير ما تعرفه، حاتلاقيك مبسوط، حاتلاقيك مبسوط والله العظيم، حاتلاقيك كسبت حاجه لك، تبقى ثروة دى ولا مش ثروة؟ جرب لما توصلك معلومة ما تعرفهاش مش تقدر تقيسها على اللي عندك عشان ترفضها احتياطي عشان ما تلخبطشى أو عشان تفضل زى مانت، لأه، توصلك المعلومة، تسمح لها، يمكن هى دى الثروة، تفتح فيها يكن فيها حاجة زيادة تضيف لك ولا مواخذه حنة حلوة هنا، ولا حتى حنة وحشة تفوقك، إما تضيف والسلام، برضه تبقى ثروة، مش كده ولا إيه؟

د. محمد: ماانا قلت "إيه"

د. يحيى: إمال حاتعمل إيه في اللي جى بقى يا محمد؟ حاتقول إيه في اللي حصل النهارده؟ المهم: أنا لما اكتشفت الثروتين دول، وقعدت أوزعهم على اللي حوالي ببلاش، إفتكرت إنى أنا إكتشفت سر الكون، وفرحت، كل ما قابل حد عزيز، ولا حق مش عزيز، بس بيسمع، أقول له يا جدع إنت أنا عندي ثروة ببلاش تاخذها؟ يقول ببلاش إيه يا جدع إنت؟ هوا فيه ثروة ببلاش؟ أروح قايل له الكلمتين دول، يفتح بقه زى الدكتور محمد دلوقتى، ويبيص ل، ويمكن أصعب عليه، أو ما اعرفشى إيه ساعتها اللي بيدور في مهه، أقول له طب جرب كده، إنت خسران إيه، جرب تجنب فلان، وانقُى واحد يكون مش هوه، يقول لي ياخير!!!!، لا يا عم ده ما يستاهلشى، أقول له يا أخي هوا أنا قلت لك يستاهل أو ما يستاهلشى، إن شاله ما عنه استأهل، مش إنت حبيته وهو ما يستاهلشى، يبقى إنت حلو، وعملت اللي ربنا خلقك بيده، ويمكن بخيت ده حا تساعدك إنه يبقى يستاهل، حد عارف، ما دام إنت ما

استأذنتوش، ولا طلبت حاجة قصادي، وكسبت حلاوتك، إنـتـ مـالـكـ بـيهـ بـقـىـ بـعـدـ كـدـهـ، أوـ قـبـلـ كـدـهـ يـسـتـاهـلـ ولاـ ماـيـسـتـاهـلـشـ؟

دـ.ـ نـهـيـ:ـ بـسـ إـيـهـ عـلـاقـةـ دـهـ بـالـلـىـ حـصـلـ النـهـارـدـهـ؟

دـ.ـ يـحيـيـ:ـ آـهـ صـحـيـحـ!ـ أـظـنـ لـهـ عـلـاقـةـ،ـ وـعـلـاقـتـهـ يـمـكـنـ تـطـلـعـ وـثـيقـةـ جـداـ،ـ صـحـيـحـ إـحـناـ هـنـاـ النـهـارـدـهـ مـاـ كـنـاشـ بـنـعـزـمـ عـلـىـ بـعـضـ خـبـ بـعـضـ وـخـلاـصـ،ـ زـىـ الـعـادـةـ،ـ دـهـ اـحـناـ كـنـاـ بـنـمـارـسـ حـقـنـاـ إـنـنـاـ نـتـحـبـ،ـ لـأـهـ وـمـشـ بـسـ حـقـنـاـ،ـ وـبـنـطـالـبـ بـيهـ وـكـلـامـ مـنـ دـهـ،ـ لـأـهـ،ـ إـنـ دـىـ حـقـيـقـةـ مـوـجـودـهـ،ـ إـنـنـاـ فـعـلـاـ بـنـتـحـبـ،ـ وـمـشـ فـاضـلـ إـلـاـ إـنـهـ تـوـصـلـ لـنـاـ،ـ وـمـاـ عـلـيـنـاـ إـلـاـ إـنـ اـحـناـ نـعـدـ إـيـدـنـاـ وـنـغـرـفـ.ـ دـىـ بـقـىـ أـصـعـبـ مـنـ الـحـكاـيـةـ الـأـولـانـيـةـ مـيـتـ مـرـةـ،ـ حـكـاـيـةـ"ـإـنـكـ تـعـرـفـ"ـ،ـ وـ"ـإـنـكـ تـحـبـ"ـ،ـ ("ـأـنـ تـعـرـفـ"ـ،ـ وـ"ـأـنـ تـحـبـ"ـ)،ـ وـمـعـ ذـلـكـ مـثـلـنـاـهـ بـسـهـوـلـةـ غـرـبـيـةـ فـعـلـاـ،ـ الـدـكـتـورـةـ"ـمـىـ"ـ رـبـنـاـ مـخـلـيـهـاـ رـاحـتـ مـاـدـهـ إـيـدـهـ وـجـايـبـهـ التـمـثـيلـيـةـ،ـ مـاـ اـعـرـفـشـ جـابـتـهـاـ مـنـنـ،ـ لـقـيـنـاـ نـفـسـنـاـ قـدـامـ حـقـيـقـةـ تـانـيـةـ بـسـيـطـةـ،ـ وـبـاـيـنـ عـلـيـهـاـ مـهـمـهـ جـداـ.

دـ.ـ نـهـيـ:ـ يـمـكـنـ عـشـانـ كـدـهـ إـنـاـ قـلـتـ دـهـ "ـاخـتـارـاـقـ"

دـ.ـ يـحيـيـ:ـ بـالـظـبـطـ،ـ إـحـناـ زـىـ مـاـ يـكـونـ اـكـتـشـفـنـاـ إـنـ زـىـ مـاـ فـوـاـشـ ضـرـوريـ أـسـتـأـذـنـ إـنـ أـحـبـ،ـ الـظـاهـرـ مـشـ ضـرـوريـ أـقـدـمـ أـورـاقـ اـعـتـمـادـ بـوـجـودـيـ عـشـانـ أـحـبـ،ـ يـعـنـيـ مـافـيـشـ أـيـ شـرـطـ إـنـ أـسـتـأـذـنـ إـنـ أـنـ أـحـبـ!ـ المـفـروـضـ إـنـ السـؤـالـ دـهـ مـاـ يـنـطـرـحـشـ مـنـ أـصـلـهـ!ـ إـنـاـ الـظـاهـرـ هـوـ بـيـنـطـرـحـ بـعـدـ مـاـ الطـبـيـعـةـ الـبـشـرـيـةـ قـعـدـنـاـ نـلـعـبـ فـيـهـ وـنـبـوـظـهـ بـالـخـوفـ وـالـتـوـجـسـ،ـ وـالـشـكـ،ـ وـالـتـحـوـلـ وـالـلـيـ جـارـىـ،ـ الـمـهـمـ:ـ الـدـهـشـةـ الـلـىـ وـصـلـتـنـىـ الـنـهـارـدـهـ كـانـتـ غـرـبـيـةـ شـوـيـةـ،ـ زـىـ مـاـ اـكـتـشـفـتـ إـنـ مـفـيـشـ دـاعـيـ إـنـ أـسـتـأـذـنـ وـاـنـاـ بـاـحـبـ،ـ الـخـبـطـهـ جـاتـ لـكـدـهـ:ـ يـاـهـارـ اـبـيـضـ دـاـ الـظـاهـرـ إـنـ كـمـانـ مـاـ فـيـشـ دـاعـيـ أـسـأـلـ إـنـ كـنـتـ بـاـخـبـ وـلـأـهـ،ـ الـظـاهـرـ إـنـ الـبـدـاـيـةـ إـنـ أـحـبـ لـأـنـ اـتـولـىـتـ،ـ وـلـوـدـهـ صـحـيـحـ،ـ لوـ دـهـ وـصـلـ لـنـاـ بـالـتـرـبـيـةـ وـالـطـيـبـ،ـ وـإـعادـةـ التـعـرـفـ عـلـىـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ،ـ يـعـنـيـ الـدـنـيـاـ تـتـغـيـرـ،ـ فـإـذـاـ اـحـناـ لـقـيـنـاـ إـنـ دـهـ مـاـحـصـلـشـيـ،ـ إـنـ النـاسـ،ـ بـدـءـاـ مـنـ أـهـلـنـاـ الـغـلـابـيـةـ،ـ حـرـمـونـاـ مـنـ إـنـنـاـ نـتـحـبـ وـخـبـ كـدـهـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ،ـ الـظـاهـرـ دـهـ حـصـلـ لـأـهـمـ الـظـاهـرـ هـمـاـ كـمـانـ مـنـ الـأـوـلـ حـرـمـواـ،ـ اوـ اـخـرـمـواـ،ـ مـنـ دـهـ،ـ فـرـاـحـوـاـ مـتـقـلـيـنـ حـاـنـزـ الـخـبـ الـلـىـ مـنـ النـوـعـ دـهـ،ـ الـخـبـ الـلـىـ هـوـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ،ـ وـمـاـ فـضـلـشـيـ غـيرـ الـخـوفـ وـالـأـمـتـلـاـكـ وـالـتـنـافـسـ وـالـتـلـعـمـ وـالـمـاجـاتـ دـىـ،ـ قـمـنـاـ اـحـناـ بـقـىـ إـيـهـ مـالـقـيـنـاـشـ حـدـ بـصـحـيـحـ نـقـدـرـ نـديـهـ،ـ وـنـاخـدـ مـنـهـ بـالـطـرـيـقـ الـطـبـيـعـيـ الـبـسيـطـ،ـ فـنـبـتـدـيـ نـقـلـقـ،ـ وـنـدـورـ،ـ وـنـسـأـلـ،ـ وـيـنـطـرـورـ الـأـمـرـ إـلـىـ الصـفـقـاتـ،ـ وـالـشـرـوـطـ،ـ لـخـ دـهـ مـاـ يـوـصـلـ لـلـشـحـاتـةـ،ـ وـالـاغـرـابـ وـالـجـنـونـ زـىـ مـاـ اـنـتـوـ شـايـفـيـنـ،ـ لـوـ الـكـلـامـ دـهـ صـحـيـحـ،ـ وـالـلـىـ حـصـلـ الـنـهـارـدـهـ بـيـشاـورـ عـلـيـهـ،ـ وـاحـنـاـ اـكـتـشـفـنـاـهـ،ـ وـلـوـ حـقـ هـوـهـ صـحـيـحـ،ـ وـلـوـ حـتـةـ صـغـيرـةـ،ـ اـكـتـشـفـنـاـ إـنـنـاـ خـلـوـفـينـ نـقـدـرـ خـبـ وـنـتـحـبـ،ـ وـبـعـدـ مـاـ اـكـتـشـفـنـاـهـ قـدـرـنـاـ نـنـمـيـهـ وـخـافـظـ عـلـيـهـ،ـ لـوـ كـدـهـ يـمـكـنـ تـبـقـىـ نـقـلـةـ مـهـمـهـ جـداـ،ـ يـعـنـيـ لـاـ يـكـوـنـ دـهـ هـوـهـ الـأـصـلـ،ـ إـنـ اـحـناـ بـنـحـبـ بـعـضـ لـأـنـ رـبـنـاـ خـلـقـنـاـ كـدـهـ،ـ تـارـيـخـ تـطـورـنـاـ بـيـقـولـ إـنـ اـحـناـ عـشـانـ نـسـتـمـرـ أـحـيـاءـ بـشـرـ بـحـقـ وـحـقـيـقـ لـازـمـ نـبـقـيـ كـدـهـ،ـ يـبـقـىـ

كل اللي علينا إن احنا نمد إيدنا على الخطة اللي استخدمنا ورا الخوف والجشع والطمع والغباء، يعني لما اقول واحد أنت بتحبني زي ما حصل في الجروه، أنا مش بافرون عليه نفسى، أو بافرون عليه حاجة من برااه، أنا بامد إيدى على حزن الحب اللي ربنا خلقه فيه، وبأحد حقى من غير ما استاذنه، حاجة زي كده، على فكرة فيه أمثلة عامة بتتبناه إن ده مش صح، فيه مثل أنا مش فاكر نصه، أظن بيقول إن "كل شئ باخناق إلا ده بالاتفاق" مش عارف ليه، المثل ده غلط لو اطبق في الخطة اللي احنا وصلنا لها دى، ليه يعني! ليه ماتقدرش تحب غصب عن التنان؟! مش بس كده، لا وتقدر كمان نمد إيدك من غير إذنه برضه، تلاقيه بيحبك، حتى لو أنكر، أظن التمثيلية دى وصلتنا للمنطقة دى، حاجة كده لو تتكلم فيها نظرياً (كما أكتبه الآن) ماتفعشى، ماتصدقهاش، تيجى تعملها على أرض الواقع، تلاقيها نفعت، زي النكتة - أستغفر الله - بتاعة الصلاة من غير وضوء تنفع؟ قال لك لأه؟ قال لك وإيه رأيك إنها نفعت؟! أهو برضه لو توفر في حكاية نمد إيدك من ورا التنان يحبك، تلاقيها ما تنفعشى، لما عملناها ومثلناها بابن عليها نفعت،

وبعدين "في" عملت عاملة بقى مش مسبوقة، هي انتبهت للصعوبة، وشافت إن رافض هرب في "لعبة" عشان ما نستهلهش، وننعد نقول "أنا من حقى ولكن.....(ونكمel)"، وكلام من ده، ما احنا لعبناها قبل كده، راح ربنا فاتح على "مي"، وزى ما تكون شافت إن فيه حقيقة ورا كل ده، وهي إننا بنحب بعض فعلًا، بس مش واحدين بالنا، أو يمكن حايشين نفسها عن إننا نشوف ده، ونكيره، وثارسه، حاجة زي كده، طبعاً ده اللي وصلني دلوقتي مش ساعتها، مى لما اقتربت التمثيلية زي ما تكون قررت إحتمال إن ده حقيقة، زي ما تكون عرفت على كل واحد مننا إنه يمد إيده على الخطة اللي يتوجب في التنان، خلقة ربنا، ويأخذ منها اللي هوه عايزه، وهو بيعمل كده يروح زايح كل اللي يعترضه من حواجز أو حراس مانعاه عن باب حزن الحب الربانى ده، فراح منتبه كده بجدس ما لوش دعوة بأيها تنظير سابق، وراح صايغها في الكلمات البسيطة دى. "إنت بتحبني غبن عنك وعن اللي يتشدد لك، أو "وعن أهلك" (بعد التعديل).

د. نهى: بس دى صعب قوى، زي ما يكون على قد ما هي ممكن تحمل إشكال الشحاته والمصفقات والذل والكلام ده، يمكن تخلى الناس تستغنى عن الحب العادى، اللي هؤه مهم جداً، ما احنا عايشين بييه، حتى لو ما فيش، أدى احنا بندور ونستنى، أنا خايفه لأن تكون ب kedde بنستغنى عنه، يبقى بنستغنى عن "الآخر"؟

د. مجىء: بصراحة آه، خوفك في حمله بس يمكن المسألة ما تكونشى استغنا قوى، يمكن تكون تذكرة بيان فيه حاجة أكبر مننا ورا الحب اللي احنا محتاجينه جداً ده، حاجة ما تتعارضشى معاه، بس ما تخليهوش بالشكل المتفقى ده، ولا يوصل للشحاته طبعاً، فيما بالك بالمرض، والجوع للشوفان، وللعارف، الجوع المسعور اللي بيودى في داهية زي ما انت شايفة، وعارفة

٥. نهى: بس ازاي نوصل ده بده؟ يعني لما أكون أنا حب من غير ما استاذن، وكمان حامد إيدى في مخزن التانى واتحب من غير ما اقول له، يبقى فين العلاقة؟

٦. مجىئي: والله ما في عارف، أنا متصور إن ده شىء يهدد بناء كبير جداً إننا عايشين جواه في الحياة، وفي القصص، وفي التاريخ، وفي الأسر، بناء بنتري فيه وبينتمي بيها، وبينى أطفالنا جواه، وأنا مش معترض على اعتراضك، أنا متصور إن البناء دي منطقة أمان ضرورية، إنما فيه أمان أكبر، لما نكتشف إن الخبر ده مسألة بديهية، طبيعة عادي قبيل الطبيعة اللي احنا بنفترضها على نفسها ونسميها طبيعة، وهات يا نظريات، وهات يا فتاوى، الظاهر إن الأمان الحقيقى ماجيس من إنك توفرى آليات الأمان المصنوعة، لأه، إنك تدورى على معادلة الأمان الطبيعية، لما تكتشفى إن طبيعتنا زى ما ربنا خلقها هي إننا غب بعض، يبقى لا يمكن منها تقعى حانتكسرى، لأن ربنا هو اللي عملنى كده، فلازم حايلقانا واحدنا بنقع، يعني لما حد يقع من الأدوار العالمية بتاعة البناء المؤمن صناعي بالشكل إللى أنا شاورت عليه دلوقتى، يقوم ما يتكسرشى برضه حتى لو آليات الأمان مش كفاية، يلاقى اللي يلقاءه، اللي هي خلقة ربنا، يمكن يكون ده ضمان يجفف شوية ولا شويتين من حكاية "إنت بتحبني، لأ ما بتحبنيش، أنا عايزه أقب، ما حدش شايفنى"، والكلام ده، مش معنى كده إن ده كلام مش مشروع، أو كلام فارغ، لأ ده، كلام إنسان طيب ومهم جداً و حقيقي، وهو بيعلن الضغف الرائع بتابع البشر، لكن يبدوا إن احنا عشان نكمel المشوار ونكون بشэр جق وحقيقة، لازم ما نقفى عنده، آدى كل الحكاية، أنا عايزك يا نهى تقول اللي احنا بنتكلم فيه ده لأى حد من إللي بيجروا بعض، يكون مثلاً زعلان من اللي بيرجيه، وكده، قول له يا أخي دور على اللي ورا ده، على الحنة اللي بتحبك فيه غصين عنه، غصين عن سوء الفهم ده، في الغالب حاتلاقيها، أظن الأغلبية حايقولولوك لأ ما ينفعشى، دا قال ، وعاد، وكلام من ده، تقول له، يا أخي طيب ما يمكن فيه حته جوا جوا وأنت مش واحد بالك منها، ما تمد إيدك غصين عنه وتصخيها، ما تفتح حازنها وتشوف الحكاية، يقول لك إلا، مش حا يصدق اللي إننا عملناه دلوقتى في الجروب،طبعاً إننى مش حاتيجيسي سيرة، مش معنى كده إن الخبر مش كيميا، ولا إنه مافيهوش تمييز، وإن الحكاية سائحة ونابحة، لأه، إحنا هنا بترجع لبدايـات الـبدـايـات، القدرة على الخبر نفسه، إنما عند التطبيق: الخصوصي، كلـه خـصـوصـيـ، ما فيـشـ مـانـعـ، يـيجـيـ يـنـتـهـيـ العـمـرـ الـافـرـاضـيـ للـخـصـوصـيـ، نـرجـعـ نـبـتـدـىـ منـ الأـصـلـ حاجـةـ زـىـ كـدـ، أنا مش مـتـأـكـدـ.

٧. نهى: مش عارفة، مش فاهمه، إيه الفرق؟

٨. مجىئي: مش كل واحد في الجروب قدامك مد إيده ورا خالص جوا الجدع اللي بيكلمه، ولا الجدعه اللي بيكلمها، ولقي إن اللي بيعمله ده صح، ولما التمثيلية سحت إن ينطـلـهـ الليـ

بيمنعه أو بيشككه ، من خلال حكاية "غضين عنك" دى ، يعنى وهو بيهد إيده ، اضطر يزبح اللي حايشه ، إن كان الأهل (يعنى السلطة) هما اللي حاشونا عن بعض - سواء بخوف أو بغياء أو بقلة أمان ، مهما كانت حسن النية - أو غيرهم ؟ وبرضه التمثيلية إدت الفرصة لحاولة إزاحة أى حاجز تانى "اللى يتشدد لك" ، أى حاجز يبرر الوحدة والانسحاب والشك والكلام ده كله ؟ مش ده اللي حصل؟

د. نهى: يمكن ، مش عارفة

د. مجىء: إحنا اتكلمنا في الجروب عن الفرق بين "غضين عن اللي يتشدد لك" ، وبين "غضين عن أهلك" مش كده يا مني

د. منى: أيوه

د. مجىء: أظن اللي بان من اللي حصل هو إن كلمة "اللى يتشدد لك" كانت بتشارو على كل العوامل اللي تحول دون انطلاق هذه الحقيقة البسيطة اللي اتعرت من التمثيلية ، أما غضين "عن أهلك" ، فيمكن بتشارو أكثر على السلطة والوليدة أو ما يعادلها اللي بتحول دون التواصل الإنساني بينا وبين بعضينا حاجة كده ، قصدى زى ما باكرر باستمرار ، زى خلقة ربنا

د. محمد: يعنى إيه ؟

د. مجىء: بصراحة ياخذ أنا باخاف أخش في المنطقة دى ، مع إن مستحيل تخنبها ، عشان كده كل ما اقرب لها أشاور على حته منها ، واكتفى بكده ، أصل إحنا ربنا حطنا في منطقة معرفة صعبة قوى ، إحنا ، قصدى الدكتاترة النفسيين اللي عايزين يعرفوا ، بنشوف البنى آدم عربان وهؤه بيتفركش ، ويتشكل من لحم الحى ، إحنا بنتعرف عليه باستمرار ، ما فيش حاجة ثابتة زى ما بيفرضوها علينا في العلم ، أو بالتفسير الجاهز من أى مصدر ، الأصل عندي هو نقطة بداية مش أكثر ، والفطرة ، اللي هي خلقة ربنا هي حركية مستمرة عبر رحلة تطور عظيمة وصعبه ورائعة ، هي قانون حركة البقاء ، وفي حالة الجنس البشري ، يبدوا لما اكتسبنا الوعي وكلام من ده ، اخترعنا حاجة المها الحب ، والقدرة على الحب ، وابتديننا نشو夫 الصعوبات اللي حوالين الحكاية دى ، بما في ذلك ضرورة الكره ، ما انت عارف إن الكره علاقة برضه ، وإنه هو جزء من حركية الحب زى ما قلنا ألف مرة ، الكره مش عكس الحب ، وانا كتبت في الموقع كلام كتير من ده ،

- نشرة 2008-7-1 [عن خاف من الحب...!! ونذكر الكراهة! إذن ماذ؟!] ،

- نشرة: 2008-7-22 [عن "الكره" و"الكراهة" خرة شخصية حديثة !!] ،

- نشرة 2008-8-19 [مقدمة عن الحب والجنس ثم: تخلبات الحنان] ،

ولعبنا ألعاب كتير مع أصدقاء الموقع

- نشرة : 15-7-2008 [هل ثم وجدان جديد يتخلق: "ألعاب الحب"] ،

- نشرة: 24-9-2009 [حقى لو ما حدش بتحبى: أنا من حقى....] ،

وجبنا عينات من العلاج الجماعي دى، عايزن أقول لك إيه أكثر من كده، أنا بصراحة باذكري من سوء استعمال الألفاظ في المنطقة دى، ومن خوير كلامي أو سوء فهمه، أقول ربنا تاخدوا ربنا بتاع السلطة، وتبعدوه عننا سواء في السعودية أو في الجامع، أنا ربنا قاعد معانا هنا ودولوقتي، أنا باترعب لما اضطر أستعمل ألفاظ دينية شائعة، على طول بتوصل الناحية الثانية غالباً، مش بس الدين، آجي أقول الطفل اللي جوانا يتقلب طفل بتاع المرقعه والسيان والرضاعة والاعتمادية والكلام ده، خلوا بالكوا اللغة عملية متحركة ومسئوليية، إعملوا معروف. بس أنا حاعمل إيه؟ حاجيب لغة منين؟ ما هو ده طفل صحيح بس مش لوحده، وده ربنا صحيح بس مش اللي هو استولوا عليه الرؤساء والمفتين اللي واخدinها من على الوشك، كده ما ينفعش

د. محمد: ما هو كل واحد بيتهيا له خلقة ربنا زي ما هو عايز، أو زي ما قالوا له

د. مجبي: بصراحة: الله نور، بس انت بتشوف هنا بعينك إحنا بنعمل إيه، يعني بتشوف إحنا بدأنا النهارده بشحاته الحب، عزيزناها لقيناها بايحة ومذلة ومش نافعة، قلنا صفات، مشيت شوية بس مش مضمونة برضاه، فجأة "مي" فتحت لنا فتحة وصلتنا للأصل، قلنا جرب.

محمد: وليه ما نسميه حاجة تانية ، إمعنى خلقة ربنا

د. مجبي: سميهما زي ما انت عايز، ما انت عارف أول الاتناشر خطوة في علاج وتأهيل المدمنين بيقول الواحد منهم: سلمت أمري لله "كما أعرفه"، أو "كما أراه"، حاجة كده، يعني ما يصحش نقف عند اللفظ وننعد نتناقش فيه واحنا قاعدin على المكاتب، إحنا بنشفو هنـا ازاـي فـيه وـعي بيـتـكون فـوضـطـينـا وـاحـنا حـوالـيهـ، بـنـاخـد وـنـدىـ منهـ، وـبـنـشفـو اـزاـي الـوعـي الـجمـعـي دـه بـيـبـقـي مـتـمـلـ بـوعـيـنـاـ، وـاحـنا جـزـء مـنـهـ، وـفـيـ نفسـ الـوقـت بـنـحـافظ عـلـيـ استـقلـالـنـا بـوعـيـنـاـ، الـحـاجـة الـلـي اـنـاـ شـخـصـيـاـ باـزـودـهـ بـقـىـ، مشـ باـفـرـضـهــ، هـيـ إنـ الـوعـي الـجمـعـيـ المـشـترـكـ الـلـيـ بـيـتـكـونـ دـهـ بـيـتـصـاعـدـ بـالـتـدـريـجـ وبـاستـمـرارـ منـ غـيرـ مـاـ خـدـدـ مـدـىـ تـصـعـيـدـهـ ولاـ مـسـارـ تـصـعـيـدـهـ، مشـ دـهـ أـسـاسـ الـعـلاـجـ الجـمـاعـيـ بـرـضـهـ؟ـ أناـ عـارـفـ إنـ مشـ كـلـ الـأـنـوـاعـ الـلـيـ جـارـيـةـ فـيـ الـعـالـمـ بـتـتـدـرـجـ لـخـدـ حـكـاـيـةـ التـصـعـيـدـ دـىـ، إـنـاـ أـهـوـ كـلـ شـيـخـ وـلـهـ طـرـيقـةـ، وـكـلـ شـيـخـ وـلـهـ لـغـتـهـ بـرـضـهـ، وـكـلـ ثـقـافـةـ وـلـهـ مـتـابـعـهـاـ.

د. محمد: بـسـ لـازـمـ فـيهـ لـغـةـ مـشـتـركـةـ

٥. يحيى: طبعاً، إنما ما حدث يفرض أي لغة أو أي تفسير ينكر اللي جاري قدام عينك وعينك، إحنا مش حانوقف الجروب ونقول لهم إيه هوه تعريف الفطرة، ولا إيه هي ببرامج التطور، ولا يعني إيه ربنا، إنت شفت هالة لما حصل التغير مهما كان بسيط، وطلبت منها تقول "الحمد لله"، أنا مش كنت بآذروش، أنا كنت باشاور على فضل القوة الضامة المركزية، إلى اللي جمعتنا خد ما تكونت الحاجة المشتركة بينا، اللي أنا رأي في هي إنها اللي يتميز الإنسان المتواصل بشراً بحق، أنا بقى باشوفها وباعاملها موضوعياً على إنها حقيقة واقلة لربنا، وإن تدعيمها ممكن بكل شيء بعمله صبح عشان يعمق اللي شفنا نفسنا أخلقنا بيها أو عليه، واحد تاني يشوفها زي ما هو عايز، يسميها زي ما هو عايز، بالنسبة لي دي حقيقة موضوعية ومفيدة، وده يكفي، إنت عارف علاقتي بالتفسير العلمي للقرآن، أنا ضده مائة في المائة، إنما الخائق الموضوعية لما تتواءز مع الوعي الإيماني اللي أنا باستلهمه من فطرتي، ومن ديني، زي ما كل واحد ممكن يستلهمه من دينه أو من مطرح ما هو عايز، الخائق دي لما تبقى مفيدة، تبقى مفيدة، إحنا هنا جربنا إن خلقة ربنا معمولة غير ملائين السنين - عشان تبقى بيـنـي آدمـينـ بـتـسـمـحـ إنـنـاـ غـبـ بـعـضـ، يبقى نـمـيـهاـ، يـبـجـيـ بـقـىـ الأـهـلـ خـاـيـفـينـ أـوـ مـقـرـبـينـ خـتـنـتـواـ الطـاـقـةـ دـىـ منـ خـوـفـهـمـ أـوـ طـعـمـهـمـ، نـدـعـبـسـ اـحـنـاـ عـلـيـهـاـ، وـنـعـدـ إـيـدـنـاـ نـاخـدـ منهاـ غـصـنـ عنـ "أـهـلـكـ"ـ، آـسـفـ عنـ الأـهـلـ اللـيـ عـمـلـواـ كـدـهـ، تـبـجـيـ عـوـاـمـلـ تـائـيـةـ تـسـاـهـمـ فـيـ وـضـعـ الـحـوـاجـزـ أـوـ تـقـفـلـ الـمـخـازـنـ، يـبـقـيـ غـصـنـ عـنـ "الـلـيـ يـتـشـدـ لـكـ"ـ، أـنـاـ وـصـلـتـقـ "الـلـيـ يـتـشـدـ لـكـ"ـ عـلـىـ إنـاـ أـيـ عـوـاـمـلـ تـخـولـ دـوـنـ أـنـ خـبـ بـعـضـ بـالـمـعـنـيـ الـبـسـيـطـ دـهـ.

٦. نهى: بـسـ دـىـ حاجـةـ زـىـ ماـ تـكـونـ مـثـالـيـ كـدـهـ

٦. يحيى: يمكن ، ويكن لأن، يعني الشحاته هي اللي واقعية قوي ؟ يا شيخة !! ولا المثلة ؟ خلى المتفقات على جنب، لأن إحنا ما هامنهاش قوي، بـاـيـنـ إنـ هـيـ دـىـ الـبـضـاعـةـ الـحـاضـرـةـ، بـسـ باـضـيفـ عـلـيـهاـ كـلـمـةـ إنـ المـفـقـاتـ مـقـبـولـةـ لأنـهاـ "مرحلةـ"ـ، مـادـامـ إحـنـاـ ماـ شـيـنـ فـيـ السـكـةـ الـلـيـ بـنـقـولـ عـلـيـهـاـ النـمـوـ وـكـلامـ منـ دـهـ، أـصـلـ اـنـاـ لـاـ اـشـتـغلـتـ فـيـ مـنـطـقـةـ فـطـرـةـ بـرـامـجـ حرـكـيـةـ الـإـيمـانـ، وـلـسـهـ مـاـ نـشـرـتـهاـشـ إـلـاـ فـيـ مـرـةـ فـيـ مـؤـمـرـةـ عـلـىـ بـاـورـ بـوـيـنـتـ، شـفـتـ إـنـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـبـشـرـ فـيـ وـضـعـهـ الـحـالـ، وـهـمـاـ بـيـحـمـلـوـ كـلـ تـارـيـخـ الـحـيـاةـ، وـالـكـرـ وـالـفـرـ، وـالـاسـتـعـمـاـلـةـ وـالـانـقـراـفـ وـالـكـلامـ دـهـ كـلـهـ، وـبـعـدـيـنـ وـهـمـاـ بـيـحـمـلـوـ كـلـ تـارـيـخـ الـإـنـسـانـ بـمـاـ حـوـيـ مـعـارـكـ، وـظـلـمـ، وـإـبـادـةـ، وـجـنـسـ، وـعـمـارـ، وـقـتـلـ، وـإـغـارـةـ، وـدـهـ تـارـيـخـ رـائـعـ مـرـعـبـ فـيـ الـأـسـاطـيرـ، بـعـدـ دـهـ كـلـهـ لـقـيـتـ إـنـ مـاـ يـنـفـعـشـ غـيـرـ اـتـنـيـ نـقـولـ لـهـمـ جـبـواـ بـعـضـ جـداـ جـداـ بـالـبـلـدـيـ كـدـهـ وـهـمـاـ شـايـلـنـ كـلـ دـهـ جـواـهـمـ، يـعـنـيـ إـيـهـ "نـعـلـمـ الـعـيـالـ إـنـ"ـ عـلـىـ الـإـنـسـانـ أـنـ يـجـبـ أـخـيـهـ الـإـنـسـانـ؟ـ؟ـ بـأـمـارـةـ إـيـهـ؟ـ إـذـاـ سـطـحـناـ الـمـكـاـيـةـ كـدـهـ هـمـاـ يـاـ إـمـاـ حـايـكـذـبـواـ، يـاـ حـاـ يـبـقـيـ حـبـ مـؤـقـتـ عمرـهـ قـصـيرـ، يـاـ حـايـتـوـقـفـواـ وـمـاعـادـوـشـ يـتـحرـكـواـ خـوـ بـشـريـتـهمـ الـحـقـيقـيـةـ وـسـطـ بـشـرـ مـثـلـهـ فـيـهـ عـاـمـلـ بـيـجـمـعـهـمـ، لـمـاـ أـنـاـ شـفـتـ الصـعـوبـةـ الـتـركـيـبـيـةـ دـىـ، بـحـثـتـ عـنـ جـمـاعـ دـهـ كـلـهـ، لـقـيـتـ الـخـرـكـةـ

والجدل والكلام ده داير على ودنه، بس مش بشكل عشوائى يعنى ولا سطحي، لأ بصيت لقيت إن عشان نستحمل تارينا ده إحنا مفطرين نتناغم مع مستويات أعلى فأعلى من الوعي أكثر إحاطة وأتقن برامج، وأنجح حركة، هي مش بعيد عن تركيبنا، هي بيبدأ مننا وتتناغم مع دوائر أوسع في أوسع، بصراحة كفاية خد كده، الظاهر المسالة بقت تنظير بايخ،

٥. وهي: حضرتك كده صعبتها وسبتها

٥. يحيى: أصل أنا بآخاف وانا باقرب على المنطقة دي، أنا عادة باتتوقع انكم تستسهلو وتفهموها غلط ، مع إن باكررها كثير غضن عنى، إحنا صناعية لنا هدف متواضع ، إحنا المقياس اللي عندنا هنا هو مصلحة العيان، مسيرة العلاج ، وبنقىس صحة الفروض بتاعتنا بنتايجه اللي بنعمله حته جته، وعلى فكرة المنهج بتاعنا ده هو ضد المقارنة، ضد اثبت لي وأثبت لك، دا منهج تانى خالص، اللي عايز يشوف ييجي يشوف، ما لوش حل تانى، وانا بجيترى في النقد باقول إن الإبداع الأدبى، وكل أنواع الإبداع بيئي وبينكم، بيلعبوا صح في المنطقة دي، أنا بأشوف الحاجات دي في الإبداع وفي المرضى، أكثر ما باشوفها في الكتب، النفسية، وبصراحة الفلسفه عاملة شغل كويس برضه.

٥. محمد: طيب، إحنا شفنا الفرق ما بين الشحاته، وما بين مد الإيد واقتحام لمخزن الحب من غير استئذان، ده بقى حابينفع الدكتورة "منى" بإيه، وحابينفع الدكتورة "منى" بإيه، وحتى حضرتك؟

٥. يحيى: باللى إنت شفته عيني عنيك، ثم إنتا يا أخي زي ما انت عارف، ما بنقىشى كل خطوة يكذا وكيت، ماهي النقلة من الشحاته، لتبادل الحب من غير تردد ولا حرق، ولا حتى صفات غير صفة قعدتنا مع بعضنا ساعه كل أسبوع لمدة سنة، النقلة دي، لقناها جمد الله عشان هو خلقنا بعد رحلة التطوير دي كلها كده، خلقنا قادرين نستحمل كل تارينا ده، دي حاجات ما تتصدى أول بأول، بالتزامن بتظهر النتائج في حينها، وساعات ما يظهرشى أثراها إلا بعد سنين. وبعددين خلى بالك ساعات الحاجة تبقى صح، ولو إنها تبان صعبة أو مثالية أو أي حاجة من اللي انتو بتقولوا عليها، لأن غيرها زفت، هو فيه إيه عندك بدىال اللي حصل ده، شحاته الحب، ولا خطفة، ولا سرقته، ولا إيه بالطبع؟ على الصفات على جنب من فضلك، بس الزمن بيرجع يفلئ فيها خلى بالك، ولما عمرها الافتراضي ينتهي، بتحتاج النقلة دي.

٥. منى: بصراحة الشحاته لما اتعربت قوى كده، واحنا كلنا بنشحت عمال على بطال، حا تخلى الواحد يختلس

٥. يحيى: بصراحة آه،خصوصا إن ليها أشكال كتيرة ما اسمهاش شحاته، هي ساعات بتستخي في صورة جمالات ، وعلاقات عادية ، يعني مثلا لما واحد بقى يعيي ويوصل لمراته ، أو حبيبته ، أو صديقته إنه عيان قوى قوى، وهو مش عيان أوى ولا حاجة يبقى بيشتت، وهكذا ، ثم خلى بالك يا منى، إحنا مش بنرفض الشحاته من منطلق أخلاقي، إحنا بنرفضها من منطلق

نفعى، يعني شايقة مع هالة، هي الشحاتة نفعت؟ لونفت ما كانت بطلت، ما هي كل مرة عمالة تشتت بعوجة رقيتها، وبأنها عايزه تموت، والنهاerde أعلنتها: عايزه حب، رحنا لاعبين "حب حب - عند المارة" راحت الحكاية مفقوسة. المفروض إن الحاجة لما ما بتتفعشى بنبطلها، في المرض ده ما بيحصلشى، إحنا بنقعد نكرر نكرر نكرر وما بنزهقشى، وحق يا شيخة في الحياة العادية، زى ما انتي قلتى، هوه احنا بنعمل حاجة غير الشحاتة ، مش انتي اللي قايلة كده، وادى احنا شفنا إنها مش نافعة، يبقى نكررها ليه؟ المصيبة بقى إن حتى أبسط القواعد السلوكية احنا ما بنحاولشى نطبقها ونتعلم منها، يعني الشحاتة مش نافعة، والمفقات عمرها قصير، طب نعمل إيه واحنا بشـرـ، تيجـيـ تـظـهـرـ لنا حاجة بسيطة وحلوة غير ده وغير ده، نقول عليها مثالية وضعـبةـ ومستـحـيلـةـ، نعمل إيهـ، ما هو لازم نتعلم من واقع الممارسة مش بـسـ من الكـتبـ ، وزـىـ ما انتـيـ شـايـفةـ المسـأـلةـ مشـ مـسـائـلـةـ كـلـامـ، إـنـتـ لوـ قـلـتـ لهاـلـةـ النـهـادـةـ أـلـفـ مـرـةـ "أـنـاـ باـحـبـكـ"ـ، حـاتـنـفـعـ؟ـ مـانـقـيـ شـفـقـيـ وـعـارـفـةـ، وـبـرـهـ الجـرـوبـ بـرـضـهـ، الصـفـقـةـ حاجـةـ تـانـيـةـ، أـنـاـ مشـ بـدـافـعـ عـنـهـاـ، هـىـ مشـ غـایـةـ المـرـادـ، إـحـنـاـ اـتـعـلـمـنـاـ مـنـ إـبـرـاهـيمـ إـنـاـ جـاهـزـ لـكـنـ عـزـمـنـاـ عـلـيـهـ يـعـدـهـاـ، إـبـرـاهـيمـ زـىـ ماـ لـاحـظـ، هـوـ اـبـتـدـاـ بـيـهـاـ جـواـ الجـرـوبـ، "أـنـاـ أـحـبـ هـيـامـ تـقـومـ هـىـ تـحـبـنـىـ"ـ، يـعـنىـ، وـمـعـ ذـلـكـ ماـ رـضـيـناـشـ بـيـهـاـ، لأنـ عـشـانـ الصـفـقـةـ تـبـقـىـ جـيـدـهـ وـعـمـرـهـ أـطـوـلـ شـوـيـةـ، يـبـقـىـ لـازـمـ يـكـوـنـ فـيـهـ حاجـتـينـ، عـدـ، وـعـدـ وـجـوـدـ شـرـوطـ خـفـيـةـ مـنـ تـحـتـ لـتـحـتـ، سـاعـاتـ يـسـمـوـهـ توـاطـؤـ غـيرـ مـعـلـنـ، إـذـاـ كـانـتـ الصـفـقـةـ عـادـلـةـ إـنـتـ بـتـدـىـ 5ـ بـتـاخـدـىـ 6ـ إـنـقـيـ بـتـحـرـمـيـ تـسـعـةـ بـيـحـرـمـكـ تـانـيـةـ، يـعـنىـ فـرـوقـ مـلـحـوقـةـ كـدـ، بـالـشـكـلـ دـهـ عـمـرـ الصـفـقـةـ بـيـطـوـلـ شـوـيـةـ، الجـمـاعـهـ الخـيـرـيـهـ تـجـبـيلـهـمـ سـيـرـةـ الصـفـقـةـ دـىـ يـرـكـبـهـمـ العـصـمـيـ، تـقـوـلـ عـدـ مشـ عـدـ، توـاطـؤـ مشـ توـاطـؤـ، ماـ لـهـمـشـ دـعـوـةـ، هـوـ حـبـ مـيـةـ مـيـةـ، حـلـلـ عـلـيـهـمـ، رـبـنـاـ يـسـهـلـهـمـ، حـدـ طـاـيلـ، الصـفـقـةـ الصـحـ لـازـمـ تـكـسـبـ الـطـرـفـينـ إـنـسـانـيـتـهـمـ أـكـترـ فـيـ أـكـترـ، الصـفـقـةـ سـاعـاتـ تـتـقـلـبـ شـحـاتـةـ، وـسـاعـاتـ تـتـقـلـبـ استـغـلـالـ، لوـ إـنـ العـدـلـ غـابـ، المصـيـبـةـ لـاـ الشـحـاتـةـ تـبـقـىـ سـرـيـةـ مـتـبـادـلـةـ، دـىـ تـبـقـىـ صـفـقـةـ أـخـبـثـ، عـادـةـ بـتـتـمـ عـلـىـ حـسـابـ الأـضـعـفـ، وـالـجـمـعـمـ الـىـ بـيـقـهـرـ المـرـأـةـ عـلـىـ وـدـنـهـ، بـيـخـلـيـهـاـ خـسـانـةـ فـيـ الصـفـقـاتـ السـرـيـةـ دـىـ خـصـوصـاـ، وـبـرـضـهـ فـيـ الـعـلـنـيـةـ بـيـنـ وـبـيـنـكـ، إـلاـ لـوـ لـخـتـ نـفـلـسـهـاـ، وـالـأـدـهـيـ عـشـانـ الرـاجـلـ أـخـيـبـ مـنـ كـدـ مـفـيـشـ، السـرـيـةـ وـالـتـوـاطـؤـ ماـ بـيـخـلـهـوـشـ يـشـوـفـ الـخـسـارـةـ الـىـ هـوـ مـتـدـبـسـ فـيـهـاـ لـاـ يـغـيـبـ الـعـدـلـ، وـيـعـمـيـ الـوـعـىـ.

٥. من: طب نعمل إيه؟

٦. يـحيـيـ: ماـ اـنـاـ قـلـتـ، نـرـجـعـ خـلـقـةـ رـبـنـاـ، وـمـشـ بـالـمعـنـىـ الـدـيـنـ الـحـرـفـ، لـأـهـ، يـعـنىـ الـحـرـكـةـ خـوـ الـعـاـمـلـ الـشـرـكـ الـأـعـظـمـ الـلـىـ بـيـتـخـلـقـ ماـ بـيـنـاـ بـالـعـدـلـ وـالـوـعـىـ، الـلـىـ بـيـخـلـيـنـاـ بـشـرـ نـسـتـاهـلـ تـكـرـيمـ رـبـنـاـ وـاحـنـاـ بـنـتـجـمـعـ بـيـهـ وـحـوـالـيـهـ وـإـلـيـهـ، إـنـتـ عـارـفـةـ أـنـاـ بـاـكـرـ حـكـاـيـةـ "اجـتـمـعـ عـلـيـهـ"ـ، وـ"افـتـرـقاـ عـلـيـهـ"ـ، وـ"بـاـخـافـ لـتـحـسـبـوـ إـنـ دـهـ تـفـسـيـرـ عـلـمـيـ لـلـدـيـنـ وـكـلـامـ مـنـ الـكـلـامـ الـخـاـيـبـ دـهـ، أـنـاـ وـقـفـتـ قـدـامـ "افـتـرـقاـ عـلـيـهـ"ـ دـىـ سـنـينـ طـوـيـلـةـ لـخـدـ ماـ فـهـمـتـهـاـ، وـاـنـاـ بـاـمـارـسـ الـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ بـالـذـاتـ، "اجـتـمـعـ عـلـيـهـ"ـ مـاشـىـ،

أدى احنا ينيجي، ونعمل دايرة ، والقاسم المشترك الأصغر بيكون ما باتاتنا، وبيسحبنا واحدة واحدة للقاسم المشترك الأعظم، ده حسب لغتي، كل واحد يقولها بالطريقة اللي ترجمه، نيجي بقى لحكاية "افترا علىه" أحس إن احنا واحدنا بنرخ، والجروب بيتفض في نهاية كل جلسة، ويكون الوعي الجماعي اللي على قده ده ابتدأ يتشكل ما بينا، أحس إنه بيفضل موصل جيد مع بعضنا حتى واحدنا بعيد عن بعض، مش إن إحنا نفترك بعض بالذاكرة، لأه، دهوعي بجمع البنى آدمين مع بعض لوحده، أظن ده اللي بيتميز الجنس البشري بعد ما اكتسب الإنسان الوعي والكلام ده، هو ده برضه اللي يعتبر تكريم للبشر، لأنه فيه فعل، وفيه مسؤولية ، عشان نبقى بشر، يبقى لازم يتخليق بينا وعي جمعي بالعدل والأصول ،وعي متصل بوعي على عشان يلمه، وده مش ميتافيزيقا ولا ميزنون، ده واقع ماثل، بيولوجي، ربنا خلقنا قادرین على تكوينه، جروب مش جروب، أنا عمال أقول "اجتمعا" لأن الحديث الشريف أصله كده بيتكلم عن شابين تحابا في الله، هنا حقنا نقول "اجتمعوا عليه"، ثم ما تنسيش حرف "ف" دى، "ف الله" ، دى عندي لها معنى موضوعي، يكاد يكون بيولوجي، ما فيش وقت لشرحة، برضه عشان ما تقولوش تفسير علمي وكلام من ده، أنا باقى كتير عند التلات حروف جر دول : "ف" ، و "على" و "على"

نرجع مرجوعنا ازاي "نفترق عليه" ، تلاقى الوعي الجماعى اللي بي تكون أثناء العلاج ده هو اللي بيلعمنا برضه واحدنا بنسيب بعض، لأننا بنسيب بعض تحت مظلته السماوات والأرض، تلاقينا إذا كانت هذه هي كرسيه اللي وسع السماء والأرض، يبقى منها بعدها عن القوة الموضوعية هي اللي بتجمعنا صح، يبقى منها بعدها عن بعض كآحاد، فاحنا مستظلين بالملة الكبيرة ، يعني منتبين للوعي الجماعي تحت مظلة الوعي المطلق إلى وجه الحق تعالى، أنا متأسف، كل ما أحود التحويات دى أخاف من الفهم الغلط، باخاف من اللي يختزلها لعتقداته السطحية قوام قوام ، وينسى إنها مسئوليته، وإنها مسألة قريبة نابعة منه راجعة له وكلام من ده، أنا آسف جداً ،

٥. نهى: يعني، يمكن فهمت شوية، لكن

٥. جيبي: ستين لكن، ولا يهمك، الأحسن الواحد ما يفهمش قوى، المهم إن فيه حاجة رائعة في الجنس البشري ده، وإن العلاقات ما تنحدش بالبساطة الشائعة، ولا بالاستهان الجاهز،

٦. من: يبقى مكان إيه بقى ؟

٦. جيبي: والله ما في عارف، يعني انتي فاكرة إن حليتها شخصيا يعني؟ أهو بنحاول مع بعض، على فكرة أنا مش عارف في بلاد بره بيحلوها ازاي، خصوصا الجماعة اللي بيتوافقوا عند العقل الظاهر، والحرية، وحقى وحقك، وكلام من ده ، طبعا هما بيجروا ويتحبوا والأشيا رضا، بس هما بيراجعوا نفسهم ، مجدعنيه عمال على بطال ، وبياخدوا بالهم من حسابات العمر الافتراضي بتاع الحب المتأخر ، ومعدل التغير، وسرعة التبدل، وارتفاع

معدلات الطلاق، وده مش ضروري يكون عيب قوى، ولا هو برضه دليل
نخاج، إحنا مانتفلحشش ونخدم على غيرنا، واحدنا لا عارفين
التفاصيل، ولا ناجحين يعني اسم الله، وعلاقتنا بربنا مش هي اللي
انا باشاور عليها، دا عي肯 العكس، آسف، إحنا اللي شفناه في
الجزء ده هو لمحات من اللي عايز أشاور عليه، يعني هالة مثل
ساعة ما قال "الحمد لله" أنا اتصور إنها كانت في الاتجاه ده، هي
صحيح بلعتها بعدها بي 5 ثوانى إنما أنا شايف في خبرتى إنها
مستحبيل تلغيها تماماً، مش احنا اتعلمنا كده برضه؟، اتعلمنا
إن إحنا نشوف ونستنى ونشتغل وربنا يسهل، أهو اللي شفناه ده
هو اللي حصل، والبنية حمد ربنا وشكلها اتغير، يعني هو انا
يعنى جيت حشرت في خبأ رينا بالعافية، مش كل اللي حصل إن عزمت
عليها وطلعت منها رايقة مختلفة، يبقى خلاص الحمد لله، ما هو ما
حدش يقدر يرصد وفي نفس الوقت ما يقدرش يذكر المته اللي
بتظاهر قدام حواسه عيبي عينك، وهى حنة بتبيان إنها عكس المنطق
وعكس المعرفات وعكس المشايخ وعكس العلم وعكس الكتب، مش عكس
يعنى ضد، لأه، يعني مش هي، بس نি�ص تلاقيها موجوده قدام عنينا
نقول لها لأه ما شفناكيش، يمكن اللي قالته "مي" وكان سبب في
اختراع التمثيلية دى، جه من حنة المعرفة الخفية دى، إحنا مش
بنجم، إحنا بنعيش الموجود، وخترم النتائج، آodi كل المكاية.

د. محمد: بس دول عیانین

د. حمبي: قصدك إيه؟ يعني العيالين دول مش بني آدمين ربنا
كرهمهم بررهه بأنهم بشر؟ دول فضلهم علينا يا راجل مالوش حدود،
دول مش بس بيعرفونا يعني إيه مرض، دول **بيعرفونا** يعني إيه
بشر، بيعرفونا أنفسنا يا راجل، ثم خلى بالك إحنا في قصر
العين، وأغلبهم يا ما بيفكش الخط، يا ما كملشي ابتدائي،
ونادر اللي عدى ثانوى، وناس غلابة وولاد حلال، بغض النظر عن
التشخيص، ثم إحنا بندور على إيه؟ بندور على التتحقق من اللي
إحنا شفناه، لقينا هنا فكرة، فرق طبع لنا لوحده لما شفنا
 بشاعة الشحاته، وخيبة السرقة، وحسينا قصر عمر المفهومات، قام
إيه، قام طبع لنا فرض بيقول: "إن ربنا خلق البشر ، خلق
الناس، وفيهم ميكانيزم، بروجرام إنهم يحبوا بعض، وإن فيه
حاجات إحنا عملناها في نفسنا خيّت ده، أو منعته، أو صعيته،
حاجة كده، فجعنا حب وشوفان"، فراحـت "مى" ربنا يكرمنها رازعة
التمثيلية، رحـنا شايفين اللي شفناه، ننكره بأمارـة إيه ؟ إنه
مش مكتوب في الكتب؟ يا صلاة النبي، مش ندور أزاي نستفيد منه
عken نبطل شحاته وكذب، مش يمكن نعرف في الزنقات اياماً نقول:
اللي ما بيحبنيش ان شـالله ما حبـنى، ما هو بيحبـنى بررهه غصـن عن
أهـله، وعن اللي يتـشدد للـه" ، حلوـه دـى!! بـس أنا قـلتـها يا
دكتـور محمد بالـتمثـيل الصـامت معـاكـ في الجـروب ساعـة ما مـسـكتـكـ من
قمـصـكـ، أوريـهم التـمثـيل الخـد يـقـيـ اـزـايـ، ووـصلـكـ الكلـامـ منـ غيرـ
كلـامـ، مش كـدهـ؟ واهـو اـنتـ اـهـ عمـالـ تـخـيـ دـلـوقـتـيـ غـصـنـ عنـكـ وـعنـكـ.....

د. محمد: لا بلاش، مش غصب عنِّي ولا حاجة،

د. یحییٰ: ربنا یخلیک

- هذه الروابط مضاقة عند التحرير كتابة طبعاً لتسهيل الرجوع إليها لأصدقاء الموقع.

الـفـمـيـس 19-11-2009

811- مـرـة أخـرى: عـنـ الـمـهـجـ وـالـمـوـضـوـع



(قبل التمادى خارج الفكرة المخورية، ثم: بعث الموار)
مقدمة

مرة أخرى، ليستأخيرة غالباً، أعودلتوضيح منهج ومسار هذا العمل، حتى يكن أن يثيريه الموار كما أملنا:

المسألة ليست طرح نظرية جديدة متكاملة للمناقشة، بقدر ما هي استلهام فرض من نصوص حية وإبداعية، هذه النصوص نابعة من ثقافتنا أساساً، العربية عامّة، والمصرية خاصة، والإيمانية عمّقاً، وهي بذلك تأمل أن ترسم خطوطاً وتشكيلات واحدة لنظرية في الإنسان، وربما لمنهج في الحياة، يتاسب مع هذه الثقافة، ليتكامل مع ثقافات أخرى تثيريه ويتثيرها.

مصدر هذه الفرض تبدأ بالنفس البشري: مريضاً أو غير ذلك، ومتقد إلى نصوص إبداعية للكاتب بوجه خاص، ثم ما يثيريه الموار الناقد لهذه المادة تحدّياً.

وعلى ذلك، فإن الالتزام بالمصدر الأصلي للنصوص المحددة، ونقدّها هو الخلائق بأن يجعلنا نواصل معاً استجلاء الفرض، ولا أقول تحقيقاتها، فهذا أمر سابق لأوانه إن كان مكناً أصلاً.

ما وصلني حتى الآن من تعقيبات وهو قليل جداً، هو طيب وكريم ومفید، لكنه يحتاج إلى إنصات، واستمرار ومناقشة، نرجوا أن ننجح في ضبط خطاهما، وتوجيه مسارها معاً بشكل أو باخر.

(1) وبعد

كنت قد أنهيت دعوتي للمشاركة في الحوار (2009/11/4) بهذه الجملة: "وفانتظار إسهامات أخرى، آمل أن تكون مختصرة ما أمكن، بما في ذلك إسهامات الصديقة التي أثارت كل ذلك الحوار".

إلا أن ما وصلني حتى الآن لم يكن إلا إضافات محدودة ، أساساً من الزميلين الذين اشتراكاً في فتح باب الحوار مع الصديقة أ.أمل، أكثر مما فعلنا مع النص الأصلي للنشرة المعنية (أو لسائر النشرات)، كنت قد أجلت التعقيب على تعقيبيهما انتظاراً لرأي صاحبة الأطروحة الناقدة الذي لم يصلنا حتى الآن.

نشرة اليوم هي عودة إلى لفت النظر إلى طبيعة العمل وحدوده وذلك بعد أن شعرت أنه من الضروري أن تحدد معاً "كيف" و"إلى" "أين" حتى لا يخرج بنا الحوار عن المسار.

لهذا سوف أخصص أغلب نشرة اليوم لبعض ذلك، مع تعقيب ختصر على ما أجلت التعقيب عليه منذ أسبوعين.

بداية باكرة لها دلالتها

جاء في النشرة رقم 26 بتاريخ 26 سبتمبر 2007، (أى منذ أكثر من عامين كاملين) مايلي:

التواصل بين البشر ضرورة وجودية بقائية، ليس فقط لحفظ النوع، وإنما لتنمية الإنسان تتوياً لمسيرته التطورية الرائعة ،

هو ليس اختياراً ثانوياً .

الإنسان لا يكون إنساناً إلا إذا تواصل مع إنسان آخر،

"طيب..."، والحيوان؟؟ الحيوان يعيش بشكل جماعي منظم، بغير أى بقائية تصل في رقتها أحياناً إلى ما يمكن أن يتعلم منه الإنسان، نحن لا نعلم شيئاً ذا بال عن الجزء الإرادى في هذا التعايش "معاً ولا عن درجة الوعي بهذا التعايش".

يتميز الإنسان - دون سائر الأحياء التي نعرفها - باكتسابه "الوعي" وما يترتب عليه (وبالذات: من الحرية أو الإرادة أو حمل الأمانة أو مشاشه)

التواصل لا يتم من خلال العواطف تماماً أو فقط (خصوصاً ملن يتعامل مع العواطف والانفعالات على أنها نوع من "الدوافع" أساساً) وإنما هو يتعلق بحركة الوعي كلها، بكل مستوياته (بدءاً بالجسد إلى الوعي الإبداعي الفائق).

نببدأ بما يميز الإنسان من حيث هو إنسان حتى نتعرف على بعض إشكالات التواصل الذي يميز الإنسان إنساناً

الإنسان هو:

هو كائن حي يتمتع بالوعي، وهو يعرف ذلك: يعرف أنه واعٍ (الوعي بالوعي)

ولا يكون إنسان إنساناً إلا بحركة تربط هذا الوعي المركب بوعي مركب آخر (إنسان آخر) بحمل نفس المواقف.

على أي مستوى يتم التواصل بين البشر؟

(خاصة التواصل الثنائي الذي أظهر تجلياته التي تبدي فيما يسمى: "علاقة حب"، وتقليدياً: في "الزواج"؟) هل يتم على مستوى نفعية العقل المنطق النفعي (صفقات عقلية أو معقولة؟ صفات شريفة أو مشبوهة؟؟؟)؟؟؟ أو على مستوى العواطف والآخذاب المتبادل (وهو أرق ما يوصف به التواصل؟؟؟)؟؟؟ أو على مستوى الخوار الفكري والنقاش اللفظي؟ أو على مستوى الغرائز والمتعة المنفصلة (رشوة جنس أو تصبية عشق في انشقاقِ متبادل؟)؟؟؟ أو على المستوى الأخلاقي والديني: العطاء والرعاية والمسؤولية والعلانية والأوراق؟؟؟ أو على المستوى القانوني والشعارات: تنظيم المصالح ، وحقوق الإنسان ، وحق وحقك، (ومثل هذا الكلام)؟ قبل أن أختتم كلمتي يقفز سؤال لا يمكن الهرب منه يقول؟ هل حلتْ أنا شخصياً - في حياتي الشخصية - هذا الإشكال؟ طبعاً لا؟ إذن فماذا؟ إذن فهذا!!! يبدو أن هذا كل ذلك كان في بؤرة وعيي وأنا أفتح على نفسي هذه الفتحة في كتابة اليوميات يومياً "الإنسان والتطور".

وبعد (2)

بكل هذا الموضوع، ومنذ أكثر من سنتين فتحنا ملف "العلاقات البشرية" ، وظل عرض الحالات يتواتي والألعاب النفسية تتتنوع؟ والخوارارات تجري بكل نشاط في هذه المنطقة بالذات، حتى وصلنا إلى "شرح ديوان أغوار النفس" "فقة العلاقات البشرية"

فهل يمكن أن يبدأ الخوار الآن من هنا فحسب؟!
ثم إلى مقتطف آخر من آخر نشرة رقم (810) 17/11/2009، أمس

..... وهي مناقشة ما دار في جلسة للعلاج الجماعي مؤخرًا (منذ أسبوعين) كدعم ، لبعض جوانب الفروض المطروحة في هذا العمل ،

جاء في المقدمة ما يلى :
... تحول العمل ليصبح ذا ثلاثة منطلقات، أو ليسير على ثلاثة مسارات:
الأول: شرح المتن الشعري، وهو ما نتابعه كل أربعاء غالباً...

الثـانـي: هو الاستطرادات الداعمة، أو المكملة، أو المصححة أو الناقـدة لـلـمـتنـ الشـعـريـ وـقـراءـاتهـ وـإـعـاءـاتهـ، سـوـاءـ كـانـ ذـلـكـ منـ نـصـ سـابـقـ لـلـمـؤـلـفـ، شـعـراـ أـوـ نـثـراـ أـوـ تـنـظـيرـاـ عـلـمـيـاـ، أـوـ مـقـطـفـ وـاقـعـيـ مـنـ حـالـةـ إـكـلـيـكـيـةـ مـعـروـضـةـ (ـحـالـاتـ وـأـحـوالـ)، أـوـ جـزـءـ مـنـ حـالـةـ مـنـاقـشـةـ (ـالـتـدـرـيـبـ عـنـ بـعـدـ)

الـثـالـثـ: هو حـوارـاتـ الأـصـدـقاءـ التـيـ تـدـورـ حـولـ هـذـاـ وـذـاكـ، وـهـذـاـ مـاـ بـدـأـتـ حـاـولـتـهـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـبـدـوـ أـنـهـ لـنـ يـكـمـلـ.

وبـعـدـ (3)

مـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ يـصـبـحـ الـمـطـلـوبـ هوـ الـالتـزـامـ بـمـنـاقـشـةـ هـذـهـ الـمـاـهـوـاتـ تـحـديـداـ التـيـ تـسـتـلـمـ نـصـوصـاـ حـيـةـ أـكـثـرـ مـاـ تـسـتـنـدـ إـلـىـ آـرـاءـ وـتـنـظـيرـاتـ وـاجـهـاـتـ وـآـرـاءـ رـائـعـةـ وـضـرـوريـةـ، لـهـ مـجـالـاتـ أـخـرىـ وـمـنـاهـجـ أـخـرىـ

ماـ بـيـنـ هـذـهـ الـبـادـيـةـ الـبـاـكـرـةـ، مـنـذـ أـكـثـرـ مـنـ سـتـينـ وـالـإـيـاضـاحـ الـمـنهـجـيـ الـأـقـرـبـ (ـأـمـسـ) ظـهـرـتـ نـشـراتـ كـثـيرـةـ كـثـيرـةـ تـنـاـولـ نـفـسـ الـمـوـضـوـعـ وـتـنـبـهـ إـلـىـ تـرـامـيـ مـرـامـيـهـ، وـمـنـ مـثـلـ ذـلـكـ نـقـرـأـ مـعـاـ الـآنـ مـقـطـفـاـ مـنـ نـشـرـةـ (ـرـقـمـ 775ـ) بـتـارـيـخـ 14-10-2009ـ، يـعـنـوـانـ الشـغـلـ فـيـ الـسـتـحـيلـ (ـأـنـ يـبـدـأـ أـحـدـاـ الـأـخـرـ بـمـاـ يـلـيقـ بـالـكـانـ الـبـشـرـيـ الـمـعاـصـرـ)

.....

.....

هـيـاـ نـوـجـزـ الـإـشـكـالـةـ هـكـذاـ:

فـرـوـضـ مـسـتـلـهـمـةـ

الـمـسـتـوـيـاتـ الـعـشـرـ لـلـعـلـقـاتـ الـبـشـرـيـةـ

الـمـسـتـوـيـ الـأـوـلـ: الـجـذـبـ الـنـدـاءـ وـالـأـجـذـابـ الـذـاهـلـ.

الـمـسـتـوـيـ الـثـانـيـ: الـلـذـةـ الـمـشـرـكـةـ بـعـضـ الـوقـتـ.

الـمـسـتـوـيـ الـثـالـثـ: الـلـعـبـ الـخـرـ مـعـاـ - أـحـيـانـاـ.

الـمـسـتـوـيـ الـرـابـعـ: تـبـادـلـ الـاعـتمـادـيـةـ

.....

.....

الـمـسـتـوـيـ الـخـامـسـ: اـنـتـشـارـ الـفـرـحةـ توـاـصـلـ إـلـىـ حـيـطـ مـنـ الـبـشـرـ أـوـسـعـ فـأـوـسـ.

(ـوـهـذـاـ يـتـاجـ إـلـىـ تـعـرـفـ عـلـىـ مـاـنـعـنـيـهـ بـالـفـرـحـ وـالـفـرـحةـ حـالـةـ كـوـنـهـمـاـ وـسـادـةـ الـمـشـارـكـةـ مـعـاـ)

الـمـسـتـوـيـ الـسـادـسـ: جـدـلـ النـمـوـ .

(فننتبه إلى أن الجدل الذى يستحيل التحدث عنه دون اختزاله أو تشویهه ، هو حقيقة ما غارسه فعلًا دون تسمية، "النکون فنصیر" ، رضينا أم لم نرض)
المستوى السابع: إعادة الولادة.

(وهذا ما يجعل تقييمنا للتواصل البشري بما يتبقى منه، وليس فقط بما يتحقق به مؤقتا)
المستوى الثامن: الامتداد إليهم (الناس) حمدًا.

(فنجد أنفسنا في دائرة الوعي الجماعي، وهو شرط لا بد من توفره يكون القاسم المشترك الأعظم الذي يبرر تحققنا أفراداً بشريين)

المستوى التاسع: الألم الخلاق كدحاً إليه.

(تقىد بنا العلاقة إلى مستويات أعلى فأعلى من الوعي المشتمل، فنجد أنفسنا نعزف اللحن الأرحب مع الطبيعة المفتوحة إلى الوعي الكوني المفتوح النهاية إلى وجه الحق تعالى).

المستوى العاشر: إعادة دورة جدل الإيقاع الحيوى في نبضة جديدة على مستوى أعلى، وهكذا.

(غنى عن البيان أن هذا التصعيد ليس خطأ مستقيماً أو درجة بعد درجة، بلقدر ما هو دورات معادة تتقدم مع كل دورة إلى ما تيسر من إمكانية بقدر المستحيل مكناً مع استمرار الدورات حسب كفاءة الإيقاع الحيوى المفتوح النهاية)

فهل يا ترى من أشار في تعقيبه إلى المستويات الثلاثة الأولى لا أكثر، يمكن مناقشته دون إحالته إلى المستويات السبعة الباقية التي لم نتناولها بعد؟

وهل يا ترى من ناقش أو سوف يناقش هذه النشرة سوف يرجع إلى النشرات الأقدم حتى تكتمل الصورة؟

أنا أزعم أن أحداً لا يجاورني، ويبدو أحياناً أنني أشكو من ذلك، وهأنذا أعترف أنني أخطأت، لأنني اثبت الآن أنني السبب في ذلك، وربما على أن اوصل إثبات رؤيتي شاكراً حامداً كل من لا يجاورني، بلقدر ما احترم منصتاً لكل من يجاورني.

وبعد (4)

دعونا أحتم الآن هذه النشرة اليوم بمحاولة تعقيب موجز على الصديقين الذين اشتراكاً في التعقيب على مداخلة الصديقة أ.أمل محمود، ولم أرد عليهمما في حينه، معتذراً لل الكريم أ.د. صادق السامرائي وأنا استسمحه أن أؤجل ردّي عليه إلى الأسبوع القادم

تعقيب على التعقيبين

(ملحوظة: من الأفضل طبعاً أن يرجع القارئ أولاً إلى كامل التعقيب الذي نشر في 30/10/2009 حوار/بريد الجمعة لأنني سوف أكتفى بتعليق سريع موجز بعد إثباتات مقتطفات محدودة أتبعها برأيي.

د. مدحت منصور

"..... يمكن تجاوزاً اعتبار أن لكل سالب موجب يكمله فيما عدا كروموسوم (x) المحدد للجنس الذكري يكمله كروموسوم (x) الأنثوي والذى نعتبره سالباً ليكون تركيب المرأة المحدد للجنس (xx) مقابل (xy) في الذكر.." .. إلخ

د. مجىء

.. آسف يا مدحت، ما هذا؟ اسح لي أن أقول لك أن المسألة بالنسبة لي على الأقل يصعب اختزالها إلى سالب وموجب، خاصة أن ما شاع وظهر على سطح وعيينا هو أن الموجب هو إيجابي وأن السالب هو سلبي، وكل هذا اختزال لا يساعد في فهم المرأة أو الرجل، مما أكدنا على التكامل وكلام من هذا، بل إن هذا التكامل السكوف (سالب - موجب) لم يعد صالحًا حتى في فهم العلوم الطبيعية بالمفهوم الكمومي الأحدث يا أخي، كما انتهز الفرصة للاعتذار للصديقة أ. أمل حيث كان عنوان مداخلتها "الحب يصنع البشر، والخبر يتسوله الفقراء" فقد حذفت الفقرة الأولى خطأً مكتبي، وهي فقرة تعنون رؤيتها أدق وأشد.

د. مدحت منصور

.... فلماذا نتحدث دائمًا عن مساواة بالمعنى الحسابي وليس المساواة بالمعنى التكامللي التناغمي، المفترض في الرجل أنه أقوى عضلياً وأعلى حنجرة فوجد نفسه مؤهلاً للصيد وأظن أن النساء في الكهف كن يقمن بأعمال تتناسب مع القوة الأقل والدقة الأكثر كسن النصل مثلاً.

د. مجىء

أظن يا مدحت أن ما وصلني من مداخلة الصديقة أمل لا يركز على المساواة بهذا المعنى الذي وصلك وإنما على العدل، كما أن الفروق التاريخية وخاصة من واقع دراسة الأسطورة التي يبدو أن صاحبة المداخلة ملمة بها أكثر مني ومنك، هي فروق أعمق تاريخياً وأرسخ أصولاً، وبالتالي لا ينبغي أن ختزل تاريخ الرجل والمرأة وأدوارهما عبر التاريخ إلى مثل ما وصلني من كلامك، وخاصة تعبيبك "المرأة في الكهف"، مع أن ما بلغني من المداخلة هي أن المرأة لم تقع في الكهف أبداً بهذا التصوير الذي ذكرت، إنها قد دخلت قسراً إلى الكهف المعنوى القهريظام مؤخراً (واعتذر لكم بجهلي الشديد بالتاريخ المكتوب خارج الدنا DNA إلى "الآن" وهو الذي استلهم منه

التـارـيـخـ الـحـيـويـ والـبـشـرـيـ كـلـهـ وـأـحـاـوـلـ أـنـ أـحـسـنـ قـرـاءـتـهـ فـمـرـضـاـيـ،ـ وـنـفـسـيـ،ـ وـبعـضـ الـأـطـفـالـ وـالـأـمـيـنـ اـصـدـقـائـيـ).

د. مدحت منصور

"... نـأـتـيـ لـرـحـلـةـ آـدـمـ وـحـوـاءـ وـالـقـيـمـ الـجـلـلـةـ كـانـ أـولـ مـاـ عـرـفـاهـ الـجـنـسـ أـطـنـ لـضـرـورـتـهـ فـيـ إـعـمـارـ الـأـرـضـ وـالـذـيـ هـوـ جـزـءـ مـنـ عـبـادـةـ أـوـلـادـ آـدـمـ لـهـ إـنـ لـمـ يـكـنـ الـكـلـ ثـمـ جـاءـتـ أـولـ جـرـيـعـةـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـنـ صـنـعـ الـرـجـالـ لـيـعـرـفـ الـإـنـسـانـ الذـنـبـ كـمـاـ تـحـبـرـنـاـ الـأـدـيـانـ وـتـكـوـنـ رـحـلـتـهـ إـلـىـ الـبـحـثـ عـنـ الـعـدـلـ وـيـصـبـحـ الـرـجـلـ قـاضـيـاـ وـنـبـيـاـ كـمـاـ يـدـأـ جـرـمـاـ،ـ لـقـدـ قـتـلـ قـابـيلـ أـخـاهـ قـبـيلـ ظـهـورـ قـوـانـينـ أـوـ أـعـرـافـ فـكـيفـ يـكـنـ القـوـلـ بـأـنـ الشـعـورـ بـالـذـنـبـ مـكـتـسـبـ؟ـ ...ـ إـلـخـ

د. مجـيـيـ

رجـعـتـ يـاـ مدـحـتـ إـلـىـ أـطـرـوـحـتـ عـنـ الشـعـورـ بـالـذـنـبـ (المـوسـوعـةـ "ـالـذـنـبـ"ـ -ـ الـإـنـسـانـ وـالـتـطـوـرـ إـبـرـيـلـ 1988ـ)ـ وـوـجـدـ أـنـ يـهـاـ مـاـ يـرـدـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ مـقـولـاتـكـ،ـ وـبـعـضـ مـقـولـاتـ أـمـلـ،ـ وـأـرـجـوكـ أـنـ تـرـجـعـ إـلـيـهـاـ أـنـ شـتـ المـزـيدـ،ـ وـقـدـ تـنـاـولـتـ قـضـيـةـ مـاـ هـوـ مـوـرـوـثـ وـمـاـ هـوـ مـكـتـسـبـ وـالـعـلـاقـةـ بـيـنـهـاـ فـيـ مـوـقـعـ آـخـرـ وـأـنـاـ أـتـعـاـمـلـ مـعـ غـرـيـزـةـ الـعـدـوـانـ،ـ دـعـنـيـ أـشـكـرـكـ لـأـنـكـ نـبـهـتـيـ أـنـ عـلـىـ أـنـ أـوـضـحـ مـوـقـفـيـ مـنـ أـقـتـرـافـ الـذـنـبـ غـرـ الشـعـورـ بـالـذـنـبـ،ـ وـهـوـ يـكـادـ يـكـونـ مـنـفـصـلـ عـنـ تـمـاماـ رـبـعاـ لـهـذـاـ لـمـ أـرـبـطـ الـعـدـوـانـ بـالـشـعـورـ بـالـذـنـبـ،ـ بـلـ دـعـنـيـ أـقـولـ لـكـ مـنـ خـرـقـيـ الـأـكـلـيـنـيـكـيـةـ إـنـ أـغـلـبـ مـنـ يـعـانـونـ مـنـ الشـعـورـ بـالـذـنـبـ لـمـ يـرـتـكـبـوـنـ ذـنـبـاـ أـصـلـاـ،ـ وـرـبـعـاـ أـغـلـبـ الـذـيـنـ يـرـتـكـبـوـنـ أـبـشـ الذـنـبـ لـاـ يـشـعـرـوـنـ بـالـذـنـبـ (ـنـتـانـيـاـهـوـ وـدـبـلـيـوـ بـوشـ مـثـلاـ)

أـمـاـ عـلـاقـةـ الـذـنـبـ بـالـعـرـفـ وـالـانـفـصالـ عـنـ الـوـعـيـ الـكـوـنـ فـهـذـاـ أـمـرـ قـدـ اـكـتـمـلـ عـنـدـيـ مـنـ بـعـدـ آـخـرـ عـنـدـمـ اـنـفـتـحـ لـمـؤـخـراـ مـلـفـ "ـالـمـوتـ"ـ كـنـقلـةـ مـنـ الـوـعـيـ الـخـاصـ إـلـىـ الـوـعـيـ الـكـوـنـ وـهـوـ الـذـرـاعـ الـثـانـ خـرـكـيـةـ الـوـجـودـ حـيـثـ الـذـرـاعـ الـأـوـلـ هـوـ انـفـصالـ الـوـعـيـ الـفـرـدـيـ عـنـ الـوـعـيـ الـكـوـنـ.

وـهـذـاـ أـمـرـ يـطـوـلـ شـرـحـهـ يـاـ مدـحـتـ فـدـعـنـاـ نـؤـجـلـهـ الـآنـ،ـ فـاعـذـرـنـاـ مـؤـقاـتاـ.

د. مدـحـتـ منـصـورـ

"...ـ نـأـتـيـ لـنـطـقـةـ الـجـنـسـ:ـ فـالـتـقـسـيمـ إـلـىـ جـنـسـ لـذـيـ وـجـنـسـ تـواـصـلـيـ وـجـنـسـ إـبـدـاعـيـ هـيـ عـمـلـيـةـ مـعـرـفـيـةـ تـسـهـلـ عـلـيـنـاـ الـفـهـمـ وـالـدـرـاسـةـ .ـ .ـ .ـ وـقـدـ تـحـوـلـ الـعـمـلـيـةـ فـيـ أيـ خـطـةـ بـيـنـ هـذـاـ وـذـاكـ وـحـتـىـ لوـ أـنـ ذـلـكـ لـمـ يـكـنـ مـاـثـلـاـ فـيـ الـوـعـيـ مـسـبـقاـ وـقـدـ يـجـدـ هـذـاـ حـتـىـ فـيـ عـلـاقـةـ عـابـرـةـ أـوـ مـؤـقـتـهـ،ـ فـهـلـ نـنـكـرـ اـسـمـتـاعـ الـمـرـأـةـ بـالـجـنـسـ عـبـرـ التـارـيـخـ وـقـبـيلـ ظـهـورـ مـنـظـومـةـ الـأـدـيـانـ ثـمـ فـرـضـ رـمـوزـهـاـ بـعـدـ ذـلـكـ سـطـوـتـهـمـ عـلـىـ الـجـمـعـ فـيـ كـافـةـ مـظـاهـرـ الـحـيـاةـ بـاـ فـيـ ذـلـكـ الـجـنـسـ"

د. مجىء

أنا معك جزئياً في جمل ذلك، وأى تقسيم هو تقرير اضطرارى عادة وليس فصلاً حاداً، وكل تداخل محتمل وكل نقلة جائزة، بل واردة.

د. مدحت منصور

"...المشكلة أننا لن نستطيع أن نخفي ذلك الشعور الطبيعي أو ننكره و نصبر أنفسنا بأنه سيأتي يوماً لا تصبح المرأة مثيرة للرجل وبالتأني لن يصبح الرجل مثيراً للمرأة ويتم التقارب بشكل لا يعتمد على كيمياء التقارب على الأقل كبداية ولكن سيتم بالتقدير بشكل أو بآخر."

د. مجىء

حضرى مثل هذا التساؤل في آخر أطروحتى عن احتمال تكامل الرجل بالمرأة في مجتمع قurer المرأة وتطور الإنسان، Link حين تساءلت عن مصير العلاقة الجنسية إذا تكامل الرجل بالمرأة في داخله وتكمالت المرأة بالرجل في داخلها، فانتبهت إلى حدود أطروحتى لأن التكامل بينهما خصوصاً التكامل بالخوار الجنسى هو من أهم ما يميز الوجود البشري حق تارفه، (الآن) أما لو حدثت هذه الفطرة (لا قدر الله - بيق وبينك -) فسوف تكون أمام جنس آخر له قوانين أخرى.

د. مدحت منصور

فهل ينفي كون الحب فعلاً أن يكون في نفس الوقت احتياجاً

د. مجىء

أظن أننى تناولت العلاقة بين الاحتياج والحب واحتمال النقلة الطبيعية فيما بينهما، وذلك في النشرات الأخيرة، أو ربما في بريد الجمعة بوجه خاص.

د. مدحت منصور

"...مسألة علاقة الرجل والمرأة بالحب لن يجعلها أن نبكي أو نتباهى على ملابس النساء واللواتي ظلمن في الماضي ولن يجعلها أن نعم حكم على علاقات الحب والزواج بأنها علاقات صفتاتية أو تجارية انتقامية أو طفيلية فمن خلال هذه العلاقات ستظهر أنماطاً أخرى على نهج التطور فالتطور لن يأتي من فراغ ولكن سيأتي من الموجود المتاح ، لابد وأن نمضي قدماً على درب التطور خطوة خطوة وأن تحدث محاولات مجھضة و لكنها سوف تضيف للوعي الجماعي والذي سوف يتراكم بإذن الله العدل لتحدث تلك الطفرة التطورية.

د. مجىء

أليس هذا يا مدحت بعض ما حاوله هنا طول الوقت

د. محمد أحمد الرخاوي

وـالله قـلـبـتـي عـلـيـنـا الـمـواـجـعـ وـهـيـحـقـيـقـيـ وـمـاـهـيـتـهـ وـادـوـاتـهـ وـعـلـامـاتـهـ وـمـاـنـعـيـشـهـ الـيـوـمـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ الـتـطـوـرـيـةـ الـانـقـراـضـيـةـ مـنـ عمرـ الـبـشـرـ

د. مجىء

أليـسـ هـذـاـ تـقـلـيـبـ هوـ فـضـلـ هـذـهـ اـخـاـولـاتـ؟ـ هـلـ أـنـتـ تـشـكـرـهاـ أـمـ تـلـوـمـهـاـ؟ـ وـهـلـ التـعـتـعـةـ إـلـاـ تـقـلـيـبـاتـ؟ـ

ثـمـ دـعـنـيـ أـصـارـحـكـ أـنـقـ أـتـرـدـدـ كـثـيرـاـ حـينـ يـصـلـقـ مـنـكـ يـاـ مـعـدـ ماـ أـشـعـرـ مـعـهـ أـنـكـ تـسـتـهـلـ استـعـمـالـ الـكـلـمـاتـ الـمـتـفـادـةـ مـتـجـاـوـةـ بـهـذـاـ الشـكـلـ السـرـيـعـ السـرـيـعـ مـثـلـ قولـكـ:ـ "ـالـمـرـحـلـةـ الـتـطـوـرـيـةـ الـانـقـراـضـيـةـ"ـ مـاـ هـذـاـ؟ـ أـهـكـذاـ وـالـسـلـامـ!ـ؟ـ؟ـ؟ـ

ثـمـ أـيـنـ الـمـواـجـعـ الـقـىـ تـقـلـبـ لـدـيـكـ وـأـنـتـ جـاهـزـ هـكـذـاـ لـلـحـكـمـ وـالـرـفـقـ وـالـشـجـبـ طـوـلـ الـوقـتـ

الـبـحـقـيـقـيـ يـاـ إـبـنـيـ هـوـ الـبـحـقـيـقـيـ سـعـيـاـ حـقـيـقـيـاـ مـعـاـ وـوـعـيـاـ مـسـنـوـلاـ مـتـجـدـداـ بـكـلـ مـسـتـوـيـاتـ الـوـجـودـ إـلـىـ مـاـ لـاـ تـعـرـفـ مـاـ هوـ غـنـىـ

هـلـ بـلـغـ ذـلـكـ قـبـلـ وـبـعـدـ الـفـاظـ الـشـارـدـةـ الـبـرـاقـةـ.

د. محمد أحمد الرخاوي

.... وـعـلـقـةـ كـلـ هـذـاـ بـمـاـهـيـةـ زـيـفـ ماـ يـسـمـيـ الـخـفـارـةـ الـغـرـبـيـةـ الـمـالـيـةـ كـاحـدـ وـجـوـهـ الـعـمـلـةـ وـنـفـاقـ وـغـبـاءـ ماـ يـسـمـيـ عـكـسـ الـخـفـارـةـ الـغـرـبـيـةـ فـيـ الـوـجـهـ الـآخـرـ لـلـعـمـلـةـ

فـيـ الـغـرـبـ حـيـثـ اـعـيـشـ لـاـ يـوـجـدـ ماـ يـسـمـيـ حـبـ اـصـلـ وـهـذـاـ شـبـهـ مـكـتـوبـ فـيـ دـسـتـورـهـمـ الـغـيـرـ مـكـتـوبـ!!!!!!

أـحـبـ بـأـمـارـةـ اـيـهـ!!!!!!

د. مجىء

يـاـ خـبـرـ أـسـوـدـ يـاـ حـمـدـ!!ـ إـيـشـ أـدـخـلـ الـخـفـارـةـ الـغـرـبـيـةـ حـشـراـ هـكـذـاـ فـيـ مـقـوـلـةـ بـهـذـاـ الـعـمـومـ؟ـ مـاـهـذـا!!ـ منـ قـالـ لـكـ هـذـاـ؟ـ يـبـدوـ أـنـكـ لـمـ تـذـهـبـ إـلـىـ الـغـرـبـ أـصـلـ؟ـ أـيـنـ تـعـيـشـ يـاـ رـجـلـ مـنـذـ سـنـوـاتـ؟ـ إـنـ كـنـتـ تـعـنـيـ بـكـلـمـاتـكـ هـذـهـ أـنـهـ لـاـ يـوـجـدـ ماـ يـسـمـيـ حـبـ أـصـلـ فـيـ الـغـرـبـ فـالـحـاجـ لـيـ أـنـ أـسـأـلـكـ أـنـ تـخـرـقـ مـنـ الـذـىـ أـطـلـعـكـ عـلـىـ هـذـاـ الـسـرـ الـعـظـيمـ،ـ إـذـاـ كـنـتـ لـمـ تـنـظـرـ حـولـكـ لـتـرـىـ الـبـشـرـ بـشـرـاـ يـنـبـيـفـونـ بـكـلـ مـاـ هـوـ صـادـقـ وـعـمـيقـ،ـ أـلـمـ تـشـاهـدـ السـيـنـمـاـ الـقـىـ يـنـتـجـونـهـ؟ـ أـلـمـ تـقـرـأـ الـإـبـدـاعـ الـذـىـ يـكـتـبـونـهـ؟ـ

أـنـتـ هـكـذـاـ تـهـدـرـ كـلـ الـقـيـمـ الـإـنـسـانـيـةـ بـهـذـاـ التـعـمـيمـ الـأـعـمـيـ،ـ ثـمـ دـعـنـيـ أـقـولـ لـكـ إـنـ عـجـزـتـ عـنـ مـتـابـعـةـ سـطـورـكـ بـعـدـ ذـلـكـ حـينـ أـخـقـتـ هـذـاـ التـعـمـيمـ بـقـولـكـ:

"ـأـحـبـ بـأـمـارـةـ اـيـهـ؟ـ

هل تعني أن الرجل الغربي يقول ذلك لصاحبته أو أن المرأة الغربية تقول ذلك لرجلها ما هذا؟ بأماراة إيه؟ اليسوا بشر؟ وما علاقة هذا بالنشرةـ أو بمداخلة أـ أو مـ؟

أنصحك يا محمد بقراءة يومية أمس يا رجل نشرة 18-11-2009 "ربنا خلقنا غـب بعضنا البعض، لننقـي بشـرا" حتى يصلكـ كيف جـب بعضـنا البعضـ - خـقلة ربـنا - فـ كل مكانـ وـ زـمانـ، بأـمارـة أـنـنا بـشـرـ غـربـاـ أو شـرقـاـ مـسـلـمـونـ، أو هـنـدـوـسـيـوـنـ، إـلىـ أنـ قـلتـ فـجـأـةـ ياـ حـمـدـ وـبـلـ رـابـطـ:

د. محمد أحمد الرخاوي

حاجة كدة زي عبد الوهاب لما قالها وازعل منك ليه مانـيـ بـنتـ قـحبـةـ وـاطـيـةـ!!!!!!

د. مجـيـيـ

لمـ أـفـهمـ - حقـ خـفتـ عـلـيكـ - كـيفـ قـفـزـتـ فـجـأـةـ مـكـذاـ إـلـىـ استـشـهـادـ غـيـرـ بـالـفـاظـ قـبـيـحةـ مـكـذاـ، وكـيفـ نـسـبـتـ تـلـكـ المـقـولـةـ إـلـىـ محمدـ عبدـ الـوهـابـ الذـيـ اـشـهـرـ بـالـدـمـاثـةـ وـالـرـقـةـ بـوـجهـ خـاصـ، الأـرـجـعـ عـنـدـيـ حقـ اليـقـينـ أـنـ لـيـكـنـ أـثـيـاتـ أـنـ لـيـكـنـ عبدـ الـوهـابـ قـالـ ذـلـكـ أـصـلـاـ، وـحـقـ لـوـ أـنـهـ قـالـ إـنـهـ فـإـنـهـ اـسـتـشـهـادـكـ فـغـيرـ عـلـهـ، فـهـوـ يـتـكـلـمـ عـلـىـ "أـزـعـلـ مـنـكـ بـأـمـارـةـ إـيـهـ"، وـإـيـشـ جـابـ أـزـعـلـ مـنـكـ بـأـمـارـةـ إـيـهـ إـلـىـ "أـحـبـكـ بـأـمـارـةـ إـيـهـ"،

إنـ مـاـ وـصـلـيـ منـ هـذـهـ الفـقـرـةـ وـهـذـاـ التـفـكـ رـبـعاـ هوـ الذـيـ جـعـلـ بـعـضـ الـأـصـدـقـاءـ منـ قـرـاءـ الـمـوـقـعـ يـتـصـورـونـ أـنـكـ تـوـجـهـ السـبـابـ لـكـاتـبـةـ الـمـاـدـدـةـ، معـ أـنـ هـذـاـ غـيرـ وـرـادـ وـلـاهـوـ حقـ مـرـتـبـتـ بـتـفـكـكـ كـلامـ مـكـذاـ

ياـ تـرىـ هلـ سـقطـتـ أـسـطـرـ فـ الـمـيلـ حقـ بـداـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ؟ـ؟ـ

د. محمد أحمد الرخاوي

يختنقـ النـاسـ فـ الـغـربـ فـ الـيـوـمـ الـوـاحـدـ مـلـبـينـ الـمـرـاتـ بـسـبـبـ هـذـاـ الجـفـاءـ الصـارـخـ --ـدـوـنـ انـ يـعـرـفـوـاـ بـهـ -ـ فـيـظـهـرـ فـ الـسـبـابـ الـعـنـفـ وـالـتـفـسـخـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـشـذـوذـ الـذـيـ (ـاعـرـفـ بـهـ وـجـودـ اـسـاسـيـاـ)

د. مجـيـيـ

لاـ يـاـ شـيخـ !ـ!!!!!!~

د. محمد أحمد الرخاوي

علىـ الـوـجـهـ الـآـخـرـ مـنـ الـوـجـودـ تـكـثـرـ التـشـوـبـهـاتـ الـصـارـخـةـ للـعـلـاقـاتـ بـيـنـ الـبـشـرـ بـماـ فـيـهـاـ مـنـ رـيـاءـ وـنـفـاقـ وـبـالـتـالـيـ جـفـافـ حتـىـ لـوـ كـانـ النـاسـ فـ ظـاهـرـهـمـ مجـتمـعـونـ

د. مجـيـيـ

كلـامـ معـادـ وـسـخـيفـ وـلـاـ يـنـفعـ أـحـدـاـ، وـلـاـ يـنـفعـ أـنـتـ بـالـذـاتـ

د. محمد أحمد الرخاوي

على الوجه الآخر من الوجود تكثُر التشويهات المارخة للعلاقات بين البشر بما فيها من رياء ونفاق وبالتالي جفاف حتى لو كان الناس في ظاهرهم مجتمعون

د. مجىء

كعادتك تقول الباب من الناحتين فلا يبقى سواك، بكل هذه التشوّه يا ابني، حرام عليك في نفسك

د. محمد أحمد الرخاوي

اكرر ما ذكرته في البريد الماضي انه اذا لم يتولد وعي جمعي حتى على العصر اللعنة والطوفان قريب

د. مجىء

كيف يتولد وعي جمعي من مثل موقفك هذا، كدت أقول بذلك او بأمثالك،

يبدو يا محمد أنني فضلت ذرعاً ب موقفك الصعب هذا الذي يؤذيك هكذا، والذي ما أن تخرج منه لو سويعات حتى ترتد إليه بكل هذا القبح!!!

لماذا؟

لماذا؟ يا إبني

ليس هكذا

الجمعة ٢٠-١١-٢٠٠٩

- 812 - دار البيضاء الجديدة

مقدمة :

يلاحظ أننا رحلنا كل التعمقيبات الخاصة بالكتاب الثاني للسيكوباثولوجي (شرح ديوان أغوار النفس) وتداعيات ذلك إلى يوم الخميس من كل أسبوع كما اتفقنا.

* * * *

التدريب عن بعد: (65)

"العلاج النفسي بعد الستين!!، و"إدمان العمل"

أ. زكريا عبد الحميد

نعم دكتور يجيء كرر مثل هذه الترشيدات الهدافنة إلى توصيل الرسالة. فرغم أنني من يألفون العلاج النفسي إلا أنني استفدت كثيراً من هذه التعديلات في الصياغة... ربما أيضاً لكون على عتبات المستين

د۔ یحییٰ:

الستين " عتبات الستين " عتبات حكاية كثيراً يذكرها يا تكرر

طيب يا أخي، ما هو أنا على عتبات الثمانين

يا رجل خلّ الطريق مستور

د. مروان الجندي

إحنا بنتفاصم مع العيانيين بجيابانا مش بالبطاقة لكن إذا كان العييان عايز يسيب المعالج عشان مختلف عنه في الديانة هل أعمل ده على طول ولا أحاول اتفاهم معاه وأقنعه يكمل يعنى يلاقي حاجة خلية يكمل ملهاش علاقة بالدين؟

وإذا كانت رغبة العيّان في التغيير (إنه يسيب المعاج) لبعها علاقة بأعراضه المرضية (ضلالات مثلاً) إيه الحل؟

د. مجىء:

هذا من حق المريض تماما
ربما لو أتيحت له الفرصة لمدة أطول بهدوء، ثم استمر معك
جريته، يكون أفضل للكما
لكن يظل له الحق طول الوقت أن يفعل ما يشاء، وقتما
يشاء

د. مروان الجندي

العيان اللي بييجي يقول أنا جاي أتكلم وأفضل ومش
عيان، مجرد إن حد قال له إتكلم مع دكتور، هل أوافق
مبдейًا على كلامه خدمًا تكون علاقة تسمح إن أعرض عليه أن
فيه وقة محتاجة شغل؟ ولا من الأول أكون واضح معاه وأعرفه
أنه طالما جاي لدكتور يبقى فيه مرض وحتاج مساعدة؟

د. مجىء:

أنت غيري يا مروان، أنت من حركك أن تصير عليه، وهو من
حقي أنه يبدأ بفهم خاطيء تصححه له بالتدريج .
أنا لا أفعل ذلك، هل لأنني مستغن؟ أم لأنني أعرف مسبقاً أن
مثل هذا المريض لا تجد معه طريقتى؟ ربما الإننان معنا
أنصحك أن تعطيه وتعطى نفسك الفرصة كاملة

د. مروان الجندي

العيان اللي بيفضل يقول أنا مش حاسس إن فيه حاجة
اتغيرت أثناء الجلسات، وسنن صغير، التعامل معاه صعب، فإذا
كان العيان سنن كبير أكيد التعامل أصعب، إزاي أتعامل
معاه وخاصة إن فرصة الحركة عنده أقل؟

د. مجىء:

تصير عليه أيضاً طالما عندك الوقت، وأنت تمارس مسؤولية
مهنية شريفة، فإذا زادت المسألة عن الخد، لابد أن يفهم
المريض أن المنطق البسيط يلي على عليه إلا يستمر فيما لم يستقدر
منه، وأحياناً يكون ذلك دافعاً له أن يفتتح أعمق فيجد أنه
تغير، وهو لا يدرى، أو قد يكتشف أنه يريد أن يلغى (يعقوب)
ما حدث، وقد يجد طريقاً للعلاج آخر مع معاجل آخر، وهذا لا
ينقص من كفاءتك أو مهارتك.

التدريب عن بعد: (66)

التوصية بـ"صمة الدخول" للمستشفى، وضرورة التزوّي

د. مدحت منصور

التزوّي في دخول المستشفى مطلوب للولد زى البنـت فالـوـصـمة

في مجتمعنا تصبب الاثنين على حد سواء وسوء الفهم كذلك فإذا كان العلاج النفسي مازال وصمة في كثير من الأماكن في مصر ما بالك دخول المستشفى، ما يصلني دائمًا من أستاذنا حمایته للبنات و إشفاقه عليها وهذه أخلاق فرسان ولا أقولها جاملة لكن لا ترى يا أستاذنا أن البنات هذه الأيام لم تعد كالبنات بتاعة زمان و لكم جزيل الشكر.

د. جيبي:

يعني يا عم مدحت هل أنا أعرف بنات زمان حتى أعرف بنات هذه الأيام؟ أنا احترم المرأة حتى الحق، ليس تعاطفًا ولا لأنني نصر المرأة وكلام من هذا، أنا أراها أقل تشوهاً، وأكثر ابداعاً، ليس يعني أن نضحك عليها لتكتفى بالإيجاب إبداعاً، وإنما يعني صدق التلقائية الخاصة التي تميز بها المرأة في عمق موقفها في كثير من الأحيان، برغم القدر الذي ترذح تحته في كثير من الأحيان أيضاً،

لكن الرجل عادة أعمى وأغبي من أن يلحظ ذلك.

رامي

أ.

عادل

المجانين ما بيوصلوش لبعض، بيفكرولي، بآية "ذرني ومن خلقت وحيداً"، وأد آيه العقاب والخساره بتكون كارثيه، بسبب الوحده اللي بيختارها في الاول بعزاجه بمنتهي الغدر والكذب، ممكن واحد عاقل "مثلاً" يتواصل مع جنون، لكن المجانين مش بيعرفوا، ولما بینجحوا انهم يتشارفواما بصدقوش بجاهم، سراية المجانين سجن ليكم ولينا، مش لوحديكم مسؤولين عن المهزله، وغرفة الفيران، بآينه كده سستم، "وجعلنا بعضكم لبعض فتنه، اتصرون وكان ربكم بصيراً"

د. جيبي:

الحمد لله.

تعتقة الدستور

"مجلس الظل" لأمناء الدولة والدستور!

أ. رامي عادل

مجلس عقلاء ب صحيح، ممكن سؤال، هل حضرتك واقعي؟! أنا مش عارف.

د. جيبي:

أرجو أن تقرأ تعتقة الوفد بعد غد، وسيكتمل العدد خمسين مرشحاً لرئاسة الجمهورية.

ما رأيك هل تتقدم للترشيح في القائمة القادمة؟

د. ماجدة صالح

أعجبني جداً هذا الإنقاذه الدقيق مجلس الطل الذي اقترحته والدقة الشديدة في كل اسم لما يمثله من فنات الشعب المختلفة، ولكنني وقفت كثيراً أمام أمـاً شعبان عبد الرحيم (دون أي استهانـه بشخصـه) فأنا لا أجدـه مثلاً لأـى فـنـة حـقـيقـية لهذا الشعب الجـميلـ، قد يكون موقفـ شخصـ أنا مـسـؤـولـة عنه ولكنـي كـثـيرـاً ما أـشـفـقـ عليهـ (خـاصـةـ لـمـا أـصـبـحـ مـوـضـةـ فيـ اـحـتـفـالـاتـ الصـفـوةـ إـيـاهـ).

د. مجىء:

هو - في نظري- مثلـ للـحزـبـ الـوطـنـيـ ياـ مـاجـدـةـ

أـمـ تـابـعـيـ أـغـانـيـهـ الـآخـرـةـ.

أـنـاـ لاـ أـتـابـعـهـ،ـ وإنـاـ تـصـلـقـ بـعـضـ المـقـاطـعـ أـحـيـانـاـ

ثـمـ هـلـ الحـزـبـ الـوطـنـيـ يـقـولـ إـلـاـ هـيـبـيـيـةـ،ـ الـلـازـمـةـ الـمـشـهـورـةـ

الـخـاصـةـ بـهـ.

د. محمد شحاته

يا دكتور مجىء إن لم توجد مبررات كافية لاختيار هذه الأسماء فلا أراها تدخل إلا في باب الفاتناسيا، أما عن فكرة اللجنة في حد ذاتها فتجربة مجلس قيادة الثورة لا تزال مائلة أمامنا ،

أشعر أحياناً - بصرامة - خاصة حين أكون في المواصلات العامة أو بعد ما رأيته في الشوارع بعد مباراة الجزائر أشعر أنه لا ينسابنا إلا هذا النوع من الحكم الفردي - لا الجماعي - مهما كانت اعتراضاتنا عليه، تماماً مثلما كنت تتحدث عن مؤسسة الزواج أنها ربما ليست الأفضل على الإطلاق لكنها أفضل المتأخر.

د. مجىء:

أـنـاـ أـكـرـهـ الـدـيـقـرـاطـيـةـ كـرـهـ الـعـمـىـ

لـكـنـيـ أـكـرـهـ حـكـمـ الفـردـ أـكـثـرـ بـكـثـيرـ،ـ مـهـمـاـ بـلـغـ رـشـدـهـ وـصـلـاحـهـ.

أرجو أن تقرأ بقية الأسماء المقترحة في تعنـعة الـوـفـدـ بـعـدـ غـدـ،ـ وـتـفـكـرـ فيـ اـحـتمـالـ أنـ تـقـدـمـ لـلـتـرـشـيـحـ لـكـرـسـيـ الرـئـاسـةـ فيـ القـائـمـةـ الـقـادـمـةـ.

لن خسر شيئاً

على أية حال: لا يوجد تأمين تدفعـهـ،ـ وأـنـتـ تـقـدـمـ لـلـتـرـشـيـحـ

د. محمد شحاته

تعليق من خارج اليوميات:

قال لي د. عصام: تمنيت لو لعبنا مباراة مع إسرائيل - رغم رفض التطبيع - بعد ما رأيت ما نشر به داخلنا تجاه الجزائر (الحقيقة جدا) بسبب مباراة.

لا أزال أحاول فهم ما حدث وما سيحدث وأرجو مساعدتك.

د. يحيى:

معك حق من حيث المبدأ

يبدو أن المسألة تحتاج تفسيرات أخرى، أعمق، وأهم.

د. مروان الجندي

أنا لا أفهم في السياسة ولا أعرف كيف يتم اختيار من يعملون بها ولكن أعتقد أنه إذا تم اختيار أشخاص يمثلون طبقات وعي الشعب ويعيشون حياتهم سوف يكونون قادر على فهم هذا الشعب والتعامل مع احتياجاته؟

د. يحيى:

كلنا سياسيون بمجرد أننا بشر، مصريون وغير مصريين

أما فرض الممارسة، ناهيك عن القيادة فهذا شأن آخر.

الاختيار صعب

والإعلام كذاب

والدكتاتورية غبية حقيرة

والديمقراطية لعبة مزيفة

ولابد أن نمارس أحسن الأسوأ حتى نجد لنا طريقا إلى الأحسن

د. مدحت منصور

كما وصلني من حضرتك أنك قختر الأسماء للمجلس على أساس حضورها في وعي الناس اليوم وأعترض على الأستاذ / محمد حسين هيكل حيث أنه من حول هزيمة يونيو 67 إلى نكسة وبالتأل حرر عبد الناصر الذى أحبه أن يواجه نفسه جيبيته وحرم شعبه المصريين خن من استيعاب الصدمة لتفزز انتفاضة عمل وإنتاج وابداع كما حدث مع الشعب الياباني، كما أغترض على الأستاذ / شعبان عبد الرحيم لأنه يظهر دائمًا في البرامج مقطوع النفس شاحب الوجه و ذلك له دلاله سيئة عندي لذا لا أستطيع أن أثق في أصحابه وأفعاله داخل المجلس ، أشرط أن يكون د. يحيى الرخاوي ملهمًا للمجلس دون مباشرة مهام محددة ، أحيى ترشيح اسم الأستاذ / علاء حسني مبارك وقد كتبت هذا التعليق بعد مباراة مصر والجزائر ورأيته جالسا وسط الجماهير مع ابنه بارك الله له فيه وملتحما بوعي المصريين أهله .

د. مجىء:

أولاً: أنا معك في حكاية عمنا هيكل، الأرجح أنف اخترته حق لا يظل يلعب دور الخطير وهي في الظل، وبذلك لا يتحمل المسؤولية

ثانياً: أرجو أن تقرأ بقية الأسماء غداً، وقد رشحتم لرئاسة الجمهورية مباشرة.

عالبركة.

تعتنة الوفد:

عدلت عن انتخابك من أجلك أنت، وأجلنا طبعا

د. عماد شكري

سأنتخب جمال مبارك فأنا لا أجد بدائل فوق السطح لكن أجد بدائل كثيرة تحت السطح خلها بها ونتحرك ونوجد ونبعد .. لا أعرف هل هناك فلاحين فعلا حالياً كمن يعرفهم الأب أم أن كل للوجود (عمال وفلاحين وموظفين ورجال وإناث) يرتدي الطراطير ويشعرون منتخب مصر، ولا يستمع لهذا الخطاب وينتخب الحزب الوطني؟

د. مجىء:

للأسف أنا أعرف - أو أرجح - أنك ستنتخب جمال مبارك خوفاً من الأخوان المسلمين، كذلك أفسر موقف البابا شنودة

لكر كل الحق أن تعمي نفسك وطائفتك

لكن المسألة أعقد من ذلك بكثير

د. صابر أحمد

في قصة البدائل يبدو لي أن هناك بدائل ممكنة أو شبه ممكنة إلا أن هذه البدائل تحتاج إلى أسئلة وسعى وحركة وجهة وتنازل وصبر وألم وكل ذلك يجعلها الاختيار الأخير أو غير المطروح يجعل النوم أسهل وأضمن؟

د. مجىء:

السيد/ جمال حفظه الله - في تقديرى- كان يتكلم عن البدائل داخل الحزب الوطنى وليس بدائل عن الحزب الوطنى

المهم : كله يحصل بعضه

ربنا يستر

أ. محمد إسماعيل

- وصلنى اهتمامك بهذا الشاب الذى أحبه

د. مجىء:

حبه يا أخي، هذا حقك

وهل أحد قال لك أنتي أكرمه، إنما أن تقب شاباً مصرياً شيئاً، وأن يجعله يلعب دوراً مصنوعاً من أعلى على حساب الناس شيئاً آخر.

أ. محمد إسماعيل

لا أعرف معنى البدائل.

د. مجىء:

أحسن

أ. محمد إسماعيل

- وصلني خجلك من عدم معرفة هموم الأسرة الحقيقية، أنا غير متفق معك في الخجل لأنك تعرف الكثير حتى عن الهموم المادية وهذا أراه بعيني

د. مجىء:

شكراً.

أنا عادة يا محمد أتنس بما يصلك، وأيضاً بما لا يصلك.

أ. محمد إسماعيل

أول مرة أرى البدائل التي طرحتها، ولكنني أول مرة أخد بالي أنني من حقى اختيار وده لو حصل مش حاسع اختيار غير اللي الكل بيجمع عليه، أنا عمرى ما عرفت البديل لا في ديني ولا في السياسة ولا أي حاجة.

د. مجىء:

عندك حق

ربما تكمل هذه الرؤية قراءة تعنعة الدستور غداً

أ. محمد إسماعيل

تعليقـات أخرى

مقال صريح جداً وجري و أنا خايف عليك جمد، بشويس شوية !!

د. مجىء:

ولا يهمك، ربنا يستر.

أ. عبد الجيد محمد

لا أدرى لماذا كنت سنتخبوه منذ 9 سنوات على الرغم أنه كان تقريراً في بداية مراحل التلميذ السياسي مع أنني لست أرى فرقاً قبل أو بعد مراحل التلميذ.

د. مجىء:

أنا قلت أنت سأنتخبه إذا لم أجده مرشحاً أفضل منه، وبررت ذلك بسبعين: أنه شاب، وأنه يفهم في الاقتصاد لكن بعد مفي 9 سنوات لم يصبح شاباً، كما ثبت لي أن فهمه في الاقتصاد لا يصلح لبلدي

أ. عبد الجيد محمد

أنا معك أنه مجتهد متخصص خلص في حمل راية أبيه والمشي على خطاه؟؟ أما قوله أن السياسة هي خيار ما بين بدائل مختلفة، فقد استفزتني وأوافق على كل ما أتي بعدها

د. مجىء:

هي استفزتني أيضاً جداً، وخصوصاً وهو يلقىها ببقين وكأنه يعرف معناها، وهو يمارس العكس تماماً

أ. محمود سعد

من حق كل نجل رئيس أن يرسي نفسه في أي موقف سياسي باستثناء جمال مبارك خصوصاً في تلك المرحلة الصعبة والفارقة في التاريخ المصري الحديث.

د. مجىء:

لا استثناء في القانون

لكن لقد عدلوا الدستور ليصبح الاستثناء هو القانون.

لا توجد أية فرض عدل حقيقي

ولا حتى عدل صوري.

أ. محمود سعد

"من أجلك أنت" رأيت فيه إشارة صريحة إلى جمال مبارك وكأنه من "أجلك أنت يا جمال" تقييد الحريات محمود الدستور - أمن الدولة - الاعتقالات إلخ إلخ.

د. مجىء:

عندك حق

أ. هيثم عبد الفتاح

أوافق على حيرتنا في العثور على بدائل ينافس سياته على مقعد الرئاسة، ثم أنت أصبحت غير متهم بمتاعبته هو أو غيره ولكن بالرغم من ذلك أتعجب شديداً بـ (جمال) وبأخوه (علاء) أثناء المبارزة العصبية أمام الجزائر فهم شباب مؤمنون متخصصون متواضعون مثابرون.. وشكراً.

د. مجىء:

أرجو قراءة تعنـة الـوـفـد بعد غـداً، وسوف تجد خـمسـين إـما

بالتـامـ والـكمـاـلـ كـلـهـ بـداـئـلـ صـالـحةـ اـنـ شـاءـ اللهـ

أـ.ـ عـمـادـ فـتحـىـ

أـنـاـ لـمـ أـهـتـمـ أـصـلـاـ بـسـمـاعـ خـطـابـهـ وـإـنـ كـنـتـ إـلـىـ الـآنـ اـسـتـمـعـ
خـطـابـاتـ أـبـيهـ وـسـاعـاتـ لـمـ أـسـعـهـ أـعـذـرـهـ وـاصـدـقـهـ،ـ وـأـكـدـبـهـ،ـ بـسـ
لـمـ قـرـأـتـ الـمـقـطـفـ كـنـتـ مـتـغـاطـ جـداـ حـسـيـتـ يـاـ إـنـاـ هـوـ حـافـظـ وـمـشـ
فـاهـمـ،ـ يـاـ إـمـاـ وـاحـدـ فـاهـمـ وـبـيـسـتـعـبـطـ،ـ أـوـ يـكـونـ أـصـلـاـ بـيـكـلمـ
نـاسـ فـيـ بـلـدـ تـانـيـةـ مشـ بـلـدـنـاـ.

دـ.ـ يـحيـيـ:

أـنـاـ سـعـتـهـ مـرـغـماـ:ـ كـنـتـ فـ جـنـوبـ سـيـنـاءـ،ـ أـقـودـ سـيـارـتـىـ،ـ لـمـ
يـسـطـعـ الرـادـيوـ إـلـاـ أـنـ يـلـتـقـطـ الـخـطـةـ الـقـىـ يـخـطـبـ مـنـهـ غـصـبـاـ عـنـ،ـ
وـحـدـتـ اللـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـاصـادـفـةـ الـمـقـحـمـةـ.

دـ.ـ هـانـيـ مـصـطـفـىـ

لـمـ يـدـهـشـنـ الـمـقـالـ إـلـاـ مـوـقـفـ الـقـدـيمـ عـامـ 2001ـ (ـمـعـ أـنـىـ كـنـتـ سـوـفـ
أـنـتـخـبـهـ مـنـذـ تـسـعـ سـنـوـاتـ)ـ فـالـمـوـقـفـ الـقـدـيمـ مـسـتـغـرـبـ وـلـمـ تـعـرـضـ تـبـرـيرـهـ،ـ
وـالـمـوـقـفـ الـخـدـيـثـ مـنـ الرـفـضـ لـمـ تـعـرـضـ لـتـفـسـيرـهـ،ـ رـبـاـ لـأـنـهـ اـبـتـدـعـ مـنـ
وـجـهـ نـظـرـيـ عـنـ النـاسـ الـحـقـيقـيـنـ أـكـثـرـ فـأـكـثـرـ.ـ أـرـجـوـ التـوـضـيـحـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

طـبـعـاـ لـنـ أـنـتـخـبـهـ

وـلـمـ أـكـنـ لـأـنـتـخـبـهـ عـامـ 2001ـ،ـ إـلـاـ إـنـ كـانـ أـفـضـلـ مـنـ غـيرـهـ،ـ
وـهـذـاـ حـقـىـ.

وـمـعـ ذـلـكـ دـعـهـمـ يـفـتـحـونـ الـبـابـ،ـ وـلـسـوـفـ تـرـىـ الـعـجـبـ الـعـجـابـ.
لـقـدـ رـشـحـتـ خـمـسـيـنـ إـسـمـاـ (12+38)ـ أـرـجـوـ أـنـ تـقـرـأـهـ بـعـدـ غـدـ،ـ
وـتـتـقـدـمـ لـلـتـرـشـيـحـ إـنـ شـئـتـ.

أـ.ـ رـبـابـ حـمـودـةـ

أـعـتـقـدـ أـنـ خـطـابـ السـيـدـ جـمـالـ كـانـ بـخـاطـبـ بـهـ الـعـامـةـ وـذـكـرـ
أـسـاءـ الـبـلـادـ كـانـ الـهـدـفـ مـنـهـ تـعـرـيفـهـمـ بـعـدـ مـعـرـفـتـهـ بـالـأـحـوـالـ
الـسـيـاسـةـ أـلـآنـ مـاـ هـىـ الـاـ تـكـنـولـوـجـيـاـ اـقـتـصـادـيـةـ وـأـعـتـقـدـ أـنـهـ
بـارـعـ فـهـذـاـ تـقـاشـيـاـ مـعـ مـاـ هـوـ سـائـدـ فـهـذـاـ الـعـصـرـ فـمـعـ أـخـاءـ
الـعـالـمـ لـأـنـ الـحاـكـمـ الـآنـ هـوـ الـمـالـ،ـ وـالـمـالـ هـيـ الـسـلـطـةـ.

دـ.ـ يـحيـيـ:

أـظـنـ أـنـ مـاـ وـصـلـىـ هـوـ أـنـهـ كـانـ يـسـمـعـ دـرـسـاـ حـفـظـهـ مـثـلـ
الـتـلـمـيـذـ الـجـهـدـ،ـ وـخـلـمـ!ـ

أـ.ـ رـامـىـ عـادـلـ

جـمـالـ مـبـارـكـ:ـ كـلـ مـاـ كـانـ عـنـدـنـاـ جـرـأـهـ أـكـثـرـ كـلـ مـاـ تـسـلـحـنـاـ
بـثـقـهـ أـكـثـرـ.ـ الرـجـلـ الـكـاـوـتـشـوكـ:ـ إـنـاـ بـثـقـ فـيـكـ،ـ لـكـ

\ ارجوك \ ماتثقش في نفسك عشان لما بتثق في نفسك بتخشن المستشفى . جمال مبارك : يعني ايه ماتثقش في نفسك ؟ الرجل الكاوتشوک \ في اقل من لحظه \ : ماتثقش في افكارك .

د. مجىء :

مش فاهم لكن احتياطياً : لن أثق في أفكارى ولا في أفكارك ، هل استرحت ؟

د. مدحت منصور

يسمح لي يا أستاذنا العزيز أن أختلف مع حضرتك في جزئية محددة ، معقول و مخن ملوك الخداعة والفهمولة ألا تجد أحزاب المعارضة و سيلة تصل بها للمواطن في الشارع مع ملاحظة أن الشارع جاهز لمثل هذا وبعدين نقول ها لقيوا سياسة و لا استغلوا و هل تتوقع من الحزب الحاكم أن يفرش لهم الأرض باللورود و يقول لهم و النبي تعالى خدوا الناس هدية ، إننا في مصر مش في هولندا ولا بلجيكا أو الدنمارك يعني عايزيزن ناس واعية تستغل سياسة و ناس عاشت في الشارع ومع الناس و يستحسن دخلت معتقلات و لازم يكون فيه ناس منهم مستعدة تتبهدل أما الحكومة تقول بخ المعارضة تقول يا امه مش حيبقى فيه معارضه و يقعدوا يعملوا جرايد .

د. مجىء :

لا يوجد يا مدحت أحزاب معارضة أصلاً ، لأنه لا توجد فرض ،
ولا يوجد عدل ،
والحزب الوطني بالذات هو جنود تشريفة للحكومة لا أكثر
ولا أقل .

لا يوجد يا مدحت سياسة أصلأ ،
خن إما متفرجون أو ساخرون أو شتامون .
وبعضاً - مثلى ومثلك - منظرون ، وربنا يسر .

أ. إسلام أبو بكر

اعزك الله يا دكتور مجىء ، معذرره على الغيبة الطويله فهذا الاختراع المسمى زواج اه منه والفاه ، والاختراع الآخر المسمى حياة في كبد و عناء قد ينسى الانسان اسمه المهم احب دائماً ان ارجع واقرأ لك واشتقت للتعليق حقاً و اتكلم معك الان بصفتك الاب و ما حركته الان في هذه المقاله دليل واضح على عدم مشروعية هذا الشاب في وراثته عرش مصر و لم يكن الموضوع يحتاج الى اسناد ولكن البيان ظاهر الان و لقد قرب الوقت و ازف القرار اجد مصر في شكل سوداوي في ظل حكم آل مبارك من بعده ان شاء الله بالمناسبة لم اعرف رأيك في كتاب يوتوبيا كل عام و انت مخير يا رب

اذا سمعت لي عندي فكره في نشر مقالاتك خارج مجال الموقع الى حد ما حيث الحركه ستكون افضل بكثير و سيستفيد بها عدد اكبر من الناس

فـاـذـا سـمـحـتـ اـسـطـبـعـ الـاتـصـالـ بـكـ لـعـرـضـ فـكـرـتـيـ اوـ كـتـابـتـهـاـ كـيـفـمـاـ تـشـاءـ،ـ وـ لـكـمـ يـسـعـدـنـ دـائـمـاـ انـ اـعـودـ الـىـ بـيـتـ قـارـئـاـ وـمـعـلـقاـ وـنـاهـلـاـ مـنـ عـلـمـكـ دـمـتـ بـاخـيرـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

أـهـلـ إـسـلـامـ

أـوـحـشـتـنـاـ

وـأـهـلـ بـاقـتـراـحـاتـكـ وـآـرـائـكـ

أـهـلـ فـيـ أـىـ وـقـتـ،ـ وـلـأـيـ فـعـلـ

حـوارـ/ـبـرـيدـ الـجـمـعـةـ

أـ.ـ إـيمـانـ

لاـ أـعـلـمـ إـنـ كـانـ فـيـ الـوقـتـ مـتـسـعـ لـتـرـدـ عـلـيـ.

إـنـ لـمـ أـكـنـ أـتـوقـعـ إـلـاـ أـدـعـ لـكـ بـكـلـ هـذـاـ التـفـصـيلـ وـالـهـتـمـامـ
وـلـاـ أـسـتـطـيـعـ إـلـاـ أـدـعـ لـكـ بـكـلـ الـخـيـرـ وـالـبـرـكـةـ وـأـسـأـلـكـ سـؤـالـ
كـيـفـ تـنـجـزـ كـلـ هـذـاـ الـيـوـمـ بـيـعـدـ عـلـىـ الـوـاحـدـ وـمـيـقـدـرـشـ يـخـلـصـ
الـلـىـ الـمـفـرـوـضـ يـتـعـمـلـ؟ـ

لـقـدـ سـعـدـتـ بـكـلـمـيـ معـ حـضـرـتـكـ رـبـنـاـ يـطـمـنـكـ مـثـلـمـاـ طـمـأـنـتـ قـلـيـ
لـكـنـ هـذـهـ آـخـرـ مـرـةـ سـأـلـكـ فـيـهـاـ عـنـ مـسـأـلـتـيـ بـعـدـ أـنـ تـوـضـحـ لـمـ
أـرـيدـ أـنـ اـعـرـفـهـ:ـ هـلـ أـمـيـ بـعـدـ الـأـرـبـعـينـ مـنـ عـمـرـهـاـ يـكـنـ أـنـ
أـسـاعـدـهـاـ وـتـسـاعـدـهـاـ وـأـنـ تـغـيـرـ مـاـعـاشـتـ عـلـيـهـ؟ـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

طـبـعـاـ يـكـنـ،ـ وـبـعـدـ السـابـعـةـ وـالـسـبـعـينـ مـثـلـىـ،ـ وـلـكـ لـيـسـ
هـكـذاـ.

أـ.ـ إـيمـانـ

مـكـنـ حـضـرـتـكـ تـوـضـحـ كـيـفـ يـحـدـثـ هـذـاـ (ـأـنـ الـعـلـاقـةـ تـرـاكـمـيـةـ)
وـبـأـيـ طـرـيقـةـ؟ـ

دـ.ـ يـحيـيـ:

رـبـنـاـ،ـ وـالـزـمـنـ،ـ

وـاحـتـرـامـ صـعـوبـةـ الـأـكـبـرـ،ـ

وـحـبـ النـاسـ أـلـاـ يـكـفـيـ هـذـاـ؟ـ

أـ.ـ إـيمـانـ

إـنـاـ خـيـاـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ سـنـوـاتـ عـلـىـ أـكـبـرـ الـفـرـوـضـ،ـ وـعـلـىـ
مـرـ الـأـيـامـ الـتـىـ خـيـاـهـاـ سـوـيـاـ تـتـكـونـ الـعـلـاقـاتـ وـالـخـطاـ منـاـ وـرـادـ

أكيد حتى مع من خب حتى مع أقرب الناس إلينا ولكن الأيا
التي أغليها وإن لم يكن كلها إهانة وخصام وكلام حارج
والكلام الذي من المفترض أن يكون في مواقف معينة .. لا يقال
أعتقد أن العلاقة والتواصل على مر السنين سيشتند صعوبة
ويكون مؤلماً.

د. مجىء:

الألم حقيقي

والإهانة إهانة

لكن لا أحد يستطيع أن يهين من لا يقبل الإهانة،
الإهانة تكون إهانة بحق حين نشعر نحن أننا لسنا قدر
مواجهتها.

لا أحد يستطيع أن يسلبني حريق حق وأنا داخل جدران
السجن

ذلك، لا أحد يستطيع إهانة إلا إذا قبلت أنا ذلك.

أ. رامي عادل

ساعات احس ان الناس مش حقيقيه ومتهملسين، وبوشوش زواء، وده
بيغطيظني كثير، وببيوصلني ان دي جهنم، ودول اهلها، وانهم بيصدوا
عن الحق صودا، وبيلووا عنه، اقوم افتكر بعض سورة التوبه،
وانهم (المنافقين) يللووا رؤوسهم ويصدون عنـ، اقول يستاهلوـ
الدبحـ، لكن اعود وانكوى بنفس النارـ، اللي لا تبقى ولا تذرـ،
واسأل نفسـي هوـانا مـينـ فـيهـمـ، ولـا اقـرـأـ ايـةـ انهـ فـكـرـ وقدـرـ،
فقـتـلـ كـيفـ قـدـرـ، اـحتـارـ اـكـترـ، يـاتـرـ اـنـاـ مـينـ فـيهـمـ، كلـ الكلـامـ دـهـ
حـفـرـ لـمـ اـفـتـكـرتـ اـمـبـارـحـ كـلامـ دـ حـمـدـ لـيـاـ عـنـ الـزـيـفـ، وـمـشـ هـسـتـاذـنـ دـ حـمـدـ قـبـلـ ماـ اـقـولـ
انـاـ مـوـلـودـينـ وـجـوـانـاـ نـفـسـ السـؤـالـ.

د. مجىء:

استأذـنـهـ اـنتـ بـعـرـفـتكـ

لـقـدـ سـلـختـهـ فـ يـوـمـيـةـ أـمـسـ

أـنـاـ خـتـلـفـ مـعـهـ وـرـافـضـ لـصـيـاحـهـ وـصـراـخـهـ وـمـرـارـاتـهـ وـغـبـاءـ مـوـقـفـهـ

أـرجـوـ أـنـ تـلـحـقـهـ أـنـتـ وـتـعـاطـفـ مـعـهـ لـوـ سـمـحـتـ

يـوـمـ إـبـدـاعـيـ الشـخـصـيـ

عـنـ الـحـرـيـةـ .. (2ـ مـنـ 10)

أ. رامي عادل

مش يمكن الجنـهـ الـلـيـ بـيـحـكـواـ عـنـهـاـ هـيـ الـحـرـيـهـ، وـبـيـحـكـواـ انـ

النار مفيهاش اصلا تنفس، وكلها سلاسل، وجنازير، واكبال،
وجون ميلتون بيقول ان ايليس \ "اختر انه يحكم في النار
على انه يخدم في الجنة، واحنا كمجانين بنفترك اننا لما نطلق
لتفكيرنا (مش لافكارنا) العنان، بنكون احرار

د. مجىء:

يعنـ؟!

أ. أنس زاـهد

هذا الكتاب سيظل قادرا على بعث الدهشة داخلـي دائمـا.
كل خاطرة فيه تصلـح أن تكون كتابـا مستقلا يضاف إلى أهم ما
كتب عن فلسـفة الحرية.

توقفت كالعادة أمام بعض الخواطـر أو العبارـات ووجدـت
أنـه من المناسب بل من الضروري مناقشـتك فيها . هناك خواطـر
أعجبـتني وأتفـق معـها تماما وهذه لا داعـ طبعـاً لمناقشـتها .
تعـال لمناقشـة لو سـمعـتـ، ما أعتقد أنه يحتاجـ إلى قدر من
الإيـضـاحـ

تقولـ في إحدـى خواطـرـك:

"إـذا ادعـي أحـدكم (بـداخـلكـ) أـنه \ "هوـ الخـ" الـذـي يـصدرـ
الـقرـارـ، فـأسـأـلهـ، بـأـيـ حقـ استـعبدـتـ بـقـيـةـ شـخـوصـكـ؟، وهـلـ
يـسـتـعبدـ الخـ غـيرـ أـبـدـاـ؟، ولـكـ إـيـاكـ أـنـ تـطـلقـ الـصـراعـ الـكـاملـ
بيـنـكـ (بـداخـلكـ) حـتـىـ لاـ تصـابـ بالـشـللـ الدـائـمـ."

فـقطـ: اـحـترـمـ، وـأـبـدـأـ، وـأـقـيمـ، وـأـكـملـ، وـرـاجـعـ، وـانتـظرـ،
وـاسـحـ أنـ تـكـمـلـ حـرـيـتـكـ بـكـلـ مـنـ \ "هـمـ\ـ" فـيـكـ، وـلوـ بـعـدـ حـيـنـ!.."

هـذهـ الـوـصـيـةـ الـتـيـ خـتـمـتـ بـهـاـ مـلـاحـظـتكـ، تـشـخـصـكـ، تـخـليلـكـ،
تـأـمـلـكـ سـمـهـ مـاـ شـئـتـ- لـأـجـدـ أـنـهـ وـاقـعـيـةـ بـالـقـدـرـ الـكـافـ . إنـهـ
مـثـلـ حـكـمـ بـوـذاـ .. جـهـيلـةـ الـمـظـهـرـ صـعـبـةـ أـوـ مـسـتـحبـلـةـ التـطـبـيقـ .
بـالـلـهـ عـلـيـكـ كـيـفـ أـسـتـطـعـ أـنـ أـحـقـ الـخـ الـأـدـنـ مـنـ التـواـزنـ بـيـنـ
الـشـخـوـصـ الـتـيـ بـداخـلـكـ .. كـيـفـ تـتـحـدـثـ بـهـاـ التـجـريـدـ وـأـنـتـ تـعـلمـ
عـلـىـ الـأـقـلـ أـنـ شـخـوصـنـاـ تـخـضـتـ عـنـ التـعـقـيدـاتـ الـتـيـ جـرـتـ طـرـوفـ
الـحـيـاةـ الـخـدـيـثـةـ، النـاسـ إـلـيـهـاـ . وـحـىـ بـدـوـنـ تـعـقـيدـاتـ الـحـيـاةـ
الـخـدـيـثـةـ وـلـاـ إـنـسـانـيـةـ قـوـانـينـ السـوقـ الـتـيـ تـحـكـمـ بـنـاـ، الـسـنـاـ
كـبـشـرـ ضـحاـياـ لـلـاحتـيـاجـاتـ الـمـتـسـارـعـةـ كـمـاـ قـالـ شـوبـنـهاـورـ فـيـ
حـدـيـثـهـ عـنـ الطـبـيـعـةـ الـمـزـدـوـجـةـ لـلـإـنـسـانـ مـنـ حـيـثـ كـوـنـهـ يـسـعـيـ
لـتـحـقـيقـ حـرـيـتـهـ الـفـرـديـةـ وـمـنـ حـيـثـ كـوـنـهـ كـائـنـاـ اـجـتمـاعـيـاـ يـحـتـاجـ
إـلـىـ الـأـلـفـةـ وـالـشـعـورـ بـالـانـتـماـءـ؟

أـحـسـتـ يـاـ دـكـتـورـ أـنـكـ تـطـالـبـنـيـ بـالـسـجـيلـ مـنـ خـلـالـ النـصـيـحةـ
الـأـخـيـرـةـ "فـقطـ: اـحـترـمـ، وـأـبـدـأـ، وـأـقـيمـ، وـأـكـملـ، وـرـاجـعـ، وـانتـظرـ،
وـاسـحـ أنـ تـكـمـلـ حـرـيـتـكـ بـكـلـ مـنـ \ "هـمـ\ـ" فـيـكـ، وـلوـ بـعـدـ حـيـنـ!.."ـ.
هـذـاـ بـحـتـاجـ إـلـىـ صـرـأـبـ وـتـسـامـحـ الـمـسـيـحـ وـعـزـمـ حـمـدـ مـعـاـ.

ثمـ تـقـولـ فـيـ خـاطـرـةـ ثـانـيـةـ:

"حين تشبع من ذاتك المحدودة فتتنازل عنها دون أن تلغيها، تحصل على حريتك غير المحدودة".

طيب .. إذا تنازلت عن شيء لا يعني هذا أنني أحب هذا الشيء لأحد ما؟ أنت تقول لي تنازل عن ذاتك المحدودة ولكنك لم تحدد لي أتنازل عنها من ..؟ ربما ستقول لي تنازل عنها لذاتك اللاحدودية، وعندما سأقول لك إشرح لي لو سمعت الفارق بين ذاتي المحدودة وذاتي اللاحدودة ولا تفترض أنني فهمت ما جعلته مفهرا هكذا بين سطورك . وسأحكي لك من الآن بأني لن أقبل بتعريف الذات اللاحدودية باعتبارها تلك المتوحدة مع نبض الوجود أو المتماهية مع الذات الإلهية . أريد أن تحدثني لو سمعت بما أعرفه .. بما اختبرته .. بما لمسته .. وليس إنطلاقا من فرضيات وأفكار مجردة لا يمكن التدليل على صحتها.

وفي خاطرة خاطرة ثالثة تقول:

" وإذا تناست إمكانياتك مع حريتك أصبح توقفك جريمة لا غفران لها"

هل تعتقد أنه بإمكان من يعيش حالة من تناست الإمكانيات مع الحرية أن يتوقف محفوظ إرادته ؟ أعتقد أن العبارة الأنسب هي : وإذا تناست إمكانياتك مع حريتك أصبح توقفك مستحيلا.

وفي خاطرة رابعة تقول:

"أنت تختار مصيرك إن آجلاً أو عاجلاً، ومهما اختلفت الطرق فهي لن توصل، في النهاية إلا إلى اختيارك".

بالله عليك عن أي اختيار تتحدث وكل ما حولنا مفروض علينا. يا دكتور أنت تعلم أننا قطبيع كبير تقوده لوبيات الصناعة الكبرى إلى حتفه العاجل أحياانا الأجل في أحيانا أخرى .. فلأين هو مصيري الذي سيكون رهننا لاختياري ؟ هذا عن الإنسان المعاصر أما الإنسان من حيث كونه إنسانا فكيف يمكن أن يكون قادرا على الاختيار وهو أسير بيئته ومجتمعه وثقافة .. وطبيعة تكوين ؟

أما الخاطرة الأخيرة فأرى أن تقوم بجذب الجزء الأخير منها:

"فأسرع إلى حيث تُطرد أن تختار... ماقررت!!!"

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أعبر عن غيظي وغضبي إذ أنت متأكد من أنك سترد على بشكل مقنع لي شخصيا قبل أن يكون مقنعا للآخرين .. ما سيجعلني أتساءل: لماذا لا أستطيع الوصول إلى مستوى أو حتى مباراته ..؟ وهل كتابي "هكذا سكت نيشته .. هكذا تكلم زوربا" الذي أدهشه هو شخصيا - الكلام عنك يا دكتور طبعا - كان بمثابة بيضة الديك.

بصراحة: أنا مفلوق منك يا دكتور جيبي ومتغاظ قوى من ذكاءك

د. مجىء:

بصراحة، أنا احترم تعليقاتك كلها، وفرحان أنني أغطتك، وأفخر ب موقفك النقدي الشجاع، وأرجو منك أن تستمر يقطا هكذا حتى تنتهي العشر حلقات الخاصة بالحرية، ثم نرى غيرها سوية.

على فكرة: هل لاحظت التحديث؟ (الفرق بين ما ينشر الآن، وبين النسخة التي عندك 1976)، وهل أنت موافق عليه؟

أ. إسراء فاروق

الصعبـةـ المـقـيقـيـةـ هـىـ حينـ تـفـرـفـ عـلـيـكـ الـقـيـودـ مـنـ الدـاخـلـ،ـ وـلـيـسـ الـخـارـجـ..ـ وـفـتـلـكـ الـحـالـةـ مـنـ أـيـنـ تـنـجـ الـخـرـيـةـ؟ـ الـخـرـيـةـ..ـ مـسـؤـلـيـةـ،ـ وـهـذـهـ هـىـ الصـعـوبـةـ.

د. مجىء:

وعليـناـ أـنـ تـحـمـلـ الصـعـوبـةـ.

د. أحمد عثمان

التـعـرـيـةـ ثـمـ مـزـيدـ مـنـ التـعـرـيـةـ ..ـ ثـمـ الرـؤـيـةـ ..ـ ثـمـ مـحاـولـاتـ مـتـنـوـعـةـ لـلـفـرـارـ ..ـ !ـ

دون جدوـيـ ..ـ ..ـ ..ـ

لامـفـرـ ..ـ ..ـ ..ـ

لا يـضـرـنـ هـنـاـ سـوـىـ نـفـسـ الـخـكـمـةـ "ـ اـذـاـ تـنـاسـيـتـ اـمـكـانـيـاتـكـ مـعـ حـرـيـتـكـ،ـ اـصـبـحـ تـوقـفـكـ جـرـعـةـ لـاـغـفـرـانـ لـهـاـ"ـ

مشـ عـارـفـ اـفـلـفـصـ ..ـ

مـكـنـ خـرـجـ ..ـ !ـ

د. مجىء:

لا !! .

السبـتـ 21-11-2009

813- هل أنت سـيـاسـيـ؟ يـعـنـي مـاـذـا؟

تعـقـعـةـ الدـسـتوـر

دع جانباً الحكام الآن، كان الله في عونهم فقد أشبعناهم نقداً ومعايرة بأنهم لا يعرفون ما هي السياسة أصلاً، حقيقة أن هناك مؤشرات وصحف وخطب واجتماعات، لكن يبدو أنها ليست لها علاقة بما هو سياسة.

خطر ببالِي أن أتقـصـ بـعـضـهـمـ، فـعـذـرـهـمـ، حين تـصـورـتـ أنـ لـسانـ حـالـهـ يـقـولـ: ما دـامـ النـاسـ تـخـلـوـ عنـ السـيـاسـةـ، سـوـاءـ بـاخـتـيـارـهـمـ أوـ بـفـعـلـ فـاعـلـ، فـالـنـتـيـجـةـ أـنـنـاـ شـعـبـ لـيـسـ سـيـاسـيـاـ، وبـالـتـالـيـ فـنـحـنـ لـاـ غـتـاجـ لـسـاسـةـ يـسـيرـونـ أـمـورـنـاـ، إـنـاـ مـنـتـاجـ إـلـىـ مـدـرـاءـ، وـرـؤـسـاءـ مـصـالـحـ، وـخـصـصـونـ، وـضـبـاطـ، وـلـاـ مـانـعـ مـنـ بـعـضـ الـمـؤـشـرـاتـ وـالـخـطـبـ وـالـوـعـودـ عـلـىـ نـاحـيـةـ، وـكـثـيرـ مـنـ الصـفـحـ وـالـصـيـاحـ وـالـاحـتجـاجـاتـ الـطـيـبـةـ وـغـيرـ الطـيـبـةـ عـلـىـ النـاحـيـةـ الـأـخـرىـ.

هل الأمر كذلك فعل؟

أنت سـيـاسـيـ فـاعـلـ مـحـترـمـ، لوـ كـانـ عـنـدـكـ فـرـصـةـ أـنـ تـشـعـرـ وـأـنـتـ عـلـىـ وـشـكـ النـوـمـ، أـنـكـ قـادـرـ فـيـ الصـبـاحـ التـالـيـ، أـنـ تـشـارـكـ غـيرـكـ فـيـ تـغـيـيرـ مـاـ رـأـيـتـ أـنـهـ مـنـتـاجـ إـلـىـ تـغـيـيرـ، مـاـ يـضـرـكـ أـنـتـ وـغـيرـكـ، إـلـىـ مـاـ يـفـيدـكـ أـنـتـ وـغـيرـكـ، لـيـسـ مـعـنـيـ ذـلـكـ أـنـكـ مـصـبـبـ وـهـمـ خـطـنـونـ، مـحـرـدـ أـنـ تـشـعـرـ أـنـكـ قـادـرـ عـلـىـ ذـلـكـ، حـقـيـ لـوـ عـجـزـتـ عـنـ تـحـقـيقـهـ قـرـونـ عـدـدـاـ، حـقـيـ لـوـ كـنـتـ خـطـنـاـ، إـلـاـ أـنـ شـعـورـكـ بـالـمـقـدـرـةـ عـلـىـ ذـلـكـ، مـعـ تـوـافـرـ إـمـكـانـيـةـ ذـلـكـ، يـصـنـفـ سـيـاسـيـاـ مـلـءـ الدـنـيـاـ بـأـسـرـهـاـ.

حـقـيـ الـآنـ، لـاـ تـوـجـدـ وـسـيـلـةـ لـتـنـفـيـذـ هـذـاـ الـذـىـ خـطـرـ عـلـىـ بـالـكـ سـوـىـ مـاـ يـسـمـيـ الـدـيـقـراـطـيـةـ، وـأـبـسـطـ صـورـهـاـ هـوـ أـنـ يـكـوـنـ لـكـ صـوتـ اـنـتـخـابـيـ (بـالـهـوـيـةـ لـاـ دـاعـيـ لـلـبـطـاقـةـ)، فـأـنـتـ سـيـاسـيـ بـجـرـدـ أـنـكـ موـاطـنـ، مـنـ حـقـكـ أـنـ تـضـعـهـ فـيـ صـنـدـوقـ، وـرـاءـ سـتـارـةـ، وـأـنـتـ لـسـتـ خـائـفـاـ وـلـاـ شـاكـاـ، وـأـنـتـ تـعـقـدـ أـنـ صـوتـكـ هـذـاـ سـوـفـ يـجـعـقـ مـاـ خـطـرـ بـبـالـكـ قـبـيلـ النـوـمـ، لـأـنـكـ اـخـرـتـ الشـخـصـ الـأـقـدرـ عـلـىـ تـحـقـيقـهـ، تـفـعـلـ ذـلـكـ وـأـنـتـ تـشـعـرـ - وـلـوـ مـنـ بـابـ الـبـلـهـ - أـنـ هـذـهـ الـوـرـقـةـ الـتـيـ وـضـعـتـ فـيـ هـذـاـ الصـنـدـوقـ لـهـاـ قـيـمـةـ، إـذـاـ انـضـمـتـ إـلـىـ أـورـاقـ أـخـرىـ مـثـلـهـاـ، عـلـمـتـ عـلـىـ نـفـسـ الـعـلـمـاءـ الـتـيـ عـلـمـتـ أـنـتـ عـلـيـهـاـ، حـقـقـتـ مـاـ خـطـرـ بـبـالـكـ قـبـيلـ النـوـمـ.

هذه اللمسة الأخيرة (الورقة والصندوق والأمان)، تحتاج إلى إعداد سياسي جيد، تحتاج لما يسمح لك أن تلم بقدر من المعلومات يلزمك لاختيار من يسيّر أمورك، وتحتاج إلى فرص لتبادل اختبار هذه المعلومات مع آخرين مختلفون معك، وربما تغير رأيك قبل خطوة "الصندوق"، تحتاج إلى مساحة من الحرفة والحرية تسمح بتبادل هذه المعلومات وتلقي الآراء، تحتاج إلى وعي مسئول حتى لا تكون المسألة انفعالية لأنك تحب هذا وتكره ذاك، وإنما هي عملية نوعية لصالحك شخصياً، وصالح ناسك (لا ينفع أن تكون لصالحك وصالح قريتك وصالح قبيلتك دون سائر ناسك، هذه ليست سياسة)، وبذلك تطمئن أنك محترم، تعيش في بلد محترم، وهذا معناه أن هذه العمليات السالفة الذكر (حتى وصول ورقتك إلى الصندوق) قد جرت في جو من العدل وبعدد من الفرص سمح لك أن تسمع وأن تقول، أن تختبر وأن تراجع، وبما أن كل ذلك غير متاح أصلاً في هذا البلد الأمين، فكيف نتحدث عن بدائل، أو تداول للسلطة، أو عن ضعف المعارضة، أو عن سياسة أصل؟

في البلاد التي تمارس السياسة عن طريق ما يسمى الديقراطية، إذا جالست مواطناً له حق الانتخاب، كما أفعل في أحيان ليست قليلة مع أبناء وبنات لـ، سافروا أو هاجروا، وبحنسوا، واستقرروا، وتعايشوا، وتجاوزوا، وشاركوا، حتى أصبح لهم ما يسمى صوت انتخابي، في مثل هذه البلاد أحضر أحياناً مناقشات بين أب وبناته حول مائدة عشاء مثلاً، وهم يتناقشون من ينتخبون في البرلمان الأوروبي، وليس فقط في فرنسا (مثلاً)، أى والله، وكل فريق يحاول أن يقنع الآخر بن يفضله ليتولى شؤونهم في السنين القادمة، ويشتند الحماس، لا الشجار، وكل يأمل أن يغير بلده بصوته هذا، وبصوت من يقتنعت بوجهة نظره، ومن ثم يغير العالم معه.

بصراحة أفرح أن أحد أبنائي أو إحدى بناتي تساهم في اختيار مثل في البرلمان الأوروبي، فالوطني، بكل هذا اليقين أن صوتها قادر أن يسمى البدائل أو تداول السلطة، وأمثلني غيطاً وأنا ليس لي في الأمر شيء في بلدي.

ما زلت أكره الديقراطية وأحفظ عليها، فهي من أسوأ ما جرى عبر العالم بعد أن تولى أمر الحرية غير أهلها، لكنها - كما علمني شيخي حفظ - أحسن الأسوأ، فليس أمامي إلا أن أكون ديمقراطياً رغم أنفني، حتى يبدع الإنسان آلية أقدر، تنقذه من الديقراطية وعكوساتها الأسوأ.

يقول مثل مصرى رائع "قال يلعن أبوك اللي مات ماجوع، قال هو اللي أكل ولا كلشى"

هل يمكن تطبيقه قياساً؟ "جتكوا خيبة مابتمارسوش السياسة، قالوا هوا احنا لقينا سياسة وما مرنسناهاش؟"

الأـدـبـ 2009-11-22

814-الرـكـةـ الشـعـبـيةـ خـدـ العـقـمـ السـيـاسـيـ تـقدـمـ: "نـسـينـ مـرـشـطـ الرـئـاسـةـ"

تعـتـعـةـ الـوـفـدـ

تذكرون كيف سمعت لي هذه الصحيفة الغراء أن أعلن إنشاء حزبي السياسي الجديد "حزب الإنسان والتطور"، دون حاجة إلى موافقة لجنة الأحزاب، وقد قصرت عضويته على رئيسه (الذى هو شخصى) منعاً للخلافات، ورفضت في مقال لاحق التحاق أي عضو جديد حق شقيقى د. محمد توفيق الرخاوى، ومديقى: أ. سعد هجرس، وقد شجعنى ذلك أن أبادر باقتراح تشكيل لجنة لأمناء الدولة والدستور، ونشرت ذلك في مكان آخر (حرجاً من استغلال مساحة سماح الوفد)، وسجلت على مسئوليتها أسماء اثنى عشر مصرياً أسوة بما اقترحه الأستاذ الكبير محمد حسين هيكل.

وقد اتصل بي - في خيالي - بعض الأصدقاء يستفسرون عن سر اختياري هذه الأسماء بالذات، وخيل إلى أن بعضهم كان عاتباً لماذا لم أدرج فيه، وقد بترت عدم ذكر مبررات اختيارياتى إلى أنني حدوت حدو الأستاذ هيكل صاحب السابق، فهو لم يشرح أسباب اختياره، إلا أنه تبني بعض الأسماء التي جرت على السنة المصرية في الشارع كمرشحين للرئاسة، ثم أضاف البعض الآخر من نال تقديرنا عالمياً ولو في مجال الجراحة أو السلام، أو الفيزياء! إيج، راحت أراجع قائمه، فوجدت أنه ولا واحد منهم جرى اسمه كمرشح للرئاسة، ولا هم غالباً - قد خطر على بالهم مثل ذلك. أعددت قراءة الأسماء لأتبين - بأثر رجعي - لماذا اخترتهم، ففوجئت أنهم جميعاً، من وجهة نظرى، يمثلون من أتصور أنهم "مصر"، كل من موقعه، ثم وجدت أنهم لا يصلحون فقط كأعضاء في مجلس أمناء الدولة والدستور، وإنما من وجهة نظرى أيضاً، يصلحون مرشحين للرئاسة، ولم لا؟، ما دام أى منهم مصرياً خالصاً مخلصاً، وأن من حقه حين يتسلّم المسئولية أن يستعين بهمما عصريين أمناء خاتمين، كل في مجاله، كيف شاء لما يشاء.

وهكذا قررت أن أتمادي في الخيال الآمل احتراماً لهذا الشعب الذى راحوا يتهمونه بالعقل السياسي، ولم يبق إلا أن ينصح بعضهم باستيراد رئيس صيني سابق التجيئز، قلت لا وألف لا، وهكذا أصدر حزبي المخصوصى، برئاستى وموافقة جميع أعضائه (أنا أيضاً) بياناً رسمياً هذا نصه:

أولاً: يتم تشكيل حركة جديدة باسم: "المـركـة الشـعـبـيـة ضد العـقـم السـيـاسـي"

ثانياً: يتـحـولـ الـاثـنـاـ عـشـرـ إـلـاـ الـذـينـ سـبـقـ أـنـ اـقـتـرـحـتـهـمـ كـمـجـلـسـ الطـلـلـ لأـمـانـةـ الـدـوـلـةـ وـالـدـسـتـورـ،ـ إـلـىـ مـرـشـحـيـنـ لـتـولـيـ الـمـسـؤـلـيـةـ مـثـلـ بـقـيـةـ الـأـسـماءـ

ثـالـثـاـ:ـ لـاـ تـوـجـدـ أـيـةـ مـبـرـرـاتـ لـلـتـرـشـيـحـ،ـ أـوـ شـروـطـ،ـ إـلـاـ كـوـنـ الـمـرـشـحـ مـصـرـيـاـ جـداـ

رـابـعاـ:ـ مـبـدـئـيـاـ أـوـ مـؤـقـتاـ:ـ يـكـنـ أـنـ يـنـتـخـبـ الـمـرـشـحـوـنـ الـخـمـسـونـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ وـاحـدـاـ مـنـهـ،ـ يـرـوـنـ أـنـهـ الـأـصـلـحـ حـالـيـاـ.

(ملـحوـظـةـ:ـ الـأـسـمـ الـذـيـ لـاـ تـعـرـفـهـ فـيـ الـقـوـائـمـ،ـ هـوـ مـصـرـيـاـ بـنـ مـصـرـيـ وـالـلـهـ الـعـظـيمـ)

الـقـائـمـةـ الـأـوـلـىـ:

- 1. فـارـوقـ جـوـيدـةـ
- 2. دـ. إـجـلـالـ رـأـفـتـ
- 3. أـ. حـسـنـ شـحـاتـةـ
- 4. مـ. حـسـنـ نـاصـرـ
- 5. الـمـعـلـمـ:ـ سـعـيدـ أـبـوـ عـيـدـ
- 6. أـ. أـمـهـدـ بـهـجـتـ
- 7. أـ. بـهـاءـ طـاهـرـ
- 8. أـ. دـ. جـلـالـ أـمـيـنـ
- 9. أـ. مـهـاـ عـبـدـ الـفـتـاحـ
- 10. دـ. إـيهـابـ إـدـوارـ الـخـرـاطـ

الـقـائـمـةـ الـثـانـىـ:

- 11. أـ. أـيـنـ الصـيـادـ
- 12. أـ. عـبـدـ الرـحـمـنـ الـأـبـنـوـدـىـ
- 13. أـ. أـمـهـدـ السـيـدـ (ـكـمـبـيـوـتـرـ)
- 14. أـ. سـنـاءـ فـتـحـ اللـهـ
- 15. أـمـ رـضاـ (ـالـشـهـرـيـةـ بـأـمـ كـرـمـ،ـ أـيـضاـ)
- 16. دـ. رـفـعـتـ السـعـيدـ
- 17. أـ. إـسـعـادـ يـونـسـ
- 18. دـ. حـمـدـ يـحيـيـ الرـخـاوـيـ (ـاحـتـيـاطـاـ)
- 19. أـ. سـلـيـمـانـ جـوـدـةـ

- 20- أ.د. مها وصفى

القائمة الثالثة:

- 21- أ. د. ماجد عثمان

- 22- د. أحمد نوار

- 23- أ.د. جابر عصفور

- 24- أ. سلامة أحمد سلامة

- 25- أ. جمال الغيطان

- 26- أ. د. أحمد عكاشه

- 27- أ. د. عبد المنعم أبو الفتوح

- 28- أ.د. أحمد سامح فريد

- 29- أ.د. حامد عمار

- 30- أ. خالد عيى الدين

القائمة الرابعة:

- 31- أ. سناء البيسي

- 32- أ. أسامة الشيخ

- 33- م. إبراهيم المعلم

- 34- أم على (زوجة أبو على)

- 35- أ. جاكلين عادل

- 36- أ.د. مدحجة خطاب

- 37- أ. جميل شفيق

- 38- أ. منى الشاذلي

القائمة الخامسة: (وهي التي سبق ترشيحها كمجلس ظل لأمناء الدولة والدستور)

- 39- د. بطرس بطرس غالى

- 40- أ. محمد حسين هيكل

- 41- م. نجيب ساويرس

- 42- أ. محمود سعد

- 43- أ. فهمى هويدى

- 44- د. لميس جابر

- 45- أ. سعد هجرس

-46 أ. علاء محمد حسني مبارك

-47 أ. شعبان عبد الرحيم

-48 د. عصام العريان

-49 أ. حسين فهمي

-50 د. مجىء الرخاوي

وبعد

فقد بدأ لي هذا الاقتراح أكثر منطقية من المادة 76 من الدستور، علماً بأن هذه الأسماء هي على سبيل المثال لا الحصر، وأنا مستعد لإضافة أي اسم يرى نفسه أهلاً لتحمل المسؤولية، وعلى المتظلم أن يعدل الدستور بمعرفته، بما يسمح أن يلغى كل هذه الأسماء إلا اسمي شخصياً،

ملحوظة: اللجنة التنفيذية للحزب على استعداد لتقديم خمسين اسماً مصرياً جديداً كل أسبوع لحين موعد الترشيح.

الإثنين 23-11-2009

815- يوم إيداع الشخص: حكمة المجانين: تحدث 2009

عن الحرية .. (3 من 10)

[138-167] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(138)

ما أقسى أن ترك الأطفال يغوصون في الطين حتى الموت ...
تحت دعوى تركهم يمارسون حرية جهلهم بالعلوم، هل علمتهم
العلوم قبلًا يأسيد الجبناء الكسالى؟ وهل أنت تخذل العوم أولًا؟

(139)

حذار أن تكون حرية أفكارك هي مجرد إعلان جبن موقفك.

(140)

إلى أن يتم التصالح بين فكرك وأعمق طبقات حسك فاختيارك
ناقص ..

إذن: فلتكن تجربة .. ولتكن شجاعاً في تقدمك ناقصاً،
وشجاعاً في تراجعك متعلماً، فتنتسع مساحة الحرية، وتنشر
الحركة، ويلهمك تراجعك لتكون حراً، جديداً، بداية أخرى.

(141)

إن اختيار الحقائق .. هو اختيار المجال الذي ينمّي
قدراتك على الإختيار .

(142)

إن أحط اختيار هو اختيارٌ تلغي به اختيار الآخر، لتلغي
الاختلاف وأنت لم تفعل إلا أنك بجنبك ألم الرؤية، رؤيتك
ورؤيتك.

(143)

اختيارك للألم ليس دليلاً في ذاته على شجاعة اختيار،

الألم المعجز ليس افضل من السعادة الرخوة .. وقد يكون هو المير الذى تسعى إليه ليسوغ توقفك ..
وحتى الرضا الساكن هو أشرف من الألم العاجز

(144)

لا حرية بلامسئولية .. . حتى حرية الجنون، وبالذات حرية الجنون.

(145)

إذا أتقنت النفاق والتعمق لرأيك خفية، وأحسنت المناورة لتفويته في الظل، فاستعمل الأسماء المركبة البديلة :

قبول الآخر،

احترام الرأى المخالف،

وحريمة الحوار.

ولا تخش شيئاً، فلا أحد أخذ باله !!

(146)

قد يكون عدم تدخلك في حرية الآخرين هو قمة التخلّي وخبث الأنانية .. . ،

إذا كنت واثقاً من موقفك .. . شريفاً في نزالك ..
فاقتصر حضور خوفهم، تخلص من جبن ترددك.

ولا تتمادي لو سمعت !

(147)

شرط أن تكتسب حرفيتك هو أن تعبّر جسر الألم رافعاً رأسك،
مسكاً القرار بيديك، وقلم التغيير، باليد الأخرى: للتعديل،
لا للتراجع.

فلماذا الشكوى والتبیر المعاذ؟

الثـلـاثـاء 24-11-2009

816- التدريب عن بعد: الإشراف على العالم النفسي (67)

حدود الضغط في اتجاه قرار صحيح

أ. حازم حسن: هو عيـان كنت اتكلمت عنه هنا في الإشراف قبل كده، اللي هو والده والدته كانوا دائماً في مشاكل، هو عنده 22 سنة، هو له أخ واحد وكان في كلية التجارة، وسقط كذا سنة وكان أهله دخلوه المستشفى عشان بيتعاطى حاجات خفيف كده، وحصلت مشاكل وبعدين خرجوه والده ووالدته منفصلين، والدته هي السيدة السميـنة اللي كانت بتيجـي تتخـانق دائـماً دـى.

د. يحيـيـ: قـدـ فيـ المستـشـفىـ قـدـ ايـهـ ؟

أ. حازم حسن: قـدـ فيـ المستـشـفىـ شـهـرـ، وبـعـدـ ما خـرـجـ الدـنـيـاـ إـتـظـبـطـتـ شـوـبـهـ

د. يحيـيـ: كانـ تشـيـصـهـ ايـهـ ؟

أ. حازم حسن: يعنيـ، اضـطـرـابـ شخصـيـةـ وـإـدـمـانـ.

د. يحيـيـ: وإـيهـ سـبـبـ دـخـولـهـ المستـشـفىـ

أ. حازم حسن: كانـ بـطـلـ يـذـاكـرـ، ويـسـقطـ، وزـوـدـهاـ فيـ حـكـاـيـةـ الحاجـاتـ الليـ بـيـاخـدـهاـ دـىـ.

د. يحيـيـ: وبعدـينـ ؟

أ. حازم حسن: هوـ مـاـ خـرـجـ منـ المستـشـفىـ الدـنـيـاـ بدـأـتـ الدـنـيـاـ تـتـطـبـطـ، وـابـتـدـىـ يـذـاكـرـ شـوـبـهـ، بـسـ رـجـعـتـ الصـعـوبـةـ تـانـ، وـظـهـرـتـ مشـكـلةـ تـحـوـيلـهـ منـ الـكـلـيـةـ، وـهـوـ بـيـقـولـ إنـ هوـ مـاـ كـانـشـ عـاـوزـ الـكـلـيـةـ الليـ هوـ فـيـهاـ دـىـ خـالـمـ، وـعـشـانـ كـدـ هـوـ بـيـقاـومـ إـنـهـ يـكـمـلـ فـيـهاـ، وـابـتـدـىـ يـاخـدـ حـشـيشـ تـانـ، وبعدـينـ دـاـ عـمـلـ مشـاـكـلـ شـدـيـدةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ أـهـلـهـ.

د. يحيـيـ: طـيـبـ مـشـ المشـكـلةـ دـىـ كـانـتـ موجودـهـ منـ الـأـوـلـ؟ـ منـ قـبـلـ ماـيـخـشـ المستـشـفىـ؟ـ

أ. حازم حسن: أيـوهـ، وأـناـ كـنـتـ دـخـلتـهـ لـخـضرـتكـ فيـ العـيـادـةـ، وـخـضرـتكـ قـلـتـ لـهـ: يـنـجـحـ التـرمـ دـهـ، وبعدـينـ مـكـنـ نـفـرـ

إنه يحول لو كان ده في مصلحته، عشان مانسيبشي الموضع اللي احنا فيه واحنا مهزومنين، لأنه ممكن يكرر الانسحاب من أي ضغط جديد مهما غيرنا، .. وهو اقتتنع شوية، وبعددين جت حكاية المستشفى، وطلع واطلبني تانى، لكن رجعت لقيته من أسبوعين بيقول لي أنا عاوز أخش آداب علم نفس، فأنا اتكلمت معاه إن احنا اتفقنا إن التغيير دلوقتي مش في صالحه، وقلت له رأى في شايف إن بالذات التغيير إل آداب علم نفس مش في صالحه أكثر، وهو ابتدى يتكلم معايا عن طريق إنه مهم باللي جرى له، وإن عنده فضول يشوف إيه الحاجات النفسية اللي حصلت له دى، وحصلت له ليه، وكده.

د. يحيى: وانت إيه اللي خلاك تقول له إن ده بالذات مش في صالحه، أنا موافقك، بس أنا بأسأل.

أ. حازم حسن: أنا كنت شايف ان الاختيار مش صح، أنا ربطت الاختيار ده بالمرض وسوه فهم فكرة العلاج النفسي، زي ما يكون هو متصور إنه حايدرس حاجات بتتقرا وحايطيقها على نفسه، يقوم بخفف، وده كلام فارغ

د. يحيى: إزاي يعني؟ من وجهة نظرك؟

أ. حازم حسن: ماانا كنت في آداب علم نفس، وعارف إيه اللي بندرسه، ولا بيخفف، ولا له دعوة ، ولا له علاقة باللي بنتعلمه دلوقتي هنا في العلاج العملى ده.

د. يحيى: معقول، بس واللي ما تعممتشي، لا كده، ولا كده.

أ. حازم حسن: المهم الجدع ده فضل مصر على قراره بالتحويل، وأنا مصر وشايف إنه غلط تمام، لدرجة إن لما لقيته مصمم قوى كده، قلت له انت لو نفذت واخترت ده أنا مش قادر اكمل معاك، المصيبة إن أهله مش حاسس إنهم معايا خالصين.

د. يحيى: هو بقاله معاك قد إيه بعد ما خرج من المستشفى

أ. حازم حسن: 7 شهور تقريبا

د. يحيى: هو في كلية إيه انت قلت؟

أ. حازم حسن: تجارة إنجليزى

د. يحيى: عنده كم مادة؟

أ. حازم حسن: ساقط في تلات مواد

د. يحيى: السؤال بقى؟

أ. حازم حسن: أصله هو ما سمعش الكلام، وحول خلاص من الكلية

د. يحيى: طيب وانت جي دلوقتي تسأل في حاجة حصلت وخلافه، اللي حصل حصل، هو أبوه كان موافق؟

أ. حازم حسن: أبوه شويه آه وشويه لأ، أبوه كان عاوزه يفضل في كلية التجارة ، وهو اللي ضغط عليه بخشها من الأول.

د. مجىء: إنت قلت إن عنده أخ

أ. حازم حسن: أيوه عنده أخ، آه

د. مجىء: فين؟

أ. حازم حسن: في طب أسنان

د. مجىء: أبوه بيشتغل ايه

أ. حازم حسن: أبوه تاجر، وما عندوش فكرة آداب علم نفس يعني إيه، ولا حتى تجارة إنجليزى يعني إيه، أهو تجارة وخلافه.

د. مجىء: بصراحة أنا شايف إن العيان فرض عليك وعلى أهله قرار سلى تمام، اللي عمله ده هرب هرب يعني هرب، واخوه في طب أسنان. يعني المستوى الدراسي اللي الأب هيأه لعياله معقول، اللي يدخل ابن تجارة إنجليزى ويدخل اخوه طب أسنان يعني يبقى أب فاهم وعملى، أنا مش فاهم إيه اللي خلاه يرجع في كلامه، ويوافق على التحويل، مش الولد بمحظ قبل كده في تجارة؟

أ. حازم حسن: أيوه، بس سقط في الكلية بقاله سنتين

د. مجىء: ورا بعض؟ يعني لما رفدوه

أ. حازم حسن: لا ما اترفدىش ، لسه له سنن كمان

د. مجىء: بقاله سنتين، وعندك كام علم

أ. حازم حسن: ثلاثة

د. مجىء: كان فاضل له كام

أ. حازم حسن: أظن 7 مواد

د. مجىء: طيب مش ناجح في اربعه وساقط في ثلاثة؟

أ. حازم حسن: آه

د. مجىء: طيب ، مش دى سكة أقرب برضه ، كلية عملية ، ولغة ، وأبوه تاجر، يعني البديل اللي هو بيهرب فيه ده ، ما لوش معامل إلا إنه اسمه "علم نفس" ، وهو عيان نفسى ، وكل اللي شده للتحويل في الغالب هي كلمة "نفسى" ، وبعدين حايروح محفظ شوية كلام نظري، وبتهيا له إنه بيتعالج وكلام من ده ، يا شيخ حرام عليك ، فالقرار ده سلى سلى ، بس انت لو في بلاد بره وتتدخل قوى كده يكىن يقولوا إنت بتتحكم فيه وبتدخل في حريرته وكلام من ده ، إنما أنا ما أظنبش ده بيحصل لأن المعالج له حق أن يشير باللى شايفه ، إنت خبير مستشار برضه ، مش معالج بس، ودهرأيك العلمى ، ومن حقك تقوله ، ما دام انت ما عندكشى وسيلة ضغط إنك تفرضه ، وبرضه من حقك تتوقف عن الاستمرار في علاجه لو هو ماماشيش على الخطة المتفق عليها ، وما احترمشي الرأى العلمى بتاعك ، إنما احنا هنا في بلدنا ، بنعدى حكاية حقى وحقك دى ، وزى ما بنكرر هنا

دائماً، إن احنا بنشيل هم العيانيـن بـتـوعـنـا زـى ولـادـنـا، بنـشـيل هـمـ العـيـانـ سـوـاءـ سـعـ أوـ ماـ سـعـشـىـ، مشـ كـدهـ ولاـ إـيهـ؟

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: أناـ كـنـتـ عـايـزـ أـدخـلـهـ المـسـتـشـفـىـ

دـ. يـحيـيـ: بالـذـمـةـ دـهـ اللهـ كـلامـ؟ـ ياـ رـاجـلـ تـتـنـقـلـ مـنـ "ـمشـ عـايـزـ أـكـمـلـ مـعـاهـ إـذـاـ ماـ سـعـشـىـ الـكـلامـ"، تـرـوـحـ نـاطـطـ عـلـىـ طـولـ إـلـىـ "ـعـايـزـ أـدـخـلـهـ المـسـتـشـفـىـ؟ـ"ـ لـيهـ؟ـ عـشـانـ يـسـعـ الـكـلامـ؟ـ

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: نوعـ مـنـ الضـغـطـ يـعـنـىـ

دـ. يـحيـيـ: ضـغـطـ إـيهـ ياـ رـاجـلـ حـرـامـ عـلـيـكـ، مشـ إـنـتـ بـتـقـولـ إنـ أـهـلـهـ وـافـقوـهـ عـلـىـ الـلـىـ حـصـلـ، وـسـجـبـواـ أـورـاقـهـ وـخـلـاصـ؟ـ

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: أـيـوهـ، مـاـ هـمـ أـهـلـهـ صـعـبـ جـداـ، وـلاـ فـاهـمـ يـعـنـىـ إـيهـ آـدـابـ، وـلاـ يـعـنـىـ إـيهـ عـلـمـ نـفـسـ، وـسـاعـاتـ يـتـهـيـأـ لـ إـنـهـ زـيـهـ، فـاهـمـ إـنـ عـلـمـ النـفـسـ حـاـيـفـهـ، أـنـاـ بـصـراـحةـ صـعـبـانـ عـلـىـ الـوقـتـ الـلـىـ قـضـاهـ فـكـلـيـةـ التـجـارـةـ، وـبـرـضـهـ مشـ عـارـفـ أـوـصلـ لـهـمـ اـرـازـىـ إـنـ درـاسـةـ عـلـمـ النـفـسـ مـاـ بـتـحـفـشـىـ، أـنـاـ قـلـتـ لـهـمـ كـلـ حـاجـةـ، وـحـاـولـتـ مـعـ كـلـ وـاحـدـ لـوـحـدـهـ، وـمـعـ الـمـرـيضـ أـكـثـرـ

دـ. يـحيـيـ: طـيـبـ مـاـ اـنـتـ عـمـلـتـ الـلـىـ عـلـيـكـ وـزـيـادـةـ، حـاـ تـعـملـ إـيهـ أـكـثـرـ مـنـ كـدهـ؟ـ السـؤـالـ بـقـىـ؟ـ

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: هوـ السـؤـالـ إـنـ هـلـ مـنـ حـقـىـ بـقـىـ مـاـ أـكـمـلـشـىـ مـعـاهـ، وـلـاـ لـأـ؟ـ؟ـ

دـ. يـحيـيـ: أـظـنـ الـأـمـرـ دـهـ مـتـرـوـكـ لـكـ، إـذـاـ كـنـتـ مشـ عـايـزـ تـكـمـلـ عـشـانـ اختـلـافـ الـآـرـاءـ، لـأـ طـبـعاـ لـازـمـ تـكـمـلـ، إـنـاـ إـذـاـ كـنـتـ مشـ حـاتـكـمـلـ عـشـانـ شـايـفـ إـنـ دـهـ مـصـلـحـتـهـ، وـعـشـانـ تـزـقـهـ يـدـورـ عـلـىـ حـدـ تـائـيـ يـسـاعـدـهـ، يـمـكـنـ يـلـاقـيـ حـدـ غـيرـ يـقـفـ جـنبـهـ، حـدـ يـكـونـ نـفـسـهـ أـطـولـ مـثـلـاـ، يـبـقـىـ تـقـولـ لـهـ كـدـهـ بـوـضـوحـ، وـسـاعـاتـ فـيـ الـحـالـاتـ دـيـ الـمـرـيضـ بـيـقـبـلـ التـحـدـيـ وـيـنـجـحـ فـيـ الـلـىـ اـخـتـارـهـ غـصـبـنـ عـنـ تـوـقـعـاتـكـ،

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: يـعـنـىـ أـبـلـغـهـ كـلـ الـكـلامـ دـهـ وـخـلـاصـ؟ـ

دـ. يـحيـيـ: أـظـنـ الـمـسـأـلةـ مـشـ مـسـأـلةـ جـمـدـ تـبـلـيـغـ، الـمـسـأـلةـ هـيـ تـوـضـيـحـ حدـودـ الـمـسـاعـدةـ، وـمـسـئـولـيـةـ الـقـرـارـ، وـمـنـ الـمـمـكـنـ تـسـتـعـيـنـ بـيـاـ لـوـ كـنـتـ خـاـيـفـ قـوـىـ مـنـ تـحـمـلـ مـسـئـولـيـةـ فـشـلـهـ نـتـيـجـةـ قـرـارـهـ دـهـ، يـبـقـىـ أـمـاـ تـيـجيـ مـنـ سـلـطـةـ عـلـمـيـةـ أـعـلـىـ، هـمـ حـاـيـدـوـهـاـ جـدـ أـكـثـرـ، وـاـنـتـ ضـمـيرـكـ يـسـتـرـيـحـ بـرـضـهـ، وـالـلـىـ يـمـصـلـ يـمـصـلـ

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: يـعـنـىـ أـعـرـضـهـ عـلـىـ حـضـرـتـكـ،

دـ. يـحيـيـ: طـبـعاـ، دـهـ حـقـكـ وـحـقـهـ

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: هوـ لـوـحـدـهـ؟ـ وـلـاـ هوـ وـأـهـلـهـ؟ـ

دـ. يـحيـيـ: أـفـضـلـ لـوـحـدـهـ الـأـوـلـ، وـبـعـدـيـنـ مـعـ أـهـلـهـ

أـ. حـازـمـ حـسـنـ: شـكـرـاـ

دـ. يـحيـيـ: الـعـفـوـ

الإـلـيـاء 25-11-2009

817- استطراد آخر: بعض تجليات "تسوّل الحب"



في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي

لوحات تشيكيلية من العلاج النفسي والحياة

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس



مقططفات من متن: "أغوار النفس"

مقدمة

مرة أخرى، الله يساحك وينفع بك أكثر فأكثر يا جمال يا ابن التركي، منذ افترحت تخصيص يوم مستقل لمناقشة هذا العمل (شرح ديوان سر اللعبة) وأنا أحاول أن أفي بما افترحت لتييسر الفهم ودفع عجلة الحوار، إلا أنه ترتب على ذلك أن حبل الشرح انقطع لحساب الحوار، وأيضاً، لاحتمال تعديل المنهج.

حين جاء في عنوان الحلقة الأخيرة التي أثارت كل هذا الجدل كلمة "تسوّل الحب"، توالىت الأسئلة تتساءل عن أبعاد هذه الظاهرة التي تتخفى وراء أسماء أخرى لذينة، أو خبيثة.

وقد استدرجتنا فكرة فضح هذا التسوّل إلى الاستشهاد بمقطع من جلسة علاج جمعي يجري حالياً في قصر العيني، فنشرنا تفاصيل ما حدث حول الميسي دراما التي جرت في العلاج الجماعي حديثاً، وبدأت بطلب إحدى المريضات "حبة حب"، ثم أعلنت زميلة شجاعة أنه **يبدو أننا لا نفعل شيئاً إلا أننا نشتت الحب**، ثم ابتدعت زميلتها المتدربة أيضاً تلك الميسي دراما التي حاولنا من خلالها، ثم من خلال المناقشة بعدها، أن نسير أبعاد هذا التسوّل، سواء من حيث واقعيته، أو من حيث لزوم تجاوزه، كما ظهر في الميسي دراما، منذ أن فتحنا هذا الملف والمسؤوليات تترى، وأغلبها يرفق، هذه التعرية هكذا.

تذكرون من البداية أنني حذرت من احتمال أن الشرح يفسد المتن، وقد تحقق هذا الاحتمال ولو جزئياً

رحت أراجع المتن كله بسرعة، وإذا في أurther على صور صرحة تعرى هذه الظاهرة بشكل قوى، مباشر، وقد لاحظت أن بعض ما صادفني هو وارد فيما سبق من نشرات، أما البعض الآخر، فسوف نلتقي معه في شرح نشرات لاحقة.

ومع أن أي مقتطف من قصيدة يفقد بعض ميزاته، وأحيانا كل ميزاته، حين ينفصل عن سياق كل القصيدة، إلى أن هذا **السبيل قد يكون ضرورة لاستكمال العمل من الناحية العلمية، حتى على حساب بعض جمال الإبداع.**

غامرت وخصمت هذه النشرة، جمع بعض فقرات من المتن لشرح نفس الظاهرة من قصائد مختلفة، حتى ولو على حساب قطعها من السياق.

أنت المسؤول يا جمال عن هذا التوقف، والتداعي، والاستطراد، فدعنيأشكرك لأنني أتبين رويدا رويدا أن ذلك سوف يكون أكثر فائدة حين نصل إلى نهاية العمل ثم نعيد تحريره لنصدره معا في نسخة ورقية مع إعادة تحريره إن شاء المولى القدير.

أليس هو الكتاب الثاني في دراسة في علم **السيكوباثولوجي؟ !؟**

أورد المقتطفات دون تعقيب، سواء كانت هذه المقتطفات قد وردت مع شرحها في نشرات سابقة، أم أنها ستقابلنا لاحقا، لعلها تظهر بعض تجليات ما أسمينا "تسوّل الحب" بشكل مباشر دون وصاية.

المقتطف الأول: قصيدة "الله يأسادي"

.....

الله يأسادي . . . ،

عبد غلبان . . . ،

مسكن تعبان .

بستاهل العطف والشفقة، وشوبة حب.

.....

نفسى امترجح، وارجع تانى أرضع مالبز،
واتلند.

عاييز ابقى معاكم، شايبلنى شيل،
حتى على خشبة نعش.
هيلا بيلا، يا حللى.

المقططف الثاني: قصيدة "الله ياسيايادي"

.....

.....

.....

و حانشى ليه؟

ما تبص يا بيه:

دا الكلب بيجرى ورا ديله، نهارو ٌليٌلة،
وانا ديلي لافيف جواياما،
ولا حد منكم وياما.

.....

مش نِعْقل ونبيطل خلم.

واذا كنتو مُصرّين قال بعف،

هاتوا حنة.

خايف اقرب،

ولا أجزب

خليها مسْتورة أنا ف عرضك.

المقططف الثالث: قصيدة "حمام الزاجل"

أشعْنَهْ حسن ونعمماً؟

أشعْنَهْ بتوع السِّمَا؟

أنا مش قد الحب الثاني

وان كان لازم نتطور !!!!

نتطور،

ما يُفْرِش.

بس ارجع تاني لعشى،

ولفندي بتاعى،

بطويني قحت جناحة،

وانا ماسكة الخيط بالجامد،

لَيْ طير.

المقططف الرابع: قصيدة "القط"

.....

.....

قاعد اتصنث، على همس السّت المليش شاييفاني،

وأشهدها

وامتسح في كعوب رجلها.

تتململن

أخطف همسة "أيُّوه"، أو لمسة "يمكِّن".

واجري اتدفَّى بـ"أغنى"، وأنسى الـ"مش مُمكِّن".

.....

.....

.....

أنا نفسي أصدق:

افي متّعاز.

متّعاز وخلائق.

انشالله كلام !!

.....

.....

دانى جفللى تقيل.

مؤالي طويل.

والناس ملّهين.

.....

.....

نطّ مئى، غصب على،

جو عه مسحور، وبعابرني.

.....

.....

لَيْتني، وياريتنى لقيتنى.

.....

.....

فينك يا مَه؟

نفسى اتكوم جواكى تاف،

المقططف الخامس: قصيدة "القط"

راجع "كما كُنْت"

قاعد ساكت تحت سرير السُّتْ
حاخط فـ حتة نظرة ،
أو فتفوّته خـن ،
واجري آكلها لـ وخدى ،
تحـ الكرسي الـ"مشـ باين" .

المقططف السادس: قصيدة "نـايم فـ العـسل"

والعيون التـانـيـه دـي بتقول كـلام ،
زـى تـاريـف المصـيـام ؟

المصـيـام عن نـبـضة الأـلـم الـلى تـبني ،

المصـيـام عن أـئـ شـن فيـه المـغـامـرـه ،

.....

.....

وـ الأـفنـدى الـلى لاـبسـها فـ العـسل نـاـيم بيـحـلـم ،

.....

شرط إـنه لم يـخـطـى أو يـسـلـم
مشـ علىـ بـالـه الـلى جـارـى ،

"إـنه عـمـالـ يـسـتـخـى أو يـدارـى" .

وانـ وـصلـه ، غـصـبـ غـنـه

يتـرـمي سـطـيـخـه وـيـظـلـتـ حـتـه مـثـلاـ:

شرط إـنه مـجـيلـه فـ الـبـزاـزاـ دـافـيـهـ، جـنـبـ قـمـهـ.

المقططف السابع: قصيدة "نـايم فـ العـسل"

.....

سـاحـ صـاحـبـنا وـعـامـ مـلـزـقـ وـاتـرـسـمـ ،
خلـصـ الرـضـعـةـ، ومـذـذـ، وـانـسـجمـ.

قالـلـهـ شـعـنـاـ كـمانـ حـيـةـ نـعـمـ: كـيدـ العـداـ،

ياـ سـلامـ !! هـواـ جـواـكـ كـلـ دـاـ!!؟

أـناـ نـفـسـيـ اـبـقـىـ كـدـهـ؟

بس حبوني كمان.

خط حثة عالميـان.

أصلـي متـعـود زـمان:

افـانـامـ شـيعـانـ كـلامـ.

المقططف الثامن: قصيدة "نـايـمـ فـيـ العـسـلـ"

"يا أخيـنا مـدـ إـيدـكـ

يا أخيـنا هـمـ حـثـةـ.

الـحـكاـيـةـ مـشـ وـكـالـةـ بـتـشـبـهـيـ مـنـهـ الـحـبـةـ".

قام صـاحـبـناـ بـأـنـ كـانـهـ مـشـ مـقـانـعـ،

بسـ قـاعـدـ يـنـتـظـرـ بـنـجـ الـلـذـاذـةـ"

كـلـهـ دـاـيـبـ فـيـ الـازـازـ.

المقططف التاسع: قصيدة "نـايـمـ فـيـ العـسـلـ"

.....

قام صـاحـبـناـ رـاحـ مـصـدقـ،

رـاخـ مـنـأـوـلـهـ عـرـضـحـالـ فـيـهـ الـمـرـادـ:

".. بـعـدـ مـوـفـورـ السـلـامـ":

نـفـسـ حـثـةـ حـنـ.. أـوـ حـثـةـ حـقـيقـةـ،

نـفـسـ أـفـهـمـ فـيـ الـلـيـ جـارـيـ وـلـوـ دـقـيقـةـ،

المقططف العاشر: قصيدة "نـايـمـ فـيـ العـسـلـ"

الـمـعـلـمـ قـالـهـ: "ماـشـ، يـالـهـ بـيـنـاـ"

- يـالـهـ بـيـنـاـ ! ! !

يـالـهـ بـيـنـاـ؟ عـلـىـ فـنـ؟

دـانـاـ مـسـتـنـيـ سـعـادـتـكـ.

روحـ وـهـاتـ لـىـ زـىـ عـادـتـكـ.

أـىـ حـاجـةـ فـيـهاـ لـذـةـ،

الـكـلـامـ الـخـلـوـ، وـالـنـزـولـ، وـمـزـةـ.

.....

إِوْغَى تزَعُلَ مَنْ: دَنَا عَيْلَ،

بَارِيَلَ،

لَشَهْ عَنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ أَتَا نَفْسِي أَقُولُهُ،

عَايِزُ اُوصِفُ فِي مَشَاعِرِي وَإِحْسَاسِي،

وَاقِعَدُ اوصفها سِنِينَ،

مَشْ حَا بَطْلُ، خَايِفُ ابْطَلُ،

لَوْ أَبْطَلُ وَصْفُ فِي الْاحْسَانِ حَاجِسُ،

وَانَا مِشْ قَدُ الْكَلَامُ دَهُ.

المقططف الحادى عشر: قصيدة "الترعة سابت في الخيطان"

.....

.....

مِنْ كُثُرِ ما انا عطشان بـاخاف أشرب كـده من غير حساب!

لـكن كـمان:

مش قادر أقول لأه وانا نفسـي في نـيـدـعـة مـيـهـ من جـرـ
الـخـانـانـ !

يا هـلـتـرى:

أـحسـنـ أـمـوتـ مـنـ العـطـشـ؟

وـلاـ أـمـوتـ مـنـ الـغـرقـ

وبـعـدـ

إذا كـناـ نـتـحدـثـ عنـ العـلاـجـ النـفـسـيـ، فإـنـ مـارـسـةـ هـذـاـ العـلاـجـ دونـ الـانتـباـهـ إـلـىـ هـذـاـ الـبـعـدـ الـاعـتمـادـيـ وـالـاستـجـدـائـيـ الـخـتـمـلـ حـضـورـهـ فـيـ الـعـلـاـجـ الـعـلـاجـيـ يـصـبـحـ تعـطـيلـاـ لـلـنـمـوـ لـاـ دـفـعـاـ لـهـ.

هـذـاـ وـقـدـ التـقـيـنـاـ، كـمـاـ سـوـفـ نـلـتـقـيـ بـهـذـهـ المـقـطـفـاتـ فـيـ سـيـاقـ شـرـحـ مـنـ الـقـصـائـدـ الـتـيـ اـحـتوـتـهـاـ مـكـتـمـلـةـ.

وـغـداـ نـنـاقـشـ بـعـضـ ماـ وـصـلـنـاـ بـشـأـنـنـاقـشـةـ هـذـاـ الـبـابـ كـلـهـ، وـخـاصـةـ النـشـرـةـ الـتـيـ بـدـأـنـاـ مـعـهـاـ فـصـلـ الـخـوارـ هـكـذـاـ، وـبـعـضـ الـتـعـلـيقـاتـ الـخـاصـةـ بـهـاـ، وـبـغـيرـهـاـ، (وـأـيـضاـ بـعـضـ الـتـعـمـيمـاتـ بـصـفـةـ اـسـتـثـانـيـةـ).

الخميس 26-11-2009

818- مزيد من التعقيب، وبعضاً من الموارد، (و عموميات مؤقتاً)



دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (37)

امتداد وقفه المراجعة (2) :

الحق في الحب عينة من جلسة من علاج جماعي (منذ أسبوع واحد)

أ. زكريا عبد الحميد

ملاحظة 1: سطور أ. أمل ذكرتني بكتابات د. نوال السعداوي في شبابها.

ملاحظة 2: تقول السطورة "الحديث عن وعي كلى لدى الإنسان أمر شديد الصعوبة..."، أعقب بدوري: أليس الحديث عن الرجال كحرمة واحدة أو كتلة واحدة أمر شديد الصعوبة كذلك؟..

ملاحظة 3: وأخيراً جملة "لو اعدنا تربية الأجيال في الحضانات والمدارس والجامعات على فعل الحب" ذكرتني بواحده من روايات الخيال العلمي لـ الدوس هسكلى (لا اذكر عنوانها) يهجو فيها هذا الأمر

د. مجىء:

ابتداء، لم أجده وجه الشبه الذى ذكرت في هذه المداخلة مع اتجاهات الدكتورة نوال السعداوي خاصة في شبابها، أنا لا أنكر أن لها فضل ما، لكن التناول هنا هو من زاوية أخرى بطريقة أخرى.

الإشكال يا زكريا هو أننا اعتدنا أن ختصر آراء ورؤى بعضنا البعض إلى أقرب واحد شاعت عنه مقوله بذاتها، فليس كل نصير للمرأة هو "قاسم أمين"، وليس كل من أرادت أن تضع

المرأة في مكانها الأولى بها تاريخاً وحاضراً هي د. نوال السعداوي، هذا اختزال مجرمنا من حسن تلقى واستيعاب الإضافات الإبداعية الحقيقية التي يمكن أن تصحح المسار من خلال جدية وتجديد تناول القضايا الموجهية، للرجل والمرأة، أو لأى من قضايا التطور والمعرفة، خاصة لو كان التناول نابعاً من مصادر لم تألف تناولها بهذا العمق، مثل الأسطورة والتاريخ، ونقدهما، وإعادة تشكيلهما

ثم أحيل ملاحظتك الثانية والثالثة إلى صاحبة الأطروحة، إن تفضلت بمواصلة الحوار، وقد أعود إليك لأقول رأيي الخاص إن شئ ووجهت الحديث إلى شخصي.

أ. رامي عادل

الحب هو الروح، او المشكاه، القنديل اللي تجلى لرابعة العدوية، حين تجلى، فعرفت الهوى

د. مجىء:

لا أوفقك على اختزال الحب إلى تعريفك هذا هكذا، وربما إلى أي تعريف كان، كما لا أحب أن أحدهه في خبرة رابعة العدوية مع احتزامي الشديد لتجربتها وانبهاري بها.

عندى أن الحب غير الهوى غير الغرام غير الخبرة، غير كلمات كثيرة نرددها ونخسب أننا نتفق على ما تعنيه، وكل منا له قاموسه الخاص، وهذا ليس عيباً في ذاته، لكن علينا أن نضعه في الاعتبار حتى نتواءل بالرغم من اختلافنا حول تجديده من الألفاظ.

د. مدحت منصور

نريد أن نفرق بين (غصب عنك) وبين الإكراه، فأنا أرى أن "كل شيء بالختان.." كان يشير إلى الإكراه أما "غصب عنك" التي استعملت في الدراما هنا فهي تشير إلى أنه موجود سواء قبلت أم رفضت، اعترفت أم أنكرت.

كى تعب شخصاً غصب عنه هو صعب وبعيد عن مفهوم جيلنا عن الحب ولكن لتشعر بالامتلاء أعتقد أنك يجب أن تتجدد من كل تلك المفاهيم بما في ذلك الرغبة في التقرب فتتمتنى فيتخطى الحب امرأة ليضم كل النساء ثم يضم كل الناس فلا تصبح وحيداً فتشعر بامتلاء أكبر يوصلك للخير وربما للإيمان. ولكن تخيلت أنه الحب كما في الأساطير أو في الإنسان الذي تدعى أنه كان بدائياً، يقابلها عند جدول الماء أو البحيرة في سكون الدنيا وسلامها فيحببها ثم تأتي إلى الجدول كل يوم باحثة عنه أو يأتي باحثاً عنها ثم تتوالى القصة أو تنتهي بمساواة لبداً قصة جديدة.

د. مجىء:

إضافة شارحة، أتفق مع بعضها، وأختلف مع أخرى كما جاء في النشرات الثلاثة، وبالتالي فأنا ما زلت أعتقد أننا ما زلنا في بداية البداية...

شكرا

د. مها وصفى مباشر

لما تزرت اللي حضرتك بتقوله على العيانيين وعلى نفسي ده لقيته قريب قوى وطبعي خالص. طيب ليه بقىحتاج كل الجهد ده علشان نطلعه من العيابن ويستفيد منه بشكل صحي! يمكن علشان المعنى اللي حضرتك ذكرته "إن ربنا خلق البشر، خلق الناس، وفيهم ميكانزم، بروجرام إنهم يحبوا بعض، وإن فيه حاجات إحنا عملناها في نفسنا خبـتـ دـهـ، أوـ منـعـتـهـ، أوـ صـعـبـتـهـ، حاجةـ كـدـهـ، فـجـعـنـاـ حـبـ وـشـوفـانـ"

وعلى أي حال سوف أجريها اليوم في العلاج الجماعي بشكل ما : حكاية الحق في المعرفة والحق في الحب.

المهم دلوقت يا د.جيبي أنا باحبك غصب عنك و كنت عايزه أقول لك كل سنة وإن طيب ومجير وعطاء ماشاء الله في يوم أو أسبوع ميلادك ولكنك كنت مسافر. وربنا يخليك لنا

د. جيبي:

أظن يا مها أننا نكتشف أن أعظم الأمور هي أبسطها وأقرها، كما يبدو أننا حين ابتعدنا عن "خلقة ربنا"، قد لعبنا في تركيبتنا لعبة غبية فعلا، وما إن نرجع إلى أصل الأصول حتى نجد أن الجمال والسلامة والحب أقرب من كل ما نتصوره عنها

المهم وصلت هديتك، وقنهنتك، وشكرت صدقك ووفائك، وفرحت بكلماتك واطمأننت أن حياتي (أو ما تبقى من حياتي) فائدة تستحق

وأنت بالصحة والسلامة

* * *

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الخلقة
(36)

حوار حول هذا العمل، خارج حوار الجمعة

أ. عابر سبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، محاولاتكم لسير غور النفس البشرية وفهم العلاقات البشرية لامست تجربتنا الخاصة بدقة، وسؤالنا يدور حول :

ما مدى إمكانية معاودة الكر والفر أو الاقدام والانسحاب مثل هذه العلاقة رغم وجود بديل للآخر لدى الطرف الأول وتأكيده على موت مشاعر الحب خبه الأول ؟؟؟؟

الواقع يحكي انه يستحيل لكن العقل الباطن يرفض الانصياع مثل هذا المستحيل !!!

فما السبيل لحل مثل هذا الصراع؟؟ وما هي الحكاية؟
أفيدونا وجوزيتم خيراً.

د. مجىء:

أولاً: أريد أن أنتهزها فرصة لأنبه الجميع إلى ضرورة التفرقة بين عدة مصطلحات تدخلت في بعضها البعض حتى اختلطت الأدوار وهي، "الكره والفر" ، "الإقدام والانسحاب" ، ثم "برنامج الدخول والخروج" ، وأيضاً "حركية جماع الكره والحب" أرجو أن تناحر الفرصة للتمييز بينها من خلال استمرار هذا العمل، وهذا الحوار:

الكره والفر هو ما يقصد به: الهجوم عدواً ، والتراجع توجساً ومتناوراً ، وهو ما يصف الموقف البارانوي الأكثر بدائية برنامج الدخول والخروج يقصد به ذراعي الإيقاع الحيوى، وهي حركية إيجابية شريطة لا تنتهي نبضه الإيقاع في نفس موقعها، فالنوم والحقيقة مثلاً يثنان دخولاً وخروجاً ثمائياً، إن أدياً وظيفتها بكفاءة ، تماماً مثل دورات النوم الخام "ريم REM" تبادلاً مع النوم غير الخام، وكل هذا مختلف عن موقف تناقض الوحدان الذى يجمع الحب مع الكره، كما يجمع الكره مع إما سلباً حتى الشلل وإما جدلاً حتى التخلق من جديد.

آسف للإجاز المخل، لكننا سنعود مراراً وتكرراً لتأكيد هذه الفروق وتوضيحها.

ثانياً:

مشاعر الحب لا تموت ، وإن تغير منطلقها ومصبها ،
وطاقة الحب تتجدد باستمرار ،

والقدرة على الحب - كما بدا في جلسة العلاج الجمعي - هي طاقة ميرجعة فطرياً جاهزة للفتح قبل وبعد ، مع وبدون مواجهة الحب فعلاً ظاهراً ، هذه طبيعة بشرية بقائية مهما اختلفت التسميات ، وتنوع درجات وعيتنا بها

ثالثاً: إنه لا يحل حب عمل وإنما يضاف إليه حب جديد يحتويه ويرتفع به (أحياناً بعد التعديل أو التحديث من خلال الخبرة أو الخبرات السابقة).

أ. رامي عادل

فانتظار قراءة الأسطر الثلاثة المرسلة للاستاذة أمل محمود من حوالي أسبوعين أو أكثر قليلاً، ليس مره ثانية يا عم مجىء، غصب عن أهلى عايزة اشوف سطور عزيزه، من غير ما تعلق

د. مجىء:

والله يارامي لا أدرى أين هذه السطور، ولا حق أين الاستاذة أمل، سوف أحاود سؤال السكرتارية، الله يسامحهم، اعتذر لك، ولها، وأرجو أن ترسلها لنا هذه السطور ثانية، وأعدك ألا أغلق.

د. محمد أحمد الرخاوي

ترددت كثيرا قبل ان ارد على سيل السلح والشتائم التي تخص بها وحدى المهم ان هذا ليس موضوعي فقط اذكرك ان الغرب هم من اباد الهنود الحمر في امريكا والسكان الاصليين في استراليا بالملابين ان الغرب قتل حوالي 80 مليون من بعضه البعض في الحرب العالمية الاولى والثانية!!!!!!

ان الغرب هو الذي انشأ اسرائيل وهو الذي يناصرها حتى الساعة جهارا نهارا واللى عاجبه انت لا تعيش في الغرب وبالتالي تحكم على رؤيتك دون ان تعرفها

ابداعاتهم مقوله ولن تجدى حين محل الانقراض

اخيرا موضوع اغنية عبد الوهاب دى نكتة. عبد الوهاب طبعا ما قالهاش.

انا كنت فاكرك عارفها. صارت مثلا لما حد يقول للثانى زعلت مني ولا ايه يقوم يرد عليه :- ابدا وحازعل منك ليه مانى ابن كل سنة وانت طيب وربنا يسامحك

د. مجىء:

وانت بالصحة والسلامة

حين تقول يا محمد قولوا طيبا أرد ردا طيبا، أما حين تصرخ وتشجب وتعمم على الناخيتين، فأنا أوقفك عند حذك ما أمكن ذلك، وعادة لا يكن ذلك

لو سمعت إقرأ نفسك الأن وانت تقول "ابداعهم مقوله" هكذا "خطط لصق"!

هل انت قرأت واحد على مائة من ابداعهم الحالية او السابقة بكل ما فيها من نقد ومراجعة وأصالحة وإضافة؟، إن أعظم ما فيهم هو تلك الابداعات الجادة المتقدمة الناقدة الذاهبة العائدية طول الوقت،

لماذا تظلم نفسك يا محمد بالإصرار على هذا الموقف وأنت تعيش بينهم وتتجنس بجنسيتهم؟ وربما تتزوج إحدى كريعيتك أو كلتاها منهم .

واحدة واحدة يا محمد من أجلك أنت

اما أنا فمن حقى أن اقتلك حرضا عليك، وفي الإسلام كما تعلم "لا قصاص لقاتل ولده"

وأخيرا، كنت أتمنى ألا ترجع لهذا الاستشهاد القبيح في غير عمله، حتى بالشرح أو بالاعتذار، خن نتكلم عن الخبر، وهذا الاستشهاد هو عن الزعل، وأنا لا أعرف النكتة التي أشرت إليها، وهي بايطة، وتتكلم عن "حازعل منك ليه" وليس حاجبك ليه؟

ما هـذا؟

لـمـا فـتـحت هـذـه السـيـرـة مـرـة ثـانـيـه يـا إـبـنـه .
لـوـلا أـنـمـكـ الطـيـبـة الجـمـيلـة هـى اـبـنـه عـمـى ، لـقـلـت لـكـ أـهـوـاـنـتـ اللـى
كـلـ سـنـة وـأـنـتـ طـيـبـ.

* * *

دراسـة فـعـلـ السـيـكـوبـاـثـولـوـجـي (الـكتـابـ الثـانـ) الخـلـقـة
(37)

امتداد وقفـة المـراـجـعـة (2) :

الـحـق فـالـحـب عـيـنـة مـن جـلـسـة مـن عـلـاج جـمـعـي (منـذ أـسـبـوـع وـاحـدـ)

دـ. محمدـ أـهـمـ الرـخـاوـي

فكـرـتـنـيـ الحـكـاـيـة دـىـ بـمـوـضـوـعـ العـلـاقـةـ معـ الـآخـرـ دونـ نـبـسـ كـلـمـةـ
فعـلـاـ فـيـهـ لـغـةـ شـدـيـدـةـ الدـلـالـةـ مـوـجـودـةـ فـعـلـاـ بـيـنـ النـاسـ دـونـ كـلـمـ،ـ
ذـلـكـ كـثـيرـاـ لـدـرـجـةـ انـ سـاعـاتـ يـتـهـيـأـلـكـ انـ فـيـ وـاحـدـ مـثـلـ عـدـوكـ
وـمـفـرـوـضـ يـكـوـنـ عـدـوكـ (حـسـبـ الدـورـ المـطـلـوبـ) وـبعـدـيـنـ تـلـاقـيـ رـاحـ
فـطـ شـايـفـكـ مـنـ جـوـهـ عـشـانـ شـفـتـهـ مـنـ جـوـهـ،ـ وـيـصـبـحـ الـاتـنـيـنـ الـىـ
جوـهـ مـصـاـحـبـيـنـ بـعـضـ وـيـجـبـواـ بـعـضـ مـنـ غـيرـ مـاـ يـتـكـلـمـوـاـ وـلـاـ كـلـمـةـ
وـسـاعـاتـ مـاـ حـقـ لـوـ مـاـ شـافـوـشـ بـعـضـ تـانـ

الـمـسـأـلـةـ كـلـهـ سـمـاحـ وـصـدـقـ وـمـوـقـفـ وـجـوـدـيـ معـ اـقـلـ القـلـيلـ منـ
الـلـغـةـ الـتـىـ نـعـرـفـهـ الـآنـ تـصـورـ فـعـلـاـ انـ اـحـنـاـ فـيـ مـرـحـلـةـ تـطـورـنـاـ
اوـ تـدـهـورـنـاـ الـحـالـيـةـ اـصـبـحـ مـنـ الـحـتـمـيـاتـ خـلـقـ لـغـةـ جـدـيـدـةـ دـونـ
كـلـامـ!!!!!!

دـ. بـحـيـيـ:

أـخـيـأـ يـاـ مـحـمـدـ مـدـدـتـ يـدـكـ بـداـخـلـكـ فـوـجـدـتـ هـذـهـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ
الـحـدـسـ وـهـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ السـمـاحـ،ـ

المـهمـ،ـ هـيـ لـقـطـةـ درـامـيـةـ جـمـوعـةـ مـنـ الـبـشـرـ،ـ مـرـضـيـ وـمـعـالـجـنـ،ـ
استـطـاعـوـاـ،ـ أـنـ يـخـتـبـرـوـ صـفـةـ إـنـسـانـيـةـ،ـ بـرـنـاجـاـ بـشـرـيـاـ مـنـ خـلـالـ
الـقـيـامـ بـتـمـثـيـلـ مـيـنـيـ درـامـاـ شـدـيـدـةـ الـقـصـرـ،ـ هـذـهـ الصـفـةـ
الـرـائـعـةـ،ـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـحـبـ،ـ غـنـ قـدـ دـمـرـنـاـهاـ بـالـعـمـىـ وـالـخـوـفـ
وـالـشـكـ طـوـلـ الـوقـتـ،ـ وـمـعـ ذـلـكـ مـاـ إـنـ مـدـدـنـاـ يـدـنـاـ إـلـيـهـاـ دـونـ
اسـتـذـانـ،ـ وـدـونـ خـاـوفـ وـحـسـابـاتـ مـسـبـقـةـ،ـ حـقـ وـجـدـنـاـهاـ،ـ وـلـوـ
كـعـيـةـ.

الـدـنـيـاـ بـخـيـرـ يـاـحـمـدـ

شـكـراـ،ـ وـأـرـجـوـ أـنـ تـعـهـدـ هـذـاـ الـجـانـبـ فـيـكـ أـكـثـرـ فـأـكـثـرـ

دـ. مدـحـةـ منـصـورـ

فـضـلـتـ أـنـ أـعـلـقـ قـبـلـ أـنـ أـقـرـأـ الـفـرـضـ فـيـ الـخـلـقـةـ الـتـالـيـةـ حـقـ لـاـ
أـتـأـثـرـ بـهـ،ـ مـاـ وـصـلـنـيـ أـنـ هـنـاكـ حـبـ هـوـ حـقـ وـحـقـ وـحـقـ الـنـاسـ

فيه سواء أن حب أو خب (ضم النون وفتح الحاء) هو ما خلقنا الله به وهناك حب ما أخص به أحد أو ما يخصني به أحد أو هو حب موجه وهو أيضاً حق وأيضاً خلقنا به إما النوع الأول فلا نسأل أنفسنا كيف ولماذا وماذا نأخذ وماذا نعطي وأما الثاني فهو ما يحدث فيه هذا الخلط والاختلاط بين ما هو شحاته وما هو صفة وما هو سرقة أو فرض وકأنـا محتاجـه جداً ولا نطمئنـ أنـنا سنحصلـ عليهـ منـ صـفـةـ لـرـشـوـةـ إـلـىـ آخرـ وـسـائـلـ التـحاـيلـ وـيـبـدوـ أنـ شـئـ ماـ (ـرـعـاـ الـاطـمـئـنـانـ)ـ لـوـ حـصـلـنـاـ عـلـيـهـ معـ الحـبـ لـارـتـقـىـ لـلـنـوـعـ الـأـوـلـ أوـ هـوـ نـوـعـ مـنـ التـرـكـيـبـةـ الـتـيـ تـسـتـطـعـ أـنـ خـبـ دـوـنـ أـنـ تـسـأـلـ مـاـذـاـ خـبـ وـتـشـعـرـ بـالـحـبـ دـوـنـ أـنـ تـسـأـلـ مـاـذـاـ خـبـ (ـضـمـ الـتـاءـ وـفـتـحـ الـحـاءـ)ـ يـعـنـيـ المـوـقـفـ يـقـولـ :ـ أـنـ أـحـبـكـ لـأـنـ أـحـبـكـ وـفـقـطـ وـأـشـعـرـ أـنـكـ تـحـبـنـيـ لـأـنـكـ تـحـبـنـيـ وـفـقـطـ وـأـظـلـ أـحـبـكـ وـإـنـ لـمـ يـصـلـنـيـ حـبـكـ وـأـشـعـرـ أـنـكـ تـحـبـنـيـ وـإـنـ لـمـ يـصـلـنـكـ حـيـ.

د. يحيى:

شكراً

وأرجو أن يكون ما نشر لاحقاً في الحلقة الثانية (الحق في الحب بين الأخذ والتسلُّل، والسرقة، والخطف، والصفقة، والفرض!) والمناقشة (ربنا خلقنا خب بعضنا البعض، لننقى بشراً) ما يرد على تعليقك بما يكفي.

* * *

دراسة في علم السيكوباثولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (38)
امتداد وقفـةـ المـراجـعـةـ (ـ3ـ)ـ:ـ الـحـقـ فـيـ الـحـبـ بـيـنـ الـاخـذـ،ـ وـالـتـسـلـُـلـ،ـ وـالـسـرـقـةـ،ـ وـالـخـطـفـ،ـ وـالـصـفـقـةـ،ـ وـالـفـرـضـ!ـ مـقـدـمةـ فـيـ الـمـنـهـجـ ثـمـ تـكـمـلـةـ نـشـرـةـ أـمـسـ (ـ2ـ/ـ2ـ/ـ3ـ)

د. أسامة عرفة

"ـمـتـاهـةـ الـبـحـثـ عـنـ الـحـبـ الـجـهـولـ"

عذراً وجدتني رافضاً بشدة هذه المرة هذه المحاولة الجادة لاقتناص ما أطلق عليه الحب

لم أعد أتحمل طلب ما لا أعرف و ما لا أستطيع أن أفرضه.

دعنا نستبدل الحق في الحب بالخلق في العدل إن أتصور جدلاً أنني أستطيع فرض العدل حتى ولو بالقوة لكنني لا أستطيع فرض الحب بالقوة فالحب لا يفتر إلا بالخلق

ما رأيكم في مقولـةـ الـحـبـ الـقـائـمـ عـلـىـ الـعـدـلـ ..ـ هـلـ يـجـمـعـ حـبـ وـظـلـمـ ..ـ هـلـ يـقـومـ الـحـبـ فـيـ نـطـاقـهـ الـأـوـسـعـ بـدـوـنـ الـعـدـلـ وـإـلـىـ مـزـيدـ مـنـ الـحـوارـ

د. يحيى:

أولاً:ـ مـنـ قـالـ إـنـاـ نـبـحـثـ عـنـ الـحـبـ "ـالـجـهـولـ"ـ،ـ وـمـنـ قـالـ أـنـهـ "ـاقـتنـاـهـ"ـ؟ـ

إننا نجد يدنا لنغرف من الفطرة، من برنامج القدرة على الحب، وهو موجود خلقة ربنا - وحن الذين أخفيناه عن أنفسنا حتى صار مجهولاً خن نتحدث عن "الحب الموجود" وهو عكس "الحب المجهول" تماماً.

ثانياً: أرجوك يا أسامه أن تشاركنا في استيعاب المفاجأة التي وصلتنا من خلال "الميلني دراما" التي جرت في العلاج الجمعي وقد ناقشناها بعد هذه النشرة بعنوان "ربنا خلقنا بعضنا البعض، لنبني بشراً"

ثالثاً: أوافقك تماماً على مقوله الحب القائم على العدل إلا أنك لا بد أن تعلم أن العدل أصعب من الحب.

وأخيراً: هناك فرق بين أن تفرض الحب، وبين أن تقد يدك دون استئذان، لتأخذ ما هو موجود لك فعلاً عند الآخر، (وبالعكس: ما هو موجود عندك له) من بعض "خلقة ربنا"، وهو ما جرى في "الجزوب" غالباً.

في انتظار حضورك معنا صابراً مثابراً في المستحيل الممكن، وأذكري أنك أكره المثلالية كره العمى، ربنا لم يخلقنا مثاليين، لذلك خن نبحث في خلقة ربنا، كما هي، وليس كما ينبغي أن تكون

أما أن الحب لا يفرض إلا بالحب فهذا وارد وهو غير مرفوض، لكنها قضيتنا الآن، خن لسنا في هذه المنطقة الآن، لعلها منطقة "الصفقات الأرقى" وحن لم نرفض مبدأ الصفقات الشريفة العادلة، تلاحظ ذلك لو عندك وقت لمراجعة ما طرح في مقتطفات العلاج الجمعي في الجموعة وفي مناقشة السيكودrama.

أ. نادية حامد

أول مرة انتبه بالشكل ده لـ حقى في الحب من اللي قدامي بختلف المعانى اللي طرحتها حضرتك من (الأخذ/التسول/الفرض) وصلنى الإصرار الشديد على هذا الحق؟

د. مجىء:

عندك حق

أ. علاء عبد المادي

بعد ما قرأت الحق في الحب لقيت نفسي باخد حقى بالخطف والصفعه والسرقة مع كل واحد بشكل مختلف، مش عارف اترابع ولا أكمل .. حاسس إنها عدم إيمانة؟

د. مجىء:

هذا غير صحيح،

الحق حق

وأخذ الحق بأى طريقة هو حق

وهذا منتهى الأمانة.

أ. رامي عادل

هو فيه علاقه بين ان الواحد يفرض على الناس حبه ، وبين انه "ما استعصى على قوم متى اذا الإقدام كان لهم ركابا" ، هذا إذا اعتبرنا الحب هو المثال.

د. مجىء:

أعتقد أنها علاقة شكلية مسطحة .

ثم لعلك لاحظت أننى لا أرحب كثيرا بالاستشهاد بالشعر والحكم الشائعه وحق بالنصوص المقدسه، ربما لأننى أستشعر ان كل هذه الاستشهادات، ت Krishنا فيما شاعت عنه هذه النصوص، بدلا من أن توصلنا خاله الوعي الإبداعي الذى أخرج هذه النصوص مكتملة لتحركنا، إلى الممکن خارج سجن النم، فما بالك لو كان "خطابيا" هكذا

أعذرني يارامي، لكنى لم اشعر أن ما جرى في الجموعة كان له علاقة لا بـ"منالا" ولا بـ : "الإقدام ركابا".
المسألة ليست بالعافية هكذا.

أ. السيدة

هل يمكن ان يجيء الانسان بدون حب انا فعلما ممكن افرض جي على الاخر بس يكون يستاهل يتحب فيه كلمه احنا ديم بزددتها بتوضح ده هي\ "نفسك معنا" وهي استلهام الحب والروح والوجوه وووود حتى لو الشخص ده مش حانا من خلال جي ليك اضر الحب احساس وتواصل وأخذ وعطاء انامن خلال جي ليك دخلت على النت وعلى الموقع واستفدت كتير حاسة ان بدأت اكتشف الناس من جديد وقرارتي بقت افضل على فكره فيه ناس كلتير زي د. محمد احمد الرخاوي عاشقين للاختلاف ومنفريـنـ بالضمـةـ "ـ بالضمـةـ" بصرافـهـ انا زهـتـ منهـ لكنـ حضرـتكـ لازـمـ تتحـبـ غـصـبـ عنـ اـيـ حدـ

د. مجىء:

ولماذا غصب

المهم الناس

ونحن منهم ، ومعهم

أ.د. صادق السمرائي

الدكتور مجىء الرخاوي اختتم: شكرا على هذا التفاعل الفكري الأصيل ، وتقديرى للدكتور جمال التركى على إتاحته الفرصة للتواصل معكم والأخوة الزملاء على هذه الشبكة الحيوية... وأرجو ان لا تكون قد أسيئت ، فيبعد أن قرات مداخلتك ، أجاد القلم بهذه الموضوعات في ساحة نادرة من الوقت ...

تقديرى للإجتهداد الفكرى المضيء

د. يحيى:

أشكرك يا د. صادق على فضل كرمك، وأشاركك في إرجاع الفضل للأخ والإبن والصديق د. جمال التركى، وأستسمحك أن أنشر باقى رسالتك مكتملة دون تعليق مباشر، لأننى لاحظت أنك تعرض من خلالها فكرنا موازياً، أكثر من أنها تحمل تعليقاً محدداً عن ما ينشر في هذا الباب (الكتاب الثانى فى السينكوباثولوجى، شرح ديوان أغوار النفس)، وقد خصصنا يوم الخميس لذلك بناء على اقتراح د. جمال.

أعلم أنك تفضلت بتوضيح كثير مما استوضحته أنا في حوارنا السابق، إلا أننى أوضح بعد ذلك أملى في أن يكون هذا اليوم هو مشاركة حوارية في نقد هذه **المحاولة المستمرة** التي تهدف للتعرف على النفس البشرى، **من خلال هذا النص الإبداعى** (**أغوار النفس**)، **بإضافة إلى النفس البشرى المتعري خاصة** (**المريض**)، **(مثل الدراما في العلاج الجماعى)**.

وفيما يلى نص رسالتك الكريمة دون تقطيع، ثم قد أجتهد في تذليل موجز في النهاية نعود بعده معاً إن شاء الله إلى النفس البشرى والإبداعى أىحد وتداعياته.

أ.د. صادق السمرانى

الحادية... هي أحد أسرار المخلوق المسمى "إنسان" ، هي طاقة كامنة فيه ، تتحفز حيناً وتخمد حيناً آخر. وفي الحالتين ، تحقق تفاعلاً متواافقاً مع قدراتها الفعالة والمؤثرة في الذات وال موضوع .

لا أستطيع أن أسيها أو أرسها ، لكنها تحدد مساره وتسوقه إلى حيث ت يريد .

هل هي فكرة ، إدراك ،وعى ، تجلى ، إشراق ، تفاعل ، إنماء؟... لا أدري!

هذه القوة أجدها في مرضى وأعرفها عند الآخرين من الأذاذ أصحاب الأثر الكبير في فتح الآفاق . وهي التي تقرر بأن المخلوق يريد أو لا يريد الحياة ، وربما تكمن وراء جوهر ديناميكيات "الغرائزية" في السلوك الفردى والجماعى عند البشر. إنها طاقة مهيمنة ، مستعبدة لنا .

وباختصار ربما إنها قوة الجذاب البشر نحو التراب أو الغياب!

وأرجو ان لا تقرب منها بانتظار التبسيط وتقل لي بأنها إرادة الموت أو غريزته وملحقاته ، فنحن في صدد البحث في أسرار الإنسان.

المعرفة سلطان السلوك ، وبقدر ما نعرف تكون طبيعة السلوك المولود والمتتحقق في الواقع أو المحيط الذى نسعى فيه

، وباختلاف المعارف يتتنوع السلوك البشري. فعندما نتأمل ثقافات الشعوب ونغوص في أعماق المجتمعات ونتحسّسها عن قرب، يتبّع دور المعرفة في تحديد معلم سلوكها . وكلما توسيع المعرفة أصبح السلوك أكثر تعقيداً وتركيبياً . وكلما أمعن البشر بالجهل ، ينحدر سلوكه إلى تلك الآليات الأولية البدائية الدفاعية البسيطة المباشرة . وبين المعرفة والجهل ما لا يحصى من طبقات السلوك والتفاعلات النفسية الصاخبة التي تضج بها الحياة وتستعر.

الحبة: أوسع وأشمل من الحب ، لأنها القدرة على التمازج النقي الخالق مع أخيانا الإنسان، والإطلاع على أرقى وأنبل وأأشهى المشاعر الصادقة المتموجة في أعماقه. إنها إرادة السعي المتوجه الدافق بسحر الصفاء والألفة والمودة والرجاء .

لنبحر في حيـط الإنسان ونـزور جـزـره المرجانـية ونـطلع عـلـى ما يـدور فـي دـيـاجـير أـعـماـقـه مـن اـحـتـدـامـات وـصـرـاعـات ، وـنـصـيـخـ السـمـع لـدـوـي انـفـجـارـات الرـغـبـات الـهـائـلة الـتـى تـبـحـثـ عن دـعـوـمة اـنـتـهـاء أـبـدـى لـنـسـغـ الخـلـود وـسـرـ الـبـقاء . وـرـبـعاـ سنـقـومـ جـوـلـةـ غـيرـ مـعـهـودـةـ فـي رـبـوـعـهـ السـحـيقـةـ الـمـتـأـجـجـةـ الـمـتـسـعـةـ الـمـلـتـهـبـةـ كـالـكـونـ الشـاسـعـ الرـحـيبـ.

وـأـمـنـيـاتـيـ بـعـزـيدـ مـنـ الفـوزـ بـكـنـوـنـاتـ التـجـلـىـ وـجـواـهـرـ الـوعـىـ .ـ إـلـاـشـرـاقـ .

أـيـهـاـ الإـنـسـانـ مـهـلاـ، هـلـ تـرـىـ أـمـ كـوـهـ يـتـرـاءـىـ مـاـ تـرـىـ؟!

عـبـثـاـ تـسـعـىـ وـتـدـرـىـ مـنـ سـعـىـ دـوـنـهـاـ يـبـقـىـ يـعـانـىـ مـاـ جـرـىـ

سـرـ أـسـرـاـرـ الـوـجـودـ الـمـنـتـفـىـ نـقـطـةـ فـيـهـاـ صـرـاخـ قـدـ سـرـىـ

الإنسان: مدينة الأعماق الإنسانية قد وضعـتـ أسـسـهاـ مـنـذـ ماـ لـاـ يـحـصـىـ مـنـ الـقـرـونـ، وـمـضـتـ عـلـىـ نـهـجـهاـ الـأـجـيـالـ مـقـلـدةـ وـمـتـكـيـفةـ مـعـ بـعـضـ مـتـغـيـراتـ الـخـيـطـ الـذـىـ تـكـوـنـ فـيـهـ، لـكـنـ التـغـيـرـاتـ الـخـارـجـيـةـ الـتـىـ تـسـتـدـعـىـ تـكـيـفـاـ مـعـهـاـ لـمـ تـكـنـ سـرـيـعـةـ وـمـعـقـدـةـ، بـلـ يـعـكـنـ القـوـلـ بـأـنـهـ ثـبـتـ وـتـرـسـخـتـ عـلـىـ طـوـلـ الـمـدىـ، وـكـذـلـكـ خـرـيـطـةـ مـدـيـنـتـنـاـ الـخـفـيـةـ قـدـ تـأـكـدـتـ وـثـبـتـ، وـلـمـ تـوـاجـهـ التـحدـيـ وـالـاهـتـازـ الـعـنـيفـ إـلـاـ فـيـ قـرـنـ الـعـشـرـينـ، وـخـصـوصـاـ النـصـفـ الـثـانـيـ مـنـهـ وـلـاـ زـالـتـ فـيـ دـوـامـةـ التـحـديـاتـ. وـهـذـاـ أـصـابـ مـدـيـنـةـ اـعـماـقـنـاـ بـهـزـاتـ شـدـيـدةـ وـاضـطـرـابـاتـ مـتـسـارـعـةـ، أـفـقـدـتـهـاـ الـقـدـرـةـ الـلـازـمـةـ عـلـىـ التـوـاـصـلـ وـالـتـكـيـفـ مـعـ الـتـغـيـرـاتـ الـمـتـحـقـقـةـ فـيـ الـوـاقـعـ الـذـىـ عـلـيـهـاـ أـنـ تـكـوـنـ فـيـهـ وـتـتـأـقـلـمـ مـعـهـ. أـىـ أـنـ الـمـسـافـةـ اـخـذـتـ تـتـسـعـ مـاـ بـيـنـ الـذـىـ فـيـنـاـ وـالـذـىـ مـنـ حـولـنـاـ، وـهـذـاـ قـدـ دـفـعـ إـلـىـ إـلـانـشـطـارـ وـالـتـعـدـدـ وـالـتـفـتـ النـفـسـيـ وـتـشـطـيـ طـاقـاتـنـاـ الـغـرـيـزـيـةـ وـدـوـافـعـنـاـ الذـاتـيـةـ، وـأـصـابـ عـالـمـنـ الدـاخـلـىـ بـالـتـشـوـشـ وـالـارـتـبـاكـ ، حـتـىـ لـتـرـانـ نـظـارـ الـسـرـابـ. فـالـذـىـ جـرـىـ وـجـرـىـ هـوـ زـعـزـعـةـ غـيرـ مـعـهـودـةـ أـوـ مـنـظـورـةـ لـأـجـهـزـتـنـاـ الـنـفـسـيـةـ وـالـرـوـحـيـةـ وـمـقـزـقـاتـ مـتـنـافـرـةـ لـطـبـقـاتـ وـعـيـنـاـ إـلـدـرـاـكـنـاـ. وـلـهـذـاـ يـكـوـنـ مـنـ الصـعـبـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـتـبـيـنـ حـقـيـقـةـ إـلـاـسـانـ الـمـعـاصـرـ فـهـذـاـ الـجـيلـ أـوـ الـأـجـيـالـ الـقـلـيلـةـ الـقـادـمـةـ ،

لأن خريطة الأعماق ماجة إلى زمن طويل لكي تنضج وترسخ وتكتسب القدرة على السيطرة والتواصل المتساون مع إرادة الذات وديومة النوع. وهذا يعني أننا نستخدم آلياتنا وأجهزتنا النفسية القديمة المهيمنة علينا للتفاعل مع مستجدات ماجة إلى آليات ومهارات لم نتعلّمها من الأجداد، وهذا ربما سيدفع بنا إلى ترسيخ آلية التقليد والتعدد الذاتي. وهكذا فإننا سنشهد اضطرابات عنيفة ومتغيرة- بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين- وستتعاظم على مدى القرن الحادي والعشرين، ولن نعرف الهدوء والحكمة إلا بعد أن نتمكن من بناء أجهزة نفسية جديدة في دينيانا الحائرة. فالعلاقات البشرية ستعكس هذا التشوّش القائم فينا ولأن الواقع من حولنا هو مرآة لما نحن وننضم، وبهذا نرسم مأساتنا ونصنع حياتنا.

كما أن ما يحصل أوجد تناقضًا ما بين الصورة الذهنية للذات الفردية وحققتها الواقعية والغريزية، فأصبحا في حالة تناقض وصراع، يدفع بالإنسان إلى الخسران، لأنّه يعبر عن اختلال قدرات التكيف والتوازن والتواؤم مع التبدلات المتنامية في حياته، ولنحو إطلاعه على العالم الذي هو فيه، وتفاقم ضخ المعلومات وانتشارها وتوفّرها، أضعاف قدرات التواصل ما بينه وبين ذاته، وأمية بجاله من التشّتت أو تعدد الأدوار والاستجابات وتنافرها التام.

أرجو أن لا تكون قد أثقلت عليك، فهذا غير من فيض، وأأمل أن يسمح لي وقتى بالزيد إذا رغبت... ومرحبا بك في حوار جديد.

وفي الموارد القادمة سنتناول موضوعاً محدداً ونسير أغازاره إذا رأيت هذا الاقتراح معقولاً، أم أجده قليل إلى التنوع والتعدد لتعكس لوجة الحياة على السطور.

تذيل

د. مجىي:

احترم كل هذا الالتزام بالتعريف الواضح لما تعنيه بكل من الجازية والمعرفة والحبة، ثم احترامك الشديد لطبيعة الإنسان الغامضة الرائعة معاً، خاصة وانت تتكلم عن "مدينة الأعماق الإنسانية" فتذكّرني جمهورية أفلاطون التي اعتبرها أفلاطون مجرد تكبير بالغ للنفس الإنسانية، في حين تعامل معها الكافية على أنها جمهورية مائلة،

توقفت عند تعبيرك القائل: إن "الجازية" ربما تكون "قوة الجذب البشرية القوية أو الغياب"، وفرحت، ووافتني بجزء. شكرأً أما رؤيتك لضرورة تغير الإنسان المعاصر ليتلاءم مع الأنماط التي ابتدعها عقله أو أبدعتها عقوله، فهى رؤية تحفزنا إلى حمل مسؤولية التطور وأمانة الحياة

وأخيراً، دعنى أكرر أننى في انتظار نقدك للبناء لهذا العمل المتواصل في هذا الكتاب المحدد الذى يتواكب صدوره يوم الأربعاء، مثلما جاء فيأغلب بريد اليوم المخصص لذلك كمثال:

بريد الخميس خاص بما يثيره المتن والشرح والاستطرادات من قضايا حول "دراسة في علم السيكوباثولوجي شرح ديوان سر اللعبة"، وما يثيره النص البشري إذ يتعرى من فروض ورؤى، نعرضها ونناقشها فنتعرف علينا "ثقافة مختلفة، وإنسان واحد".

وأكرر شكري
وعليكم السلام

الجمعة 27-11-2009

ـ دار بريـد الـجمـعة ـ 819

مقدمة :

بعد أن فصلنا بريـد الجزء الخامس بالكتاب الثانـي (دراسة في علم السيكوباثولوجيـ (شرح ديوان سر اللعـبة)، وانتقلـ إلى يوم الخميس، يـكـاد بـريـد الجمعة يـقتـصر على الأصدقاء دـ. مدحت منصور، وـدـ. محمد أحد الرخـاوي، وـرامـى عـادل، ثم نـفـرـ من أـبنـائـي وـبـنـاتـي الـزمـلـاء الـلـزمـونـ بالـشـارـكـةـ، وـمعـ ذـلـكـ يـفـعلـونـهـا يـصـدقـ وـتـلـقـائـيـةـ، وـعـدـ مـحـدـودـ جـداـ طـيـبـ جـداـ منـ جـيلـ ماـزاـلـ يـذـكـرـ الـعـشـرـةـ الـقـديـمـةـ مـثـلـ: (ـدـ. أسـامـةـ عـرـفـةـ، أـدـ. مـهاـ وـصـفـيـ)ـ.

ما المـكاـيـةـ؟

المـهمـ:

هـذاـ هوـ ماـ حدـثـ!

وـهـوـ جـيدـ

وـزـيـادـةـ

وـالـحمدـ لـهـ.

تعـتعـةـ الدـسـتوـرـ

هلـ أـنتـ سـيـاسـيـ؟ـ يـعـنـىـ مـاـذـ؟ـ

دـ. إـيهـابـ الخـراـطـ

أظنـ أنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ هيـ حـكـمـ الشـعـبـ، وـالـإـنـتـخـابـاتـ، وـالـتـعـدـديـةـ الـحـزـبـيـةـ، وـتـداـولـ السـلـطـةـ:ـ وـهـىـ عـنـاصـرـ لـاـ تـكـونـ كـلـ الـبـنـاءـ الـدـيمـقـراـطـيـ،ـ كـمـاـ عـرـفـتـهـ الـبـشـرـيـةـ الـآنـ.ـ رـبـاـ تـكـونـ ثـقـافـةـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ (ـالـمـساـواـةـ وـحـرـيـةـ الـفـكـرـ وـالـعـقـيـدةـ وـالـتـعبـيرـ وـالـجـمـعـاءـ بـالـذـاتـ لـكـنـ كـلـ الـمـنـظـومـةـ الـمـتـسـعـةـ وـالـمـمـتـدـةـ الـقـائـلةـ لـلـمـرـاجـعـةـ دـائـمـاـ)ـ أـشـدـ ضـرـورـةـ مـاـ سـلـفـ.

يـنـفـعـنـاـ فـيـ الـفـهـمـ هـنـاـ مـاـ اـقـترـحـهـ لـيـكـرـتـ (ـصـاحـبـ مـقـيـاسـ

ليكرت في علوم النفس) وامبرلنجز عن التطور المجتمعي قد يعطينا أملاً في كيف تتطور نظم الحكم. بقى ترحان تطويراً من مجتمع الديكتاتور إلى مجتمع القواعد واللوائح القائد فيه منفذ للقواعد على فيها نتائج الإنتخابات واستطلاعات الرأي أحياناً (الديمقراطية نفسها إنجاز من إنجازات هذه المرحلة) ثم مجتمع القوانين التي تحرم النتائج (أو النفعية) وهي ظاهرة في رأي في القطاع الخاص والمنظمات الأهلية وبعض الدول مثل اليابان والنمور الآسيوية الصاعدة، والقائد هنا مدرب ومعلم ومثير لحماس الفريق، والفريق قد يكون أمة بأكملها يقودها فريق من أحزاب وتيارات متنافسة) وصولاً إلى المبادئ في الإدارة والقيادة بما فيها إدارة الحكم السياسي (ورأيت مجموعات وجمعيات أهلية رائدة ومجتمعات علاجية تعبر عن هذا المستوى ولم أر دولاً بعد) وأخيراً ما يسمونه المنظورية (قدرة المجتمعات البشرية على إدارة نفسها بلا نظام قيادي مصمت وفيه الكل يقود فعلاً وقولاً وبسلسة وحسب الحاجة والكل مدرب ومتدرّب) وهذا حلم في الحكم السياسي.

د. يحيى

أولاً: ياه يا إيهاب أخيراً ظهرت؟! ما علينا ، أشكرك ابتداء

ثانياً: أنا لا أطلب منك أن تراجع ما سبق أن كتبته عن الديمقراطية خلال ما يزيد عن عامين في هذه النشرة ناهيك عما كتبته طول حياتي، وربما يتضح لك أكثر ما تعرفه عن ،

لعلك لاحظت - وتعرف - أنني أكره الديمقراطية الحالية (الأمريكية غالباً) كره العمى، وأشك فيها، وأهاجم مروجتها، ومع ذلك فأنا ديمقراطي حتى النخاع مجرد أنها أحسن الأسوأ مرحلياً، إن لم غارسها غصباً عنا، فسوف نستسلم لها بكل زيفها وتضليلها.

دعنا ندفع ثمن مارستنا لنظام بهذا الخلل والظلم والتحيز، بقدر أن بدانله أكثر قبحاً وظلماً قهراً، أما أن يكون هذا النظام المهزوز المغرض والمسموم هو الخل النهائى لروعه سعي الإنسان نحو الحرية ومسؤولية الوعي وحمل الأمانة وعمق المشاركة فكلاً وألف كلاً

أنا أعرف أن الإنسان المعاصر عبر العالم لا يسكن على الزيف طويلاً، أعلم أن المحاولات مستمرة للتجاوز هذه المرحلة الاضطرارية، وأول من يحاول ذلك هم الذين يعيشون في ظل الديمقراطية الحالية القبيحة، والفسادة والفاشلة، لأنها هي هي التي تتيح هذا القدر من الحركة ومن النقد.

ما جاء في تعقيبك هو بعض هذه المحاولات، وأنا عندى أفكار أخرى سبق أن أخذت إليها، وفي تصورى أنه يمكن أن توفر لنا نوعاً حديثاً من الديمقراطية المباشرة على مستويات تصعيدية (ميراركية) لتخاذل القرار ومراجعته تستعمل في ذلك التكنولوجيا الحديثة مما لا مجال لذكره هنا الآن.

شكراً.

د. مدحت منصور

بعد أن قرأت التعنعة وصلتني أهمية استصدار بطاقة انتخابية وأحمد الله عندي واحدة لذا أطالب حضرتك وكل أصدقائك الموقع باستصدار بطاقة ومن يذهب فليذهب فهو موقف ومن يقطاع فليقطاع فهو موقف أيضاً أما بدون بطاقة فنحن حتى لم نخطو الخطوة الأولى نحو الصندوق فكيف انام وأحلم بأن صوتى سيفعل شيئاً ولو من باب الأحلام أو الهيل وأننا ليس لصوت رسي في البلد، شعرت بارتياح كبير حين أدلى بصوتي وليس شأنى ولن يحاسبنى الله إن تم التزوير ولن يسألنى الله عن حبس شهادة واجبة، مما زاد حبتي وزاد حبتي وما له ما هي بلدى ملحوظة: اليومين دول موعد استصدار البطاقات الانتخابية.

د. مجىء

ياعم مدحت، أواقفك من حيث المبدأ، أنا لا أفتر أبداً بأني فقدت بطاقة الانتخابية، ولا بأني لا أنتمى إلى حزب، لكنى في نفس الوقت أحترم نفسي وأدعو غيري إلا يجدوا حذوى شكرأ لك على دعوتك، وعلى إيجابيتك برغم أنى لن أنفذها، هذا خطأ مني.

دعنى أخطئ يا أخي

هذا حقى

د. عمرو دنيا

اليومية دي أصابتنى بإحباط، وخيبة أمل مش عارف ليه...
لا مش كده قوى... بس حاسس بضيقه وخنقة!!

ومش موافق قوى على المثل اللي حضرتك قولته ومش عارف هو أبويا مالقالاش أكل ليه، والدنيا كلها قدامه... وهو مستنى حد يأكله ليه؟ ما يروح يتذور على أكلله... بس حاسس مش عاوز أظلمه.. يكن حاول مراراً وتكراراً ومالقالاش.. يكن!! بس برضه أكيد فيه حاجة غلط هو مسئول عنها...

آسف مش عارف أعمل إيه، وخايف تكون دي حماسة الشباب
اللى جوايا، وهى اللي بتتكلم.

د. مجىء

المثل مثل، وهو شديد الدلالة ولا يؤخذ بالفاظه،
وهو تنبئه واضح لا تعاير أحداً، لم تتع له فرصة حقيقية
لاختبار أدائه، لا تعايره بتقصيره عن إنجاز ما عجز عن
إنعامه.

حافظ يا عمرو على حماسة الشباب حتى تبلغ عمرى وبعد أن
تجاوزه إن شاء الله، فلن تخسر شيئاً،

هذا شرف وجودنا نسعى - شبابا - باستمرار.

د. ناجي جحيل

ما هو العمل؟ ما هو الحل؟ ليس هناك بادرة أمل قريب، إذ أن المصاب ليس بلدنا فقط، وإنما أمتنا، ومنطقتنا عامة، هل يمكن للثقافة بهذا الإتساع والرسوخ أن تتغير؟

د. جحيل

نعم

البركة فيك، فينا،

ف كل الناس.

أ. محمد إسماعيل

وصلني أننا شعب ليس سياسيا بالمعنى الذي قدمته، معنى أن أكون أنا سياسي، وشروط الوضع السياسي وشروط مارسته، وصلني للمرة الأولى معنى "أحسن الأسواء".

د. جحيل

شكراً لك،

وعذرًا للتكرار

أ. محمد إسماعيل

أنا أجد نفسي سياسي (بالمعنى الذي قدمته) في بعض الأحيان وبعض المواقف، وفي بعضها الآخر أكون غير ذلك، فهل هنا يعني أن السياسة مستويات؟ ولو كانت كذلك فأنا أرى أننا شعب سياسي على مستوى منخفض أو في أننا مازلنا في الدور الأول، ولكن ما ينفعش نقول إننا شعب ليس سياسيا خالمن، كما ذكرت.

د. جحيل

طبعا

تاريجنا مليء بما يثبت ذلك

ومستقبلنا - الذي نصنعه الآن في ظروف صعبة جدا - يعد بذلك.

وأكثر من ذلك.

أ. محمد إسماعيل

أين التعلقة من أحداث مصر والجزائر كما عودتنا؟

د. جحيل

غدا إن شاء الله

(ولا تُخْبِطْ لَوْ سَعْتَ)

أ. محمود سعد

الديمقراطية في بلادنا حاتقى كويسة لو توفر فيها:

1- العدالة

2- يكون لها طابع شرقى بحترم مقدساتنا وثوابتنا

3- ماتكنش جامدة وعاملة زى الروتين

4- تكون موجودة في الدولة والمؤسسات والشوارع والبيوت

د. يحيى

كل ذلك صحيح ولكنه ليس ضامنا ولا مضمونا

العالم كله يحتاج نظاما آخر

الإنسان قادر على إبداعه حتما.

برجاء قراءة تعقيب د. إيهاب الخراط والرد عليه في
بداية بريد اليوم.

أ. محمود سعد

أنا مش موافق مع حضرتك يا د. يحيى في انتقاد
الديمقراطية الغربية لأنها بعابرهم كمثل نموذجا جيدا، لولاه
لعن الغرب من مشكلات أعظم وأشد من مشكلات الشرق الأوسط بل
لا أبالغ أن قلت أن ديمقراطية الغرب (بعاها وما عليها) خفت
من مشاكل الشرق الأوسط (رغم ضخامتها).

د. يحيى

ليس صحيحاً

نحن مضطرون أن نتجرع شربة مرّة، لا أكثر، لأننا عطاشى
وليس لأننا غب المر، المهم أن تكون مرّة وليس سامة.
تصلى سوّمها أحياناً، أكثر من مرارتها
ربنا يسّر.

أ. هالة حمدي

وصلني من هذه التعنعة أن الجيل اللي أنا فيه ماحداش
بيدور على السياسة، الكل بيدور بيعيش حياته وخلاص، وبعدين
ما قالوا أن الديمقراطية حاتعم العالم بعد تولى أوباما،
ثبت إنها كذبة كبيرة، يعني فعلًا تولى أمر الخرية غير أهلها.

د. يحيى

البركة في الأموال المتحكمة حتى في الحرية والإعلام الخبيث
الممول من هذه الأموال مباشرة.

الحذر واجب

والحذر من البدائل الأبغض - الدكتاتورية - أوجب.

أ. مني أحمد

في رأيي أن من يتهم هذا الشعب بالعمق السياسي فهو مجرم في حق نفسه والمكان الذي ينجب كل ثانية شخص عبقري.

د. مجىء

هذا شعب ولود فعل

فلماذا السباب؟

ولماذا هذه المبالغة في الرد هكذا، لقد ذهبت بعيداً؟

يارجل صلي على النبي

أ. مني أحمد

قرأت كل الأسماء ووجدت إن اللي أعرفهم حوالي الربع فقط،
بس مصدقة إن أي واحد فيهم هو مصرى.

د. مجىء

خلام

انتخبي من تعرفي

أو اسأل عن من لا تعرفي إن شئت.

خذى وقتك، فمواعيد انتخاب أحد هؤلاء لم تتحدد بعد، ولن
تحدد أبداً، وسوف يظل الترشيح الدال على الثقة هو الأهم.

أ. محمد المهدى

توقفت كثيراً عند عنوان هذه اليومية ووجدتني أسأل نفسي
هذا السؤال واحتارت كثيراً في الإجابة. لطالما أعتقدت أن أفهم
نوعاً ولو ضيقاً بأمور السياسة إلا أنهى وجدت نفسي أجيب
بالنفي في النهاية.

كنت أعتقد أن أخذ موقفاً من السياسة وأقنع نفسي أنه
حتى لو كان سلبياً فأنا راضٌ به.

د. مجىء

أنا شخصياً لست سياسياً

ولا أفهم كثيراً في السياسة

وسوف أجتهد أكثر حين أشعر أن لصوتي قيمة
ربنا يسهل

(مع أن الإنسان سياسى بطبيعة، منذ ولادته !!)

أ. محمد المهدى

أتفق مع حضرتك أن بلادنا ليس فيها سياسة أو لنقل أنها السياسة النفعية الذاتية التي شعرت بالغيرة من المثال الذي طرحته حضرتك عن البلدان التي تمارس السياسة.

أعجبني جداً جملة أن الديمقراطية تحتاج إلى إعداد سياسي جيد وليس فقط أن يكون مسماها بها

د. مجىءى

هذا الإعداد ليس مسؤولية الدولة فقط،

خصوصاً دولتنا، إذا كان هناك دولة بهذا المعنى المحدد.

دعنا نبدأ جميعاً.

ولا نتوقف.

د. صابر أحمد

فيما يتعلق بمسألة ممارسة الديمقراطية، ما يبدو لي الأن هو أننا شعب لم يعهد بممارسة الديمقراطية وذلك عبر التاريخ - كما وصلنا - ولا يلوح في الأفق ما يبشر أنه سيمارسها الآن، وقد وصلت من القناعة بهذا الرأي إلى حد القول أن من يريد أن يكون مواطناً ديمقراطياً ويمارس الديمقراطية فليعيش خارج هذا البلد فليس من المعقول ولا من المعاد ولا من الواقع أن نصبح يوماً فنجد في هذا البلد

رجل الشارع يشارك في الانتخابات بوعي ودون أجر، ونواب الشعب يفعلون ما يرجوه الناس منهم، وصاحب السلطة يتخلّى عن كرسيه بأرادته ويحارب الناس الفساد دون خوف أو كسل وو وكلها أحلام في هذا البلد.

د. مجىءى

لا تبالغ في تصوراتك عن الغير هكذا، دون الدخول في التفاصيل، ومراجعة القوى التحتية.

إنهم يعانون مثلنا رغم أن فرحتهم أكبر

كثيرون منهم يعرفون مساواةً ما يمارسون، لكنهم يمارسونه بصبر وصدق حين ابتداع نظم أرقى وأقدر.

وهم يحاولون، فلنحاول معهم.

أ. عبد الجيد محمد

وصلني أنه صعب جداً أن أحس بكمال الاحترام لنفسى وأنا أحيا ببلد لا تحترم رغباتى ولا تحترم إمكانياتى ولا تمنحنى حرية المشاركة في اختيار القرار، وبالطبعية فأنا لا أعيش في بلد محترمة ولكنني لا أفهم لماذا بأكره الديمقراطية (التي لا نتمتع بها أساساً) ولا هل من الممكن أن يكون هناك بدائل آخر وافضل مع العلم أننا لم نختبر الديمقراطية الفعلية؟

د. مجىء

صحيح أننا لم نختبر الديمقـراطـية الجـارـية
لـكـنـ مـنـ اختـبـرـهاـ بـفـرمـ أـفـضلـ اـكتـشـفـ عـيـوبـهاـ أـيـضاـ،
وـجـداـ
دـعـناـ نـواـصلـ،ـ وـنـتـحـمـلـ،ـ وـنـعـمـلـ،ـ وـنـأـمـلـ،ـ وـنـرـاجـعـ،ـ وـنـبـدـعـ،ـ
وـنـبـدـأـ،ـ وـنـواـصلـ مـعـهـمـ،ـ مـعـ الـيـقـظـينـ العـدـولـ مـنـهـمـ.

د. مروان الجندي

لا أعتقد أننا كشعب خلينا عن السياسة ولكن أعتقد أننا
خلينا عن حقوقنا، وبالتالي فنحن لا نحتاج لساعة يسيرون
أمورنا ولكن إلى من يوهمنا بأنه قادر على أن يعطينا حقنا
دون أن نبذل جهد.

د. مجىء

وبعد أن يوهمنا؟!
نوهـهـ بـدـورـنـاـ أـنـنـاـ اـنـتـخـبـنـاهـ!!
ما رأـيـكـ؟.
أـ.ـ عمـادـ فـتحـيـ

كـمـاـ قـلـتـ حـفـرـتـكـ الـوـاحـدـ مشـ بـيـعـمـلـ غـيرـ إـنـهـ يـعـاـيـرـ الـحـكـامـ
بـأـنـهـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ السـيـاسـةـ،ـ فـالـمـقـالـ خـلـانـ إـسـأـلـ نـفـسـيـ:ـ هـوـ أـنـاـ
بـأـعـرـفـ أـصـلـ سـيـاسـةـ،ـ حـسـيـتـ إـنـ جـاهـلـ قـوـيـ،ـ يـكـنـ الـوـاحـدـ لـوـ جـتـ
لـهـ فـرـصـةـ يـارـسـ سـيـاسـةـ بـقـوـيـ وـحـقـيقـيـ حـابـيـرـهـ،ـ وـلـاـ حـايـعـمـلـ مشـ
وـاـخـدـ بـالـهـ عـشـانـ هـوـ مـشـ فـاهـمـ وـمـشـ عـاـيـزـ يـفـضـحـ نـفـسـهـ؟ـ.

د. مجىء

أـنـاـ مـتـأـكـدـ أـنـكـ سـوـفـ تـارـسـهـ جـمـاسـ وـحـذـرـ
لـقـدـ كـادـتـ حـاسـتـنـاـ السـيـاسـةـ تـضـمـرـ مـنـ دـعـمـ الـاستـعـمـالـ يـاـ عـمـادـ
أـ.ـ نـادـيـةـ حـامـدـ

دعـنـيـ أـخـتـلـفـ مـعـكـ يـاـ دـ مجـىـءـ فـيـ الـكـرـهـ لـلـدـيمـقـراـطـيةـ
إـذـاـ كـانـ الـوـضـعـ فـيـ الـبـدـ هـكـذاـ فـظـلـ مـاـ يـسـمـيـ الـدـيمـقـراـطـيةـ
إـمـالـ لـوـ كـانـ فـيـهـ مـسـقـىـ تـانـ غـيرـ دـهـ كـانـ الـوـضـعـ هـيـبـقـيـ إـزاـيـ؟ـ

د. مجىء

الـمـسـأـلـةـ لـيـسـتـ مـسـمـيـاتـ
الـمـسـأـلـةـ هـىـ أـنـ نـارـسـ مـاـ نـعـرـفـ نـقصـهـ فـعـلاـ
فـلـاـ نـفـرـحـ بـهـ أـكـثـرـ مـنـ قـدـرـاتـهـ فـنـتـوـقـفـ عـنـهـ،ـ وـنـضـيـعـ
نـارـسـ المـغـشـوشـ اـضـطـرـارـاـ،ـ وـبـوـعـىـ كـامـلـ حـقـ خـدـ الأـصـلـ،ـ أـوـ نـصـنـعـهـ.

أ. نادية حامد

وأتفق مع حضرتك بأنه تولى أمر الحرية غير أهلها؟

د. مجىء

عالبركة. (وبعدين؟)

أ. أحمد سعيد

أنا لا أرى أن "الشعور بالقدرة" كاف لوصفى كسياسي، إلا إذا تبنيت "مبدأ الشك في الحياة الشعرية!!".

د. مجىء

لم أفهم

أحسن

دعنى أشاركك - بل أواافقك- غير فاهم

تعنـعة الـوـفـد

الحركة الشعبية ضد العقم السياسي تقدم: "خمسن مرشحا للرئاسة"

د. مدحت منصور

ما وصلني من التعنـعة أني لا أود أن أرشح نفسي للرئاسة لأنني لا أطيق أن أنام على خدتي متوجساً من باكر ولا أستطيع أن أتحمل مواجهة كل تلك المؤامرات في الداخل والخارج ولا أتحمل أن يتعلق برقبتي ثمانون مليون بشر مصرى ولا أتحمل أن أقف عاجزاً أمام التحديات والأحلام والطموحات لأنها لن تخصني وحدى ولن أستطيع أن أقوم كل هذا البشر الشاى والقهوة بالسلبيات كما أن لن أستطيع أن أشرب الشاى والقهوة وأدخن السيجارة بمزاج وسيكون بيئي وبين الناس الطيبين ألف حاجز من حرس ووزراء ومسئوليـن ومكاتب وستقوم حاشيـق بتزييف الحقائق وأنا رجل على نباتـى فلن أستطيع فرز واستنباط الحقائق ولسوف يقنـونـي بأـى عـبـرـى وـوـحـيدـ زـمـانـه ولـسـوفـ أـصـدقـ لأنـيـ رـجـلـ طـيـبـ ولـنـ أـسـتـطـعـ مـعـرـفـةـ الصـدـيقـ منـ العـدـوـ ولـسـتـ أدـرـىـ كـيـفـ سـأـوـاجـهـ رـؤـسـاءـ الدـوـلـ الـكـبـرـىـ وأـقـنـعـهـمـ أـنـاـ دـوـلـةـ لهاـ اـحـتـراـمـهاـ وـلـهـاـ إـرـادـةـ حـرـةـ ،ـ وـاضـحـ أـنـ المـسـأـلـةـ صـعـبـةـ وـلـيـسـ لـعـبـةـ وـلـأـجـلـ كـلـ مـاـ سـبـقـ لـنـ أـرـشـحـ نـفـسـيـ .ـ

د. مجىء

بل سوف تستطيع كل ذلك وأكثر بعد أسبوعين من توليك الرئاسة، افعلها على ضمانتك وستجدني إن شاء الله من المساعدين المخلصين بشرط: !!!!!!(ولا بلاش!!)

أ. السيدة

هل تعتقد سعادتك بكل ما لديك من خبرات اننا مؤهلين لممارسة الديموقراطية اذا كان الاب مع اسرته مستبد، والمدير في العمل مستبد، وكل فرد عايز كلامه هو بس اللي يشي، ونعييب الزمان والعييب فيينا.

د. مجىءى

أرجو قراءة ردى على د. إيهاب الخراط وآخرين.
وإن استطعت، فأرجو متابعة مسلسل ما أنشره كل يوم
اثنين حالياً عن الحرية. [حكمة المجانين].

د. ماجدة

مرة أخرى أحبيك على هذا الاختيار الموفق، وخاصة أن المرأة قد تواجدت بنسبة 24% بوعي غير مقصود.

د. مجىءى

كيف حسبتها يا عفريته !!

وما دام وصلك أن ذلك قد حدث بوعي غير مقصود، فلا تعودى تلومينى على تخيزى للمرأة، حتى لو خينا التاريخ مؤقتاً، فالمرأة عندى أمل الإنسان المعاصر لعل الرجل (إن كان شاطراً) إن انتبه وآفاق يشارك بعض الممكن، بعد ما ارتكب من بلايا في حق نفسه وحقها.

أ. رامي عادل

سطحة جديدة جيبله، عملتها ازاي؟!

د. مجىءى

زى كل مرة يا رجل !!

انتظرني بعد الفاصل!

أ. أحمد سعيد

هكذا يبدو أن أي "مصري ابن مصرى" عنده مبرر الترشيح، وأنه يحتوى بداخله على كل الشروط.

ولكنى في نفس الوقت غير واثق من كفاءة المصرى ابن المصرى، وزى العادة هايشوف بعين واحدة، وهابركرز على جزء الجزء، اللي قادر يشوفه وهابسب الكل.

د. مجىءى

ومن ذا الذى لا يفعل ذلك

المهم أن تكون هناك آليه لفاقتنه ومراجعته.

د. هانى مصطفى

بعد الإطلاع على الخمسين اسم: اكتشفت شعوراً بداخلى، رغبة مرحة لطيفة بأن ينضم إلى القوائم، ورغبة أخرى قلقة بعدم إنضمامى لأى قائمة في الحياة بها أدنى مسئولية.

د. مجىءى

بالنسبة للرغبة الأولى:

برجاء ملء طلب الترشيح على ورقة بيضاء، وأن تقسم أنك مصرى "حالماً خلصاً"، وهذا هو الشرط الوحيد لقبول ترشيحك

بالنسبة للرغبة الثانية:

أنت تحمل المسئولية فعلاً فلا تظلم نفسك.

أ. محمود سعد

رأيت الأباء الخمسين أنها تشكل جميع طوائف الشعب حتى الأميين ولأول مرة لا يرى ميت رئيس وما فيش شعب.

د. مجىءى

الشعب هو جموع هؤلاء الرؤساء مقسمين إلى خمسينيات، لو سمحت إقسم 80 مليون على خمسين، وسوف تفاجأ جموع الشعب تماماً بالأوراق. (ولا تماماً الشارع السياسي حالياً!).

أ. هيتم عبد الفتاح

كنت قد وافقت الأسبوع الماضي على حيرتنا في العثور على بديل ينافس سيادته على مقعد الرئاسة، وقد أشرت حضرتك إلى قراءة تعنّت الوفد بما تطرّحه من بدائل صالحة، وبالفعل وجدت هذه البدائل الصالحة.

"الحركة الشعبية ضد العقم السياسي" أنا عايز أقول "الحركة الشعبية ضد العقم الثقافي، العقم العلمي، العقم الرياضي، والعقم... والعقم...." إلخ، وأتمنى وجود بدائل صالحة لعلاج هذا العقم المنتشر والمتفاقم.

د. مجىءى

مصر ليست عقيماً

لكن يبدو أن نفسها مسدودة حتى عن الوهم

يوم ابداعي الشخصي: حكمة المحن

الجريدة (10-2)

د. مدحت منصور

وصلني أني لست حراً وليست المشكلة فيما أفعله مضطراً فأننا حر في اضطرارى أيضاً.

المشكلة أنني بعيد عن أن أكون حرا.

المقططف: "في مرحلة ما... إفعل عكس ما ت يريد تماما، ربما يتضح لك ماذا ت يريد فعلا، فتتعرف على بعض حريتك الأعمق".

التعليق: لا تتسرع يا محدث بفعل كل ما يقوله أستاذك فقد تكون لم تصل إلى هذه المرحلة بعد ولا تغصب نفسك على الفعل إذ يجب أن يكون داخلك و أنت تفعل ولكن راقب الكسل والاستهان فإنها معطلان.

د. مجىء

عندك كل الحق

شكراً.

أ. إسراء فاروق

ما يكتب بيوميات "حكمة الجانين" هو بثابة طلقات سريعة ما يصل منها للداخل أكثر كثيراً ما يمكن أن يكتب كتعليق عليها.

د. مجىء

هذا بالضبط ما قلته في بداية كتابة الكتاب: هكذا.

"مثل البرق بين الغيوم السوداء، سوف تختنق كلماتي ظلام فكرك، لتتمل إلى إحساسك - وجداك- مباشرة، فلا تحاول أن تفهمها جدا جدا جدا.....

ولسوف تشرق في فكرك بعد حين

!!!!

أ. إسراء فاروق

مش فاهمة: يعني إيه "حذار أن تكون حرية أفكارك هي مجرد إعلان لجين موقفك"؟.

د. مجىء

ارجعى لتعليقك السابق لو سمعت.

أ. عبير محمد

"لا حرية بلا مسئولية.. حتى حرية الجنون، وبالذات حرية الجنون".

بس ده معناه إن الجنون اختيار وقرار ووعي.

أنا معاك يقدر الواحد ياخذ قرار الجنون، وكمان يقدر ياخذ قرار الشفاء؟ بس مش كلهم.

أصل البداية، دائمًا سهلة بس الأصعب إن البداية إذا كانت سهلة قوى تلغى النهاية وتقييد حرية المريض، وتمنعه إنه يكمل مسؤوليته ناحية الجنون.

زى ما يكون الواحد بيأخذ المسئولية في البداية وبعدين يتنصل منها.

د. مجىء

لعبنا الـيـومـيـة في جـلـسـة العـلاـج الجـمـعـي هذا الصـبـاحـة 25/11/2009 لـعـبـتـين كـنـا قد لـعـبـنـا شـيـئـا قـرـيبـا مـنـهـما هـنـا في النـشـرات وـهـما :

الأولى: يا نهار أسود، دانا خايف اتجنن لحسن (أكمل)

الثانية: بصراحة، أنا اسمح لنفسي اتجنن على شرط (أكمل)

كـنـا عـدـدـا قـلـيلـا، (ـثـلـاثـة أـطـبـاءـ، وأـرـبـعـة مـرـضـىـ)، وقد نـكـمـلـ

الـلـعـبـ الـأـسـبـوـعـ الـقـادـمـ فـالـجـلـسـةـ الـقـادـمـةـ.

وـقـدـ نـدـعـوـ أـصـدـقـاءـ المـوـقـعـ لـمـشـارـكـتـنـاـ منـجـدـيدـ
ما رـأـيـكـ؟

حوار/بريد الجمعة 20-11-2009

د. مدحت منصور

كـنـتـ معـ رـاجـلـ كـبـيرـ قـالـ لـيـ: ولـادـيـ بـيـتـمـنـواـ موـتـيـ يـرـضـيكـ
كـدـهـ؟ قـلـتـ لـهـ: لاـ ماـ يـرـضـيـنـيـشـ..... إـسـتـنـيـ كـدـهـ... رـغـمـ حـيـ
لـأـبـوـيـاـ فـأـعـمـاقـ أـعـمـاقـيـ أـنـاـ بـائـمـيـ موـتـهـ بـرـضـهـ عـشـانـ أـورـثـ
قـرـشـينـ يـعـشـوـ الـحـالـ ماـ اـنـاـ ضـارـبـيـ السـلـكـ وـخـتـاجـ فـلـوـسـ. قـامـ مـاسـكـ
رـقـبـتـهـ وـعـلـمـ قـالـ يـعـنـيـ بـيـمـوتـ، بـسـ اـنـاـ مـاـ شـرـيـتـهـاـشـ لـأـنـ عـارـفـ
حـرـكـاتـ الـمـكـرـ يـتـاعـتـهـ دـىـ، قـلـتـ لـهـ: بلاـشـ الـحـرـكـاتـ دـىـ.. إـنـتـ
عاـيـزـ تـوقـعـ قـلـبـيـ فـرـجـلـيـ وـاـنـاـ مـشـ مـسـتـحـمـلـ.

قـالـ لـيـ: يـعـنـيـ إـنـتـ مـشـ عـايـزـنـ أـمـوتـ . قـلـتـ لـهـ: آـهـ. قـالـ:
وـبـتـجـيـنـيـ مـنـ غـيرـ مـصـلـحةـ. قـلـتـ لـهـ: آـهـ. قـالـ لـيـ: عـرـفـتـ مـنـ يـسـتـاهـلـ
يـبـقـىـ إـبـىـ؟ رـزـعـنـيـ المـرـزـبـةـ دـىـ عـلـىـ دـمـاغـيـ وـمـشـيـ، فـكـرـتـ ياـ نـهـارـ
اـسـودـ دـاـ اـنـاـ مـاـ اـسـتـاهـلـشـ أـبـقـىـ اـبـنـ وـالـدـىـ، وـكـأنـ الـعـلـاقـاتـ
بـدـونـ مـصـلـحةـ أـنـفعـ، حـاجـةـ آـخـرـ خـبـطـةـ.

د. مجىء

فعلـاـ

آـخـرـ خـبـطـةـ.

لمـ أـفـهـمـ تـامـاـ.

أـ. إـيمـانـ

كـنـتـ اـعـتـقـدـ أـنـ الرـسـالـةـ السـابـقـةـ سـتـكـونـ الـأـخـيـرـةـ فـ هـذـاـ
الـمـوـضـوعـ الـخـاصـ وـلـكـنـ مـاـ كـنـتـ أـرـيدـ مـعـرـفـتـهـ لـمـ يـصـلـنـيـ رـبـاـ لأنـ
الـسـؤـالـ لـمـ يـكـنـ وـاضـحـاـ لـخـضرـتـكـ.

لقد سالت حضرتك سابقاً: (هل أمى بعد الأربعين من عمرها يمكن أن أساعدها وتساعدني وأن تغير ما عاشت عليه؟)
وكان رد حضرتك الذى أردت أن توضحه لي كى أعرف ماذا أفعل: (طبعاً يمكن، وبعد السابعة والسبعين مثلثاً، ولكن ليس هكذا).

فكبت إلينك السؤال و الرد معاً ثم أضافت سؤالى الذى أرسلت من أجله الرسالة وهو: (ممكن حضرتك توضح كيف يحدث هنا وبأى طريقة؟) وكنت أقصد بكيف يحدث هذا ما كان رد حضرتك عليه :ولكن ليس هكذا .

بس تعرف أنا فرحانة وبابين كده إن أختي همilla قوى وأشطر مني ، عندما كانت أمى تقوم بالإهانة الشديدة لنا و الصاق كل ما سلي و مسبب للألم كانت أختي تقول لي ولنفسها: انت بتبكى كده ليه ...انت مش كده .. يبقى تأخذى الكلام لكي ليه .

معها حق مش كده ، بس أنا رغم كلام حضرتك: (لا أحد يستطيع أن يسلينا حربي حق وأنا داخل جدران السجن. كذلك، لا أحد يستطيع إهانتي إلا إذا قبلت أنا ذلك)

ورغم كلام أختي إلا أننى مازلتأشعر بألم شديد لأن من يهين وجروح وبعيد...من كنت أعيش بداخلها.

الدراسة دخلت في المد شويتين وحرمتني من متابعة النشرة يومياً بس أنا بحاول لأنقذ مقدرش أترك شوية النور اللي هلين منكم علىّ.

ربنا يبارك.

د. مجىء

يبارك الله فيك، وفي كل من يحاول

اعتذر لك- بعد ذلك - يا إيمان ما دمت لاحظت أن الموضوع أصبح "خاصاً" أكثر من اللازم، وسوف أقوم بتحويل استشاراتك الخاصة ان استمرت "خاصة" هكذا، إلى قسم الردود الخاصة التي أقوم بها غالباً بعيداً عن الموقع.

التدريب عن بعد:

الإشراف على العلاج النفسي (44)

العلاقة بالآخر: بين الواقع والحركة والزمن

أ. رامي عادل

احتياجنا للتواصل هو الذى معنا/ يحتاج الى لغة تضم كلنا/ ولكن اللغة تعجز/فليس هناك بدايه/ولأنها فيه/للقائنا/ إلا حتم توجه/بوصلة وجودنا/ إلى

بأرئنا / فهذا هو سبيلنا / وساذكرك دائمًا / على الصراط / "من فضلك يا عم يحيى، ان تعود بذاكرتك مثل هذه النشرات، في خندق الصور، وظلام الذكريات"

د. يحيى
حاضر.

التدريب عن بعد: (67)
الاشراف على العلاج النفسي
حدود الضغط في اتجاه قرار صحيح

أ. أين عبد العزيز

استعجال من المعالج و هروبه هو للمستشفى للإثنين.
لماذا دخول المستشفى والتوصية بها في هذه الحالة؟
ما هو شكل المستشفى؟ يعني هل؟ أى مستشفى؟ أم لها شروط
لتحقيق الهدف المرجو منها.

د. يحيى
أظن أنه كان يعني "مستشفى المجتمع العلاجي"
كما أعتقد أن ملاحظاته وضعت في الاعتبار أثناء المناقشة
أرجو مراجعتها.

أما عن المعالج فقد وصلني صدقه أكثر من احتمال استسهاله.
أ. أين عبد العزيز

هل تحدث صدمة الدخول في مستشفى المجتمع العلاجي بالاختلاط
بالمرضى فقط؟
وهل صدمة الدخول توازي صدمة الخروج؟.

د. يحيى
أولاً: الصدمة واردة في أى مستشفى، وعلى الطبيب والمعالج
أن يلحظها ليستفيد منها لصالح المريض.
ثانياً: الخروج من المستشفى لا يسمى صدمة عادة، إلا إذا
حدث مفاجأة للمريض دون توقعه، وأحياناً ضد توقعه، وقد
يكون مفيدة

الخمسة صعبة كما ترى على الناحيتين.
د. أحمد عثمان

أعتقد أن المزنق الأكثر توائراً بالنسبة لي من خلال

مارست المتواضعه يكمن بشكل اثقل في الوصول إلى يقين من كون القرار المختار هو الاصوب، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى يأتي من صعوبة تحديد نسبة وضوح إعلان هذا الموقف للمرifer.

د. مجىئي

عندك حق.

أ. رامي عادل

الطيبب إنسان، لا يستطيع مساعدة الجانين، إلا إذا شعر تجاههم بهذا الشيء "ال... ما" ، هنا قد يستجيب الجنون ، وهو بطبيعة الحال ، لا يسمع للكلام ، وإن فعل فقد شفى ، إذا كان للكلام عمق ومعنى، ليس إلا، ليس إلا، قد يكون الغيب حلوا ، إنما الحاضر أحلى.

د. مجىئي

أقبل استشهادك هذه المرة، وأذكرك أنه أثناء عمق خبرة الجنون يكون "الحاضر" هو الجنون ويكون الغيب هو الشفاء!!.

فلنحذر!

مقالة مجلة سطور: عن كيت الخوف، وتسطيح البشر !!! الحق في الخوف

أ. رامي عادل

اخاف افتح عيني، ماتتقفلش، وما بربش، تنوموني، تخمعطوني،
يسحبني الظل، أو اطل في عيون اهل الكهف، أتهشم، مطرح قلبي
تلaci الهوا!
د. مجىئي

شعر هذا؟ أم ماذا؟

بين الحين والحين تفاجئنا يا رامي بقنزة إلى بعض ما في الموضع بعيداً عن النشرات

على فكرة: الموضع ترتيبه في غاية السوء واللانظام، ولعله أصدرت النشرة لأعوض ذلك، وربما يتعرف بعض الأصدقاء على الموضع من خلال النشرة حتى ينصلح حاله إن انصلح!

أغوار النفس

العين للربع العاشر: دراكولا

أ. رامي عادل

"أبي بص في المرايا/قام طرف نابه لامع/ بيبتسم متشفى/ اغراء / مع تاربait / من يوم الخلق/ ابو لهب مش بيموت/من غير مانسيبله نقطة دم/ او نسكن سوا في قصره المورستان/

د. مجىء

لماذا قفزت هكذا إلى دراكيولا يا رجل؟

لا مانع

اذهب، ولن أخذك بك

Feather:

Some times i wish i could share u all

(أحياناً أود لو أشارككم جميعاً).

د. مجىء

وحن كذلك.

السبـتـ 28-11-2009

820- مسئولية التحرير، ودفع انتقائى عن الكرامة!!

تعنـعـةـ الدـسـتوـر

لو أن إسرائيل أرادت بموسادها، وإعلامها، وتكنولوجيتها أن تحدث شرخاً بين مصر والجزائر، بهذا الاتساع، وهذا القبح، فكم كانت ستحتاج من سنوات، وكم كانت ستتفق من مليارات، وهل كانت ستنجح هذا النجاح الساحق هكذا؟

اتصلت بي أربع قنوات فضائية (على الأقل)، تطلب مني الاشتراك في التعليق على الأحداث الأخيرة، واعتذررت، أولاً لأنني لم أشاهد المبارتين ولا ما حدث بعدهما مباشرة، (صدق أو لا تصدق!!)، **وثانياً لأن المعلومات التي وصلتني كانت متضاربة ومتناقضة، في كثير من الأحيان، وثالثاً: لأنني لم اضمن موضوعية الموار وسط هذه الهيبة الإعلامية العميماء.**

ومع ذلك تتبع الجارى في كل الصحف المتاحة والمواقع المعنية، لمدة أيام، فإذا في أمام سيل هائل من الغباء والعبث والوقاحة والغوغائية والردة، وبالرغم من عثوري على عاقل هنا، وخليل موضوعي هناك، وقصيدة جميلة في الأهرام، فإن أغلب ما وصلني لا يمكن أن يتصرف إلا بالسطحية، والانفعالية، والشوفينية، والبله، ثم إن قد أحسست أن قوى خفية تستدرجنا بخبيث إلى ما يريده العدو تحديداً، (والعدو ليس إسرائيل أو أمريكا فحسب، وهو ليس عدونا نحن فقط، بل هو عدو كل الشعوب، من داخلنا، ومن خارجنا)

تفكير تآمرى هذا؟ أوفق! أحسن من الجارى !!!

أمسكت بالقلم فحضرتني مسائل كثيرة، وعناوين تناست فيما بينها حتى عجزت أن اختار أيها أولى بالتقديم، ثم ساءلت نفسى، وماذا يفيد أن أكتب في أي منها عشرات الكلمات، ثم أنشرها في زاوية محدودة، لتدخل إلى أقلية لا أظن أنها قادرة حتى على إبطاء تدفق هذا السيل الهادر من الانفعال المتسارع نحو هاوية مظلمة. هذا فضلاً عن ما سوف أثاله من رفض وشجب، وربما اتهام بالخيانة !!

انتهيت إلى أنه من الأفضل أن أعدل عن الكتابة في هذا الموضوع مباشرة أو تفصيلاً، لكن سطوراً عاصية تسربت مني رغمما عني، لعلها تكون عناوين لتعنـعـةـ لاحقة :

1. هناك جهل شديد بالتركيب البشري، حين ينكر الإنسان المعاصر قوة غريزة أساسية هي العداون (حتى القتل) ينكرها بداخله، ثم يغطيها تحت ستار من مظاهر حضارة متخيّلة، أو سلام ملتبس ظالم، أو أخلاق سلطوية، فتشتعل الحروب، ثم ما هو يفشل وهو يحاول إحلال التنافس الرياضي على مستوى العالم محل الحروب (راجع كيف نشأت الأولبياد منذ سنة 776 قبل الميلاد، وهل أدت وظيفتها؟)

2. لا يجوز مجال لوم الناس الذين يرجمهم إعلامًّا مغرِّف، وغير مسئول على أحد الجانبين دون الآخر، مع اختلاف التعبير، فإشعال النار في الميادين ليس أقل بدائية في التعبير عن الفرحة، من الهجوم على الخصم وأنصاره بباللغات ينبغي مراجعتها مما تواترت الروايات.

3. إن تهبيج الناس بإشاعات قتل لم يحدُث هو أمرٌ مثير للعجب، إذا قورن بما جرى من إلهائهم عن طريق نفس الإعلام عن القتل الجماعي الذي جرى وجري بالألف، بطريق مباشر أو غير مباشر، على يد أمريكا في العراق، أو إسرائيل في فلسطين،...! الخ

4. إن الكرامة التي قيل أنهم وطأوها بالألفاظ الوحمة والصور البذيئة، قد وُطئت مئات المرات ليس فقط في ساحات القتال مع العدو الحقيقي، ولكن أيضًا على موائد المفاوضات، وفي مجلس الأمن وفي أروقة الأمم المتحدة نفسها، ولم تَرَ من هذا الإعلام نفس النحوة والإثارة، ولا عشر مشارها، للحفاظ على كرامتنا بما ينبغي، كما ينبغي

5. إن اختزال الوطن إلى ملعب كرة، واحتزاز الانتقام، للوطن والعمل له والإبداع فيه إلى تشجيع فريق في مباراة، هي جريمة سياسية، خبيثة، أو غبية على الأقل.

6. إن الإسراع بالتفسير والفتوى استناداً إلى معلومات ناقصة، ومشاهد منتقاة، وأحداث منقطعة عن سياقها، هو عمل غير علمي، وأحياناً غير أخلاقي.

7. إننا - على الجانبيين- حين انكرنا على أنفسنا حقنا في رد العداون بالعداون في ساحات القتال المستمر، واستبدلنا ذلك بالسلام الذي لا يكون كذلك إن لم نمارس إمكانية إطلاق طاقة العداون في إبداع حضاري حقيقي، حين حدث ذلك، ارتد العداون كبتاً إلى داخلنا، ثم من دخلنا إلى عداون بعضنا على بعض.

8. إن العداون، كغريزة طبيعية، لا يستوعبه الإنسان المعاصر أحياناً إلا بالإبداع الذي يفك القديم اقتحاماً ليصنع منه جديداً (أنظر إن شئت أطروحة "العداون والإبداع" www.rakhawy.org) فمن إن لم نطلق عداونا على من يعتدى علينا، أو نبدع به وجودنا إذ خطم من خلال ذلك قيود الجمود والظلم والقهر، فسوف نصر إلى ما صرنا إليه، وهو يتفرجون علينا فرحين أو شامتين وكأنهم يشاهدون مصارعة الديوك!!

الأـدـبـ 29-11-2009

821- السبق صحيفـة الـوـفـدـ! : وزـارـةـ "الـجـهـادـ وـالـإـبـادـعـ وـالـتـعـمـيرـ"

تعـنـعـةـ الـوـفـدـ

الأسبوع الماضي: سمعت لـ هذه الصحيفـةـ الغـراءـ بـأنـ أـنـ شـرـ علىـ مـفـحـاتـهاـ اـقـتـراحـيـ بـتقـديـمـ كـلـ هـذـاـ العـدـدـ (50ـ مـرـشـحاـ)ـ منـ أـرـىـ أـنـهـمـ صـالـخـونـ لـلـتـرـشـيـحـ لـكـرـسـيـ الرـئـاسـةـ،ـ وـكـانـ شـرـطـيـ الـوحـيدـ،ـ هوـ أـنـ يـكـونـ المـرـشـحـ "مـصـرـياـ خـالـصـاـ"ـ،ـ وـبـعـرـجـدـ أـنـ ظـهـرـتـ أـلـسـاءـ وـمـلـتـنـيـ تـسـاؤـلـاتـ عـنـ مـيرـاتـ اختـيـاريـ،ـ وـجـينـ كـنـتـ أـرـدـ بـأـسـاءـ،ـ كـنـتـ أـنـبـهـ السـائـلـ أـنـ بـابـ حـزـبـنـاـ مـفـتوـحـ لـهـ شـخـصـيـاـ إـنـ شـاءـ الـانـضـمامـ إـلـىـ القـوـائـمـ التـالـيـةـ،ـ خـسـمـيـنـ تـلـوـ خـمـسـيـنـ أـسـبـوعـيـاـ حـتـىـ حـلـولـ موـعـدـ الـاـنـتـخـابـاتـ،ـ كـمـاـ وـعـدـ.

ثـمـ خـطـرـ لـ سـؤـالـ مـرـجـ يـقـولـ:ـ مـاـذـاـ لـوـ طـلـبـ مـنـ رـئـيسـ التـحرـيرـ أـنـ أـفـ بـوـعـدـيـ أـسـبـوعـيـاـ فـعـلـ؟ـ رـحـتـ أـرـاجـعـ القـائـمةـ الـقـيـ نـشـرتـ،ـ بـماـ فـيـ ذـلـكـ الـأـسـاءـ الـمـهـولـةـ لـلـكـافـةـ،ـ وـاطـمـأـنـتـ إـلـىـ مـاـ حـاـوـلـتـ،ـ وـاستـعـدـتـ لـلـاـسـتـجـابـةـ لـطـلـبـ رـئـيسـ التـحرـيرـ مـجـدـيـةـ تـامـةـ،ـ خـاصـةـ وـأـنـتـ تـذـكـرـتـ أـنـ هـذـهـ الصـحـيفـةـ الغـراءـ لـهـ سـابـقةـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـاقـتـراحـاتـ بـالـذـاتـ،ـ فـقـىـ عـدـدـهـاـ الصـادـرـ يـوـمـ الـسـبـتـ 11ـ يـوـنـيـوـ 2005ـ فـوـجـيـتـ بـاسـمـيـ مـرـشـحاـ ضـمـنـ شـخـصـيـاتـ مـصـرـيـةـ عـدـيـدةـ لـتـشـكـيلـ حـكـومـةـ مـؤـقـتـةـ،ـ كـانـ ذـلـكـ رـدـاـ عـلـىـ نـفـسـ الـشـائـعـةـ الـقـيـ تـرـدـدـ هـذـهـ الـاـيـامـ،ـ مـنـ أـنـ الـبـلـدـ خـالـيـةـ مـنـ الـكـفـاءـتـ الـقـيـ يـكـنـ أـنـ تـدـيرـ شـؤـونـهـ.ـ إـلـاـ أـنـتـ قـرـرـتـ آنـذـاكـ الـاعـتـذـارـ إـلـاـ بـشـروـطـيـ،ـ وـهـيـ أـلـاـ أـتـوـلـ وـزـارـةـ الشـئـوـونـ الـنـفـسـيـةـ،ـ وـلـاـ وـزـارـةـ الـصـحـةـ،ـ وـقـدـ نـشـرـتـ الـاعـتـذـارـ الـمـبـدـئـيـ،ـ وـشـروـطـ الـقـبـولـ فـيـ مـكـانـ آخـرـ (ـتـعـنـعـةـ الـدـسـتـورـ)ـ فـلـمـ أـكـنـ مـدـعـواـ لـلـنـشـرـ فـيـ الـوـفـدـ آنـذـاكـ.

فـيـ اـنـتـظـارـ خـطـابـ التـرـشـيـحـ،ـ رـحـتـ أـعـدـ شـرـوطـيـ،ـ لـوـ أـنـهـمـ أـصـرواـ،ـ فـلـمـ أـجـدـ وـزـارـةـ تـلـيقـ بـطـمـوـحـيـ وـحـيـ لـبـلـدـيـ،ـ وـشـبـابـهاـ خـاصـةـ،ـ فـاـبـتـدـعـتـ وـزـارـةـ جـدـيـدةـ وـالـمـيـتـهاـ "ـوـزـارـةـ الجـهـادـ وـالـإـبـادـعـ وـالـتـعـمـيرـ"ـ،ـ وـحدـدـتـ مـهـمـتهاـ فـيـ أـنـ تـتـوـلـ مـهـامـ التـجـنـيدـ الـإـجـبارـيـ،ـ لـلـذـكـورـ وـالـإـنـاثـ عـلـىـ السـوـاءـ،ـ لـتـعـيـدـ تـشـكـيلـ الـبـنـيـةـ الـأـسـاسـيـةـ لـهـذـاـ الشـعـبـ الـعـظـيمـ لـيـصـبـحـ كـلـهـ جـيشـاـ حـارـبـاـ مـبـدـعاـ طـوـلـ الـوقـتـ،ـ مـنـ خـلـالـ فـتـرـةـ التـجـنـيدـ،ـ وـهـاتـ يـاـ جـهـادـ بـسـماـجـ فـائـقـ،ـ وـهـاتـ يـاـ زـرـاعـةـ وـهـاتـ يـاـ تـعـمـيرـ،ـ وـهـاتـ يـاـ تـنـمـيـةـ وـإـبـادـعـ (!!)ـ وـجـينـ اـكـتـمـلـتـ لـمـعـالـمـ هـذـاـ الـاقـتـراحـ،ـ تـرـاجـعـتـ عـنـهـ

خوفاً من أن يساء فهمه، قلت أبتعد عن حكاية التجنيد الإبداعي هذه، وأبحث عن وزارة مدنية أخرى تستوعبني.

لاحت لي معالم وزارة جديدة غامضة، ولكنها بدت واحدة، سميتها "وزارة الوزارات"، ويبدو أنني استلمت الاسم من جنة السياسات، قلت في نفسي إذا كان هناك حزب يسمى الحزب الوطني بهذا الحجم، وهذا التنظيم، وهذه اللجان، وهذا البرنامج، وهو يتولى الحكم طول هذه السنين، وأن هذا الحزب لم يتعدد في أن يخترع جنة جديدة يسميها جنة السياسات، لظروف لا بد أنها واقعية ووجيهة!! فلماذا لا أقترح أنا وزارة جديدة تحقق طموحى وتخدم بلدى، على نفس القياس؟ حضرن تصور يسهل الخيال: رحت أتصور أن وزارة الوزارات، قياساً على جنة السياسات، هي مثل "القومي" في أوراق الكوتشنية، و"القومي" في لعبة البصرة يقوم مقام أي ورقة من أوراق الكوتشنية ، فإن من يشغل هذه الوزارة أو اللجنـة (السياسات) لا بد وأن تكون له نفس المزايا، ففي الكوتشنـة أنت تستطيع أن "تقـشـ" بالـكـوـمـيـ باعتباره ولداً، وأن تبـصـرـ به بأـيـ وـرـقـةـ كـانـتـ، إـلـغـ، ، إـذـنـ فـلـابـدـ أنـ وزـارـةـ الـوـزـارـاتـ، أوـ جـنـةـ الـسـيـاسـاتـ هـذـهـ هـيـ بـعـثـةـ الـكـوـمـيـ هـذـاـ، إـذـ لـاـ بـدـ أـنـهـ لـهـ الـحقـ أـنـ تـقـوـمـ بـكـلـ الـأـدـوارـ حـسـبـ مـقـضـيـ الـحـالـ .

برغم وضوح القياس، إلى أن الموقف ظل غامضاً لا يعينى على تجديد معالم وزارتى الجديدة، فسمحت خيالـى أن يطرح نموذجاً آخر حتى أتبين الأمر، فأتى ليـمثلـ آخرـ هـكـذاـ:

تصور أن مدير جامعة القاهرة، مثلاً، قد استقبل مبعوثـاـ نـابـهـاـ بـعـدـ عـودـتـهـ مـنـ بـعـثـتـهـ النـادـرـةـ فـالـخـارـجـ، وـقـدـ عـادـ لـيـخـدمـ وـطـنـهـ خـتـارـاـ مـتـحـمـساـ، ثـمـ إـنـ مـديـرـ الجـامـعـةـ لـمـ يـجـدـ لـهـ مـكانـاـ مـنـاسـبـاـ فـأـيـ كـلـيـاتـ الجـامـعـةـ تـسـتوـعـ تـقـصـصـهـ، (مـثـلـ حـالـتـيـ الـآنـ وـأـنـ أـجـبـ عنـ زـارـةـ تـسـتـوبـ طـمـوـحـيـ) فـقرـرـ حـرـصـاـ عـلـىـ الـاسـتـفـادـةـ مـنـ كـنـاءـ الـمـبـعـوثـ العـائـدـ، ثـمـ يـنـشـئـ لـهـ كـلـيـةـ يـتـولـ عـمـادـهـ، وـأـمـاهـاـ - وـلـوـ مـؤـقاـتـاـ - "كـلـيـةـ الـكـلـيـاتـ"ـ، وـرـأـيـ أـنـهـ بـعـادـتـهـ لـهـذـهـ الـكـلـيـةـ، سـوـفـ يـتـمـكـنـ مـنـ أـنـ يـنـسـقـ بـيـنـ الـكـلـيـاتـ، وـرـعـاـيـاـ يـسـمـحـ لـهـ ذـلـكـ بـأـنـ يـصـبـ أـهـلـاـ لـأـنـ يـتـولـ إـدـارـةـ الجـامـعـةـ كـلـهـاـ حـينـ يـخـلوـ مـنـصـبـ مدـيرـهـاـ بـالـسـلـامـةـ .

إـتـضـحـ لـيـ المـوقـفـ: مـاـ دـامـتـ "وزـارـةـ الـوـزـارـاتـ"ـ هـذـهـ جـدـيـدةـ تـمـاماـ، فـسـوـفـ يـتـحدـدـ دـورـهـاـ مـنـ وـاقـعـ الـمـارـاسـةـ مـنـ خـلـالـ ماـ تـطـلـبـهـ كـلـ وزـارـةـ مـنـهـاـ أـوـلـاـ بـأـوـلـ، ثـمـ إـنـهـ لـنـ تـكـوـنـ حـلـ مـسـأـلـةـ مـباـشـرـةـ أـوـ اـسـتـجـواـبـ، طـالـماـ هـىـ نـاشـئـةـ هـلامـيـةـ هـكـذاـ

لـكـنـىـ عـدـتـ فـفـضـلـتـ أـنـ أـسـارـعـ بـتـحـدـيدـ مـهـامـهـاـ وـلـوـ بـالـتـقـرـيبـ هـكـذاـ:

هـىـ وزـارـةـ يـكـنـهـاـ - بـعـثـةـ الرـحـمـنـ - أـنـ تـتـولـ شـؤـونـ الـخـضـارـةـ، وـالـتـنـوـيرـ، وـالـتـشـجـيعـ، وـالـتـسـمـيعـ، وـالـتـصـحـيفـ، وـالـتـصـلـيـحـ، وـالـإـهـامـ، وـالـنـظـامـ، وـالـكـلـامـ، وـالـتـصـحـيفـ، وـالـتـصـلـيـحـ، وـالـهـوـيـةـ، وـالـدـخـلـ، وـالـخـرـجـ، وـشـؤـونـ الـكـادـحـينـ، وـأـمـورـ الـعـاطـلـينـ، وـالـمـهـمـشـينـ عـشـوـاـنـيـاـ، وـالـمـؤـلـجـينـ اـحـتوـاـنـيـاـ، وـذـلـكـ عـلـىـ وـجـهـ التـحـدـيدـ. (أـعـتـقـدـ أـنـهـ لـأـ يـوـجـ أـوـضـحـ مـنـ ذـلـكـ)

روح يا زمان تعال يا زمان عدت للكتابة في الموفد، وأسس حزبي المكون من رئيسه منفردا بكل المناصب والقرارات (أنا)، وهو الحزب الذي أتاح لي الفرصة أن أقترح المرشحين الخمسين كقائمة أولى، والذي أبدى استعداده لطرح قوائم الترشيح تباعاً... (انظر قبلًا)

وبعد

هل هذا وقت الهزل بالله عليكم؟، والدنيا حولنا تضرب تقلب بعد مباراة كرة قدم !!؟
الحرب دائرة بين أعز بلد़ين على بعضهما البعض، بلا معنى ولا هدف؟

أين الهزل وأين الجد؟؟؟

أكرر دائمًا مثلا صينيا يقول:

"يُقذف الأطفال الضفادع بالحجارة وهم يمزحون، لكن الضفادع تموت جدا لا هزلا"

وقياساً، أقول:

"يهيئ الإعلام الناس لتشجيع مباراة كرة قدم، كأنها الحرب الضروس وهم لا يقصدون (أو يقصدون)، لكن الحرب تقوم فعلا لا لعبا."

الإثنين 30-11-2009

822- يوم إيداع الشخص: حكمة المجانين: تحدث 2009

عن الحرية .. (4 من 10)

[157-148] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(الحديث نوفمبر 2009)

(148)

إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذى يمكن أن يرتكبه، أو يفضحه، أليس الإختيار مع وقف التنفيذ هو هو الشلل بعينه.

(149)

إذا اختار الإنسان قدره الجديد، وتنازل عن ذاته ليشارك الناس آلامهم المشتركة ويسعى معهم إلى مصيرهم الواحد ... فعليه أن يتتأكد أن ذلك ليس هرباً من ذاته، وإنما هو تأكيد لذاته: منه إليهم وبالعكس.

(150)

إذا نجحت أن ترسو الآخرين بدغدغة حرية الضياع، فيماذا سترشو نفسك وأنت عاجز عن الشعور بجريتك في سجنك الداخلي؟

(151)

إن حصولك على الأغلبية قد يطمئنك إلى اختيارهم لك .. على شرط ألا تعيد النظر في تفاصيل مناوراتك .

(152)

لقد خدعتم فخدعوك حين ظاهروا بتصديقك، فعليك أن تسارع بالظهور بتصديق تصديقهم .. فلربما تنجح في أن تخدع نفسك على المدى الطويل .. و ساعتها قد تصدق نفسك، وتموت فرحاً بعمالك الجديد.

(153)

صدر فرمان عصرى بتعديل لافتات الممنوع من "ممنوع التفكير على هذا الجانب" إلى "ممنوع التفكير على الجانبين"، لذلك لزم التنويه، والعاقبة عندكم في متأهة شلل الوعي دون الوعي بالفشل.

(154)

من حقك أن تفكـر كما تشاءـ، فقط لأنـك جـنـونـ تـناـزلـتـ عنـ فـضـيـلـةـ اـخـتـيـارـ الأـفـكـارـ عـلـىـ أـرـفـ الـوـاقـعـ.

(155)

الخاصة منـ الجـانـبـينـ يـسـتـغـفـلـونـ العـامـةـ عـتـ عـنـاـوـيـنـ مـخـتـلـفـةـ،ـ ولكنـ لـأـغـرـافـ مـتـمـاثـلـةـ،ـ فـفـرـيقـ يـرـفـعـ شـعـارـاتـ:ـ حـرـيـةـ الـاـخـتـيـارـ وـالـدـيـقـراـطـيـةـ،ـ وـالـآـخـرـ يـرـفـعـ شـعـارـاتـ:ـ الـعـدـلـ وـالـخـرـيـةـ،ـ وـالـعـامـةـ تـضـحـكـ عـلـىـ كـلـ الـفـرـيقـيـنـ،ـ وـعـلـىـ نـفـسـهـاـ،ـ فـخـدـرـ جـمـاعـيـ غـيـرـ عـاجـزـ.ـ الـبـاـقـيـ مـنـ الزـمـنـ عـلـىـ اـنـتـهـاءـ الـعـمـرـ الـافـتـراضـيـ لـكـلـ هـذـاـ أـقـلـ مـنـ تـصـورـكـ.

(156)

إـذـاـ حـرـمـتـ الـآـخـرـيـنـ حـرـيـتـهـمـ لـأـنـهـمـ أـقـلـ مـنـ ذـكـاءـ،ـ فـحـافـظـ عـلـىـ تـنـمـيـةـ غـيـابـهـمـ طـوـلـ الـوقـتـ بـادـعـاءـ الـحـرـيـةـ لـلـجـمـيـعـ.

(157)

رـبـماـ:ـ أـنـتـ طـالـبـ بـالـخـرـيـةـ حـتـىـ تـتـمـتـعـ بـشـرـفـ السـبـقـ إـلـىـ قـتـلـهـاـ بـعـرـفـتـكـ.

نونبر 2009 : العدد 27



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

أ. د. يحيى والدراوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



الأبحاث النفسية

- عبد الإله وأوراق بالإنجليزية و عبد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عبد إيهاب الدكتوراه والماجستير التي قام بها وشرف عليها و مشاركته عبد الندوات والمؤتمرات العلمية والعلمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج 1 الواقعة . ج 2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعنة) العمل المخوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجي - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأسasيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في ذياب حفظ - مثل .. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف التفري بين التفسير والاستلهام - ترحلات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر (-) الفباء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأشعار حول الفصل العيني - البيت الزجاجي والتبعبان . (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في ذياب حفظ- مثل .. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمـس - تبادل الألغـون - أصداء الأـمـداء

الانتقاء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكتابة الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤول التحرير المشارك لمجلة العربية للطب النفسي

إطارات شبكة العلوم النفسية العربية